

موسوعة  
تاريخ العراق بين احتلالين

حكومة الجلائرية

٧٣٨ هـ - ١٣٣٧ م

٨١٤ هـ - ١٤١١ م

نائب الوزير الكبير  
يحيى بن عبد الله بن عبد الحميد

المجلد الثالث

دار الكتب العلمية



مركز تحقیقات کتب و تاریخ اسلامی

**موسوعة**

**تاریخ العراق بين الحثاليين**



مرکز تحقیقات کلام و فقه اسلامی

# موسوعة تاريخ العراق بين احتلالين

حكومة الجلايرية

٧٢٨ هـ - ١٢٦٧ م

٨١٤ هـ - ١٤١١ م

تأليف المؤرخ الكبير  
عباس العزاوي المحامي

المجلد الثاني

الدار العربية للموسوعات



مثل القوم نسوا تاريخهم  
 أو كمغلوب على ذاكرة  
 كلقيط عني في الناس انتسابا  
 يشتكي من صلة الماضي انقضاء



مركز أبحاث الدراسات الإسلامية

أحمد شوقي

كان المؤلف الاستاذ عباس العزاوي قد وضع  
تعليقات واستدراكات عن هذا الجزء في ملحق الجزء  
الثالث وملحق الجزء الرابع. وقد وضعنا هذه التعليقات  
في مواضعها من هذا الجزء كما فعلنا في بقية الأجزاء  
الأخرى ونلك لتيسير الرجوع إليها.



الدار العربية للموسوعات

مركز تحقيق كتاب توتير علوم إسلامي



مرکز تحقیقات کلام و فقه اسلامی

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه  
أجمعين.



(وبعد) فللأمم سنن لا تحيد عنها وأنظمة ثابتة تجري عليها، هي  
القدر المشترك والنفسيات العامة لأفرادها، لا تتغير إلا بعوامل  
اجتماعية، أو ظهورات وحوادث عظيمة تدعو للتغيير... وحالة الأمم  
هذه في أزمانها المختلفة، وأوضاعها المتبدلة تحتاج إلى تدوين لتبيين  
نفسياتها الاجتماعية وما اعتراها من تطورات عارضة، وحوادث أو نوازل  
خاصة، وتوضح منها إدارتها اللائقة بها، ونواميسها السائرة عليها، أو  
نهجها الذي مضت عليه...

وشرح ذلك يطول، وإنما نقتصر على صفحة من تاريخ هذه  
التقلبات والظواهر عن قطرنا تتلو سابقتها، وتسد بعض الحاجة، فنراها  
الأولى في دراسة عواملنا الاجتماعية، وحوادثنا النفسية لسهولة التفهم  
وإدراك العلاقة المباشرة من وقائعنا القومية، وحكوماتنا المختلفة...

ومن ثم تتوضح أوضاع السلطة الحاكمة أو المتحركة وما ترمي



إليه، وما ينزع إليه الأهلون، أو ما يروونه من معارضات شديدة، أو بالتعبير الأولى الاطلاع على تاريخ علاقتها بنا، وروابطها معنا...

وموضوعنا هذه المرة (الحكومة الجلايرية) وهي بعيدة عنا، وغريبة منا وأن كانت إسلامية... تميل في إدارتها، وروحيتها، إلى ما اعتادته من الاعتبارات القومية... فلم تتدرب على التربية الإسلامية كما يجب ولا تخلقت بأخلاقها الفاضلة في الدرجة اللائقة، لتوافق المثل الأعلى، أو على الأقل لم تأتلف مع ما في نفوسنا.

ومحط الفائدة أن يتطلع العراقي على حوادث هذه الأقوام، وسياستها وتأثيرها علينا وعلى هذا القطر، أو تأثيره منها... وهذه بمثابة ترجمة الشخص في أدوار حياته وما لاقاه في أيامه... ويتعين لنا تاريخ القطر في زمان لنعلم ما جرى عليه خلال هذا العصر، وما انتابه من مصائب وآلام، وحوادث أخرى. وهنا نرى القسوة والظلم قد بلغا منتهاها، نعم صار العراق موطن الحكيم، ومقر السلطنة إلا أن العنصر التتري كاد يتغلب عليه كما تحكم فيه، والسلطة قوية لم يستطع دفعها، أو رفعها... والثقافة الفارسية كانت تسود وتسيطر عليه...

وأراني في غنى عن إيضاح ما بذلته من جهود لتثبيت ما تمكنت من جمع شتاته، والأخبار المختلفة فيه، والنزعات المتضاربة للتأليف بينها، والتقريب لما بعد منها. حتى حصل ما أقدمه الآن للقراء الأفاضل ولعلهم يجدون ما يطمئن بعض الرغبة بالوقوف على صفحات متقطعة، غير موصولة من تاريخه في وقت معين، وفيها ما يشير إلى ما وراءها... فإن وافق الرغبة فهو ما آمله وإلا فكم سار غره قمر،

فتاه في يدهاء...

## المراجع التاريخية

مراجعنا في هذا العهد غامضة، وفي الوقت نفسه قليلة بالرغم من كثرتها وتعددتها. من ناحية أن كلاً منها لا يخلو من نقل عن الآخر رأساً أو بالواسطة. وفي الحقيقة أمهات المراجع قليلة، ونرى الفرق كبيراً جداً بين حكومة المغول السابقة، وبين هذه الحكومة. فإن المراجع الرسمية وغير الرسمية هناك كانت كثيرة جداً، وقد مر بنا منها ما يكاد يجعلنا نقول بأنه لم يبق خفاء خصوصاً منها ما يعود إلى التاريخ العلمي والأدبي على خلاف هذه الحكومة <sup>في عهد السلطان حسن الجلايري</sup> مثلاً دام حكمه في بغداد نحو العشرين سنة وهو مؤسس السلطنة فيها ولم نذكر له من الحوادث ما يصلح أن يدون كوقعة أو وقائع مطردة ومتتابعة...

وهكذا من جاء بعده. فنرى العلائق الخارجية عديدة في حين أن الحوادث الداخلية تكاد تكون مفقودة. والمعلوم أن هذا القطر لا يقف عند تلك الحوادث ساكناً هادئاً لطول هذه المدة، وبهذا الصبر الجميل مع أننا نجد أوضاعه متبدلة وأطواره متغيرة دائماً كتغير هوائه وفصول سنيه.

وأساساً إن هذا العهد يعد من أنحس الأدوار وأسوئها وأيامه كلها أو غالبها ظلم وقسوة، وسياسته متبدلة الأهواء والنزعات، لم تدع مجالاً لأحد أن يفكر في تدوين الحوادث عنها، أو أن اضطرابها وتموجها مما دعا أن تهمل أو أن هناك وقائع قد سجلت بمختلف صفحاتها ولكنها لم

تصل إلينا. ولم يردنا إلا بعض انتف منها. فاتعدمت لما انتاته من ثورات وكوارث، أو بقيت في زوايا السيات والإهمال حتى هلكت جاءتنا أكثر وقائعه من طريق المجاورين والأجانب عنا أو البعيدين فلم يذكرنا سوى ما له ارتباط بحوادثهم، أو مساس بأوصاعهم. ولم يردنا عن رجال هذا المحيط إلا الزر القليل والمؤرخون العراقيون قليلون وربما صاروا مرجعاً في بعض حوادثه، وأكثرهم أيام تيمور، وغالبهم عجم، أو ترك، والمصريون والسوريون بعيدون ولكنهم كتبوا كثيراً عن هذه الأيام، ودونوا ما يهمهم ذكره دون خصوصيات العراق إلا عرضاً أو ما وصلهم خبره وفي كل أحوالهم نخدمهم يتألمون لمصائب العراق على طول المدى وشقة البعد ويستطعمون أساءة دائماً ويدورون ما وصلهم.

وعلى كل حال نذكر المراجع لتالية، ونشير إلى المآخذ الأخرى خلال الحوادث إذ لا نرى طيلة هذه بيان جميع ما عولنا عليه، أو اعتمدنا من المآخذ.



بسم الله الرحمن الرحيم

بزم ورزم:

مؤلف في الفارسية لعزير بن أردشير لاسرانا دي طبع في استانبول سنة ١٩٢٨ في مطبعة الأوقاف وبه مطلب قيمة عن العراق بهذا العصر الذي نكتب عنه، والمؤلف كان بديم لسلطان أحمد الجلايري استطرد في بعض المواطن إلى ذكر العراق وكون موضوعه خاصاً بالقاضي برهان الدين السيواسي. وأورد صاحب عجائب المقدور اسم المؤلف بلفظ (عبد العزيز) ومثله جاء في كشف الظنون وفي الكتاب اسم المؤلف ووالده ويلده بالوجه المشروح وكن في صباه جاء إلى بغداد وقضى شبابه فيها ولما ورد تيمور بغداد في ٢٠ شوال سنة ٧٩٥ هـ وصبطها فر المؤلف والسلطان أحمد إلى أحياء المشهد (النجف الأشرف) وقد وافى المشهد ثمة منهم فقبضوا على المؤلف وجاؤوا به

إلى الحلة وسلموه إلى ميران شاه (ابن الأمير تيمور) فعطف عليه ولطف بحياته فبقي مدة عنده، ولم يقف الجيش عند بغداد فتوجه نحو ديار بكر فانتهر المروسة ليلاً من بين ماردين وآمد وفر إلى صور ومن هناك إلى سيواس فوصلها في ١١ شعبان لسنة ٧٩٦ هـ - ١٣٩٤ م فتال كل رعاية من السلطان برهان الدين وكان قد أمره السلطان بكتابة تاريخ هو «بزم وروزم». وأن ابن عربشاه لم يتعرض للصلة بينه وبين السلطان أحمد الجلايري في حين أنه يشير إلى أن السلطان أحمد بعد أن جلس على تخت السلطنة قتل في أمراءه المعروفين ومن هم تربية السلطنة وأعيان رجالها الواحد بعد الآخر واتصل بجميع من الأجلاف وأصحاب السفاهات والدنيا فكان نديمهم، اتخذ أمراء من الأوباش ومن لا يعرف. فاضطربت الأحوال وتشوشت الأمور وفي أول الأمر هاجم توختامش تبريز سنة ٧٨٧ هـ - ١٣٨٦ م في ذي الحجة فدمرها وقتل منها خلقاً عظيماً ثم هاجمها بعد تسعة أشهر فاتح آخر وقاهر أعظم فقضى على البقية وهو تيمورلنك فكانت حيل تقدمهم جارفاً فحربوا إيران، وأضروا بالخلق إضراراً بالعماء فاضطر السلطان أحمد أن يترك تبريز فالتجأ إلى بغداد. ولكنه وهو في هذه الحالة لم يتنبه ولم يؤدبه الرمان وإنما استمر فيما كان فيه من سوء الحالة ومصاحبة الأشرار والأبذال ولم يعتبر بما جرى فكان المؤلف يأسف لما وقع منه ولما هو دائب عليه، وكان في نيته أن يأتي إلى السلطان برهان الدين، ولم يرض من سوء إدارة السلطان أحمد وإنما كان من المتذمرين الناقدين.

قدم هذا الكتاب إلى السلطان برهان الدين بعد أن ورد إليه سنة ٧٩٦ وبقي عنده إلى سنة ٨٠٠ هـ ثم إنه بعد ذلك سار إلى مصر، وعاش في القاهرة، وكان متبحراً في الآداب العربية ومتأثراً بها وله شعر فائق في العربية والفارسية. فحط رحاله هناك بعد أن رأى من المصائب ضرورياً ومن الأرزاء أنواعاً.

وإن صاحب عجائب المقدور قد أثنى عليه وعده من عجائب  
 الدهر، ورجع كتابه برم ورم على تريح لعني وإن نطمي راده مرتضى  
 قد بين أن له ديواناً عربياً وآخر فارسياً إلا أنه لا يعرف طريق توصله إلى  
 هذا ولعله استفاد ذلك من قور صاحب عجائب المقدور  
 وهذا ما قلناه عنه من عرشه

«ثم إن الشيخ عبد العزيز (عزير) قد بعد لهيب هذه الثائرة انتقل  
 إلى القاهرة ولم يرح على الأرح ومعدرة راح الأترج حتى خامرته  
 نشوة، لوجد فصاح وتردى من سطح عال فطاح ومات مكسراً مينة  
 صاحب الصحاح» اهـ.

وأما مرتضى آل عظمي فإنه أشار إلى أنه كان مقولاً عند الأكابر،  
 ومرعوباً لدى الأفاضل، فمضى أوقته بهذه الصورة إلا أنه كان مسلي  
 بالشرب ولما كان شارباً ثملاً سقط من مكان عال فهلك وانتقل إلى  
 الدار الآخرة.



والكتاب يبين عن ذخيرة من جليل الأدب العربي والفارسي ثراً  
 ونظماً وأنه كان ذا قدرة على السد ويب ما أورده من الشعر ما هو من  
 قوله ويظلمه سواء كان عربياً أو فارسياً وكان أول وروده إلى السلطان  
 برهان الدين مدحه بقصيدة عربية وأن تحصله كان عربياً وشأنه في  
 العراق فكانت تغلب عليه، العربية أكثر من الفارسية واهتمامه بها أريد إلا  
 أن القوم لا يعرفون العربية وكانوا أقرب للتأثر بالآداب الفارسية فاضطر  
 أن يكتبه باللغة الفارسية وكانت معاملات القوم ومحرراتهم فارسية فاللغة  
 المعروفة هناك الفارسية ولم يشر المؤلف إلى أنه كان يعرف التركية  
 ولكن التأليف يشعر بقدرة وتقدير عمي أدبي لهذا الرجل، وهكذا يقال  
 عن معرفته بالفلك وتعبير الرؤيا، وأنه محتص بهما، أما التصوف فنجد  
 متأثراً بالقسم الغالي منه ويطري جلال الدين الرومي، ويشني على الشيخ  
 محيي الدين.

والملاحظ أن هذا الأثر لا تذكر علاقته بالعراق، وأنه متأثر بأدائها في ذلك العصر، وإما نستطيع أن نعرف عقبة المتعلمين من أكمل رجل منهم، وتاريخ السلطان أحمد ولو نظرة عامة وبصورة إلمامة من رجل عراقي. يميّط اللثام عن وجه الحقائق فتخرج ناصعة المحيا، وقد طبع على نسخة أبا صوفية المرقمة ٣٤٦٥ مع مقابلة بسخ أخرى خطية وهذه النسخة مكتوبة بخط خليل بن أحمد لحصاط المشهور الذي كتب بخطه ديوان القاضي برهان الدين ومعه نسخة في لمتحفة البريطانية ومنه نسخة في الأندرون، وأخرى في مكتبة أسعد أمدي، ونسخة في مكتبة راغب باشا وقد برز بوضعه الصحيح وبال تدقيقاً، ثناءً، وهو وإن كان يحرص غير العراق فما ذكره عن العراق كان عمدة فيه، وصاحب حرة ومعرفة، ومعلنا كان على المطبوع المذكور

ولو كنا عثروا على ديوان عربي أو فارسي للمؤلف لعلمنا شيئاً كثيراً عن قطربا المحبوب <sup>كعب</sup> <sup>علما</sup> من ديوان سلمان الساوجي، ولاطلعنا على وقائع تأثر به الرجل تدعو لكشف المجهول ولعل الثقيب والتبع يؤديان إلى العرض

### عجائب المقنور في نوايب تيمور:

وهذا من أقدم المراجع لحاصنة، لأحمد بن محمد بن عبد الله بن عريشاه المتوفى عام ٨٤٥ هـ ١٤٤٢ م وكان قد ولد سنة ٧٩١ هـ - ١٣٨٩ م ويعرف بالمعجمي أيضاً، وعليه الاعتماد في وقائع هذا الماتح لدى كافة المؤرخين أوصح حوادثه حتى خصوصياته وأحواله النفسية كأنه من مدوني وقائعه والملازمين له.

ولا نجد الفرق كبيراً بين ما ذكره، وما كتبه مؤرخو دولته، وإما يصلح للمقارنة، والمقايسة مع ما بحث أولئك وما سجله فهو من الوثائق المعارضة. قال المؤلف في مقدمة كتابه:

«وكان من أعجب القضايا بر من أعظم البلايا الفتنة التي يحار فيها اللبيب، ويدهش في دجى مندهسها المطن الأريب، ويسفه فيها الحليم، ويذل فيها العرير ويهان الكريم، قصة تيمور، رأس المساق، الأعرج الدجال، الذي أقام لفتنة شرقاً وغرباً على ساق فتحققت نجاسته بهذا العسل، أردت أن أذكر منها ما رأيته وأقص في ذلك ما رويته...» اهـ وأثبتت التدقيقات التاريخية أنه من أصدق المؤلفات، وأحقها بالأخذ، ومما يركز إليها إلا في بعض المواضع التي ظهر أنها كتبت بتحامل فلا يزال محتفظ بقيمتها التاريخية إلى اليوم بالرغم مما يتبين أنه ساخط على تيمور.

والكتاب لم يقف عند تحرير وقائعه التاريخية والاكتفاء بها وإنما هو تاريخ الحكومات المعاصرة له، ولتي قارعها واستولى عليها وخاصة ما يتعلق بالعراق، والحكومة العراقية (الجمهورية) فقد تعرض لها كثيراً وأبان في موضوعها عن سعة علم وإصلاح أتمه عام ٨٤٠ هـ (١٤٣٧ م)

ومما يستحق الذكر ~~هذا المؤلف~~ المؤلف عول في بعض وقائعه فيما يحصر تيمور والعراق على عالم عراقي هو نواح الدين أحمد النعماني القاضي الحنفي الحاكم ببغداد فقد قصها بقلأ عنه، وأن حادثة بغداد وقعت يوم الأضحى سنة ٨٠٣ هـ. لا أنها لا تحلو من مسألة هي من لوازم عبارات السافل والترامته في لسجع والتهويل كما هو حاري عاداته<sup>(١)</sup>

ولا يفوتنا أن نقول. إن المؤلف ثقة في هذه الحوادث لما كان له من الاتصال الكبير بعلماء الترك والمعجم فقد تحول في سمرقند وبلاد الحظا وما وراء النهر وبرع في فنون لعلم، وأنقى الفارسية، والتركية،

(١) عجائب المفطور ص ١١٩.

والعربية، والخط المعولي وكان يقال له ملث الكلام هي اللغات الثلاث، واستمر في تجواله إلى بلاد الدشت وسراي، ثم جاء إلى قزم، ثم قطع بحر الروم (البحر الأسود) إلى مملكة العثمانيين فأقام بها نحو عشر سنين، وباشر عند سلطانها ديون الإشاء، وكتب عنه إلى ملوك الأطراف. فبالعجمي لقرا يوسف وسحوه، وبالتركي لأمرء الدشت وسلطانها، وبالمغلي لشاه رح وعبره، وبالعربي للمؤيد شيخ ثم رحع إلى وطنه القديم فدحل حلب، ثم الشام وقد أظن صاحب الضوء اللامع في ترجمته وبيان مؤلفاته ومن بينها (فاكهة الحلقاء ومفاكهة الظرفاء)، وكان ممن شاهده ونقل عنه<sup>(١)</sup>.

علب على المؤلف الأدب والسجع، واستعمل ألفاظ الذم والترم التنديد بتمور وشتمه بما شاء وكل هذا لم يقلل من شأن الكتاب فلم ينحرف عن تثبيت الواقع وتدوين الصحيح قدر وسعه واستطاعته. بالرغم من كرهه لتمور والسخط عليه. وكم به بين شرف الدين اليردي من التخالف في الفكرة! فيرى هذا ابن وجود تيمور نعمة، وذاك يعده نقمة.

طبع الكتاب في أوروبا ومصر مرراً إلا أن الطابعين لم يراعوا فيه الاعتناء في صحة إعلامه ومع كل هذا كان مكية وحظاً وامراً من الاهتمام لدى مؤرخين تالين له لحصه لمفريري، ونقل عنه مؤرخون لا يحصون حتى عصرنا وترجم إلى لركية ولا يسع المقام بيان ترجمة المؤلف بإسهاب قلها موطن غير هذا.

### تاريخ تيمورلنك:

لمرتضى البغدادي من آل نظمي والمؤلف هو صاحب كلشن خدما، وذيل سيرنابي. وقد أوضحت عنه في لغة العرب ووصفت مؤلفاته وهذا

(١) الضوء اللامع: ج ٢ ص ١٢٦



الكتاب ترجمة «عجائب المقدور» إلى لغة التركية كتبه أولاً على الطريقة التي نهجها مؤلف الأصل من لترم لسجع والملاغة المسمقة في تركيباته وكان ذلك عام ١١٠٠ هـ - ١٦٨٩ م وقدمه لوالي بغداد آشد الوزير علي باشا إلا أن الوزير إسماعيل باشا واسبى بغداد طلب إليه تسهيل العبارات ومراعاة البساطة فيها بالترجمة ليكون مفهوماً للكافة فأجاب الطلب عام ١١٣١ هـ - ١٧١٩ م أيام ولايته قدس صعبه وأخرجه بشكله المعروف وإن ترجمته ذكرها صاحب كشف الظنون عند الكلام على عجائب المقدور وسماها في موطن آخر به (تيمورنامه)

طبعت الترجمة السهية بعنوان (تاريخ تيمورليك) وهذه أصاف إليها المترجم أولاد تيمور وأحلافه من بعده وبذلك أصاف فائدة جديدة تزيد على الأصل ولكنه من أخرى طوى بعض المباحث فكانت تعدم العرص منه لولا وجود الأصل <sup>والنسخة</sup>



### التاريخ الغياثي:

تأليف عبد الله بن فتح الله سعادي الملقب بالغيث المتوفى أواخر العصر التاسع، كان حياً عام ٨٩١ هـ (١٤٨٦ م) وسمي هذا الأثر به (التاريخ الغياثي)، ويتعمق بالعراق في غالب مباحثه، وتهمة حوادثه أكثر من غيره، وفيه سعة نوعاً وإن كان لم يروع السنين وترتيبها، ولغته عراقية عامية، وهو معلوط في أكثر لمواطن، وفيه نقص كما بهت على ذلك في حينه.

وكل هذا لم يقل من قيمة الكتب، ومن السهل تعييبها بالمراجعة إلى الآثار الأخرى لتحقيق ما جاء فيه، ولتوسيعه منه فيستعد من التفاصيل الواردة خلال سطوره..

أوله: «الحمد لله الباقي بعد فناء خلقه الح».

وجاء في مقلته:

«إن من كثرة الفتر، وتواتر لأحن ستي جرت بأرض العراق لم يضبط أحد تواريخها من دور الشيخ حسن إلى يومنا هذا أولاً من عدم أهل هذا العلم ومن يصر فيه، وثباً أن أكثرها تواريخ طلم وعدوان تركها خير من ذكرها، لأن هذا لدور سدي نحن فيه يسمى (دور الإمدار) إلى أن قال:»

فما كان من زمن آدم عليه السلام إلى أيام السعدي أبي سعيد ملتقط من نظام التواريخ للفاصي ناصر لدين عمر لبصاوي<sup>(١)</sup> وغيره، وما كان من زمان الشيخ حسن (أول سلاطين الحلاوية) إلى يومنا هذا لم أنقله من كتاب بل نقلته من أوراق وحوشي، وأكثره من ألس الراوين؛ وبعض ما جرى في زماننا، وكتابه عالمون، فكتبت ذلك وحرته في هذه الأوراق، والعهد على الراوي، لا على الختوي<sup>(٢)</sup>، والنسخة الوحيدة من الكتاب وجدتها لدى الأستاذ القليل والمغوي المعروف انستاس ماري الكرمللي ونقلت سحتي المخطوطة منها.

والملاحظ فيها أن المؤلف يكرر لمباحث عند كل حكومة لها علاقة بأخرى في الأثنين لأدب علاقة ولما كانت النسخة ساقطة بعض الأوراق، ومضطربة المباحث تشوش في ترتيب أوراقها كما يظهر من السهل أن يتلوه النفس نوعاً، وهكذا فعلت أثناء تثبيت الحوادث مع تمحيص وعرض على النصوص لتاريخية لأخرى ومقابلتها وتسيه على

---

(١) مر وصف كتبه في المجلد الأول وهو صالح بتصحيح بالعودة إلى الأصل للبصاوي المتنوع بتحرير سنة ٦٨٥ هـ - ١٢٨٧ م وهو المشهور والمقول عن الوافي بالوفيات وغيره وفي طبعات كتي تومي سنة ٦٩١ هـ وفي مرآة لبنان سنة ٦٩٢ هـ انتهى مؤلفه منه سنة ٦٧٤ هـ وطبع في طهران وفي لهد ومنه نسخة في مكتبة نور عثمانية رقم ٣٤٥٠

المشتبه . استناداً إلى إيصاحاته في هذا العهد وما يليه وغالبه في أيامه وهو القسم الأخير من كتابه ، وكنه مما يهم موضوعاً . . .

والنقول عنه من الكتب . لأخرى مما يكمل مباحثاً ، ويسد النقص الذي في الكتاب خصوصاً ما جاء عن المشعشين . هذا ولا ننس أن المؤلف يتمصب للحكومات لأخيرة فيتألم لمصاب هذه ، أو يفرح كما يستدعي وضع تأثيره ، وفيه بيان عن بعض الأشخاص وهكذا .

تحريراً مراحع تاريخية كثيرة فلم نعر على ترجمة وافية ، ولا على نسخة ثانية لأثره هذا ، وإنما يرى بعض الكتب مثل محالس المؤمنين تنقل عنه بعض المطالب ولكه لا تصح بحال لإكمال جميع نقصه وعندي نسخة خطية تسمى بـ (الأنوار) في رجال الشيعة وتراجمهم تذكر المؤلف في عداد هؤلاء ولم تتوسع في تاريخ حياته ، ولا ذكرت عام وفاته وإنما اكتفت بذكر اسمه وأنكر تاريخاً هو الموضوع البحث وهو عراقي سكن سورية مدّة كما يهم من خلال سطور كتابه

والنسخة الأصلية قديمة ولعلها المكتوبة في عصر المؤلف ، أو هي نسخة المؤلف وقد وضعها صاحب لغة العرب ونقل عنها الكتاب عندنا الشيء الكثير . .

### أنباء الغمر في لبناء العمر:

للشيخ شهاب الدين أحمد بن عبي بن محمد الشهير بابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ (١٤٤٩ م) وللمؤلف آثار مهمة وناقة جداً مر منها في تاريخ المعول<sup>(١)</sup> كتاب (الدرر الكمة في أعيان المائة الثامنة) وهو أحد مراجعتنا في هذا لمجلد أيضاً أما كتابه هذا وهو الأنباء فإنه مرتب على حوادث السنين وترتيبها ، يتدّى من حوادث سنة

(١) تاريخ العراق بين احتلالين ، المجلد الأول

٧٧٣ هـ، قد شاهدت منه نسخاً عديدة في مختلف مكتبات الأستانة والكتاب من أفضل المؤلفات للعصر الذي كتب عنه ومنه الجند الأول في مكتبة السيد نعمان خير الدين لآلوسي برقم ٣٧٤٤ من كتب الأوقاف العامة ببغداد والنسخة قديمة وعلافها مذهب وتجليدها نفيس. أولها: الحمد لله الباقي الخ. قال في مقدمتها.

هذا تعليق جمعت فيه حوادث لزمان اندي أدركته منذ مولدي سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وهلم حراً مفصلاً في كل سنة أحوال الدول من وفيات الأعيان مستوعباً لرواة الحديث خصوصاً من لقينته أو أجاز لي وغالب ما أورد فيه ما شاهدته أو تدققته ممن أرحع إليه أو وجدته بخط من أثق به من مشايخي ورفقتي كتاريخ الكبير للشيخ ناصر الدين ابن المرات، ولحسام الدين ابن دقماق وقد احتجعت به كثيراً وغالب ما أنقله من خطه ومن خط ابن المرات عنه، ولعلي فط، العلامة شهاب الدين أحمد ابن علاء الدين حجوي الدمشقي وقد سمعت منه وسمع مني، والماصل البارع المفضل تقي الدين محمد بن أبي بكر بن أبي القاسم شهاب الدين الحارم تقي الدين محمد بن أحمد بن علي القاضي القاضي المالكي والحافظ المكثّر صلاح الدين خليل بن محمد بن محمد الأقفهسي وغيرهم وطالعت عليه تاريخ القاضي بدر الدين محمود العيني وذكر أن الحافظ عماد الدين ابن كثير عمدته في تاريخه وهو كما قل لكن قد قطع ابن كثير صارت عمدته على تاريخ ابن دقماق حتى كاد يكتب منه الورقة الكاملة متوالية وربما قلده فيما يهم فيه حتى في اللحن الطاهر مثل اخلع على فلان وأعجب منه أن ابن دقماق ذكر في بعض الحوادث ما يدل أنه شاهدها فكتب البدر كلامه بعينه بما تصحبه وتكون تلك الحادثة وقعت بمصر وهو بعد في عينتاب ولم أتشاعر بتسع عشراته بل كتبت منه ما ليس عندي مما أظن أنه اطلع عليه من الأمور التي كان يغيب عنها ونحصرها (إلى أن قال) وهذا الكتاب يحسن من حيث الحوادث أن يكون ذيلاً

على ديل تاريخ الحافظ عماد الدين ابن كثير<sup>(١)</sup> فإنه انتهى في ديل تاريخه إلى هذه السنة ومن حيث الوفيات التي جمعها الحافظ تقي الدين بن رافع فإنها انتهت أيضاً إلى أوّل هذه السنة ثم قدر الله سبحانه لي الوصول إلى حلب في شهر رمضان سنة ٣٦ فطلعت تاريخها الذي جمعه المحاكم بها العلامة الأوحّد الحافظ علاء الدين ديبلاً على تاريخها لابن العديم. وسمعت منه أيضاً وسمع مني... الخ.

هذا ما قاله وأعتقد فيه الكافية لبيان قيمة هذا الأثر الجليل والتعريف بمزاياه.

وحوادث هذا المجلد تنتهي سنة ٨١٢ هـ والمجلد الثاني تنتهي حوادثه في سنة ٨٥٠ هـ وبه يتم لكتاب أما نسخة الألوسي فلا شك أنها خير ما رأيت من النسخ <sup>صحة</sup> ~~نقد~~ وفي دار الكتب المصرية نسخة منه في مجلدين بحط عادي رقم ٢٤٧٦ منقولة من نسخة مكتبة الأزهر وعليه عولنا كمرجع في حوادث هذه الأيام <sup>تؤمّن</sup> ~~تؤمّن~~ <sup>تؤمّن</sup> ~~تؤمّن~~ فيه مباحث فهو ثقة، ولا قول فيه والنسخة واضحة وخطها جميل ولم يكن فيها تاريخ وقد تداولتها الأيدي ووصلت العراق من الشام

### الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع:

لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢ هـ (١٤٩٧ م) رثه على الحروف، وقد صنف السيوطي في رده مقالة سماها - (الكاوي في تاريخ السخاوي) وشع عليه فيها، واستحبه الشيخ

(١) إن تاريخ ابن كثير الأصلي لم يسمي ندية ولهاية وصل به مؤلفه إلى آخر حوادث سنة ٧٦٧ هـ وفي كشف صواب تاريخه على ما هو المشهور انتهى إلى آخر سنة ٧٣٨ هـ

زين الدين عمر بن أحمد الشماع المتوفى سنة ٩٣٦ هـ ١٥٣٠ م وسماه  
(القبس الحاوي لعرر ضوء السحاري) وكذا الشهاب أحمد بن العز  
محمد الشهير بابن عبد السلام المتوفى سنة ٩٣١ هـ - ١٥٢٥ م وسماه  
(البدر الطالع من الضوء للامع) وحتصره الشيخ أحمد القسطلاني  
وسماه: (النور الساطع في مختصر الضوء للامع)<sup>(١)</sup>

والكتاب جليل في موضوعه وهو على نسق الدرر الكامنة وفيه  
فوائد عن عراقيين كثيرين ولكنه لا يتكلم عنهم في الغالب إلا عرساً أو  
لعلاقة اتصال بهم لأنهم ذهبوا إلى أنحاء سورية ومصر طبع في هذه  
الأيام (سنة ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م) في أجزاء عديدة ولم يتم طبعه لحد  
الآن منه نسخة في مكتبة آل باش أعيان في البصرة والحد الأول منه  
في مكتبة السيد نعمان خير الدين لألوسي بين كتب الأوقاف



تذك تيمور:

هو تاريخ السلطان تيمور تقي محمد بن تغلق لاله لعه  
في اللغة المعولية وترجمها إلى الفرنسية أبو طالب ومن الفرنسية نقلت  
إلى الفرنسية وطبعت سنة ١٧٨٧ م بقية إلى لعه المستشرق المعروف  
الأستاذ (لانكله)<sup>(٢)</sup>، وهذه السعة الإفرسية موحودة في مكتبة جامعة  
جنويز ومنها ترجمها مصطفى رحيي إلى لتركبة باسم (تيمور وتروكاتي)  
طبع عام ١٣٣٩ هـ وقد عول عليها وعلى لسعة الفارسية المطبوعة

(١) كشف الظنون، ج ٢ ص ٨٥

(٢) لانكله مستشرق فرنسي ولد في بيرين سنة ١٧٦٣ م وتوفي عام ١٨٢٤ م درس  
أغلب اللغات الشرقية وصار أستاذاً لفرسية وعليرية في مدرسة اللغات الشرقية  
بباريس، وعين أستاذاً في أكاديمية لرقم وأمين المخطوطات لشرقية في مكتبة  
باريس وترجم إلى لعه أنوك تيمور أو اقدمانه لسياسة ولعسكرية، وله  
مؤلفات أخرى

في بمبي للمرة الأولى في مطبعة فتح الكريم بتاريخ ٢٩ شعبان سنة ١٣٠٧ هـ وهذه النسخة مطبوعة على طعة كلارن في لندن سنة ١٧٨٣ م.

وموضوع هذا الأثر الجليل يتضمن ما سار عليه تيمور من القوانين، وما عمل بمقتضاه من الدساتير العملية، وما اكتسبه من الحوادث اليومية والتحارب لشخصية، فأوصى أن تكون هذه الأعمال حطة أولاده وأحلافه من دريته لتعسيهم في حياتهم السياسية والحربية . وهي أشبه بما مضى عليه جنغير من (الياساق) أو (الياسا)<sup>(١)</sup>.

وهذه في الحقيقة نتائج أعماله في إدارته وما راوله من المهام في حياته فهي التاريخ الصحيح لمحمدر والوقائع الجزئية أمثلة لها وتطبيقات لما قام به . وقد تحريراً تعريفاً لهذه فلم يثر عليه مع أنها من الوثائق المهمة للتحقيق عن حياته الصحيحة، ولتأييد المصوص الأخرى الواردة عنه أو الطعن فيها . وينطوي تحتها الاستفادة من الآراء، والاستعانة بالشورى والحرم والاحتياط في إدارة المملكة، وتدير الأمور في السياسة الخارجية، والإهتمام بأمور الجيش وحسن تدريبه وإدارته ومنها نرى أنه لم يصيب خطأ، ولا نهان بمكرة بل راعى ما أمكه من التدابير الصائبة.

وفي هذه وغيرها مما بهم من مطاوي الكتاب ما يبصر بأنه لم يضع فرصة، ولا تواسى عن تسخير ما رأى وشاهد، أو ما صادف بالعودة إلى التفكير فيما وقع . وبهذا يكذب أعداءه والطاعين به من أن همه السفك والهب والقتل كأر عديته تشمية غليله من البشرية باتحادها مجزرة له . وإنما راعى المصلحة، ونصب العاية أمام عبيه فلم يتحاش

---

(١) فصل القضايا صوابه لفصل القضايا لشرعية واليارعوية نسبة إلى اليارعو وهو المحاكمة على حسب القانون بجكيري، واعتماداً على مواد الياسا، وقد ورد ذكره في الحوادث الجامعة، قاله الصديق عاص مصطفى جواد

من الركون إلى الواسطة مهما كانت قاسية، وتمسك بالتدابير رغم فظاعة الآلة... وفي كل هذه لم يضع رشده، ولم يدع الفرصة، ولا تأخر عن العمل بها عند سنوحها بلا تهون أو توبيل لم يعرف التواني. وإنما يحاول بكل ما أوتي من قدرة لإدراك مواطن الضعف في خصومه، والتطلع على أحوالهم والتبصر بشؤونهم حتى الشحشي منها ليعرف قوة العلاقة بالأعمال العامة وإن كانت ترى لأول وهلة أنها ليس لها مساس بشؤون المملكة خارجاً وداخلاً

وعلى كل كانت هذه الأوصاع أممه درزة فبدأ علب ناحية مال إلى الأخرى أو علب هو على أمره من جهة ركن إلى غيرها حتى يتم الفور ما دام هو في الحياة. وولعه بالشرح يعين حطته أكثر ويفسر مذكراته هذه

### روضة الصفا في سيرة الأنبياء والملوك والخلفاء

تاريخ فارسي في سيرة النبي ﷺ والخوارج حميد الدين محمد مير خواند ابن سيد خوارزمشاه، السرخسي ومي كشف لطون أنه لمير خواند محمد بن خواند شاه بن محمود وكان قد ولد المؤلف عام ٨٢٧ هـ ١٤٣٤ م في بلخ وولع في التتبعات التاريخية من صغره ثم إنه كان قد رماه الزمان وضاق به الوسيعة فمات إلى علي شير النوائي وزير حسين بايقرا حاكم خراسان وماربدان وركن إلى مكنته المشهورة في العالم آنئذ فصار يتردد إليها ويستفح بها ومن ثم وبسبب الانتساب إلى الوزير المشار إليه تعرف بقطر الحل العلم هناك أمثال عبد الرحمن جلبي، وشيخ أحمد السهيلي، والخوارجة عند به مروريد والخوارجة أفصل الدين محمد، والولي الخوارجة آصفي، ودولتشاه السمرقندي<sup>(١)</sup> من أكابر العصر

(١) هذا هو صاحب تذكرة الشعراء.



وصفوتهم. فاتصل مؤرخ بهؤلاء بواسطة الورير ذلك ما دعا أن يزيد في تشع هذا المؤرخ ويقوي شأه فصار يجهد بشوق وعشق ليس وراءهما كما أن الرعة تكثرت في لكل لحد أن الورير نفسه استقال من الوررة وعمد إلى لعن والتأليف وهكذا فعل هذا المؤرخ لكتابة تاريخه فقد أدم في تكية من تكايا هراة براحة وطماينة مال فيها إلى التدوير وهذه لتكية (حافقه خلاصية) التي أنشأها الأمير علي شير..

سعى مؤرخنا سعياً حثيثاً لإكمال تاريخه هناك ولما وصل إلى الجلد السابع منه وافته الأجل لمحتوم على حسن عرة فقصي قبل أن يشرع في الجلد السابع عام ٩٠٤ هـ ١٤٩٨ م عن عمر ٦٧ في مدينة هراة فلم يتم تأليفه وإنما كان ذلك نصيبه من (عيث الدين حوادمير)

وحاء في مقدمته أن جمعاً من إخوانه التمسوا تأليف كتاب منفتح محتو على معظم وقائع الأسياء والملوك ولحفاء ثم دخل الورير مير علي شير وأشار إليه أيضاً مباشرة بمشيراً علي مقدمة وسعة أقسام وحانة فالقسم الخامس منه في ظهور خنكير وأحواله وأولاده والسادس في ظهور تيمور وأحواله وأولاده والسابع في أخوان سلطان حسين بايغرا فالأقسام الأخيرة منه فيها تفصيلات مهمة عن الترك والسمول والتر ومن يليهم وأوضح الوقائع بكل سعة حتى زمان لسلطان حسين بايغرا فهو من الكتب الجامعة المستوعبة لتواريخ كثيرة كانت قد سفته وعلى كل هو خير أثر لعصرنا الذي نكتب عنه وللعصور التالية له إلى أواخر أيامه وحلاصة لما فيها من حوادث وبعد من أفصل المراجع التي عولنا عليها ولا يكاد يصدق أن امرء واحد قام بهذا العمل الجليل ولا يوجه عليه لوم من ناحية أنه كتب عن حكومة الجلايرية بإحسان فهو بعيد عنها فلا ينظر إلا إلى المباحث العمومية ومع هذا نجد فيه بعض المطالب التي قد لا نجد لها في غيره ومؤلف على كل حال وكما يهمهم من

أسلوب كتابه تحدى جامع التاريخ، ومؤيدات المغول التريحية الأخرى  
فاتخذها أساساً ولكنه هدب وفقح ورتب أي أنه عدل في الأساليب  
واختصر وحذف ألفاظ المدح الرائد ولشء الكثير

اعتنى الهند والإيرانيون بطبعه عدة طبعات والأوروبيون راد  
اشاههم إليه أكثر من غيره فترحموا على أقسامه إلى لعانهم فكان له  
أكبر وقع في نفوسهم . . وهو في الحقيقة يصير بلوقائع السابقة ويفصل  
القول عنها بكل سعة<sup>(١)</sup> وعدي بصعة أخرى محطوطة منه

### حبيب السير:

تأليف عياث الدين حو دمير بن حميد الدين ميرحواند المذكور  
وهذا ممن بشأ على يد الوزير علي شير لوائي ودرس عليه وتخرج في  
مدرسة عرفانه. ولد عام ٨٨٠ هـ ١٤٦٦ م وتلمذ على الوزير المشار  
إليه وقد سغ في شأنه واشتهر في حياة أبيه بالعلم والعرفان وحصل على  
مكانة لائقة

إن الوزير ساعد هذا الشاب أن يحضر لمجالس العلمية  
والمناقشات التي تجري في المواضيع المختلفة لما رآه فيه من الكمال  
والأدب الحجم والعلم الواسع ولم يكد من علاقة صحيحة مع والده وقد  
برهن المترحم صاحب التاريخ على كفاءته ومقدرته العلمية بما أزره من  
المؤلفات النافعة. . إلا أن محاسن الوزير لم تدم طويلاً كما أن هراة  
لم تبق مركز الثقافة ولم يطل أمد علميتها فالوزير توفي عام ٩٠٦ هـ  
١٥٠٠ م فانطمات تلك المعانية فكزية والقدرة العلمية، وزالت  
الرعبة. إذ إن السلطان حسين بيقرا حامي العلم والعلماء توفي بعد  
خمس سنوات عام ٩١١ هـ ١٥٠٥ م فأحد يتقلص أمر الالتفات إلى

(١) كشف الظنون وعن التاريخ للمؤلف ورسالة تريح ومؤرخ

التهديب الفكري رويداً رويداً حتى رالت الرعمة من البين فإن حلفاء السلطان لم يهتموا ذلك الاهتمام كما أن الأوضاع السياسية كانت غير مساعدة... ظهر الشاه إسماعيل فاضطربت الحالة وساءت الأمور وزال ملك ولديه ميرزا بديع الزمان، وميرزا مظفر حسين.

ذلك ما دعا مؤرخنا أن يتأثر بنمصاب، ولما جرى على الحكومة التي حمته ووالده مدة لا يستهان بها فاحتار الأرواء واشتعل بالتأليف. وحينئذ شرع في إكمال السجل لسبع من روضة الصف تأليف والده فأنه طبق الأسلوب الذي جرى عليه ولده وراعى طريقته في تأليفه ثم احتصره بتمامه باسم (خلاصة الأخبار).

ولم يقف عند هذه المؤلفات وإنما شرع بمؤلفه القيم (حيب السير) وهذا هو الذي عقدنا له الكلام هنا وهو شاهد عيان عن أواخر العصر التاسع حتى أواسط القرن العشرين وما جرى في هذا الأوان من الحوادث في آسيا ومن هذه الحاجة بعد كتابه من الوثائق المهمة والجليلة. وكله تاريخ عام كتبه باسم أسناده (كريم الدين حبيب الله الأردبيلي) ويبتدىء من الحلقة وينتهي بوفاء الشاه إسماعيل الصفوي ويحتوي على وقوعات لعالم لإسلامي وله علاقة كبرى في تاريخنا عن هذا العهد فهو من المراجع المهمة وأهم ما فيه القسم الدخيل عن موضوعنا جعل الأصل يدي عتمده عين الأصل الذي عول عليه والده إلا أنه رأى الاختصار أولى، ولتلخيص أشد، والناس لا يستطيعون مباحث مفصلة كهذه من ناحية الاستتساح والاقتناء والمطالعة وأضاف إليه معلومات قيمة تتعلق بعصر نيمور وما بعده إلى آخر الأيام التي كتب عنها طبع في الهند في مجلد ضخيم يحتوي على أحراء. وللمؤلف آثار أخرى أهمها (مأثر سموت)، و (دستور الورراء) وسيأتي ذكره، و (أخبار الأخيار)، و (مكرم الأخلاق) و (منتخب تاريخ و صاف) و (جواهر الأخبار) و (عرب الأسرار) كتب هذه المؤلفات

أيام الجدل الحربي بين الأوزبك والصوفيين . وأكبر مساعد له على إظهار هذه الآثار المكتبات العنية بالمؤلفات الكثيرة والمتنوعة .

ولما لم يستطع البقاء مع فدحة الأمر، واضطراب الحالة ترك وطنه مكرهاً عام ٩٣٢ - ١٥٢٥ م وذهب إلى (بارشاه) الحاكم في الهند من آل تيمور فجاء إلى (أكره) منتحلاً إلى ملكها فرأى منه حسن قبول والتعاطف... وكان قد أعز العلماء وأبدى لهم توجهاً كبيراً وعلى الأخص بال المترجم احتفاء السلطان لما رآه منه من العلم الجهم والخبرة الواسعة في التاريخ وغيره وكذا حصل على مكانة لاثقة لدى (همايون شاه) بن بابر شاه ومن ثم كتب المترجم له (همايوننامه) لما رآه منه من الالتفات الزائد والاحترام اللائق...

وفي سنة ٩٤٢ هـ ١٥٣٥ م سافر مع لشاه إلى كحرات فمرص في سفره ومات في الطريق فأمر السلطان أن يحمل جسده إلى دهلي ودفن في جوار أعظم الرجال المدفونين هناك (أمير خسرو الدهلوي) و(نظام الدين أوليا) ذلك لما كان له من المكانة والدينية.

والحاصل أن هذا المؤرخ من أكابر لمؤرخين لا يقل عن والده في تأليفاته التاريخية بل ربما فاقه أو أنه أتم ما قام به والده فمؤلفاته مكتملة من ناحية وموضحة من أخرى وهي السلسلة التاريخية الموصولة بين دور المغول وبين الحكومات التالية له إلى زمانه .

والملاحظ أن المؤلف في تاريخه حبيب السير لم يتعرض لخصوصيات العراق، وحوادثه مما لا علاقة له بالأقطار الأخرى...<sup>(١)</sup>.

(١) نفس حبيب السير، إسلامه تاريخ ومؤرخو

## يستور الوزراء:

لصاحب حبيب السير أيضاً، فارسي وموضوعه جليل جداً، عيّن فيه الوزراء في إيران من أقدم أزمانهم إلى أيامه وفيه تعرض لبيان وزراء وملوك سيطروا على العراق وإيران معاً، تعرض لهم أثناء بحوثه. وجدنا فيه من السعة ما لم نرها في غيره أوله مصدر في هذا الدوييت.

أي منت احسان توپر خوان همه

فضل توپود منبع احسان همه

درروز حساب هم باذنت باشد

لطف نسوي شافع عصيه همه

تكلم فيه على الوزراء ومن أهم مباحثه كلام على ابن العنقي، وحسن الصاح والإسماعيلية في مصر وفي إيران والخوارزمشاهيه، وآل مظفر ووزراء جنكيز والجلاليزية وتيمورلنك والمباحث الأخيرة منه تخص موضوعنا. وعصره قريب من أشخاص الوقائع فائدته فيما تعرض له كبرى ومهمة جداً. ينقل منه ما يشير إليه خلال سطور الكتاب.

## أخبار الدول وآثار الأول:

لأبي العباس أحمد جلي بن يوسف بن أحمد الدمشقي القرماني ولد سنة ٩٣٩ هـ ١٥٣٣ م وتوفي سنة ١٠١٩ هـ ١٦١٠ م أوله الحمد لله على نصارىف العبر الح. طبع على الحجر في بغداد سنة ١٢٨٢ هـ ١٨٦٦ م والكتاب مباحثه عامة وقد يتعرض لبعض الحوادث الخاصة من حكومات العراق التالية لحكومة المعول قال في كشف الظنون احتصره مؤلفه من تاريخ الجناسي المتوفى سنة ٩٩٩ هـ ١٥٩١ م وفرع من اختصاره في صبيحة يوم السبت مستهل المحرم سنة ١٠٠٨ هـ ١٦٠١ م والمؤرخ أجمل الوقائع التالية للمعول بقوله: «لم يصل إلينا خبر من تولى بعده (بعد أبي سعيد) ثم قال: اتفق المؤرخون على أنه لم يبق من بني

هلاكو من تحقق نسه لكثرة ما وقع فيهم من القتل غيرةً على الملك،  
ومن نجا طلب الاحتفاء بشخصه فحفي نسه واستمرت بحدار الفتن منهم  
تثور وتمور، إلى أن بيع الأعرج تيمور، وأهدت الحرث والسنل، واختلط  
المليح بالبسل، وحل بالعالم الأس، وفسدت أحوال الناس اه<sup>(١)</sup>

فهو يصلح أن يكون مرجعاً لأبم الأمير تيمور

### مراجع أخرى:

لا مجال لإيراد جميع المراجع لجديدة التي سأعتمدها غير ما  
تقدم وإنما أذكر منها (تاريخ كريد) (ونزهة القلوب) و (تاريخ محمود  
كيتي) و (لب التواريخ) و (طهر نامه) وغيرها. ويأتي النقل منها وأشير  
هنا إلى أن المراجع منها ما ذكر في المجلد اسابق مما تستمر حوادثه  
إلى هذه الأيام...

### الحكومة الجلالية

حوادث سنة ٧٣٨ هـ - ١٣٣٧ م

سلطنة الشيخ حسن الجلالي

في هذه السنة أو اتى قلبها على اختلاف في ذلك استولى الشيخ  
حسن الجلالي على بغداد، فقصى على حكومة المعول في العراق وأسس  
حكومة جديدة فيه هي «الحكومة لجلالية»، وتسمى «الايلاكانية» أيضاً،  
ولما كان أول ملوكها الشيخ حسن المذكور قبل لها «الشيخ حسنية»

والشيخ حسن هدا<sup>(٢)</sup> هو بن حسين كوركس ويقال له الأعرج

(١) راجع ص ٢٨٨ مه.

(٢) أغفل صاحب الدرر الكامنة اسم حسين وله شيخ حسن كما أنه في ترجمة  
أويس قلب الوصع وسمى الجد أن. ولأب جداً ومثله في كتابه أساء العمر عند  
ذكر وفاة السلطان أويس.

(زوج بنت أرغون خان) ابن آقبا (ق نغ) بن ايلگ نويان الجلايري، ونسبة إلى ايلكا نويان المذكور يقال لحكومتهم «الاييلكانية» رأس فرعهم الذي يرجعون إليه وحده ذكره في أيام «سنيلاء المعول على بغداد بلفظ (ايلكو نويان) وبعضهم ذكره (ايلكو) والمعول عليه أنه بلا نون وقد مر ذكره في المجلد الأول من هذا الكتاب وقد تشته هذه النسبة في النسبة إلى الحكومة الايلخانية، واسمق وصح في أن الايلخانية تطلق على هلاكها واحلافه لأن لقب ايلخان أعطاه منكو قاآن لأخيه هلاكو خان حينما سيره لاكتساح إيران وما حاوره ومن ثم سميت حكومته بالاييلخانية<sup>(١)</sup> بحلاف هذه فمنها تمت إلى ايلكا نويان باعتباره حداً أعلى. وكان هذا في أيام هلاكو وله مكة عنده<sup>(٢)</sup>

### الحكومة الجلايرية:

جلاير قبيلة كبرى من قبائل المعول توصلت إلى الحكومة بهمة رجلها واتصاله الوثيق بحكومة المعولين. وكانت مجموعها (كورن) كثيرة<sup>(٣)</sup> وتفرعت إلى فروع عديدة، وأشكوا أن يقرصوا في حروبهم مع الحيثاي فلم يبق منهم سوى طائفة واحدة يقال لها (چانولعان)، وهؤلاء كان بينهم وبين قبيات حرب أدت إلى أسر قسم كبير منهم ولما تسلط جنكيز اتصل باقي الجلايرية به وأصلهم من المعول من أولاد (نكون) من قبيلة (دورلكين) وقد مر تفصيلها في الجلد السابق، ولم يكن جلاير الجدل الأقرب كما توهم صاحب كشف حلفاء، وقد غلط صاحب

(١) ترك يوكلري ص ٢٣.

(٢) كشف خلفاء، شجرة الترك، العياشي

(٣) الجمع يقال له كورن وهو ألف بيت، وعدد يطلق على ألف محارب على اعتبار كل بيت يخرج منه محارب وفي بعض النسخ أقال يا محارب حارب قل تلاقت الجموع.

الشذرات في هذه ايلكا نويان من هلاكو لأن قبيلة الجلايرية لا تتصل بال  
 جنكيز اتصالاً قريباً وإن كان الكل من لمعول، وایلکانویان هذا هو  
 رأس الفخذ الأقرب من هذه الطائفة أو الجذ الأعلى كما تقدم وكان قد  
 جاء مع هلاكو إلى إيران بقيبيلته وفتح بعدد معه ومع هذا نرى العياشي  
 لم يقطع في أن السلطان من قبيلة لجلاير قل «ذكر بعض المؤرخين أن  
 أصله من جماعة الأتراك الدين يقال لهم جلاير» حالة أن التواريخ  
 الأخرى مثقفة على أنهم من قبيلة الجلاير وهكذا في دستور الوزراء بعده  
 من الجلائر قطعاً وهذه القبيلة عارضت جنكيز خان في نادي الأمر ثم  
 صارت له عضداً مهماً وناصرأ قوياً كما أنها كانت ساعداً عظيماً  
 لحكومة هلاكو، وأولاده وأحماده وذلك أن أقما (آق - بوعا) كان أمير  
 الأمراء في زمن كيخسروخان سلطان لمعول وفي فتنة بايدوخان قتل أما  
 ابنه الأمير حسين فقد تزوج بنت أرغون خان وفي أيام أبي سعيد كان  
 أمير قبيلة (الوس) فتوفي بأجله.



وإن ابنه الأمير الشيخ حسين بن جكيم بن ابراهيم بن السلطان أبي سعيد  
 وقد جرى عليه ما جرى من تطليق زوجته<sup>(١)</sup> بغداد حاتون وتزوج  
 السلطان أبي سعيد بها بعد نكحة الجود وأولاده وبعد وفاة السلطان أبي  
 سعيد ظهر التعلب وقامت الفتن فورد لعراق عدة دفعات واقتحم مهالك  
 عظمى ومخاطر كبرى في حروبه وجتار لعقت إلى أن تملك العراق  
 وهو الذي يطلق عليه (الشيخ حسن الكبير) كما أنه يقال لاسن الأمير  
 جوبان (حسن الصغير). ولما انقرضت دولة أبي سعيد ولم يكن له ولد  
 صفا الأمر لعلي باشا الاويرات أثر قتلة لسلطان ارباخان فتجاوز  
 الاويرات<sup>(٢)</sup> حدودهم وقسوا في تعذيبهم ومن ثم نمر منهم جماعة مثل

(١) تاريخ المعول ص ٤٩٣

(٢) أوضحت عن الاويرات الإصحاح تكلمي في لمجلد الأول من هذه الكتاب



الحاج طغاي والحاج طوى بث فملوا عنهم وركبوا إلى الشيخ حسن الكبير وبنوه لدفع شرور هذه صائفة فأبعد الشيخ حسن رسولاً إلى صورغان شير ابن الأمير جود. وكان في كرجستان فطلبه وكلفه أن يصحب معه عساكر من كرج فأتى إليه بمسكر عظيم فعدها توجه الشيخ حسن بالعساكر الجمعة إلى محاربة علي باشا وقمع شره فوقع الحرب بينهما في بهار السبت ١٧ ذي الحجة سنة ٧٣٦ هـ ١٣٣٦ م وكان ابتداء في يوم الخميس ١٥ ذي الحجة سنة ٧٣٦ هـ ١٣٣٦ م فحذل علي باشا واستظهر الشيخ حسن وقتل علي باشا وخلص الأمر للشيخ حسن سنة ٧٣٧ هـ ١٣٣٦ م<sup>(١)</sup> وفي أيامه كان أولاد الأمير جودان من أكبر المتعلية وكانوا قبل هذا سبب لأمر جودان حكماً بأطراف البلاد، فمنهم بير حسن بن محمود بن جودان بشير وأعمالها، والملك الأشرف ابن تمر تاش بن جودان بشير وبصاوتها وقد عهدت فصلاً للمتعلية أيام المعمول في المحلد لأول من كتب في هذا الشأن<sup>(٢)</sup> وكادوا يتعلون على مملكة المعمول لولا أن عرض لهم عارض وعلى كل ثم للشيخ حسن الأمر في بغداد وتمكن من فتحها بالمرحمة تقريباً، أو تعلق على غيره وتزوج دلشاد وكنت من قبل بني علي باشا الأويرات تدعي الحمل من أبي سعيد، وكنت من أحب النساء للسلطان أبي سعيد وهي بنت الأمير دمشق ابن الأمير جودان تزوج بها فتمكن من أحد حبيبه منه بالتزوج بها بعد ممانه فقد كان أكرهه على تطبيق زوجته بغداد خاتون وقال العياشي «ومن العرائب أن الأمير حياً وأب الشيخ حسن كان قد تزوج ببغداد خاتون بنت الأمير جودان عمة دلشاد خاتون فبلغ أبا سعيد حسنهما فانتزعها منه فشاء الله تعالى أن جلس ولده موضع أبي سعيد وتزوج امرأته دلشاد خاتون» اهـ.

(١) العياشي عن الهداية

(٢) تاريخ العراق، المجلد الأول.

والصحيح أن الشيخ حسن هو الذي انتزعت زوجته وأرغم على  
تخليتها فكان أن قدر تزوجه بروحة أبي سعيد دلشاد حاتون<sup>(١)</sup> وهذا  
كاف للتعريف بهذا السلطان الذي كان يعد في أول أمره متعلباً فاستقر له  
ولأعقابه الملك مدة .

### غلاء في الموصل وبغداد:

في هذه السنة كان الغلاء في الموصل وبغداد<sup>(٢)</sup> ولهذه الفتن  
دخل فيه كما هو المعهود من أن لغلاء يتولد إثر هكده وقائع يشغل  
الناس فيها وينصرفون عن الزراعة وما مائل

### ملحوظة:

عد كثيرون تاريخ استقلال الشيخ حسن الكبير سنة ٧٤٠ هـ ولم  
يعتبروا أيام التعلب فقالوا الأعداد بتاريخ<sup>(٣)</sup> علاه السلطنة لنفسه لا الترامه  
من يمت إلى هلاكه بنسب<sup>(٤)</sup> وتاريخ اعتمدوا على تاريخ سنة  
٧٣٧ هـ ١٣٣٦ م وهو تاريخ<sup>(٣)</sup> لمعرفته في كشف خلعا كان ذلك  
عام ٧٣٨ هـ ١٣٣٧ م وعليه عول فإيه مؤرخ عراقي وأعرف بمراحه  
وأما غالب المؤرخين من الترك العثمانيين فقد عولوا على سنة ٧٣٦ هـ  
من جهة الحادثة الحاسمة بين عبيد شاه الاويرات وبين الشيخ حسن  
وقعت في ذي الحجة من هذه السنة فعدهم مبدأ الحكم ولكن  
وجهة . .<sup>(٤)</sup>

(١) كشف خلعا ص ٤٨ - ١ وابن بطوطة ص ٢٨

(٢) الدر المكنون

(٣) مر في المجلد الأول الكلام على المتعليه

(٤) الدر المكنون، تقويم لتاريخ، كتاب بمسكوكات أحمد صبيح وكتاب  
المسكوكات القديمة الإسلامية: محمد مارك

## وفیات

١ - يحيى بن عبد الله بن عبد الملك الواسطي:

هو أبو ركريا الواسطي كان فقيه العراق في زمانه. ولد سنة ٦٦٢ هـ وتلقاه على والده وسمع من ثماروثي، وأجار له ابن أبي الدية، وعمد الصمد بن أبي الجيش وغيرهم. حدث بعداد ودرس في المدرسة البرية بواسط وله مصنف في النامع والمسوح، وكتب مطالع الأنوار السوية في صفات خير البرية. قال ابن أبي عمير في الفقه وكان يقال في حقه فقيه العراق في زمانه مات بواسط في ربيع الآخر سنة ٧٣٨ هـ<sup>(١)</sup>

٢ - قطب الدين إبراهيم بن إسحق بن لؤلؤ:

حفید صاحب الموصل <sup>ثقل مصر</sup> وسمع من ابن حلاق والتجيب  
وغيرهما وحدث مات فی ۲۴ شوال سنة ۷۳۸ هـ <sup>(۲)</sup>

٣ - محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الواسطي:

الشيخ القدوة ناصر الدس بن شيخ الحرامية أبي إسحق وقد تقدم ذكر أخيه أحمد في المجلد السابق وعاش هـ. بواسطة إلى سنة ٧٣٨ هـ ومات عن نيف وثمانين سنة كد في الدرر الكمية عن سير السلاء. وما جاء من أنه ابن شيخ الحرامية فعير صحيح ولصواب ما قدم<sup>(٣)</sup>

(١) الدرر الكامنة ج ٤ ص ١٩٤، وصفت سكر ح ٦ ص ٢٥١

(٢) الدور الكامنة مع ١ ص ١٧

(٣) الدرر الكامنة ج ٣ ص ٢٨٤ ومعجم سدد مادة حرامية، ومراسد الاطلاع

حوادث سنة ٧٣٩ هـ - ١٣٣٨ م

### توجه السلطان إلى بغداد:

لم يذكر مؤرخونا مثل صاحب كشر حلف والغياثي وقائع معينة لهذا السلطان مع أنه طالت حكومته في العراق كما تقدم سوى أن صاحب كلشن خلفاً قال: ولما دحيت سنة ٧٣٩ هـ ١٣٣٨ م فر السلطان الشيخ حسن من لحروب بيه وبين الجوباني وتوجه إلى بغداد وكان الوالي فيها ابنه أويس بحكم ببغداد ولا يأتلف هذا التاريخ مع تاريخ تروح السلطان بدلد حاتون وعمر السلطان أويس ليكون والياً اللهم إلا أن يكون عمره لا يتجاوز الأشهر فصار والياً وعلى كل هذه الأيام لا تحو من حروب مع لحدرج ومشعوليات في السراع على السلطة فلا يؤمل أن تپون حوادث أخرى، ولعل الأمور حرت في أيامه على محورها فلم يفتح ما يكدر صفو الأهليين وإنما حرت بظمانينة وسلام وهذا مستبعد جداً لما يتوضح من الوقائع الأخرى.

ر تقيت شية سوسوك

### رسول بغداد إلى مصر:

جاء في عقد الجمان أنه «وصل رسول من بغداد، وذكر أن الشيخ حسن وصل بغداد وطلب طعي، وحافظ الدين، وصرب السكة باسم السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ببغداد، وأنه يطلب بعض أولاد السلطان ليملكوه عليهم ويكون معه بعض الجيش فقال السلطان أولادي صغار ولكسي أنا أحيء إليهم إذا وصل رسول طعي وحافظ الدين والشيخ حسن» اهـ<sup>(١)</sup>.

وفي ابن خلدون: «ويقال إنه أرسل إلى الملك الناصر صاحب مصر

(١) عقد الجمان ج ٢٣

بأن يملكه بغداد ويحقق به فيقيم عنده وطلب منه أن يبعث عساكره لذلك على أن يرهن فيهم أبه فلم يتم ذلك لما اعترضه من الأحوال اهـ<sup>(١)</sup>.

وفي هذا إن صح ما يعين درجة الضعف إلا أنها لم تعثر على هذه السكة المصرية بين بقود الشيخ حسن بلوحي الذي يسه صاحب عقد الجمان

### بين مصر والعراق:

وفي السلوك للمقريبي في سنة ٧٣٨هـ توجه الأمير حيار بن مها الطائي من آل فصل في جماعته إلى بلاد العراق، وصار في جماعة الشيخ حسن الكبير، وأن الأمير أرتا صاحب بلاد الروم تمكن وعظم شأنه فيها، وأرسل رسولا إلى السلطان الملك الناصر ومعه هدية، وسأل في رسالته أن يكون نائب السلطان في بلاد الروم، ويضرب السكة باسم السلطان أيضاً، ويقيم دعونه. فجمع الناصر على رسوله، وأنعم عليه وعلى من صحبه، وكتب له بقلبه بقبول الروم... وازداد أرتا بذلك عظمة، حتى حافه الشيخ حسن أن يتفرد بمملكة الروم، فأخذ في التأهب لمحاربه والتم له حيدر جمع العرب فكتب له تقليداً بالإمرة، ومع ذلك لم يستعن عن استعطف الناصر لأنه كان في عهد تأسيس دولته، فوصل مجد الدين إسماعيل إسلامي ومعه رسل رسميون إلى القاهرة، وقد مكثه الشيخ حسن إدامة لصح بينه وبين السلطان الملك الناصر، وحضر معه هدية جنية، وكان قد وصل إلى الناصر مستعيداً مستعيناً أيضاً ناصر الدين خليفة ابن الحواجة علي شاه فأكرمه السلطان، وأنعم عليه... وكان الشيخ حسن يهاب الأمير حساً الجواني مع القآن سليمان وحاول عزوهما

(١) تاريخ ابن خلدون ج ٥ ص ٥٥٢

وفي صفر سنة ٧٤١هـ قدم القاهرة رسول الشيخ حسن الكبير بكتاب يتضمن طلب عسكر بتسليم بغداد والموصل وعراق العجم لتقام بها الدعوة للسلطان، وسأل أن يبعث لسلطان إلى طعائي بن سوتاي في الصلح بينه وبين الشيخ حسن فأجيب إلى ذلك ووعد بتجهيز العسكر إلى تبريز، ثم ركب الأمير أحمد قريب لسلطان إلى طعائي ومعه هدية لينتظم الصلح بينه وبين الشيخ حسن، وكان طعائي قد راسل السلطان الناصر سنة ٧٣٩هـ وبعث إليه هدية وضمت مصادره فجهز الناصر إليه هدية وحلج على رسوله وأصحابه وأعلم عيهم وأمرهم بالعود على أحسن حال.

وكلف الناصر رسوله المذكور أن يبلغ الملكين طعائي بن سوتاي والشيخ حسناً الكبير بما معه من أردتم أن أرسل لكم جيشاً لتقوا به على أعدائكم وتغزوا بلادهم ويجهزوا باسمي السكة، وتقيموا لي الحطبة، وتحالفوني في السراء والضراء فأرسلوا إلى برهائن منكم، ومن أسلم إليه الجيش على ثقة من أمري أكد في اشجاعي في ما نقل عنه ابن قاضي شهبة

وخرج الأمير أحمد المذكور برسالة الناصر فوصل إلى طعائي في أواخر شهر رمضان من هذه السنة ٧٤١هـ، وطلب منه رهية، فأعد لذلك ولده برهشتين (كد) وطلب منه لأمير أحمد رسلاً، فأوصلوه إلى الشيخ حسن الكبير ببغداد، وكان مع الشيخ حسن صدعان شير بن چوان، فاجتمع بهما الأمير أحمد وعدد، ونفقوا على الصلح، وتحالفوا، وحطب للملك الناصر، وأرسل الشيخ حسن رهينة من جهته، وهو ابن أخيه إبراهيم شاه بن حلوا، ودار لجميع ومعهم القاضي بدر الدين قاضي اربل، والقاضي معين الدين قاضي الموصل، وأرسل صاحب ماردين صاحبهم القاضي صدر الدين قاضي ماردين وعلى أيديهم نسخة اليمين والمهادنة، وكان وصولهم إلى القاهرة يوم الأربعاء سادس ذي

الحجة، فأنزلوا بالميدان، وأقبل عليهم السلطان إقبالاً عظيماً، وقبلهم بالتبجيل، وخلع عليهم...

وكان من حديث الأمير حسن بن دمرdash بن حوران أنه علم بمراسلة هؤلاء للملك الناصر وحشي أن المتحالفين ينزعون منه تبريز وغيرها، فأرسل عمه صلعم شير إلى حسن الكبير يقول «أنا وأشم بنو عم، ونحن ما عملنا معكم شيئاً يوجب أن تدخروا سلطان مصر بيته، والبلاد بلادكم» فمشت الرسل بيته وبهيم، فاتفقوا وتحالفوا على الصلح وذلك بعد أن وصل رسدهم ورهائهم المذكورة إلى السلطان الملك الناصر، وبعد أن أمر بقيب الحيش بإعداد العدد، واستعجال السفر إلى تبريز... في هذه التجريدة... ورسم أن يكون خروجهم إلى تبريز في نصف ذي الحجة (وهذا تفصيلات)

وبينما هم في انتظار ~~بمرض~~ <sup>بمرض</sup> بالحركة إذ قدم إلى القاهرة إدريس القاصد صحبة مملوك صاحب <sup>مادرس</sup> بكنانة تحقق اتفاق حسن بن دمرdash والشيخ حسن الكبير وطعاني بن سوتي، وأن حسناً حطب لهما على مابر بغداد والموصل، وأنفق أولاد دمرdash والشيخ حسن على أن يعبروا الفرات إلى الشام بكاية في لملك الناصر وكان الناصر في هذه الأيام في غاية ما يكون من المرض. تحقق الأمر فتبين صحة الاتفاق وخيبة الناصر من بلاد المعجم والعرق (ومات السلطان بعد أيام) فأمر دود السلطان بتحجير ابن طعدي، وإبراهيم شاه ومن معهما ورجعهم إلى بلادهم فتجهروا وساروا في صفر سنة ٧٤٢هـ هذا ملخص قول ابن قاضي شهبة ومقريري قوله الصديق الأستاذ مصطفى جواد.

## وفيات

### ١ - عالم بغداد:

في هذه السنة توفي عالم يعدد صفي الدين عبد المؤمن ابن الخطيب عبد الحق بن عبد الله بن عبي بن مسعود بن شميل البغدادي الحنيلي الإمام الفرضي لمتقن ولد في سابع عشرين حمادى الآخرة سنة ٦٥٨ هـ ١٢٦٠ م سعدد وسمع بها الحديث من عبد الصمد ابن أبي الحيش وبن الكسار وحلف وسمع بدمشق وبمكة من جماعة وثفقه على أبي طالب عبد الرحمن بن عمر البصري ولازمه حتى برع وأفتى ومهر في علم الفرائض والحساب والجبر والمقابلة والهندسة والمساحة ونحو ذلك واشتغل في أول عمره بعد التفقه بالكتابة والأعمال الدبوية مدة ثم ترك ذلك وأقبل على العلم فلازمه مطالعة وكتابة وتدرساً وتصنيفاً وانتمى إلى حين موته وصف في علوم كثيرة فمن مصنفاته شرح المنهاج في الفقه ست مجلدات وشرح العمدة مجلدان، وإدراك التوبة في مختصر الهداية<sup>(١)</sup> مجلد لطيف وشرحه في أربع مجلدات، وتلخيص المنهاج في الجدل، وتحقيق الأمل في علم الأصول والجدل واللامع المعبث في علم الموارث واختصر تاريخ الطبري في أربع مجلدات واختصر الرد على ابن المطهر للشَّيخ تقي الدين ابن تيمية في مجلدين لطيفين واختصر معجم البلدان لياقوت وهو المعروف اليوم بكتاب (مراصد الاطلاع في الأمكنة والبقاع)، اختصره وأصاف بيه فعرف بهذا الاسم وفصل ما قاله عن الأصل طبع باعتناء الأستاذ حريشول في لندن، وفي إيران

(١) الهداية الأصلية في فقه الحنابلة من معر من نسخة محفوظة في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد رقم ٢٣٠٣ تأليف نجم بهدى أبو نخطاب محفوظ بن أحمد بن الحسن الكلواذي.



سنة ١٣١٥ هـ وله غير ذلك وخرج لنفسه معجماً لشييوخه بالسمع والإجازة نحواً من ثلاثمائة شيخ وسمع منه خلق كثيرون وله شعر رائع توفي ليلة الجمعة عشر صفر سبعمائة ودفن بمقبرة الإمام أحمد<sup>(١)</sup>.

## ٢ - عبد الرحمن بن عمر بن حماد الخلال:

الربيعي البغدادي الحريري ولد سنة ٦٨٦ هـ سمع من محمد بن أحمد بن حلاوة بغداد ومن آخرين كان كثير التطوف وحدث بالبلاد التي دخلها حتى ذكر أنه حدث بحداد (بحاف) من بلاد الحط وكان حسن الحلق كثير التلاوة وهو مولى لمحدث سعد الهدلي مات بغداد في شعبان سنة ٧٣٩<sup>(٢)</sup>.

## ٣ - محمد بن أحمد بن علي بن غدير الواسطي:

الشيخ شمس الدين ~~محمد بن علي بن غدير~~ المقرئ أحد القراءات عن العرو والعاروثي وصحبه مدة وتجاوزت مائة سنة سمع من عبد الله بن مروان المارقي وغيره وكان ماهراً في القراءة عارفاً بطرقها مستحصراً، تصدر للإقراء بجامع الحاكم وكان مسمى الحلق بديء اندسار قد الدهسي هو من فصلاء المقرئين على مراح فيه ولعب ويلعب عنه سوء سيرة، مات في ٤ المحرم سنة ٧٣٩ هـ<sup>(٣)</sup>.

(١) الشذرات ج ٦ والدرر الكامنة ج ٢ ص ٤١٩

(٢) الدرر الكامنة ج ٢ ص ٣٣٩.

(٣) الدرر الكامنة ج ٣ ص ٣٤٣.



الامير تيمورلنگ على عرشه

#### ٤ - جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر العجلي القزويني:

وهو جلال الدين أبو المعالي محمد بن القاضي سعد الدين أبي القاسم عبد الرحمن القزويني الشافعي، ولد في الموصل سنة ٦٦٦ هـ وتفقّه على أبيه وأخذ عن الأربعي وسكر الروم مع أبيه، واشتغل في أنواع العلوم، وأفتى ودرس وناب في القضاء عن أخيه ثم ولي الخطابة بدمشق، ثم القضاء بها، ثم نقل إلى قضاء الديار المصرية. ثم صرف سنة ٧٣٨ هـ ونقل إلى قضاء الشام وكان لطيف الذات، حسن المحاضرة، كريم النفس درس بمصر والشام وله تلخيص المفتاح في المعاني والبيان لحصه من القسم الثالث من المفتاح للسكاكي طبع مراراً... والإيضاح في المعاني والبيان طبع ببغداد والشهد المرجاني من شعر الأرجاني توفي بدمشق في حمادى الأولى ودفن بمقابر الصوفية<sup>(١)</sup>.



#### ٥ - شمس الدين محمد بن عبد العزيز ابن الشيخ عبد القادر الجيلي:

شيخ بلاد الجزيرة الإمام القدوة كان عالماً، صالحاً، وفوراً، وافر الجلالة روى بدمشق وسعداء، وحب أولاداً كساراً لهم كفاية وحرمة، توفي في أول ذي الحجة بقرية الحبال من عمل سنجار عن ٨٧ سنة. وفي قلائد الجواهر ذكر عنه<sup>(٢)</sup>.

(١) عقد الجماد ج ٢٣ وطبقات سكي ولشبرات ح ٦ ص ١٢٤ وتاريخ أبي القداء ج ٤ ص ١٢٨ والدرر الكامنة وبعية الرواة

(٢) الشلوات ج ٦ ص ١٢٤ وقلائد الجواهر ص ٤٥ و ٤٨

## حوادث سنة ٧٤٠ هـ - ١٣٣٩ م

### حكومة الشيخ حسن في بغداد:

في هذه السنة على ما جاء في عقد الجمان وولي الشيخ حسن بن الأمير حسين بن اقبغا بن يدگان سبط القآن أرغون أمر الملك في بغداد، ورد إليها من خراسان واستولى عليها، والشيخ حسن بن دمرdash إذ ذاك حاكم بتهريز<sup>(١)</sup>.

ويفسر هذا بوصول الخبر إلى لدير المصرية في إعلانه استقلاله رأساً.. وإلا فقد مضى خبر وصوله بغداد وكان وروده معلوماً من حرب الجوباني كما يستفاد من شعر لسلمان الساجي

### ملحوظة:

قد ساعدت الأحوال الشيخ حسن الجلايري في بغداد وذلك أن مصر زاد خللها وتوالى أمر وفاة الملوك هناك وتعاقبوا على السلطة مما أدى إلى اضطراب الإدارة فكانوا لا يستطيعون العمل، فترى حوادث العلاقة مع مصر وسورية صارت قليلة لا تكاد تذكر، والشيخ حسن يحاول تثبيت ملكه استفادة من هذه الأوضاع، والملوك آنذ مرتبكون من الاضطراب فلم تستقر لهم إدارة..

كما أن المؤرخ البدر العيني (صاحب عقد الجمان) لم يتعرض لحوادث القطرين وعلاقتها في غالب مدونهاته وإنما ذكر النزر اليسير.

### الشريف أحمد والحلة: (أمراء المنتفق)

في هذه السنة أو التي قبلها تغلب الشيخ حسن سلطان العراق على

(١) عقد الجمان ج ٢٣

الأمير الشريف أحمد بن رميثة بن أبي نعي وكان قد انتصر عليه في حربه معه فعذبه وقتله وأخذ الأموال ولذخائر التي كانت عنده هذا وإن الأمير أحمد كان قد استولى على الحلة بعد موت السلطان أبي سعيد وحكمها أعواماً وكان حسن لسيرة بحمد أهل العراق وبقي فيها إلى أن غلب عليه الشيخ حسن<sup>(١)</sup>.

وجاء عنه في عمدة السالكين إنه كان الشريف شهاب الدين أحمد مكرماً عند السلطان أبي سعيد وذهب مرة بالحج العراقي، وحرص إليه أمر الأعراب بالعراق بعد عودته من الحج وكثر أتباعه وأقام بالحلة نافذ الأمر عريض الجاه كثير الأعوان إلى أن توفي السلطان أبو سعيد فأحرق الشريف أحمد حاكم الحلة لأمير علي ابن الأمير طائب الدلقندي وتغلب على البلد وأعياقه ونواحيه وجنى الأموال... فلما تمكن الشيخ حسن ابن الأمير حسين<sup>(٢)</sup> من بغداد وجه إليه العساكر مراراً فأعجزه... ثم إن الشيخ حسن أتاه إليه بنفسه في عسكر ضخم وعبر الفرات من الأسار وأجلاط بالحلة فحصر الشريف أحمد بها فعذر به أهل الحلة وحذله الأعراب الذين جاء بهم مدد وتفرق الناس عنه حتى بقي وحده وملكت عليه اليد فقتل عند باب داره في الميدان وقتل معه أحمد بن فليحة المارس لشجاع وأبوه فليحة ولم يثبت معه من بني حسن غيرهما ولما صاق به لأمر توجه إلى محلة الأكراد وكان قد نهبا مراراً وقتل جماعة من رجالها إلا أنهم لما رأوه قد خذل أظهروا له الوفاء ووعدوه النصر حتى يدخل لبيل ثم يتوجه حيث شاء

ولكنه حالهم وذهب إلى دار نقيب قوام الدين ابن طاروس الحسيني وهو يومئذ نقيب النقاء الأشراف فسمعه الأمير الشيخ حسن بذلك أرسل إليه شيخ الإسلام بدر الدين المعروف بالناس شيخ المشايخ الشيباني

(١) ر ابن بطوطة ج ١ ص ١٣٢

وكان مصاهراً للقيب. فأمر الشريف وحلف له وأعطاه خاتم الأمان، أرسل به الأمير الشيخ حسن فركب لشريف معه إلى الأمير وهو نارل خارج البلد ولم يكن الشريف يظن أن شيخ حسن يقدم على قتله إلا أن بعض بني حسن أعزاه بذلك وخوفه عوقبه، وأنه ما دام حياً لا يصمو العراق له. فلما ذهب مع الشيخ بدر ليس وكان في بعض الطريق استلوا سيفه فأحسن بالشر. فلما دخل على الأمير الشيخ حسن أظهر القبول منه وطالبه بأموال البلاد في عدة التي حكم فيها وهي قريب من ثمانتي سنوات أو أريد فأجاب بأنه أنفقها فعذب تعديباً فاحشاً فأراد الشيخ حسن إطلاقه فحذره بعض حو من الشريف فاحتال في قتله بأن جاؤوا بالأمير أبي بكر بن كحاية وكان لشريف قتل أماء الأمير محمد بن كحاية قتله في بعض حروبه فأمر أبو يقتله فصرع عنه<sup>(١)</sup>

وقد مر الكلام عن الشريف <sup>شريف</sup> وأبيه نبي وعن حميضة بن نبي المذكور في المجلد السابق <sup>فيها أقول</sup> إن أصل سسة أمراء المنتفق إلى الشرفاء جاءت من هؤلاء الشرفاء أو من بعث إليهم ولم يكن الأمير أحمد وسائر الشرفاء الذين حاروا والعراق وخيدين عقيمين ومن ثم قوي الاعتقاد بصحة نسب أمراء المنتفق من الشرفاء وهذا معلوم عنهم قديماً...

## وفيات

### ١ - آمنة بنت إبراهيم بن علي الواسطية:

ثم الدمشقية ولدت تقريباً سنة ٦٤٠ وسمعت علي أحمد بن عبد الدائم، والكرمانلي، ومن والدها وأبي بكر الهروي وإسماعيل القتال،

(١) عدة الطالب ص ١٣٣.

وإبراهيم بن أحمد بن كامل وغيرهم. ماتت في ٦ ذي الحجة سنة ٧٤٠<sup>(١)</sup>.

## ٢ - علي بن محمد بن محمد للبغدادي:

المعروف بالرفاء سبط عمه الرحيم بن الزجاج ولد سنة ٦٦٢ واشتغل بالقراءات والحديث وسمع من ابن أبي الدنيا وعمه الله بن ورغز صاحب ابن الأخضر ومن عبد الصمد بن أحمد وجده لأمه وأجاز له الشريف الداعي وغيره من واسط وكان قد أقام بقرية يقال لها برقطا واشترى بها أرضاً يستعمل منها كفايته ولحق هناك خلقاً كثيراً ومات في واسط سنة ٧٤٠ هـ<sup>(٢)</sup>.

## حوادث سنة ٧٤١ هـ - ١٣٤٠ م

في هذه السنة حلّد السلطان الشيخ حسن إلى الراحة، وإلى توطيد ملكه وتقوية حكمه في العراق وأساساً مل القوم الحروب وكل واحد منهم رعبه في كنفه أو صلخته وتأمين ما بيده. والأصح قد أخذ المتنازعون يستعدون، أو يتأهبون بأمل العودة للتصال مرة أخرى..

## وفيات

### ١ - مدرس المجاهدية:

توفي ركن الدين شافع بن عمر بن إسماعيل الجيلي الفقيه الحنبلي الأصولي، نزيل بغداد، سمع الحديث ببغداد على إسماعيل بن الطبال

(١) الدرر الكامنة ج ١ ص ٤١٣.

(٢) الدرر الكامنة ج ٣ ص ١١٩.

وابن الدواليبي وغيرهما، وتفقه على الشيخ تقي الدين الزريبراني<sup>(١)</sup> وصاهره على ابنته، وأعاد عنده بالمستنصرية، وكان رئيساً، نبيلاً، فاضلاً، عارفاً بالفقه والأصول والطب مراعياً لقوايه في مأكله ومشربه، ودرس بالمجاهدية بدمشق وأقرأ جماعة من رجال الأئمة الأربعة قال ابن رجب منهم والذي وله مصنف في مناقب الأئمة الأربعة سماه ردة الأخبار في مناقب الأئمة الأربعة وكان قاصر العبارة لأن في لسانه عجمة، توفي ببغداد يوم الجمعة ١٢ شوال ودفن في دهليز تربة الإمام أحمد<sup>(٢)</sup>.

## ٢ - مدرس البشيرية:

توفي شرف الدين أبو محمد عبد الرحيم بن عبد الملث بن محمد ابن أبي بكر بن إسماعيل الزريبراني<sup>(١)</sup> البغدادي الحسني ابن شيخ العراق تقي الدين أبي بكر ولد ببغداد ونشأ بها وسمع الحديث ثم رحل إلى دمشق ومصر فسمع من جماعته ثم رجع إلى بغداد بفصائل حمة ودرس للحنابلة بالبشيرية بعد وفاة شفي الدين<sup>(٢)</sup> ثم رجع إلى بغداد بفصائل حمة ودرس بالمجاهدية بعد وفاة صهره شافع المذكور ولم تطل بها مدته وناب في القضاء ببغداد، وشتهرت فصائله، وحطه في عاية الحسن، وألف مختصرات في فنون عديدة توفي ببغداد يوم الثلاثاء ١٠ دي

(١) زريبران قرية تحت المدائن يسير في بحسب لعربي من دجنة وهي من أعمال نهر الملث فوق سباط كان عليها طريق لحاح، وبها قبر لشيخ علي الهيتي لمتوفى سنة ٥٦٤ هـ ١١٦٤ م كد في مجمع واصرصد وأقول اليوم موقع قبر الشيخ علي الهيتي في أراضي السببية بمجاورة لأراضي ختيمية من الشرق وأراضي الحرية من الغرب وهي منك فخر بين ك حميل، ولا أثر الآن للقرية المذكورة ولمعظها الصحيح ما ذكرت وما جاء من التلصص بها بعير هذا فهو غلط ناسح  
 (راجع: زريبران في المجلد الأول)

(٢) الشذرات ج ٦ والدرر الكامنة ج ٢ ص ١٨٦.



الحجة ودفن عند والده بمقبرة الإمام أحمد<sup>(١)</sup>.

### ٣ - محمد بن علي بن محمود الدقوقي البغدادي:

ولد سنة ٦٨٧ هـ سمع من ابن أبي الدنية ومن أبي محمد ورخر  
ومن ابن أبي الجيش والمجد بن بلدحي وغيرهم وأجاز له محمد بن  
المخرمي وأحمد بن أبي الحديد ونصر العماني وغيرهم، مات ببغداد  
سنة ٧٤١ هـ<sup>(٢)</sup>.

### ٤ - محمد بن عمر بن فياض الباري:

هو نائب الخطابة ببغداد سمع من الرشيد بن أبي القاسم وابن  
حلاوة وغيرهما مات في ذي القعدة سنة ٧٤١ هـ<sup>(٣)</sup>.

### ٥ - محمد بن محمد بن محمد البغدادي:

هو صياد الدين الوراق المصري سمع من القاضي سليمان  
وإسماعيل بن مكتوم وطائفة وكان له شُطْحٌ حلوٌ وخلق حسن مات بالقاهرة  
سنة ٧٤١ هـ<sup>(٤)</sup>.

### ٦ - أحمد بن يحيى بن محمد البكري:

الشهرزوري وهو شمس الدين الكاتب المشهور ولد سنة ٦٥٤  
وتفقه للشافعي وأتقن الخط المنسوب والموسيقى وكان قد حطى عند  
الملوك. وكتب عنه أبو سعيد القاءان والوزير غياث الدين وجمع حم من

(١) الشذرات ج ٦.

(٢) ر: الدور الكامنة ج ٤ ص ٩٠.

(٣) ر: الدور الكامنة ج ٤ ص ١١٠.

(٤) الدور الكامنة ج ٤ ص ٢٣٦.

أولاد الوزراء والقضاة ولأمراء وسم يرز على تقدمه في فنونه إلى أن مات في ربيع الآخر سنة ٧٤١ هـ ولم يظهر في لحيته من لشيب إلا اليسير<sup>(١)</sup>.

#### ٧ - عبد الله بن عبد المؤمن القاجر الواسطي.

هو تاج الدين ويقال نجم الدين لمقرئ ولد سنة ٦٧١ هـ في أوائلها بواسط وقرأ القراءات على جماعة شك البلاد، قدم دمشق ثم دخل القاهرة أقرأ الناس بعدد ووسط ولصورة والسحرين وكان تاجراً سماراً. وصف (لمحتر) في اقراءة و (لكبر) في القراءات العشر جمع فيه بين الإرشاد للقلانسي وبين لتيسير للحدادي وراده ونظمه في قصيدة لامية سماها (لكفاية) على وزن لشاطبية في ١٢٧٣ بيتاً ونظم الإرشاد للقلانسي وراده عليه لإعظام لكبير لأبي عمرو وسماه (روضة الأرهاار) في قراءات العشرة وأتمه الأمصهر وهو ١١٥٣ بيتاً، وصف (تحفة الإحوان في مآرب القرآن) مقدمة في النحو سماها (اللمعة الجليلة). وقصيدته في القراءات العشر وأولها:

بدأت أقول الحمد لله أولاً بها عظيم واحداً صمداً علا  
مات في شون سنة ٧٤١ هـ وقيل حرون سنة ٤٠ في دي القعدة<sup>(٢)</sup>.

#### ٨ - عبد الرحيم بن محمد بن سعيد بن محمد بن أبي النجم الحدادي:

يتنسب إلى الحدادية وهي قرية بقرب بغداد ولد في ربيع الأول سنة

(١) الدرر الكامنة ج ١ ص ٣٣٥

(٢) الدرر الكامنة ج ٢ ص ٢٧٢

٦٧١ وسمع من الرشيد بن أبي القاسم وعبد الوهاب بن إلياس وغيرهما وأجار له ابن الدياب وابن الرحاج والمحرر وابن أبي عمر وابن شيبان وغيرهم وكان مناولاً بخزانة الكتب المستنصرية كأبيه وله بها معرفة تامة. وكان أبوه صاحب ابن الساعي ووصيه. مات ببغداد في أواخر سنة ٧٤١ هـ<sup>(١)</sup>.

#### ٩ - الحسن بن علي بن إسماعيل الواسطي:

هو عز الدين أبو محمد ولد ببغداد سنة ٦٥٤ هـ وبشاً بواسط. وقرأ القراءات وقدم مصر سنة ٦٩١ فسمع بها على جماعة وباب الإمامة بالمسجد النبوي وكان قد حج مرات مات في شعبان سنة ٧٤١ هـ<sup>(٢)</sup>.



#### ١٠ - علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر بن خليل الشيعي<sup>(\*)</sup> البغدادي:

الصوفي هلاء الدين حارث الكنت بالسميساطية ولد سنة ٦٧٨ هـ ببغداد وسمع بها من ابن الدواليبي وقدم دمشق فسمع بها وجمع تفسيراً كبيراً سماه التأويل لمعالم التنزيل، وشرح العمدة وهو الذي صنف مقبول المنقول في عشرة مجلدات جمع فيه بين مسند الشافعي وأحمد والستة والموطأ والدارقطني فصارت عشرة كتب ورتبها على الأبواب وجمع سيرة نبوية مطولة وكان حسن السمعة والشعر والتودد مات في آخر شهر رجب أو مستهل شعبان سنة ٧٤١ هـ بحلب<sup>(٣)</sup>.

(١) كتاب ج ٢ ص ٣٦٠.

(٢) الدرر الكامنة ج ٢ ص ٢٠.

(\*) بكسر الشين نسبة إلى شيعة من عمل حلب.

(٣) الدرر الكامنة ج ٣ ص ٩٨.


## حوادث سنة ٧٤٢ هـ - ١٣٤١ م

### حرب وهزيمة:

في هذه السنة نحارب الشيخ حسن الكبير مع الأمير حسن الصغير الجوباني في نخجوان فدارت الدائرة على الشيخ حسن الكبير سلطان العراق فلم يقو على خصمه . وليست هذه أول هزيمة منه في حروبه مع الجوباني<sup>(١)</sup> ..

### وفيات

#### ١ - مظفر الدين موسى بن مهنا:

هو أمير العرب من آل فضل ولي بعد أبيه المتوفى سنة ٧٣٥ هـ ولم يخرج عن الطاعة لحكومة <sup>شورية</sup>  <sup>(٢)</sup> ٧٤٢ هـ في جمادى الأولى سنة ٧٤٢ هـ . مات

#### ٢ - الحسين بن مبارك الموصلي الصوفي:

كان بالسميساطية بدمشق وكان حارر الكتب بها وهو خير دين وله سماع من العماد ابن الطال والرشيد بن أبي الفاسم وغيرهما ، مات في جمادى الآخرة سنة ٧٤٢ هـ عن نحو من (٧٠) عاماً<sup>(٣)</sup>

#### ٣ - أبو الثناء رجب بن حسن بن محمد بن أبي البركات البغدادي:

جد الشيخ زين الدين ولد سنة ٦٧٧ تقريباً وسمع من ابن

(١) تقويم التواريخ لكاتب جلبي ص ٩٢

(٢) الدرر الكامنة ج ٤ ص ٣٨٢

(٣) الدرر الكامنة ج ٢ ص ٦٥ .

المالحياني عن القطيعي ومن المعيد بن المصلح وابن عزال وغيرهما  
وكان يقرىء حسين واسمه عبد الرحمن ويقال له رجب لكونه ولد في  
رجب مات في ٥ صفر سنة ٧٤٢ هـ<sup>(١)</sup>.

#### ٤ - محب الدين علي بن عبد الصمد بن أحمد البغدادي:

هو أبو الربيع العدادي نحسي ويقال إنه كان يدعى عبد المعصم.  
ولد في ربيع الآخر سنة ٦٥٦ هـ بعد كائنة بغداد بسحو شهرين وسمع من  
والده وابن أبي الدنيا وابن بدحي وجماعة وأم بمسجد حمويه وولي قبل  
موته مشيخة المستنصرية مات في نصف صفر سنة ٧٤٢ هـ<sup>(٢)</sup> وفي  
نسخة سنة ٧٤٩

### حوادث سنة ٧٤٢ هـ - ١٣٤٢ م



#### إمارة العرب:

في ربيع الآخر من سنة ٧٤٣ هـ عن الأمير سليمان بن مهنا بن  
عيسى عن إمارة العرب ~~وذكره فيكون~~ الأمير عيسى بن فضل بن عيسى  
وذلك بعد القصص على فياض بن مهنا بمصر وكان سليمان قد ظلم  
وصادر. ثم أعيد بعد مدة قرية للإمارة<sup>(٣)</sup> ومن هذا نجد سلطة مصر  
كانت قوية عليهم .

#### مجمع الأنساب:

تاريخ فارسي تأليف محمد بن علي بن محمد بن حسين بن أبي  
بكر الشبانكاري كته في عهد لسلطان أبي سعيد بهادرخان سنة ٧٣٣ هـ،

(١) الدرر الكامنة ج ٢ ص ٢٠٧

(٢) الدرر الكامنة ج ٣ ص ٦٢

(٣) تاريخ أبي العلاء ج ٤ ص ١٤٢.

وكان المؤلف من الشعراء والكتّاب، ومن مدحي الحووجه غياث الدين محمد بن الرشيد، ولد في حدود سنة ٦٩٧ هـ في إحدى أعمال شانكارا، واشتهر في الإكثار من الشعر، وكان في أيام وزارة الحووجه غياث الدين يقدم كل سنة القصائد في مدحه

شرع في تاريخه سنة ٧٣٣ هـ ولكنه لم يتمه إلا في سنة ٧٣٦ هـ وقدمه للحووجه عياث لدين محمد ليعرضه على السلطان أبي سعيد إلا أنه قبل أن يصل إليه توفي أبو سعيد، ومن هـ التاريخ قد فقد أثناء الغارة على الربع الرشيدي، فأعد المؤلف كتابته للمرة الأخرى بعد أن قتل بمدة أي سنة ٧٤٣ هـ وفي هذه المرة أصاب إليه وقائع السلطان أبي سعيد، وسماه أيضاً مجمع الأسرار، ومن القسم السابق للمعول عول فيه على التواريخ المتداولة وأما القسم الحاضر بمهد أولجايتو وأبي سعيد وملوك فارس وسانكارا فهو مرقد احتوى مطالب مفيدة ومهمة... وعلاقته ظاهرة ويصلح أن يكون متمماً للتواريخ التي سبقتها<sup>(١)</sup>...

و قد كتبه في شهر ربيع الأول سنة ٧٤٣ هـ

## وفيات

### ١ - محمد بن يحيى البغدادي:

ثم الدمشقي الإبري (لأثري)، سمع من الصفي عبد المؤمن وأخذ عنه الفرائض وكان ماهراً فيها، وفي الجبر والمقابلة، مشهوراً بذلك، وسمع على كبر من المزي مات في المحرم سنة ٧٤٣ هـ<sup>(٢)</sup>

(١) تاريخ معصل يراة ص ٤٩١ و ٥٢١ و سلامه تاريخ ومؤرخه ص ٣٢٩

(٢) الدرر الكامنة ج ٤ ص ٢٧٥

## ٢ - أحمد بن داود بن منذر الموصلي:

هو دنيسري، ثم موصلي، تفقه على الشيخ تاج الدين عبد الرحيم ابن محمد بن محمد بن بونس ثم انتقل إلى ماردين، وكان كثير المجون، توفي سنة ٧٤٣ هـ<sup>(١)</sup>.

## حوادث سنة ٧٤٤ هـ - ١٣٤٣ م

### حروب - وفاة الأمير حسن الجوباني:

في هذه السنة وما قبلها لم تسفر الحروب بين متغلبة المعول بعضهم مع بعض عن شيعة، وقد انقطعت السل وراي الأمر، وكثرت الفتن .. وفي آخر رجب سنة ٧٤٤ هـ علمت زوجة الأمير حسن الجوباني المسماة عزة الملك أن زوجها قد سجن يعقوب شاه الذي هو من أمراته، وكان بينها وبينه صلة حب وعشق فطبت أن زوجها قد انكشف له الأمر وحافت الوقعة بها وفي ليلته حينما أخذ السكر بلبه أمسكته من حصيته فمردته وبذلك قضت على حياته<sup>(٢)</sup> ..

وكان الأمير حسن هذا يعرف بالشيخ حسن الصغير لأن صاحب بغداد كان يشاركه في اسمه وهو أسوأ وأدحل في سب الحان فمير الكبير، وهذا مير بالصغير . ولما استقل حسن الصغير بالملك والحان عنده عجز عنه الشيخ حسن الكبير وغلبته أمم التركمان بضواحي الموصل إلى سائر بلاد الجزيرة .. ذلك ما دعا أن يستعين الجلايري بملك مصر وقد مر<sup>(٣)</sup> ..

(١) الدرر الكامنة ج ١ ص ١٣٠

(٢) دوضة الصفا ج ٥ ص ١٦٥ وشجرة شرت ص ١٧٣، وتاريخ العراق المجدد الأول.

(٣) ابن خلدون ج ٥ ص ٥٥٢.

وعلى هذا الحادث تنفس سلطان اعرق الصعداء، ونجا من غوائل  
عدوه . وكان حسن الجوياني تأمر نسيوس بعد قتل أبيه تمرتاش  
(دمرداش أوتيمورطاش) سنة ٧٣٨ هـ، وكان داهية، ماکراً، بعيد  
الغور... وخلفه ابنه الملك الأشرف..

والحاصل استمرت مازعات الأمور إلى هذا التاريخ وبعده<sup>(١)</sup>

## وفيات

### ١ - محمد بن القاسم بن أبي البدر

الملحي (الملحي) الواسطي، الوعظ، اشتغل بالفقه والأصول،  
وقرأ القراءات العشر، وكان حسن الصوت، بعيد النسيب في الوعظ،  
وأنشأ خطباً، وقصائد، ومدائح، وتخطب سعداد بالجامع الذي أنشأه  
الوزير محمد بن الرشيد، ومات بواسط في آخر جمعة من رمضان سنة  
٧٤٤ هـ وقد باهر السعير، وأورس صاحب فوات الوفيات جملة من  
شعره من موشحات وقصائد، وكان له كتاب<sup>(٢)</sup>

### ٢ - ابن الجحيش:

إبراهيم بن محمد بن علي لموصلي لأصل، لبغداد، الكاتب  
ولد في شعبان سنة ٦٧٦ هـ روى عن أبي الحسين محمد بن علي بن أبي  
البدر، ومحبي الدين أبي عثمان بن أبي عثمان. علي بن عثمان بن  
عفان الطيبي، ويرع في كتابة المنسوب مات في صفر سنة ٧٤٤ هـ<sup>(٣)</sup>.

(١) الدرر الكامنة ج ٢ ص ١٥.

(٢) الدرر الكامنة ج ٤ ص ١٤٣، وفوات بويت ج ٢ ص ٣٦٨.

(٣) الدرر الكامنة ج ١ ص ٦٤.



۳۔ سلیمان بن مہنا:

سليمان بن مها بن عيسى بن مها ولي إمرة العرب، وتوجه مع قراستقر إلى بغداد والتتر فأقام سبع عشرة سنة ثم عاد إلى سورية ومصر، ولأه الباصر عوض أخيه موسى إمرة العرب إلى أن توفي سنة ٧٤٤، أو ٧٤٥ هـ<sup>(١)</sup> وقد مرت بعض أخباره في المجلد الأول

٤ - عيسى بن فضل الله بن عيسى بن مهنا.

هو شرف الدين بن شجاع الدين مات في جمادى الأولى سنة ٧٤٤ هـ. وكان من خيار أهل بيته. ولي الإمرة بعد وفاة موسى بن مها سنة موته ثم صرف عنها ومات بعد قليل<sup>(٢)</sup>

جامع محمد الفضل

وَمَدْرَسَتُهُ

مر أن محمد بن القزويني بخطيب بغداد جامع الدي أساه الورير  
محمد<sup>(٣)</sup> بن الرشيد وقد فصل أحبار هـ الورير في المجلد الأول  
وأوضحا أن إدارته كانت من خير الإدارات في عهد المفلول، أظهر  
حمائته للدين أكثر من غيره فلا يعد أن يشيء جامعاً، ولكن  
المؤرخين البعيدين لم يتعرضوا لأعمده الخاصة في العراق ولم  
يسلطوا القول في تاريخ هذا الجامع.

والمعروف أن هذا الوزير «أثر آثراً حميلة» ومن أهمها هذا الجامع المشهور بـ «جامع محمد الفصل» ومحمد هو الوزير، والفصل والدة

(١) الدور الكامنة ج ٢ ص ١٦٣.

(٢) الدرر الكامنة ج ٣ ص ٢٠٨

(٣) اندرو الكامة ج ٤ ص ١٤٣.

«فصل الله الخواجه رشيد الدين» لورير صاحب جامع التواريخ ومعتقد الناس أن يتساهلوا في اختصار لأعلام فيقولوا محمد الفصل ويريدون محمد بن الفضل .

قال المرحوم الأستاذ شكري الأوسي إنه «من الجوامع القديمة في جانب الرصافة . وليس على حدرايه من اكتنات المتقدمة ما يعرفنا بمنشئ عمارته . جده سيمان دشت وسي بغداد سنة ١٢١٠ هـ» إلى أن قال :

«وفي هذا الجامع على ما يقال قبر محمد الفصل فلذلك سمي بجامع الفصل ، وهو على ما ذكر بعضهم اس إسماعيل بن حمير الصادق ، ومحمد الفصل والسيد سلطان علي أخوان» اهـ

جاء في دوحة الورراء أن لورير سيمان دشت عمر فيه مدرسة أيضاً . . .

والنص المنقول في ترجمة أس الفاسم يعين أن منشئ عمارته هو لورير محمد بن الفصل ، والقول بأن محمد الفصل هو اس إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام باطل فإن محمد أس الإسماعيلية ، والمعروف أنه سار إلى أنحاء مصر ، ولم تكن وده في عدد ، وبما يست الإسماعيلية «الحكومة المصرية الفاطمية» . به . مع الإشارة إلى أن محمد الفصل لم يكن أخاً للسيد سلطان علي . وأعتقد أن قد وصح ناسي الجامع ، أو مؤسسه . .



لحد مجلس الامير تيمورلنگ

## حوادث سنة ٧٤٥هـ - ١٣٤٤م

### وفيات

#### ١ - ابن الفصيح:

في هذه السنة توفي جلال الدين عبد الله بن أحمد بن علي بن أحمد الفقيه الحنفي النحوي العراقي الكوفي المعروف بابن الفصيح، طلب الحديث وسمع من الجرري ولدهي ولد سنة ٧٠٢هـ نقلاً عن الصفدي<sup>(١)</sup>.

#### ٢ - عبد الرحمن بن علي التكريتي:

هو عبد الرحمن بن علي بن حسين بن ماع التكريتي ثم الصالحي التاجر. ولد في رمضان سنة ٦٦٢هـ ويوجد بحظه ٦٣ سمع من ابن عبد الدائم وغيره، وحدث وكان تاجراً، بحسن الشكر، مهيباً، كريم الأخلاق. مات في شعبان سنة ٧٤٥هـ<sup>(٢)</sup>.

## حوادث سنة ٧٤٦هـ - ١٣٤٥م

#### طاق كسرى:

في هذه السنة في رابع صفر بهدم طاق كسرى كذا في تقويم التواريخ والظاهر أنه سقط قسم منه ولا يزال بقاياه لا تزال قائمة إلى العام الذي نكتب فيه هذا التاريخ وهو سنة ١٣٥٤هـ - ١٩٣٦م

(١) بنية الوعاة في طبقات اسمعيليين والحادثة بسيوطي ص ٢٧٨ والشرحات ج ٦ ص ١٤٣.

(٢) اللزك الكامنة ج ٢ ص ٣٣٦.

## شريف مكة أسد الدين رميثة:

توفي في هذه السنة وكان يدعى لإمارة أخاه عطية، واستقر رميثة في إمارة مكة مفرداً عام ٧٣٨ هـ ثم برز عن الإمارة لولديه ثقبه وعجلان إلى أن مات.

وأحمد المذكور آنفاً به وفي الشذرات والدرر، الكامنة تفصيل عنه وعن ثقبه ورميثة إلا أب صاحب لدرر ذكر وفاة رميثة سنة ٧٤٨ هـ<sup>(١)</sup>

## وفيات

### ١ - محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الكوفي:

ثم السغدادي الأتراري (الإبراري) لأصل حلال الدين أبو هاشم الهاشمي من ولد ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ولد سنة ٦٦٣ هـ وكان أبوه وأعطى بغداد<sup>(٢)</sup> في يومئذ له مراتب في المستعصم وأل بيته، كان يشدها في محاسن المستعصمية، بشأ ولده على طريقته، وسمع من الرشيد بن أبي القاسم والقائم الهروي، وأحار له عبد الصمد بن أبي الجيش، والموفق، والكواشي وأحروب رتب مسمعا للحديث بالمستعصمية بعد تقي الدين الدقوقي، وكان من أكر أماء بغداد توفي في رجب هذه السنة<sup>(٣)</sup>

### ٢ - محمد بن يونس بن حمزة الإربلي:

إربلي الأصل صالحه وهو لفظان لعدوي روى عن ابن عبد

(١) الشذرات ج ٦ ص ١٥٠، ودرر نكمة ج ٢ ص ١١١ وح ١ ص ٥٣٠

(٢) مر ذكره في المجلد الأول من هذا الكتاب وهو تأيد أن اسم والد المترجم محمد بن أحمد

(٣) الدرر الكامنة ج ٤ ص ١٦٣

الدائم وعبد الوهاب بن الناصح وغيرهما، وحدث، وكان فاضلاً عالماً  
بالفنون، ذا ورع وزهد مات في محرم من هذه السنة<sup>(١)</sup>

### ٣ - محمد بن طاهر الواسطي:

القيس، حدث عن الفجر، ومات في صفر سنة ٧٤٦ هـ وفي رواية  
سنة ٧٤٤ هـ أو سنة ٧٤٧ هـ<sup>(٢)</sup>.

### ٤ - الدلقندي:

في هذه السنة في يوم عاشوراء توفي حجة الأمر السيد عماد الدين  
ناصر بن محمد الدلقندي وقد مرت ذكر الأمير علي بن الأمير طائب  
الدلقندي ولا تعرف درجة قرابتهما ولا مكاتبتها وقد رثى صفي  
الدين عبد العزيز بن سرايا الحلبي إمامهم بقصيدة مطلعها

اليوم رعرع ذكر المجد والملك

ويحقيق ليحقيق أن تدري الدموع دما

ومها

يا ابن الأئمة والقوم الذين سموا  
على الأمام فكابوا للهدى علما

مشواك في يوم عاشوراء يحسب  
بقرب أصلك من آبائك الكرما

ودكر له ولدين هما نظام الدين وتاج الدين<sup>(٣)</sup> وقد مصى  
البحث عن الدلقندي في المجلد الأول من هذا التاريخ .

(١) الدرر الكامنة ج ٤ ص ٣١٧.

(٢) الدرر الكامنة ج ٣ ص ٤٥٩

(٣) ديوان الصفي الحلبي ص ٢٤٨

## حوادث سنة ٧٤٨ هـ - ١٣٤٧ م

### السلطان - حرب اللر:

شاهد ابن بطوطة السلطان وقت كان سلطان بغداد ولعمري في عهد دخولي إليها (في هذه السنة) الشيخ حسن بن عمدة السلطان أبي سعيد. وكان السلطان حسن عائباً عن بغداد في هذه المدة متوجهاً لقتال السلطان أتابك أفراسياب صاحب بلاد اللر<sup>(١)</sup>

### إمارة اللر الكبيرة:

يراد ببلاد اللر إمارة «لر الكبيرة» أو المعروفة اليوم بـ «البحترية» تمييزاً لها عن اللر الصغيرة إمارة «لرية» وبأُسست إمارة اللر الكبيرة أيام أبي طاهر محمد عام ٥٤٥ هـ، أو سنة ٥٥٠ هـ وتوالى فيها تسعة أمراء

١ - أبو طاهر (٥٤٥ هـ - ٥٥٠ هـ)

٢ - هاراسف (٥٥٠ هـ - ٥٥٤ هـ)

٣ - تكة (٥٥٤ هـ - ٥٥٦ هـ)

٤ - شمس الدين الب ارغون (٦٥٦ هـ - ٦٧١ هـ).

٥ - يوسف شاه (٦٧١ هـ : ٦٨٠ هـ)

٦ - أفراسياب (٦٨٠ هـ - ٦٩٦ هـ)

٧ - نصر الدين أحمد (٦٩٦ هـ : ٧٣٢ هـ)

٨ - ركن الدين يوسف شاه (٧٣٢ هـ : ٧٤٠ هـ).

٩ - مظفر الدين أفراسياب (٧٤٠ هـ : ٧٩٥ هـ).

---

(١) رحلة ابن بطوطة ج ٢ ص ١٦٨

وقد أطنب ابن بطوطة في لكلام على أميرها افراسياب المذكور والموضوع البحث وإمارتهم تسمى «الأتكة الفضلوية» وقد امتدت سلطتها إلى تستر وايدج . . وهذه كد لسلطان العراق مقرر عليها أي أنها تابعة ومنقادة له . . ولا يسع لمقدم التفصيل ولا ذكر من جاء بعد افراسياب وقد مر في المحدث لأول الكلام على افراسياب الأول ونصرة الدين أحمد وغيرهما . .

### وقائع العرب (قبيلة طيء):

في هذه السنة حدثت وقائع وحروب بين أمراء العرب من طيء وذلك أن سيف بن فصل بن عيسى بن مهنا جمع لحرب مهنا بن عيسى ووقعت بينه وبين قباض بن مهنا وقعة انكسر فيها، ثم تواترت الحروب وهبوا من مال سيف وحصل لبرعة بسبب هذه الحروب شرور كثيرة في هذه الأيام وما بعدها إلى أن قتل سيف<sup>(١)</sup>



### الملك الأشرف - حصار بغداد

في أول موسم الربيع من سنة ٧٤٨ هـ تحرك الملك الأشرف من قراياع (وصال) على الشيخ حسن الایمگي متوجهاً إلى بغداد فعلم الشيخ بذلك فاتحد الأبهة واستعد لملكهج توجه الأشرف نحو قلعة كماج أولاً فلم ينل منها مأرباً وكانت الموطن قد استحکمت ومع من دحولها دلشاد خاتون ولحواحه مرجان وقرأ حسن فمال نحو بغداد ولما وصلها رأى البلد محكماً مضبوطاً أيضاً فتحارب جيش الأشرف بصعة أيام فلم يحصل على طائل وإن الأمير أحمد من مقربي لملك الأشرف تكلم مع البغداديين على ساحل دجلة بقصد لإفزع فم يمر بعرض أيضاً، وفي الأثناء هاجمه بعض الخيالة من البغداديين فاستولى الخوف عليه وعلى

(١) البرز الكامنة ج ٢ ص ١٨٣.



الملك الأشرف وانهزموا، بمن معهم فحارل أمراء بغداد أن يعقبوا أثرهم  
ويسكلوا بهم أثناء هربهم فمعتهم دلشد حاتون حدرأ من الخدعة وآوت  
من مال إلى بغداد من الأفراد لمتحئين من عسكره المهزم<sup>(١)</sup>

## وفيات

### ١ - نجم الدين محمود (وزير بغداد)

هو ابن علي بن شروين ببعدي كان وزير بغداد وفي سنة ٧٣٨ هـ  
سار إلى الديار المصرية لما رأى من كثرة الاختلاف فاتفق مع جماعة  
عند إرادة الفتك به فتوجهوا إلى الشام ثم قدموا لقاهرة فلما سلم  
على الناصر وقتل الأرض من يده فوضع فيها حجر يلحش وزنه أربعون  
درهماً قوم بأكثر من عشرة آلاف دينار فأكرمه لسلطان وقرره أمير  
طلحات وأعطاه إمرة وكشاً فغوصى استعاضا أن يرتب وزيراً بعده  
فولي الوزارة في أول دولته المصرية فعمل الناس بالجميل واستمر إلى  
أن ولي الصالح إسماعيل ~~في سنة ٧٤٨ هـ~~ في دولة الكامل شعبان،  
فلما ولي المظفر حاجي أعيد إلى أن حرج في أوائل شهر رجب سنة  
٧٤٨ هـ وطعيتهم الحمي لدودر وغيرهما إلى عرة ثم قتلوا بها في  
السنة المذكورة وكان حوذاً كثير بصدقت وهو الذي أقدم ابن عبد  
الهادي إلى القاهرة حتى سمع صحيح مسم

وممن كان معه حين سمره إلى الديار المصرية محمود فخر الدين  
نائب الحلة أيام أبي سعيد وبعدة، كان موصوفاً بالشجاعة والإقدام وهو  
الذي باشر قتل ابن السهروردي ثم قدم لإرادة مصادرة أهلها ولم  
وصلوا إلى دمشق استقر محمود هد أميراً بأربعين فرساً

(١) روضة الصالح ج ٥ ص ١٦٧ والتفصيل هناك

وممن كان معه نظام لدين يحيى بن عبد الرحمن الجعفري «الجعفري» المعروف باسم لور لحكيم أصبه من بغداد وكان أبوه من فصلاء المتميزين في صناعة الكحل وحافظ لوزير وكثير ماله واشتغل به يحيى وتأدب وكتب الحظ لجيد ونصر بأبي سعيد فكان يكتب عنه الكتب التي بالعربية ويكتب عنه إلى مصر وغيرها معارة جيدة وجمع بالناس مرة على الركب العرقي، ثم قدم دمشق مع الوزير نجم الدين ثم دخل صحبته إلى القاهرة واستقر بحم الدين أمير مائة وبقي هو في خدمة قوصون، وكان حاذقاً بالموسيقى ثم عاد إلى دمشق فاستقر بها في مشيخة الربوة وطلب الحديث فسمع بدمشق والقاهرة فأكثر وكتب الحظ الجيد كثيراً... وكان له نظم حسن<sup>(١)</sup>

## ٢ - نجم الدين سليمان النهرماوي

هو ابن عبد الرحمن بن علي النهرماوي (النهرماري) البغدادي الحنلي، حدث بالإجازة عن كمال الرزاز ورشيد بن أبي القاسم، وتفقه على أبي بكر الرزيرابي وتقدم في معرفة لفقته إلى أن صار شيخاً له ببعداد، وولي قضاءها بياض النذر بن كالمشصرية (ورد المستطهرية) وترك ذلك قبل موته بقليل واستقل ولده بالحكم وابتدريس وكانت وفاة النجم في جمادى الآخرة سنة ٧٤٨ هـ<sup>(٢)</sup>.

## ٣ - نجم الدين عبد العزيز بن عبد القادر الربيعي البغدادي:

ولد سنة ٦٦٢ هـ ببغداد وسمع بها وقدم الشام وكانت له ساهة صنف كتاب نتائج الشيب من مدح وعيب في محمد وله رسالة في الرد على من أنكر الكيمياء وغير ذلك، سمع منه جماعة مات سنة ٧٤٨ هـ<sup>(٣)</sup>

(١) الدرر الكامنة ج ٤ ص ٣٣٢ و ٣٤٤ و ٤١٨

(٢) الدرر الكامنة ج ٢ ص ١٥١

(٣) الدرر الكامنة ج ٢ ص ٣٧٦

### الطاعون العام:

في هذه السنة كان الطاعون لعمام الذي لم يسمع بمثله، عم البلاد حتى قيل إنه مات نصف الناس ونصف الطيور والوحوش والكلاب وعمل فيه ابن الوردي مقامة<sup>(١)</sup>..

جاء عنه في تحفة النيب وبعية لكثيب الموجود في حراة باريس الأهلية لأبي المتح محمد بن عبي بن القاصي تقي الدين العوفي<sup>(٢)</sup> المصري ما نصه:

«وأشهرها الطاعون الحارث الذي كان بعداد وسائر العراق، ابتداء في أواخر صفر سنة ٧٤٩ هـ من قرية يقال لها حصصت من عمل الدجيل، ثم انتقل إلى المشهد الكاظمي، ونحو الحارث الشرقي والغربي، وأباد أهلها وكان الرجل يخرج من بيته معافى صحيحاً فيودع الناس، ويرجع إلى بيته فيموت، وتكاثر في وجيب، واشتد في رمضان، وصعب في ذي القعدة، وبلغ العاية العظمى في ذي الحجة والمحرم سنة ٧٥٠ هـ إلى حادي عشرين صفر ١٠ هـ قله الصديق لأستاذ مصطفى حواد

### أمير للعرب:

في هذه السنة توفي الأمير أحمد بن مهنا بن الأمير عيسى أمير العرب من آل فضل توفي بناحية السلمية كان جميل السلوك محترماً عند الملوك رحمه الله<sup>(٣)</sup> ومث موته في أعصا آل مهنا وتوحيه أخوه فياصر

(١) الشلوات ج ٦ ص ١٥٨

(٢) نسبة إلى عبد الرحمن بن عوف (رض)

(٣) عقد الجمان ج ٢٣.

الغشوم القاطع للطرق الظالم لدرعية إلى مصر ليتولى الإمارة على العرب مكان أخيه أحمد فأجيب إلى ذلك فشكا عليه رجل شريف أنه قطع عليه الطريق وأخذ ماله وتعرض إلى حريمه فرسم السلطان بإبصاره منه فأعظم فياض في القول طمعاً بصغر سن لسطر فقصوا عليه قضاً شيعاً.

وكان في عام ٧٤٧ هـ قد اقتل هؤلاء مع سيف بن فضل بن عيسى أمير العرب فانكسر سيف ونهت حماله وأمواله وبجا بعد اللثيا واللثي وقد نال الأهليين من هؤلاء الأمر لكبير من التعديات على بلد المعرفة وحماة وغيرهما بما لا يوصف..

وإن سيف هــ كان قد عزل عن الإمارة عام ٧٤٦ هـ ونصب مكانه أحمد بن مها وأعيد إقطاع فياض بن مهت إليه

وعلى كل كانت السلطة نعمة لا قوى ولمر يتعلب على مدارعيه فيها. وهي إمارة عشائرية... ولم يعلم في هذه الأيام عن علاقة هؤلاء بالعراق ودرجة اتصالهم به لقلّة المصادر المعروفة ولما كانت أقسام كبيرة من عشائر العراق تترجع إلى قبائل طيء وهؤلاء أمراؤها فلا اتصال طاهر وهذا ما دعا أن يشير إلى وقدنعهم فيما بينهم وبين الحكومة السورية<sup>(١)</sup>...

وأول من داع ذكره من هذا لبيت في أيام العادل عمرو بن بلي. وديارهم من حمص إلى قلعة حجر إلى لرحمة أحده على سقي الفرات وأطراف العراق ولهم مياه كثيرة ومناهل وكان أحمد هذا أمير لعرب. ولد سنة ٦٨٤ هـ وولي أمرة آل فصل في أيام الناصر، وصرف عنها ثم أعيد، وكان جواداً كريماً، خيراً، حيد معاملة، وياً بالعهد، لم يكن في أولاد مها مثله في العقل والسكور واديانة قد جرت له وقائع،

(١) تاريخ ابن الوردي ج ٢ ص ٣٤٢ وص ٣٤٦ وص ٣٥٣

قدم القاهرة مراراً، واعتقله طغرل دمردن نائب لشام سنة ٧٤٥ هـ بدمشق، ثم  
صمد، وأطلقه الكامل في شعبان سنة ٧٤٦ هـ وأكرمه، وأمره عوضاً عن  
سيب بن فصل ثم أعيد سيف في أيام لمصر حاجي، وعزل أحمد وكان  
بالقاهرة فأخرج منها، ثم قدم سنة ٧٤٩ هـ وأعاد السلطان حسن ورجع  
إلى بلاده فمات في رجب هذه السنة<sup>(١)</sup>

### عودة السلطان من تستر - خبيثة.

قد جاء في الشذرات أنه في هذه السنة وعلى ما جاء في اس  
بطوطة في السنة التي فيها توجه السلطان إلى تستر ليأخذ من أهلها  
قطيعة قررهما عليهم فأحدهم وعدد فوجد بونه في رواق العدل في بغداد  
ثلاث قدور مثل قدور الهريسة مملوءة دهنًا مصرياً وصورياً ويوسفياً وفي  
بعضها سكة الحديدية لمصر بعددي وغير ذلك فيقال جاء ورن ذلك  
أربعين قطاراً بالبعدي<sup>(٢)</sup> . وفي تاريخ الغياثي

«وطهر - الشيخ حسن بن علي بعدد بحبيثة قبل إيه واحد فيها  
خمسمائة ألف مثقال دهنًا<sup>(٣)</sup>»

## وفيات

### ١ - ابن الوردي:

في هذه السنة أو في لتي قبلها توفي بن الوردي وهو الشيخ زين  
الدين عمر بن الوردي وعلى تريحه عول في حوادث كثيرة إلا أنه قليل  
التعرض لحوادث العراق وكتبه في محددين طبع بولاق مصر عام

(١) الدرر الكامنة ج ١ ص ٣٢٢

(٢) الشذرات ج ٦ حوادث سنة ٧٥٧ ودرر الكامنة ج ٢ ص ١٤

(٣) ص ١٨٠.

١٢٨٥ هـ وعليه بعض التعليقات وقد أصبحت حوادثه الأخيرة إلى تاريخ أبي  
القداء المطبوع في الأستاذة إذ يجد للصين متمقين في لفظ  
وترجمته مذكورة في فوات الوفيات<sup>(١)</sup>.

## ٢ - صفى الدين الخطيب البغدادي.

في هذه السقة توفي صفى الدين أبو عبد الله الحسين بن إدراة بن  
داود الباصري البعدي لفقير الحسيني لمحدث السحوي الأديب ولد  
سنة ٧١٢ هـ وسمع لحديث متأخر وعني به وتفقه وسمع في العربية  
والأدب ونظم الشعر الحسن وصف في علوم الحديث وغيرها واحتصر  
الإكمال لاس ماكولا توفي يوم الجمعة ١٧ رمضان سنة ٧٤٩ هـ بعد  
مطعونا ودفن بمقبرة باب حرب<sup>(٢)</sup>

قال في الدرر الكامنة وفي الإعادة مدار الحديث بالمنصورية  
وكان بارعاً في الأدب مشاركاً في الحديث والتاريخ مع الصيانة  
والديانة

رَبِّهِ شَيْخٌ سَمِيحٌ

## ٣ - أبو الخير سعيد الذهلي الحريري (مؤرخ عراقي).

توفي أبو الخير سعيد بن عبد الله الذهلي الحريري الحسني الحافظ  
مولي صلاح الدين عبد الرحمن بن عمر حريري سمع بعدد من الدقوقي  
وخلق وبدمشق من ريب ست انكار وأمه وبالقاهرة والإسكندرية وبنان  
شني وعني بالحديث وأكثر من السماع ولشيوخ وجمع تراجم كثيرة  
لأعيان أهل بعدد وخرج الكثير وكتب بحظه ارديء كثير، قال الذهلي  
له رحلة وعمل جيد وهمة في تاريخ ويكثر لمشائخ ولا حراء وهو ذكي

(١) ج ٢ ص ١٤٥ ومر وصف تاريخه يسمى بالمنصورية في أخبار أشهر في المحدث  
الأول من تاريخ العراق

(٢) الشرائع ج ٦ ص ١٦٣ والدرر الكامنة ج ٢ ص ٥٣

صحيح الدهن عارف بالرجال حافظ» انتهى<sup>(١)</sup>.

#### ٤ - سراج الدين البزار:

توفي سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن موسى بن الخليل البغدادي الأرحي البزار العقبة الحنبلي المحدث ولد نحو سنة ٦٨٨ هـ وسمع من إسماعيل بن الطيال وابن الدواليبي وجماعة وعني بالحديث وقرأ الكثير ورحل إلى دمشق فسمع بها وأخذ عن الشيخ تقي الدين ابن تيمية وحج مراراً ثم أقام بدمشق وكان حسن القراءة ذا عبادة وتهجد، وصنف كثيراً في الحديث وعلومه ثم توجه إلى الحج في هذه السنة فتوفي بمزلة حاجر قبل الوصول إلى الميقات ومعه نحو خمسين نفساً بالطاعون وذلك صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر ذي القعدة ودفن بتلك المنزل<sup>(٢)</sup>.

#### حوادث سنة ٧٥٠ هـ - ١٣٤٩ م



#### الطاعون في الموصل:

إن الطاعون الأنعر الذكر قد عجم الموصل أيضاً فكان تأثيره كبيراً دخلها في هذه السنة. وهذه الأمراض برى فتكها عظيماً مع قلة وسائل النقل والاختلاط. واستولى على بغداد أيضاً<sup>(٣)</sup>.

#### وفيات

#### ١ - عمر بن علي بن عمر للقزويني:

الحافظ الكبير، محدث العراق سراج الدين ولد سنة ٦٨٣ هـ وعني

(١) الشذرات ج ٦ والدرر الكامنة ج ٢ ص ١٣٤، وصيبت الدهلي بكسر الدال وسكون الهاء...

(٢) الدرر الكامنة ج ٣ ص ١٨٠ والشذرات.

(٣) الدر المكنون وغيره.

بالحديث وسمع من الرشيد بن أبي لقاسم ومحمد بن عبد المحسن الدواليبي والنجم أحمد بن غزل وجمع جم، وأجاز له التقي سليمان وغيره من دمشق، وصف التصديف وعمل لفهرست وأجاد فيه. مات سنة ٧٥٠ هـ روى عنه جماعة من آخرهم صاحب القاموس<sup>(١)</sup>

## ٢ - حمد الله المستوفي: (مؤرخ معروف)

في هذه السيرة توفي الخواجه حمد الله أحمد<sup>(٢)</sup> بن تاج الدين أبي بكر بن نصر المستوفي القروي من أسرة قديمة في قزوین وكان لهذا البيت سعي بليغ في استئصال آل الحويبي ولد المترجم سنة ٦٨٠ هـ في قزوین، وكان من أخصر كتاب الحواشي رشيد الدين فضل الله صاحب جامع التواريخ. وفي سنة ٧١١ هـ بعد قتل سعد الدين الساجي بال بعض المناصب المهمة. ولما قتل الخواجه رشيد الدين لارم ابنه الخواجه غياث الدين محمداً ثم انقطعت عنا أخباره فلم نقف على تفصيل عنها. وكان شاعراً وكان له اطلاع واسع على اللغة الفارسية وأما التاريخ فيعد من أكبر رجاله يتخرج على الخواجه رشيد الدين فقال خطأ وافرأ من المعلوم في أيامه وله:

١ - تاريخ گريده من أجل آثار تاريخية قدمه للخواجه غياث الدين محمد وكان اعتماده على جامع التواريخ وكتب تاريخية أخرى ومن أهم ما فيه بياضه في آخر كتبه مد عن لعلماء ولأئمة والفصلاء، وأوضح عن قروين إيصاحاً جعرياً كفيلاً أنه سنة ٧٣٠ هـ وقد ألحق به محمود كبني مسح حليلاً عن كل مظفر كتبه سنة

(١) الدور الكامنة ج ٣ ص ١٨٠

(٢) كشف الظنون ج ٢ ص ٥٩٥، طعة استنبول ذكره باسم محمد في مادة نزعة القلوب وقطع أنه توفي سنة ٧٥٠ هـ وفي ذكره بين أنه حمد الله



٨٢٣هـ تكلم عليهم من ابتداء ظهوره سنة ٧١٨هـ إلى أن انقرضوا عام ٧٩٥هـ وعندي نسخة قديمة ومعتنى بها منه إلا أنها ناقصة الأول والآخر وفيها تصحيحات مهمة ولسخة مطبوعة في لندن وإن كانت تمثل الأصل القديم لا تحو من أعلام وحشة جداً

٢ - طفرنامه تاريخ مطوم يشي من أيام العرب، ويتكلم على سلاطين إيران وحكومة المعون وأهم ما فيها، عن أيام المعول وهي في ٧٥ ألف بيت باري به، المرديسي قال في أولها طفرنامه كن نام ايس نامه را

سدين تاره كن رسم شهنامه را وكان نظم منها خمسين ألف بيت في خمس عشرة سنة ثم تركها وكتب تاريخ غريده وبعد أن أتمه عدد إليها وأتمها سنة ٧٣٥هـ ومنها نسخة في المتحف البريطاني برقم ٢٨٣٣ بين الكتب الفارسية هناك

٣ - نزهة القلوب، وهذه في الجعفرية وفيها مطالب عن العراق وإيران لا يستهان بها أنجز سنة ٧٤٠هـ طبع في الهند سنة ١٣١١ وطبع في لندن منها قسم المقالة الثالثة سنة ١٣٣٢هـ (١٩١٣ م)

والمؤلف ذو علاقة بالعرف وببساتنه وفيه واقرة وموثوقة

### ٣ - جمال الدين البابصري:

وفي هذه نسخة توفي حماد لدين أبو عباس أحمد بن علي بن محمد البابصري البغدادي، نحوي بقيقه نصرسي الأديب ولد نحو سنة ٧٠٧ وسمع الحديث على صفي الدين بن عبد الحق وغيره وتفقه على الشيخ صفي الدين ولارمه وعلى غيره وبرع في الفرائض والحساب، وقرأ الأصول والعربية والعروض ولأدب وبصم شعر الحسن، وكتب بحظه الحسن الكثير، واشتهر بالاشتغال في لغت ومعرفة المذهب، وأثنى عليه فضلاء الطوائف، وكان صالحاً، متواضعاً، حسن الأخلاق طارحاً

للتكلف. توفي سنة ٧٥٠ هـ ببغداد في طاعون بعد رجوعه من الحج

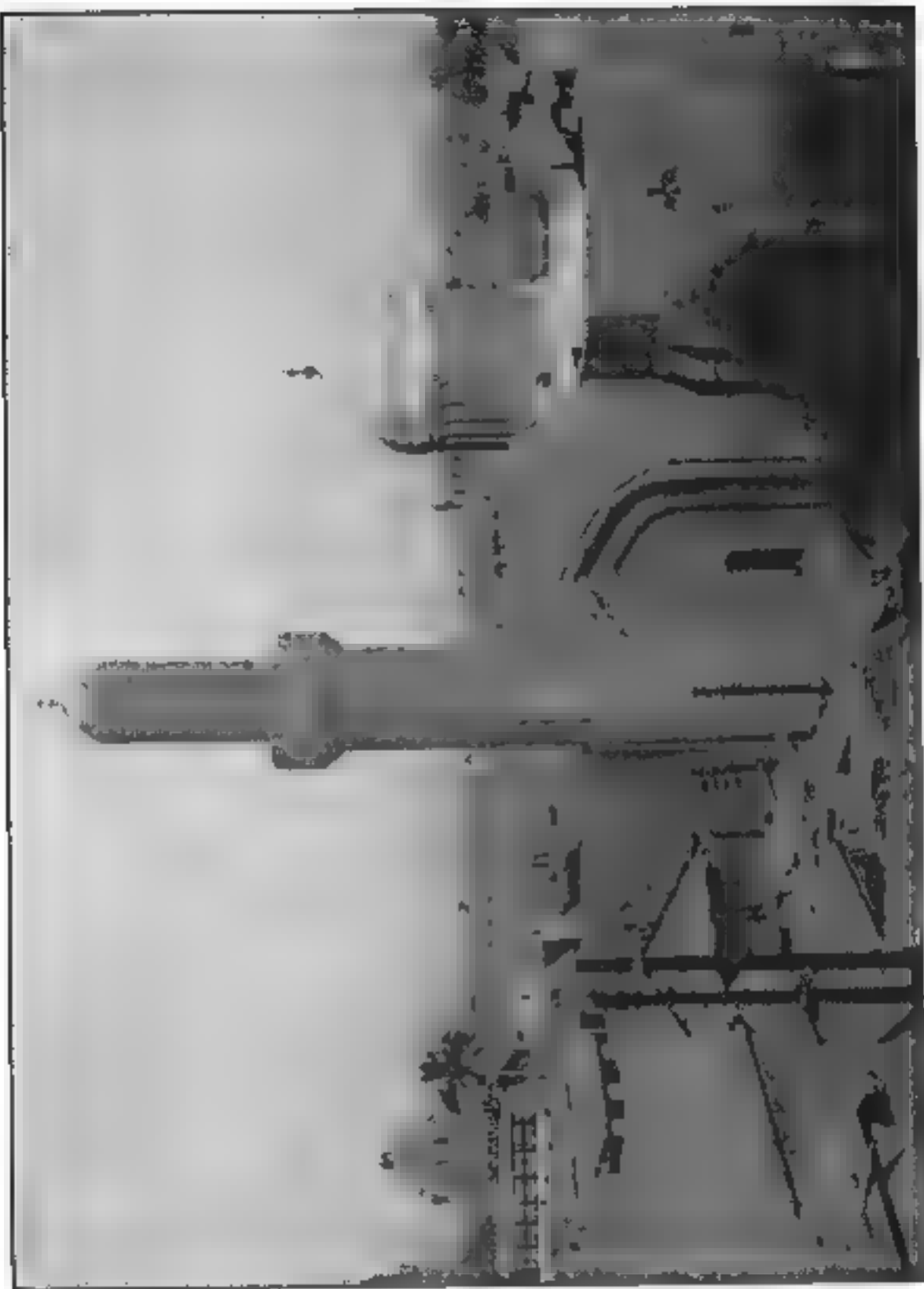
#### ٤ - ابن ترشك البغدادي:

هو تاج الدين محمد بن يوسف بن عبد العبي بن ترشك البغدادي المقرئ الصوفي ولد سنة ٦٦٨ هـ وسمع من بن الحصير وأجار له جماعة، وقرأ بالروايات وكان دت سمت حسن وحلق طاهر ونفس عفيفة، وهو حسن الصوت مطرب إلى لعدة قدم دمشق مراراً وحدث حج غير مرة ثم عاد إلى بلده ومات سنة ٧٥٠ هـ<sup>(١)</sup>

#### ٥ - صفى الدين الحلبي:

هو صفى الدين عبد العزيز بن سري السسسي الطائي الحلبي ولد في ربيع الآخر سنة ٦٧٧ هـ. شاعر بذياع الصيت، انتشر ديوانه، وتداول الناس مختارات شعره. وفي دراسة هنري ما ينصر بدرجة إحساسه ورقة شعوره. والمهم أنه برز في عصر كادت تغلب عليه العجمة ونسود الفارسية حكومة العراق فتتقوى على كونه شؤونها حتى الآداب والمغول وأخلافهم استخدموا الأيرانيين في مصالحهم. وفي أواخر الحكومة الرائلة، وفي هذا العصر حاولوا أن يعيدوا عصر الفردوسي وجربوا تجارب عديدة في أن يبدلوا مكتبته، أو يحصلوا على منزلته في الشعر. والحق أن هذا مما أعاد لإيران عهداً أدبياً فقد اتقوا فروع الآداب وظهر فيهم الشعراء، ولكتب ولمؤرخون وصيقوا الحقائق على العربية وآدابها، كما راحوا لعرب في سياسة ومقدرات المملكة فكان الشعراء والأدباء منهم. ولم يعلم شاعراً عربياً نال مكانة تذكر في هذه الحكومة (الجلاليرية) وإنما نرى شعراء العجم في درجة رفيعة و اتصال وثيق من البلاط الملكي أمثال سمان الساجي وعبد زاكاني وغيرهما

(١) الدرر الكامنة ج ٤ ص ٢٩٧.



جامع مرحان - دار الآثار المغربية

وشاعرنا الصفي يعد من مشاهير أدباء لعصر وعلمائه وإن كانت  
أشعاره ليست في الذروة العليا ولم نر له مدحاً أو اتصالاً بملك  
الجلابية ولكننا نرى له علاقة مكينة بالأمراء والملوك الذين لا تزال  
العربية رائجة الأسواق لديهم ولمسحوظ أن العراق ربي جماعات  
فمالوا إلى الأقطار الأخرى ولحاوا إليها لما رأوا من خذلان وقد قال  
المترجم في مقدمة ديوانه:

«ثم جرت بالعراق حروب ومحن، وطالت خطوط وإحار، أوجبت  
بعدي عن عريسي، ومحر أهلي وقريسي، بعد أن تكمل لي من الأشعار،  
ما سبقني إلى الأمصار، وحدث به الركود في الأشعار». الخ  
فحظ رحاله في آل أرتق وسعنتهم بحاسري كسر الإسلام  
والمسلمين..

وله (درر التحور في مدائح المؤلف المصنوع)، ومدائح في السلطان  
شمس الدين أبي المكارم صالح بن ملكهم ذهب إلى الحج فمال  
إلى مصر سنة ٧٢٦ هـ ومدح إلياقصير وجمع له ديوانه وورثه ووسمه باسمه  
وعلى كل توجهت الآداب نحو البلاد العربية الأخرى وقد حمت الأدباء  
كما أجلت العلماء ومن بين هؤلاء مترجم

وقد بعته صاحب روضات الجات بقوله «كان عالماً، فاضلاً،  
منشياً أدبياً، من تلامذة المحقق نعم الدين جعفر بن الحسن الحلبي<sup>(١)</sup>،  
وله القصيدة البديعية، وشرحها، وله ديوان كبير، وديوان صغير. وقد  
كان رحمه الله من كبار شعراء الشيعة، ومسلماً بين الفريقين فصله  
ونبأته اهـ<sup>(٢)</sup>».

(١) المشهور أن المحقق صاحب لمحتصر سماع توفي سنة ٦٧٦ هـ وصفي الدين  
الحلبي ولد سنة ٦٧٧ هـ فكان من المستبعد عنه من تلامذته

(٢) روضات الجات ص ٤٤٠.

والرحل شاعر عربي يتحمس لقومه، ويتعصب لهم، ويساير  
 عنهم، ويست فيهم روح الطموح و لأفة وهذه من أكبر مزاياه في عصر  
 تغلغل فيه المعجم وأحرقوا العرب، وشاركوهم في أرواقهم وزاحموهم  
 في حياتهم وأوطانهم ذلك منه كبير، يعظمه في عيون العرب فقد نطق  
 حين سكت الكثيرون وأذاع فكرته في مختلف الأقطار وكان الناس  
 مشغولين بأنفسهم..

انقطع مدة إلى ملوك ماردس، ودخل القاهرة، وكان يتعاضد التجارة  
 ويرحل إلى الشام ومصر وغيرها، وثم يرجع إلى بلاده وفي غصون ذلك  
 يمدح الملوك والأعيان وفيه ذكر لمثاهير عراقس صاغت غالب  
 أحبارهم توفي سنة ٧٥٠ هـ دبوانه مطبوع معروف، وترجمته  
 مسبوطة في كتب كثيرة مثل الدور وفوات الوفيات وغيرها من كتب  
 التراجم..



## ٦ - تاج الدين علي بن سنجر البغدادي المعروف بـ (ابن السباك):

تاج الدين بن قطب الدين أبو الحسن بن أبي السبيح (ابن  
 السباك) الحنفي ولد سنة ٦٦١ هـ أو قبلها وسمع الأحكام للمجدد بن  
 تيمية منه وإحياء العلوم من محمد بن المبارك المحرومي وأحار له أبو  
 الفضل بن الزيات وغيره وأحد القراءات عن مبارك بن عبد الله  
 الموصلي وتفقه على طهیر الدين محمد بن عمر البخاري وعلى مطفر  
 الدين أحمد بن علي الساعاتي صاحب مجمع البحرين وقرأ الفرائض  
 على أبي العلاء الفرضي الكلابي ولأدب على الحسين بن أبان  
 وشرح أكثر الجامع الكبير ويطم أرجرة في الفقه وكان يكتب خطأ  
 حسناً جيداً وأحد عنه أبو الحیر الذهبي والعميف المطري وآخرون  
 ولما ولي حسام الدين الفوري (لعوري) قضاء بغداد دخل عليه وهو

شيخه فقال له وهو بالخلعة الحمد لله الذي جعل من غلمانك قاضي  
القضاة.. وكان قد انتهت إليه رئاسة الفقه ببغداد. وكان قيماً بالعلوم  
الأدبية. مات سنة ٧٥٠ هـ (أو سنة ٧٤١، أو سنة ٧٥٥) قال الذهبي  
كان فصيحاً بليغاً ذكياً، كبير الشأن<sup>(١)</sup>

وقد مدحه صفي الدين الحلبي بقصيدة فريدة وهو بمصر وأثنى على  
حكمه ودقة نظره وهي:

تركنا لواحظ الأثر      بين ملقى شاكي السلاح وشاك  
حركات بها سكون فتور      تشرك الأسد ما بها من حراك  
ومنها:

قل لساجي الميور قد سلبت عي      شاك قلبي وأفرطت في انتهاكي  
فابق لي خاطرأ به أسبك السط      ثم وأثني على فتى السباك  
حاكم مهد القضاء بقلب      ناقب الفهم نافذ الإدراك  
فكرة تحت منتهى درك الأكر      ض وعزم في ذروة الأفلاك  
مذ دعت الأيام للدين تأخراً      تحسد الدين فيه هام السماك  
رتبة جاوزت مقام ذوي العد      ثم وفاقته مرتب السباك  
ذو يراع راع الحوادث لما      أضحك الطرس سعيه وهو باك  
نعمان لو كن في مالف العص      ر لسكت مسامع السكاك  
زاد قدري بحبه إذ رأى النا      من التزامي بحبه وامتناسكي  
مذهب ما دهمت عنه ودين      ما تعرضت فيه للإشراك  
أيها الأروع الذي لفظه وال      بفضل بين الأنام زاه وراك  
إن تغب عن لحاظ عيني فلقد      ب لحاظ سريعة الإدراك  
لم تغب عن سوى عيوني فقلبي      شاكر عن علاك والطرف شاك  
وفي هذا ما يعين مرلة المترجم، والمدح عرقي عارف بفصله،

(١) الدرر الكامنة ج ٣ ص ٥٥.

وبصير بعلمه<sup>(١)</sup> ..

## ٧ - ابن التردة:

علي بن إبراهيم بن عسي بن معنوق بن عبد المجيد بن وفاء المعروف بابن التردة الواعظ الواسطي البغدادي. ولد في ١٢ شعبان سنة ٦٩٧ هـ ذهب إلى دمشق مرات ووعظ بها بالجامع الأموي وساءت حالته فاضطرب عقله في آخر أيامه وكان يسطم الشعر الجيد في هذه الحالة. وأورد له صاحب فوات لوفيات جملة من شعره وفيه موشحات ومواليا. مات في أوائل سنة ٧٥٠ هـ.

## حوادث سنة ٧٥١ هـ - ١٣٥٠ م

### وفيات

#### ابن هندوا:

قال المقرئ في حوادث سنة ٧٥١ هـ: أقدم الحمر بأن ابن هندوا أخذ الأكراد واستولى على بلاد الموصل وصار في جمع كثير يقطع الطريق والتحق به نجمة التركماني فاستاده وتقوى به وركب إلى سنحار وتحصن بها وأغار على الموصل وسلب وقتل ومضى إلى الرحبة وأفسد فيها ومشى على بلاد ماردين ونهبها فخرجت إليه عساكر الشام وحصلوه بسجار ومعهم عسكر ماردين ونصبوا عليها المسجيق مدة شهر حتى طلب ابن هندوا الأمان على أنه يقيم الحطة للسلطان ويبعث بأبيه ونجمة ورفيقه إلى مصر. فلما نزلوا منزلة فنور هرب نجمة (كذا)

ومثله تقريباً في ابن حبيب في درة الأسلاك وفيه أن هندوا تتاري. قال ذلك كله الأستاذ الصديق مصطفى حواد وأن ابن هندوا هذا هو (حسن بن هند) المذكور في صحيفة ٨٤ وصوابه أن هندوا كما عليه

(١) ديوان صفي الدين الهلبي ص ١٢١ فوت لوفيات ح ٢٢

المؤرخان المنقولة بصورهما أعلاه كما أن محبة المذكور هناك هو الذي جاء بلفظ نجمة.

## وفيات

### ١ - شرف الدين أحمد الكارروني:

هو ابن محمد بن علي بن محمد بن محمود الكارروني بزيل دمشق ولد سنة ٦٧٣ هـ وسمع من الشيخ كمال الدين عبد الرحمن بن عبد اللطيف ابن وريدة . وسمع من حده لمؤرخ طهر الدين علي الكارروني<sup>(١)</sup> قال أبو العباس السعدادي الناصح «سمع الرجل مروءة ودينة وصلاً حياً»، وله اعتناء بالرواية ومصيلة ومعرفة مات سنة ٧٥١ هـ<sup>(٢)</sup>

### ٢ - الحسن بن علي بن محمد البغدادي:

ثم الدمشقي، أبو علي الحبلي الكوفي النقيب بالسميساطية، سمع من العز الفاروئي، وسمع من جماعة في مصر والشام وغيرهما، وكان حياً، صالحاً محبوب الصور، تبحراً في الفقه له وحاشية مات في شوال سنة ٧٥١ هـ وله ٨٧ سنة وأشهر وكان قد ولد سنة ٦٦٧ هـ بعدد<sup>(٣)</sup>

حوادث سنة ٧٥٢ هـ - ١٣٥١ م

## وفيات

### ١ - بلشاد بنت دمشق خواجه: (ملكة العراق)

زوجة الشيخ حس الحلبي تروجها بعد عمته بعداد خاتون في أوائل سنة ٧٣٧ هـ فحظيت عنه ونالت مكانة عظيمة وقد مر بها ذكرها

(١) مرت ترجمته في المجلد الأول من هذا الكتاب

(٢) الدرر الكامنة ج ١ ص ٢٨٤

(٣) الدرر ج ٢ ص ٢٨.



كثيراً في المجلد الأول وفي هذا الكتاب. وكان أمرها نافداً في الممالك، ولها في كل ما يحكمه عنده روحها ديب والصحيح أنها كانت الحاكمة في مملكة العرق وترجمتها مذكورة في الدرر الكامنة وغيرها، وقد أثنى دولتشاه في تذكرته على كرمها وأطرى أدبها وجمالها، وبين أن السلطنة كانت في يدها، ولم يكن للسلطان أمر ولا بهي إلا الاسم. وإن سلمان الساوحي الشاعر المشهور كان يقرنها بزوجها في قصائده، وقام بتعليم ابنه أويس لشعر، وله فيها قصائد كثيرة واعتنت هي بتعهد الشعراء، وعمارة السد، والأعمال الحيرية والممرات العديدة تميل إلى العرباء وتحسن إليهم مانت في دي القعدة وما قيل من التردد في تاريخ وفاتها، ويبد بعض الاحتمالات فهو مما لا يعول عليه..



ولها من الأولاد:

١ - أويس: وسيأتي التفصيل عما في محله

٢ - الأمير قاسم: توفى في سنة ٧٤٨ هـ وتوفي بمرض السل في سنة ٧٦٩ هـ.

٣ - الشيخ راهد وهذا ولد في ١٩ ربيع الآخر سنة ٧٥٠ هـ وسقط في سنة ٧٧٣ هـ من عمارة أوحان في أذربيجان فمات

٤ - دويدي وهذه مدحها سلمان الساوحي بقصائد عديدة وهي في أيام أويس تصارع دلشاد خاتون في سطرها وتسلطها... ولمطها ورد في بعض النسخ من المخطوطات دندي، وتندو ومرة دولندي فلهذه تعبيرات عديدة<sup>(١)</sup>..

(١) تذكرة الشعراء لدولتشاه ص ١٧٥ وتاريخ معصل يرس ص ٤٥٦ وسلمان ساوحي لوشيد باسمي ص ١٩ وفي مواطن عديدة منه..



## وفيات

### ١ - شهاب الدين أحمد بن الحسن الحسني:

الفرضي الصريير البعادي حاد سداد على رمايته فدخل مصر وإفريقية واستمر معرباً إلى عربطة وكان له نصر سديد في مذهب الشافعي وممارسة في الأصول ومصنوع، وقيام على القراءات، وكان كثير الملاحاة، شكس الأخلاق، يقل صدقة مائاً بقولها وأقام بفرناطة إلى أن ارتحل سنة ٧٥٣ هـ<sup>(١)</sup>

### ٢ - خواجه الكرمانى:

شاعر فارسي هو كمال الدين أبو العطاء محمود بن علي الكرمانى الملقب بـ (خواجه) من أكبر شعراء كرمان ولد في ٥ شوال سنة ٦٧٩ هـ في كرمان (بعد من مدحي ك مطهر، ثم قصد علماء الدولة السمناني<sup>(٢)</sup> أحد المشاهير في التصوف، وأقام بعداد مدة، وله قصائد عديدة في السلطان أبي سعيد وخواجة عياث الدين محمد لورير ابن الخواجه رشيد الدين فضل له لورير، وفي آخر أيامه التجأ إلى الشاه الشيخ أبي إسحق اينجو.

ومن أكبر البواعث لشهرته بالعراق واحتكاكه بمحيط أثر على لعتة وساعد على تنوعه ومثله كثيرون بالو خطاً من الآداب ومكانة من الشعر بسبب هذه العلاقة كسعدى شيرازي وسلمان الساوجي وحمد الله المستوفي ووصاف الحصرة وقد حادى سعدى وقلده في أسلوب غزله وكان يدعى بـ (لص ديوان سعدى) (دزر ديوان سعدى)

(١) الدرر الكامنة ج ١ ص ١٢٣

(٢) راجع عنه تذكرة الشعراء لدولتشاه السمرقندي ص ١٦٢.

وله ديوان يبلغ نحو عشرين ألف بيت فيه مثنويات جرى فيها على نهج «خمس نظامي» وله أيضاً:

١ - همای و همایون قصة في عشق همایون همای بست فعفور الصين وهي من المتقارب نظمها سنة ٧٣٢ هـ في بغداد وفي مقدمتها أثنى على السلطان أبي سعيد ومدح لحواجه غياث الدين الوزير وكأنها روضة أزهار في ملاحظتها ولطافتها...

٢ - کمال نامه: في العرفان على وزن «هفت پیکر» لنظامي نظمها باسم أبي إسحق اينجو سنة ٧٤٤ هـ.

٣ - روضة الأنوار في العرفان أيضاً نظمها باسم شمس الدين محمود بن صاين وزير الشاه الشيخ أبي إسحق سنة ٧٤٣ هـ وهذا الوزير كان من رجال الملك الأشرف وفي سنة ٧٤٤ هـ ترك خدمته فجعله الأمير مبارر الدين المظفري من عوانه فدخل في إدارة الشيخ أبي إسحق وصار وزيره. وفي سنة ٧٤٦ هـ قتل بأمر الأمير مبارر الدين.

٤ - گل و نوروز قصة لشهراده نوروز اس ملك حراسان، وگل هي بنت سلطان الروم نظمها على عرر (حسرو وشيرين) لنظامي باسم تاج الدين العراقي وزير الأمير مبارر الدين المظفري

٥ - گوهرنامه جعلها بورن حسرو وشيرين أيضاً نظمها سنة ٧٤٦ هـ باسم بهاء الدين محمود بن عر الدين يوسف من أحماد الحواجه نظام الملك الطوسي وهو وزير الأمير مبارر الدين

وكل هذه بالنظر لتواريخ نظمها إنما كانت بعد أن تعرف ببغداد وأدبائها وشاهد محيطها فألهمهم ما ألهمهم من رقة شعور، ومن عدوة

ألفاظ ورد ذكره بعدد كثير في أشعره وكان ممن حاراه في عرلياته  
الخواجه حافظ الشيرازي

توفي سنة ٧٥٣ هـ وفي تذكرة الشعراء لدولت شاه السمرقندي أنه  
توفي سنة ٧٤٢ هـ<sup>(١)</sup>.

### حوادث سنة ٧٥٤ هـ - ١٣٥٣ م

#### للمغول في بطون التاريخ:

في كلش خلفاً أن معمول انفرست حكومتهم سنة ٧٤٤ هـ ولكن  
سائر المؤرخين مثل صاحب الدر المكون وتقويم التواريخ قالوا، إن دولة  
المغول (دولة هلاكو وأحمد) انفرست في هذه السنة من أذربيجان  
وحراسان بقتل طغتمورخان وشيخه بقتل بوعا والعراق على كل حال  
أصابته راحة أكثر، وإن السلطان أحمد بدسكية خصوصاً أنه وجد كراً  
فصرف معظمه على العمارات

سنة ٧٥٤ هـ

#### حاكم سنجان والموصل:

هو حسن بن هند، كان يكاك مسلمين ويترامى إليهم ويظهر  
المودة والمحبة ولكنه كان يأوي محبة (كدا) التركماني الذي يقطع  
الطرق على المسلمين قتله صاحب مردين في أواخر سنة ٧٥٤ هـ<sup>(٣)</sup>

(١) تاريخ معصلي إيران ص ٥٤٨ وتذكرة شعر بدولت شاه السمرقندي ص ١٦٥

(٢) تقويم التواريخ والدر المكون وكلش خلف

(٣) الدر الكامنة ج ٢ ص ٤٨

## حوادث سنة ٧٥٥ هـ - ١٣٥٣ م

### المسكوكات: (النقود)

حاولت الحصول على مسكوكات أو نقود مصروية في أيام السطان الشيخ حسن الجلايري أيام إعلانه سلطنته في بغداد، وصطت تاريخ حكمه، أو ما أشار إليه رسله إلى مصر من أنها صرحت باسم ملكها فلم نظفر بطائل إلا أننا وجدنا له نقوداً مصروية في بغداد يرجع تاريخها إلى هذه السنة (سنة ٧٥٥ هـ)، ومشهد في عين التاريخ ضربت في البصرة وأخرى في تستر، ومنها ما صغت في بغداد في السنة التالية وهي سنة وفاته وفي الحدة صرحت له نقود، لا أنها لم يقرأ تاريخ صربها

والمصروية في بغداد قد كتبت على أحد وجهيها تاريخ ضربها (سنة ٧٥٥ هـ) وكلمة الشهادة (لا إله إلا الله وحده لا شريك له) وعلى الوجه الآخر محل الصرب (صرب بغداد) في الوسط وفي الأطراف يحط كوفي وبشكل مربع (محمد رسول الله ﷺ) وفي أصلاص ذلك المربع أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وفي النقص المذكورة ترمي الوصع واحداً والشكل كذلك وهي من قصة إلا أن الورق مختلف<sup>(١)</sup>

### فواز بن مهنا أمير العرب:

يضاف إلى حوادث سنة ٧٥٥ هـ وفيها قصد المتعلب على لبصرة عرب البحرين فالتقاهم بعسكره المعلن فمحمروا عنهم فأمدتهم صاحب بغداد الشيخ حسن الكبير بالأمير فواز بن مهنا الصائفي فالتقاهم وهرمهم وأسر منهم طائفة من الرجال والنساء بعد أن قتل من الفريقين عدد كثير ثم من عليهم فواز اهـ قاله الصديق لفصل مصطفى جواد نقلاً عن ابن قاضي شهنة وبين أنه توفي سنة ٧٥٧ هـ وكان أحد الشجعان

(١) مسكوكات قديمة إسلامية قسم ثالث ص ١٩١ - ١٩٣

## وفيات

### ١ - زين الدين الموصللي (ابن شيخ العوينة):

في هذه السنة توفي زين الدين أبو الحسن علي بن الحسين بن القاسم بن منصور بن علي الموصللي الشافعي المعروف (بإبن شيخ العوينة). كان جده الأعلى من الصالحين، واحتضر عيباً في مكان لم يعهد بالماء فقبل له (شيخ العوينة) ولد زين الدين في رجب سنة ٦٨١هـ وقرأ القراءات على الشيخ عبد الله لوطي الصرير وأخذ الشاطبية عن الشيخ شمس الدين بن الوراق ورحل إلى بغداد وقرأ على جماعة منهم مهذب الدين النحوي وقدم دمشق وسمع بها من جماعة ثم رجع إلى الموصل وصار من علمائها وله تصانيف منها (شرح المفتاح للسكاكي) وشرح مختصر ابن الحاجب، وشرح التسهيل، وشرح البديع لاسماعيل الساعاتي<sup>(١)</sup> وغير ذلك. قال ابن عديم: إمام بحر، علمه محيط، وطل روحه بسيط، وألسنة معارفه باطقة، وأمان فوهه ناسقة، كان بارعاً في الفقه وأصوله، حبيراً بآداب الكلام، لغزاً وفصوله، نظم كتاب الحاوي، وشفق سمع الماقل والراوي، وبه وبه صلاح الدين الصفدي مكاتبات... اهـ توفي بالموصل في شهر رمضان وأطرب صاحب الدرر في ترجمته وذكر شيوخه، وشروحه على مؤلفاتهم كما أن الدرر العيني بسط القول في ترجمته<sup>(٢)</sup>...

(١) البديع في أصول الفقه وقد فائنا أن يذكره بين مؤلفات ابن الساعاتي والمؤلف جمع فيه بين أصول البردوي وأحكام لأمدني وسمي «بديع النظام الجامع بين كتاب الزدوي والأحكام» وقد ذكر صاحب كشف الظنون الأصل وشرح ووصفه صاحب روضات الجنات في صفحة ٨٩.

(٢) عقد الحمام ج ٢٣ ولدرج ٣ ص ٤٤ وبعية نوعاً في طقات الدعويين والحاة ص ٣٥٣.

## ٢ - فخر الدين ابن الفصيح:

هو أبو طالب فخر الدين أحمد بن علي بن أحمد الهمداني الكوفي ثم البغدادي المعروف، بابن الفصيح ولد جلال الدين عبد الله كان إماماً علامة، جامعاً للعلوم العقلية واسقية تهت إليه رئاسة المذهب في زمانه وكان كثير التودد، لطيف لمحاضرة، سمع مع ابن الدواليبي وصالح بن الصباغ وأحار له سماعين بن لصال وكان مدرساً لمشهد أبي حنيفة، أخذ عن الحسن السعدي صاحب النهاية، ودرس بغداد في المستصرية، اقرأ العربية بها وكر له صيت في العراق ودمشق، وأفتى، وصف نظم الكثر، ونظم النافع، ونظم لدرجة في المرائض، ونظم المنار في أصول الفقه وكانت وفاته بدمشق سنة ٧٥٥ هـ ومولده سنة ٦٨٠ هـ ولما قدم دمشق أكرمه نائبا وفي لدهي أنه ولد سنة ٦٧٩ هـ كما أنه ذكر وفاة أبيه في سنة ٧٣٧ هـ

حوادث سنة ٧٥٦ هـ - ١٣٥٤ م

وفيات

## ١ - أحمد بن محمد بن سلمان الشيرجاني (ابن الشيرجان)

بغدادي حنفي ولد سنة ٦٩١ هـ وسمع من الدواليبي، وقرأ بالروايات وأعاد بالمستصرية وكان ديباً حير، وله مدائح سوية وكان يقال له ابن الشيرجاني قدم دمشق وحدث بها وكتب عن مشايخه، مات سنة ٧٥٦ هـ<sup>(٢)</sup>.

(١) انوار البهية في تراجم الحنفية ص ٢٦ ربيعة لرعاة في طبقات النعمانيين والحياة ص ١٤٧.

(٢) البرر الكامنة ج ١، ص ٢٦٥.



حواث سنة ٧٥٧ هـ - ١٣٥٦ م

وفاة السلطان الشيخ حسن الجلايري:

في شهر رجب هذه السنة توفي الشيخ حسن وقد رثه الحواحه سلمان الساوجي بقصيدة تتضمن لتوحيح للمصنوع وبيان صفات الراحل في عدله وسائر مزاياه وهي فارسية لا يرى محلاً لإيرادها

ترجمته: (بيان عن العصر)

إن حياة هذا الرجل بما تظهر أكثر بيان حالة العصر الذي كان يعد من رجاله وقد أسس حكومة كان لها شأنها مدة وذلك أنه في ١٣ ربيع الثاني لسنة ٧٣٦ هـ كان قد توفي السلطان أبو سعيد بهادرخان وبوفاته قامت الرعازع وثار <sup>الأمم</sup> من كل صوب بعد أن كانت قد هدأت الحدة مدة، وكان لأهل <sup>طماينة</sup> فركو إلى الراحة والنسب في العلوم ومراعاة أسباب البرية وترفية العمور والصناعات فمرت المواهب وكاد يعود ما كان قد فقد أيام هلاكه، أو أهمل لولا أن السلطة كانت أجنبية، والإدارة ليست بعربية.

حكينا ذلك كله فكان لقبون حكيبر (الياسا) قيمه في ردع النفوس، وإيقافها عند حدوده ولكن هذه السلطة لم تكن إلا عن خشية وحواف وليست ناشئة عن قول بمسي ولا رادع باطني مما جعلها أن تكون ملازمة دائماً للقوة، والتبسط دون نهان أو تراح

مات أبو سعيد وكان يقوم كانوا ينتظرون وفاته، والحلقات التي ولدها الأمراء في حينها كانت تصرف إلى الحزبية وتسبب كراسي الإدارة، وتعهد السلطنة مع الاحتياط سببها وما توفي السلطان تعيرت الفكرة، وحدث التعلب من كل صوب، وصار كل أمير، أو متعبد يدعو لنفسه،

أو يتخذ أحد أفراد الأسرة لمالكة سداً له في دعوته وقد سبط القول في ذلك...

لم يكتف هؤلاء المتعلبة أن يعس كل واحد منهم حكومته في المواطن التي هو فيها ويتقاسموا سميرث بتوزيع هادىء ساكن فيقع الواحد بما في يده وإنما حاول أن يقوي إدارته ويمكئها من جهة ويهاجم الأخرى المجاورة له ليستعها، أو لتي يحشى أن يستفحل أمرها فيوقفها عند حدها وهكذا دمت لقلقل ورلت لراحة وشعل الناس بأنفسهم وبمتعلبتهم فكانوا من أقوى لوسائل لتناكة، وأشد اللايا على الحصار والمديية، والعلوم وعصاعات، وفيها من التخریب والتدمير ما لا يوصف..

وإن المترجم أحد هؤلاء شجرت تجارب عديدة، وحاول محاولات كثيرة أن يكون نصيبه أكثر مما في يده، وغيمته أوفر ولكنه لم يبل مرغوبه فاكتمى (بالمرافق) واحتفظ به، وتسلط على سائر أبحاثه... وفي هذه المرة قلنا لأجل أن يصحبه الرب من هذا الانحلال ومن تلك المحاولات سبب تفرق لكلمة وأر يدلوا المكنة اللانقة في العراق إلا أن أمراء المعون كنو منتميين في الإدارة والحرب فلم يستطع العرب أن يتمكنوا منهم فقصي على إدارتهم في الحلة بعد أن كانت قد تمكنت مدة ففويت قدم معون مرة ثانية وبكوت منهم حكومة الجلايرية...

وهذه لم تقاوم، النقية الدقية من لعناء، ولما كانت سلامية لم تتخذ مشروعاً من شأنه إفساد لمدرس، ولقصاء على حياتها وإنما كانت هذه العقدة عنها، أو لإهمالها مما دعا أن تعود ثانية ويظهر بورها متلاًثاً بعد مدة قديمة وكان هذا السلطان (الشيخ حسن) قد أخذ إلى لسكينة وتنظيم المملكة. ورعى لوارم الراحة ففويت

الروح العلمية، وثبتت. ومع هذا مال كثيرون إلى الممالك الإسلامية الأخرى المجاورة لقلة المناصرة. وظهر جماعة في علوم مختلفة إلا أن التربية الفارسية كانت سائدة، وهي صاحبة القول الفصل فنفق سوق هذه أكثر وإن كان الاهتمام بعلماء المدارس والطر إليهم لم يهمل.

- نعم إن أكثر الشعراء في الديون الملكي عجم، ولا يلتفت إلى غير مدحهم ولا يقرب سواهم ومجري المدارس سائر إلى ناحية، والرغبة إلى أخرى. والعلماء والشعراء كلما بررت مواهبهم مالوا إلى الأقطار العربية الأخرى..

ولا نطيل القول، فهذا السبطون سمي بالشيخ حسن لعدله، ومحاظته على النظام ولا يريد لأهله أكثر في حين أن المتعلمين الآخرين لا يرالون على أطماعهم، وشدة تعلهم لم يركدوا، ولا سكوا حتى قضى على أكثرهم، ونحصرت الإمارات في عدد محدود ولكنها لم تحل حتى هذه الأيام من مساوشات، أو محاربات وهكذا، وغير مبني من حوادث المترجم ما تيسر تدوينه وكله ذو علاقة بالعراق، أو الدفاع عن حورته وصد العوائل عنه لتأمين سلطنة

وفي هذه المرة عادت بعدد عاصمة الملك، وصار يبدل لريبتها وتحسيسها جهوداً عظيمة وبرز فيها علماء فحول إلا أنها مشونة بتلك العوائل المارة ومع هذه نجد السبطون في أيامه الأحيرة قد صرف أموالاً طائلة في سبيل العمارة ولا يسي أن لروحته النفوذ العظيم في هذا الإعمار، وفي حسن لإدارة. وقد استطقتنا مؤرخين عديدين والكل يشي عليه وقد جاء في عقد الجدار عنه

«توفي الشيخ حسن بن حسين بن أقبغا بن اليكان (كذا وصوابه ايلكا) في هذه السنة (سنة ٧٥٧ هـ) وهو سبط أرغون بن انغا بن هلاوون

(هلاكو) ولم يستقم أمره إلا بعد وفاة أبي سعيد ملك التتار. وكانت دولته مدة سبع عشرة سنة، وتولى عوضه بنه لشيخ أوس<sup>١</sup> اهـ.

وهذا المؤرخ عد سلطنته سنة ٧٤٠ هـ وعلى مثل هذا جرى صاحب (تاريخ مفصل إيران)، وغيره...

وجاء في الشذرات عه:

«توفي سلطان بغداد حسن ويعرف بالكبير وكان ذا سياسة حسنة وقيام بالملك أحسن قيام، وفي أيام ولايته وقع بغداد لعلاء المفرط حتى بيع الخبز بصح الدراهم ورح الناس عن بغداد، ثم نشر العدل إلى أن تراجع الناس، بينها وكسب يسمونه لشيخ حسن لعدله... اهـ.

ومثله في الدرر الكامنة وقد هزت باقي لفظه عه وراد في كلشن حلما أنه أقام عمارات نفيسة وجميدة في بغداد والسحف الأشرف وفي دستور الوزراء أن وزيره لجواحة شمس الدين ركوبا ابن أحت الجواحة عياث كذبن محمد بن رشيد الدين وصهره وهذا الوزير قد لازم السلطان الشح حس في جميع أيامه من سنة ٧٣٧ هـ فقد أسند إليه الواررة مراعاة لحقوق الجواحة عياث الدين، واستمر في أيام أولاده بعده إلى أيام السلطان حسين وكان عدلاً صاحب إصاف وعلم وللجواحة سلمان اساجي مدتح فيه وقد روعي جاسه كثيراً إلى سنة ٧٧٧ هـ وسب ذلك عين أخوه نجيب الدين للواررة وابنه إسماعيل لولاية بغداد<sup>(١)</sup>..

وللسلطان من الأولاد ما مر ذكرهم في ترجمة دلشاد خاتون وله ابن آخر وهو (ايلگا) توفي في حية دلشاد وذكره سلمان الساجي في

(١) دستور الوزراء مخطوط ص ٣١٨ وسلمان ساجي برشيد ياممي ص ٣٣.

شعره ولهذا ولد يسمى (قنوع) وآخر يدعى (أب إسحق) وهذا كان قد  
رشحه السلطان أويس لمحاربة أمير ولي ولكنه انهمر إلى البصرة لحاطر  
عرض له ويأمر من أويس قد سم<sup>(١)</sup> ..

ومن هذا كله ومن بوقائع سيرة في أيامه اعتقد أن تعبت ترجمته  
وإن كنت ترى لمؤرخين لم يتعرضوا . لا إلى سويح من حياته العامة دون  
وقائعه المطردة وهذه تب مفرقة لا تكاد نفي بالعرض والمدحوظ  
أن هذا القطر يدعو ضرورة إلى النظام، وأن لاضطرابات لا تدوم.  
ومن ثم يحل الأهلون للسكنى والعمل وبترحم كان من العوامل الفعالة  
لثباته وتثبيت نظامه ..



---

(١) روضة الصفا ص ١٥٦.

الكتابة فوق طارمة المصلى من جامع مرخان - دار الآثار العرفية



## سلطنة أويس

### السلطان معز الدين أويس:

في هذه السنة في شهر رجب وبني السلطان أويس بعد والده وقد مدحه الشاعر الحواجة سلمان الساوحي بقصيدة فارسية وبين في شعره تاريخ سلطته وعلى هذا انفق كلمة المؤرخين مثل صاحب روضة الصفا وكلش خلف والشدرايت وحبيب السير وأيدها سلمان الساوحي في شعره إلا أن التاريخ العياشي قال:

«السلطان حسين ولي بعد أبيه سنة ٦٥٧ هـ ومات سنة ٧٦٠ هـ فكانت مدة حكمه ثلاثين سنة»<sup>(١)</sup> في ذكر سلطنة أويس وبين أنه ولي السلطنة بعداد بعد أخيه في التاريخ المذكور وفي هذا محاولة صريحة للنصوص الأخرى ولم جاء في شعر سلمان الساوحي الذي يعين التاريخ في متن لشعره، وهو حبر وثيقة تاريخية وكذا ما جاء في وقفية الخواجة مرحان فلا أصل لما ذكره العياشي وقد عقد رشيد ياسمي موصلاً في حياة سلمان وأويس في رسالته «سلمان ساوحي» يؤيد ما ذكرناه<sup>(١)</sup>.

---

(١) راجع ص ٢٦ من كتابه سلمان ساوحي وهذا الكتاب نقد وتحليل لحياة سلمان المذكور وفيه بيان وف عي لشيوخ حسن واستطاد أويس ومؤلفه من الأدباء المعروفين الآن في إيران بحسن بحوثهم وتسماتهم التاريخية

وحياته الأولى أنه ولد من دلشاد حاتون بعد أن تزوجها والده بسنة واحدة وكان قد تزوجها سنة ٧٣٧ هـ فسمي معز الدين أويس. وكان الشاعر سلمان يدعو في بعض الأحيان بغيث الدين وقد احتضن هذا الشاعر بمدحه من حين ولي السلطة ولارمه ملازمة شديدة وكان يصف بعض فتوحه. والسلطان حيم ولي كان شاباً جميلاً. وأهل بغداد يرغبون في مشاهدته حيم يخرج ركباً فرسه، يراقبون ذلك فيهرعون للنظر إلى محياه وصورته الجميلة. كما أنه كان صاحب دوق، ونقاشاً ماهراً، ومبدعاً في الموسيقى، وحظه لو سطي يحير بجماله الباهر واتقانه، ويعجز المصورين والحطاطين لحدائق أن يماثلوه وتعلم الشعر على يد مربيه الخواجة سلمان فكان له نصيب منه وربما فاق أستاذه. وله مراسلات في الشعر مع السلاطين المعاصرين له ولا تحلو وقعة إلا ويمدحه الخواجة لمذكور من أحدها وديوانه مشحون بمدائحه الكثيرة وللسلطان بعامت عليه ليست بالقليلة بل هي واهرة جداً وقد قيل (اللهي تفتح لها)<sup>(١)</sup>

وسياتي من الحوادث ما يصير بحياته السياسية وسلطته

### غرق بغداد:

كانت بغداد خلال المدة بين وقعة هلاكها وهذا التاريخ قد اكتست وضعاً جديداً، وبالت عمارة، ورونقاً وكان قد رأى ابن بطوطة بوصفها في رحلته كما أن الخواجة سلمان الساوجي شاهدها أيام السلطان أبي سعيد وفي عهد الجلايرية خصوصاً وقد اتخذوها عاصمة فبالت من الأبهة والمكانة ما يحلب الأنظار وكانت الراحة والطمأنينة ولو لمدة قليلة تعيد لها جديتها.

قضى فيها سلمان الساوجي مدة في عهد تلك الراحة والأبهة فحله

(١) تذكرة الشعراء لدولتشاه ص ١٧٥ وغيرها



ما رآه من مناظرها، وأوضاع مباهج وشواطئها، والملك التي تحري،  
وساتينها وأرهاها فكان به وقع كبير في نفسه باهيك بصفاء سمائها  
ولياليها المحمرة إلى غير ذلك مما يعجز القلم عن تبيده وشرحه وكله  
يبحث في الشاعر روحاً وشداً ويعيش لأمل فيه فيقول

قطر فسيح وماء ما به كسر حمت شطيه الماف الساتين

ولما أصابه لفرق في هذه لسة وتدلأ أوصاعها الراهية، الحمينة  
فعادت حراباً، ورآها الشاعر سماء بصورتها، المؤلمة تأثر تأثراً عظيماً،  
فوصف دجلة بفيضانه وعربده وبعثه بمحزون مكمل بسلاسل حديدية

كسر قيوده وستولى بمباهج على لمدينة فحرب عمارتها العالية وأعرق  
نحو أربعين ألفاً من أهليه وكان هذا يحدث سنة حلوس السلطان  
أويس فراح الشاعر على مصاب بغداد ما رآه فيها من دعة، وكان  
حصل في بغداد على بعيم وشبهه دعة في الأقطار



قال الخواجة سلمان

سأل همصد وبسجده بهيب كشت حراب

سأل همصد وبسجده بهيب كشت حراب  
سأل همصد وبسجده بهيب كشت حراب

دريغ روضه بغداد ان بهشت آباد

که کرده است حراش سپهر خده حراب<sup>(١)</sup>

وفي هذا ما يشير إلى ما كنت عليه بغداد وما نابها من دمار

## وفيات

### ١ - جمال الدين أبو محمد البغدادي

هو ابن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد، سمع من ست لملوك

(١) حبيب السير وسلمان ساوجي برشيد باسمي ص ١٥ ركش حنفا ص ٤٩

بست أبي نصر بن أبي الدر الكاتب، وسمع منه المقرئ شهاب الدين ابن رجب وأثنى عليه قال: اقرأ بالمسنصرية، وكان حريصاً على الخير، انتفع به خلق كثير مات في محرم سنة ٧٥٧ هـ<sup>(١)</sup>.

## حوادث سنة ٧٥٨ هـ - ١٣٥٧ م

### جامع مرجان ودار الشفاء

#### أوقاف الخواجة مرجان:

لم ينقطع أهل الحير والسر في مختلف العصور ولأرمان ومن أعظم الأعمال ما حدم الثقافة وساعد على حسن السلوك، أو دفع الجماعة مما يؤدي بهم من الأمراض الفتكة، ولعل الخواجة مرجان أراد أن يجمع بين الحسنيين الثقافة والمعرفة ولصحة لئدية للجماعة فوقف موقوفاته وهي:



#### ١ - مدرسة مرجان: مدرسة مرجان

والخواجة مرجان من ولاية بغداد، ومن أعظم آثاره النافية مدرسته وتعرف اليوم بـ (جامع مرجان) وفيها ما يشعر بإتقان البناء، وصناعة النقش، وحسن الخط ما يبهز المتفرج لمشاهد، ويعبر درجة مراعاة الإحكام في العمل، والقدرة سوء من ناحية مادة البناء وبقائها على الدهر، أو من جهة الدقة في الصنع والزينة

قيمة هذه المؤسسة لا تقدر وأوقافها لا تكاد تحصى ولا تزال نفاياها إلى اليوم، وعدتها ليست بالقليلة كانت جامعة تدرس فيها أنواع العلوم وصروب الفنون ردت في ثقافة، وورقت في المدرك،

(١) الدرر الكامنة ج ١ ص ١٦٥

وجددت سوق العلم وولدت شطاً كبيراً وسيأتي التعريف بواقعها  
الحاجة مرجان رحمه الله لدي بقي اسمه خالداً وإن كان قد اندثرت  
أعمال السلطان أويس الذي هو أحد ولاته فلا تزال هذه المدرسة قائمة  
وشاهدة بعظم العمل وتاريخ وقعها كان سنة ٧٥٨ هـ قال العياشي

«كان مرجان رجلاً خيراً، استأنف عمارات، وحدد أخرى، وقف  
العقار والصباغ، وعمر المدرسة لمرجانية، ودار الشفاء، وأسواقاً  
وخانات لم يتمق في دور أحد من لسلطين مثلها كما نطقت وفقيته ونقر  
ذلك على حدران العمارات وكان له حيرات على العقراء، ولمساكين  
حتى السنانير وسمك الشط والطيور من اللحم والخمر والشيلم في صحن  
دار الشفاء، وصحبها، على حانب دحلة وكان ثلثا الوقف لدار الشفاء  
وثلث للمدرسة. اهـ ملخصاً.

اشتهر جماعة من العلماء في التدريس بها وأول من وصل إليها  
اسمه بدر الدين محمد لأربلي وفي العصر الأخير عرف من  
الآلوسيين السيد محمود شهاب الدين وقد عطلت بعد وفاته فذهب ابنه  
السيد نعمان حير الدين إلى استانبول في أواخر جمادى الأولى سنة  
١٣٠٠ هـ فعين مدرساً لمدرسة مرجان ورجع إلى بغداد في ٥ رمضان  
١٣٠٢ هـ وبعد وفاته في ٧ المحرم سنة ١٣١٧ هـ حلّقه في التدريس ابنه  
السيد علي علاء الدين قاضي بغداد الأسبق لمتوفى في جمادى الأولى  
سنة ١٣٤٠ هـ فالسيد محمود شكري آلوسي وآخرهم اليوم السيد  
إبراهيم بن السيد ثابت بن السيد نعمان حير الدين آلوسي، ولا يزال  
مدرساً فيها وكان يتولى التدريس فيها معني بعدد، وله فصيلة ريعها، ثم  
ضبطتها دائرة الأوقاف في العهد لتركبي وجعلت للمدرس راتباً  
مقررأ...

(١) راجع عنه وفيات سنة ٧٧٥ هـ من هذا الكتاب

وهذا ما قاله المرحوم، الأستاذ السيد محمود شكري الألوسي عن هذه المدرسة.

«مسجد محكم البناء، راسخ انقواعد، مشيد الأرجاء، مني بالحجارة المهندسة، ذو طقتين مسمى وعيها، وفيه مصلى واسع، وحجر في الطقة السفلى والعلب، وقد جمع فيه مدرسة حاكي بها المدرسة النظامية، وجعل الحجر مسكناً لطلبة العلم، وأجرى عليها الجرايات الوافرة، ورتب لهم المدرسين على مذهبي الإمام الشافعي والإمام أبي حنيفة (رض)، ووقف الأوقاف لكثيرة وكان المصلى محل تدريسهم كما كان محل عبادتهم» اهـ<sup>(١)</sup>

### الوقفية وشروطها: (نصها)

كان المرحوم جميل صدقي الزهاوي ذكر أن لديه «كتاب الوقفية والموقوفات» للخواجة مرقد قلم أنعم من مشاهدته والوقفية محفورة على جدران الحمام، وكذا موقوفات لأخرى كتبت بخط أحمد شاه النقاش التبريري المعروف<sup>(٢)</sup> (رئيس قلم) وهو من الحطاطين المشاهير<sup>(٣)</sup> ذكر اسمه على ما كتب وهذا نص الوقفية

«بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي وفق المطيعين لعمارة أبنية بيوت العبادات، وألهم المخلصين إشادة أعمدة دور الطاعات، ورفع ذكر الولاية، بتأسيس قواعد معالم بمكرمات، ودل أرباب السعادات على سلوك سبل الخيرات<sup>(٤)</sup> ومع المحسنين بتشريف «إن الحسنيات يذهب السيئات»، وحبهم بآية «إن المتصدقين

(١) «تاريخ مساجد بغداد وأثرها» ص ٦٥

(٢) خطه يشعر بأنه أستاذ من أساتذة الخط

(٣) في نسخ: «على علم الحيرات»

والمتصدقات)، والصلاة والسلا على نبي الرحمة محمد المصطفى خير  
الأنام وأصحابه مصاييح الدجى وسور لعلام

أما بعد فيقول المفتقر إلى عفو المذنب المذن، مرحان بن عبد الله  
ابن عبد الرحمن، يدل لله سينته حسرات بني هاجرت في لأرض  
مدة، وجاهدت سين في الطول والعرض، ذات شمال ويمين، متورطاً  
في مخاوف البر والبحر، متورداً في متلف البرد والبحر، حتى أدبي<sup>(١)</sup>  
الجد الصاعد، وأدبي التوفيق لمساعد فعلمت أن الدنيا دار القرار،  
وأن الآخرة هي دار القرار، وأيقنت أن أولى ما أيقنت فيه الأموال،  
وأخرى ما توحشت إليه همم لرحان ما كان وسية بني أبواب رحمة  
محط الرحال، ودخيرة ليوم المحاسبة والسؤال، قال النبي عليه الصلاة  
والسلام إذا مات الإنسان يقطع عمله إلا عن ثلاث صدقة حارية،  
وعلم يستمع به وولد صالح يذخره، والصدقة الحارية هي الوقف  
فشمرت عن بنة صادقة صالحة، وسيرة للخير وافية، وشرعت في عمارة  
هذه المدرسة لمسمدة بـ (المريحية) وتوليها المتصلات بعضها بعض  
في زمن المخدم الأعظم لدرج إلى حور الله وحانه، المستريح على  
أعلى عرفات جنانه، الشيخ حسن بويان، أمار الله برهانه، وتمت في  
أيام دولة نور حذفته، ونور حذيفته، لمخدم الأعظم، الأعدل، رافع  
رايات السلطنة على الأفلاك، ناصب عايات المملكة إلى السماء،  
ساحب ذيل الرحمة على الأعزب والآثر، محيي مراسم الملة  
المصطفوية، ومزبن شعار الدولة الجكيرة حاية شاء أويس حلد الله ملكه،  
ووقفت على المقهاء وطلاب لعنم ولتفسير والحديث والفقه على مذهب  
الإمام الأعظم محمد بن إدريس الشافعي المظلي والإمام الأقدم أبي  
حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي رضي الله تعالى عنهما وفقاً على

(١) حين أراي

مصلحتها، كما شرح في الوقفية حقوقه بتوقيع قصاة الإسلام، الموشحة  
 بشهادة الأمراء والوزراء لعصم بن يحيى<sup>(١)</sup> أربعة وأربعين دكاناً،  
 واثنى عشرة عصابة في السوق الجديد لمجاور للمدرسة والصناعة،  
 وتسعة وعشرين دكاناً أخرى، وثلاث حبات ونصف حان إحدها إنشاء  
 الواقف، ومواضع بالبدرية والامشاطيين ثلاثة دكاكين، وبالمشرعة أربعة  
 عشر دكاناً وخاناً جديداً من إنشاء لوقف تقبل الله منه صالح الأعمام،  
 وبالحلبة ثلاثة عشر دكاناً وعصابة واحدة فيه اثنا وخمسون حجرة،  
 وفي الجانب الغربي من محلة لقصر در و مداراً وخاناً يعرف  
 بالجواري؛ وفي الحلبيات حان لروية ومداراً هي الآن من حقوق  
 الخان المذكور وبالحريم دكان لكاعد وسهر عيسى ناحية عقروق  
 ونصف القائمة، وتل دحيم<sup>(٢)</sup> وستين بالمحرمة وستين بقرية الترك،  
 والجوبة، وقراح الجاموس، وبخربة مربعة، وبناطون ناحية دمان،  
 وبجلولا من خان آباد النصف، ووطن بستين بعقوبة وبوهريز النصف  
 وبخانيق دوري ونصف دوري جوري و ناحية الماء وبعمادي، ودولتباد  
 وستين في البديعجيين، وستين بخديك في تهرير إنشاء الواقف، وسهر  
 خرتاباد ومائر أراضيتها ومراعيها بمدعو هراشته وذلك بين جبل حمرب  
 وحانيق وقفاً صحيحاً شرعياً مؤبداً محللاً، محرماً بجميع ما حرم الله  
 مكة والبيت الحرام والركن والمقام لا ر ل ذلك كذلك إلى أن يرث الله  
 الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين، لا بدرس بمرور الأعصار، ولا  
 ينظمس بمرور الأدوار، لا يؤجر من متعب ومتعبر وجندي ومن يحاف  
 غائلته بل يؤجر من رجل مسلم، معاملة متمكين لوالي على هذا الوقف

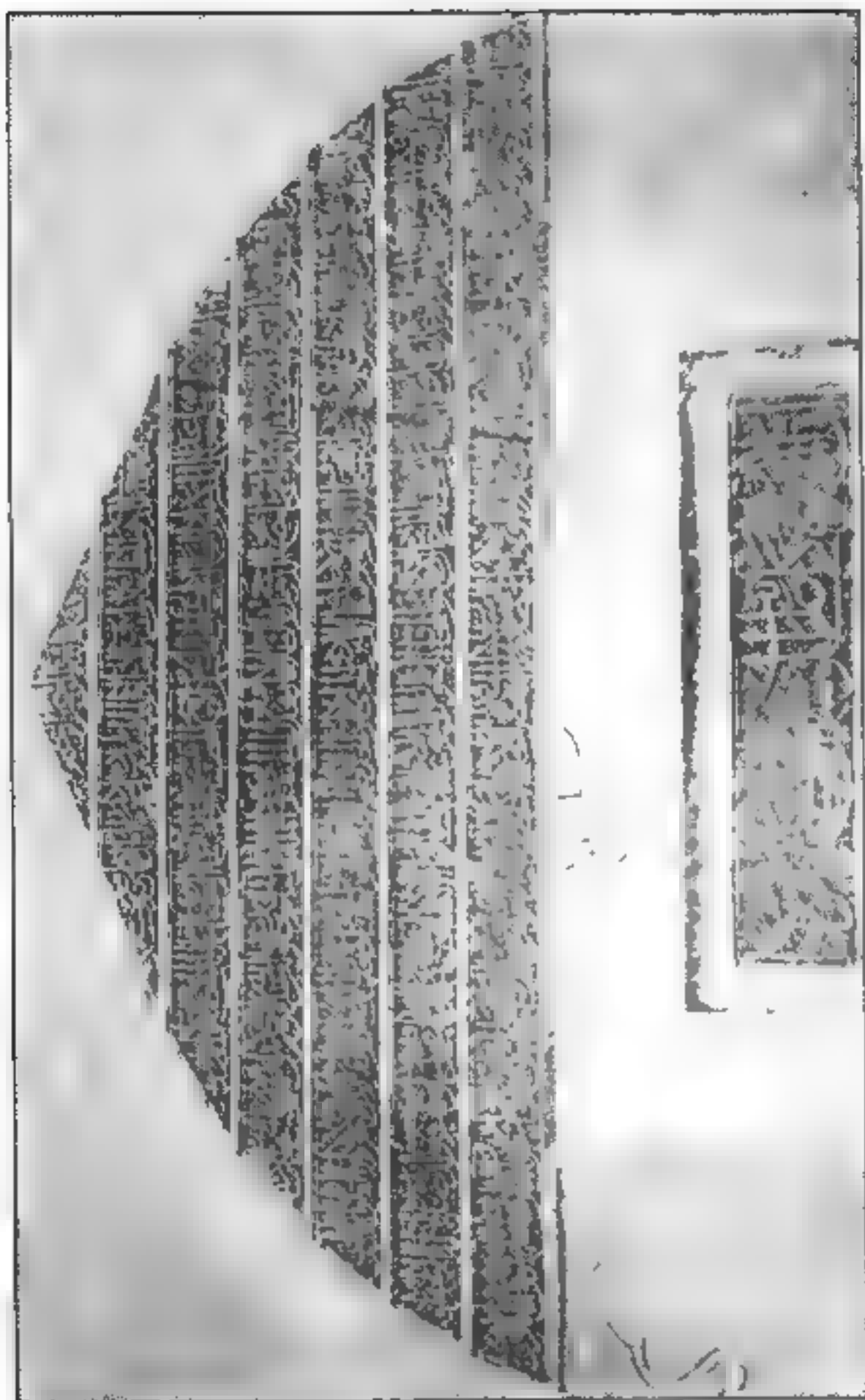
(١) هو سوق لعطارين كما قال المرحوم السيد نعمان خير الدين الألوسي

(٢) دحيم بالبدال المصنوعة من فري نهر منك وهي من نهر عيسى قال في مرصد

لاطلاع أقول ونهر عيسى يسمى الآن بسعودي وهو قرب قبر الحيد بقلاً عن

المرحوم السيد نعمان الألوسي

ما فوق المصراع من جامع مرجان - دار لأثر العرقية







الشبهة حرام سحت وفاعده مأثوم، ملوم الحائق والحلق ﴿فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الدين يبدونه﴾ إن الله سميع عليم ﴿وكتب في شهور سنة ثمان وخمسين وسعمائة ولحمد لله وحده والصلاة والسلام على نبي الرحمة وشفيع الأمة﴾ وكشف نعمة النبي الأمي العربي الهاشمي القرشي المكي لمدي سيد المرسلين ورسول رب العالمين وخاتم النبيين وعلى آله الصاهرين لكرم وصحة المستحسين البررة وسلم تسليماً كثيراً. اهـ.

### الكتابات المنقورة على الجدران:

وفي المدرسة كتبت أخرى في موطن متعددة تتعلق بالموقوفات نقلها بوقتها المرحوم السيد محمد حيدر الدين الألوسي وعليه اعتمدت في ذكر نص الوقفية والكتابات لأخرى في مدرسة وهذا نص لمكتوب في إيوان المرملات **بسم الله الرحمن الرحيم** لحمد الله حق حمده، والصلاة والسلام على نبي **يهدي محمد** وآله وصحبه من بعده يقول الواقف مرحان بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن السلطاني الأولجياتي<sup>(١)</sup> من غير شروط أوقافي، أو تصرف قبها خلاف ما شرطت لعن في الدنيا والآخرة، وألحق ﴿بالآخرين أعمالاً﴾ الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً ﴿وشرطت<sup>(٢)</sup> أن لا يؤخر أكثر من سنة واحدة ولا بعد عقد حارة فنقصاء العقد الأول، ولا يؤخر من لموقوفات شيء بوجه مرسومات بعد المرتبة بها مما ذكر فهو ظالم عند الله وصلى الله على سيد محمد النبي الأمي وعلى آله

(١) سنة إلى أولجياتي حان وهو محمد جدسه معروف بحريته أحد مدوك السعوى من حربة هلاكو وهو من مواليه

(٢) وردت بلفظ «وشرطت»

الطيبين الطاهرين وصحبه وسلم وذلك في شهر سنة ثمان وخمسين  
وسبعمائة. كتبه أصعب عباد الله تعالى أحمد شاه القاش الشريزي أحسن  
الله إليه في الدنيا والآخرة. اهـ.

وهذه الكتابة سقطت من مدة وقد حثط بأحجرها ولكنها لم  
تعد إلى موطنها ..

وهذا نص الكتابة المحفورة على طاهر جدار لمصلى والموجودة  
فوق سطح الطارمة.

«بسم الله الرحمن الرحيم في بيوت أدن الله أن ترفع ويدكر فيها  
اسمه يسبح له فيها بالغدو والأصل رحل لا تهبهم تحارة ولا بيع عن  
ذكر الله أشأه المفتقر لمعمرة المثلث لمعان مرحان بن عبد الله بن عبد  
الرحمن السلطاني الأولجايني. تقبل الله منه في الدارين طاعته، وصلى  
الله على سيدنا محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين وسلم» اهـ



### والمكتوب على باب الجامع (المدرسة)

«بسم الله الرحمن الرحيم. إنما يحشى الله من عباده العلماء وإن  
الله عزيز غفور» هذه مدرسة رصينة ساء، مشيدة الأرحاء، أشأه  
المفتقر إلى عفو ربه المثلث لمعان مرحان بن عبد الله بن عبد الرحمن  
ابتدا بها في أيام دولة المحدث المكرم، واسويدي<sup>(١)</sup>، الأعظم، السلطان  
حسن أباد الله برهانه، وكملت في أيام يالة ولده الويد الأعظم<sup>(٢)</sup>، سر  
العدالة في العالم، سلطان السلاطين، عياث انديا والدين<sup>(٣)</sup> ومعيث

(١) مر تفسيره وهو أمر المرفقة أو قائد جيش ويطلق أيضاً على الأمير «شهر ده»  
راجع المجلد الأول من هذا الكتاب

(٢) نعلها كما قال الفاضل بهجة لأثري «أشراً» لا «سراً» راجع مساحد بعداد ص ٧٠

(٣) ورد بلفظ «عاية الدنيا والدين» ولصحيح «ألفظ سلطان أويث عياث الدين وهو  
الصحيح كما علق الفاضل الأثري

الإسلام والمسلمين، الشيخ أويس، لا زال هذا الملك الأعظم ملجأ وملاذاً للأمم؛ على أن يدرس فيها مذهب الإمامين الهمامين، والمجتهدين الأعظمين الإمام أبي حنيفة والإمام محمد بن إدريس الشافعي عليهما الرحمة والرصور. وذلك في سنة ثمان وخمسين وسبعمائة. والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين. بقلم الفقير به تعالى أحمد شاه النقاش التبريزي عفا الله عن تقصيره اهـ

هذا ما نقله صاحب مساجد بغداد وقال نعمان الألوسي بعد أن ذكر الآية إلى آخرها وأنه أتمها في زمن أويس أن بعد ذلك أسطر قد محيت وبدرست ومسح عليها بالحصى أيضاً ككثير مما كتب على حدران أوقافه. وفي لغة العرب ذكر لأديب لفصل مصطفى حواد نص ما تمكن من قراءته<sup>(١)</sup>

وقد رسم باب الجامع واحتفظ بوضع القديم وأعيد المهدم إلى مثل ما كان عليه كما أخرج مصلاؤه وعين أرضه في أيام تولية المرحوم الشيخ أمين علي آل باشا آغاخان العباسي ووزارة الأوقاف سنة ١٣٤٥ هـ فاحتفظ بهذا الأثر الجليل<sup>(٢)</sup>

وهذه المدرسة فويت على الأبد ولا تزال قائمة وكان قد أمر سليمان باشا الكبير ولي بغداد أن يوسع لمصنعي بهدم بعض الحجر المبنية وإدخالها فيه، وحفر فيها عدد من الراوي أو عدد الرحمن الراوي مدرساً فأرخ ذلك بهذه الآيات

تبارك من أنشا الأنام وأوجدا      وقصر منهم من يقام به الهدى  
ففي كل قرن يمدو منه مجدد      حديث أتى عن سيد الرسل مسدا

(١) لغة العرب ج ٩ سنة ٧ ص ٦٩٠.

(٢) تاريخ مساجد بغداد تعليق العاصم الأثري

فكان بهذا القرن حقاً مجدداً  
فأحيا ربوع العلم بعد دروسها  
ومد بان في هذا المكان تخلص  
هنيئاً له حاز الشواب لأنه  
وفيه روى الراوي الحديث مؤرخاً  
ورير محارجر الصلاة والردى  
وكم جامع أحيا وجدد مسجدا  
تداركه فوراً فأصحب مشيداً  
نوى عملاً لله صرفاً مسجوداً  
سليمان أصحب عادلاً بل مجدداً  
١٢٠٠ هـ

هذا ما ذكره السيد نعمان الألوسي ومن دفتره نقلت ويقاربه ما جاء  
في مساجد بغداد والملحوظ أن باب المصلى قد كتبت عليه هذه  
الآيات منقوشة على الكاشي في لتاريخ المذكور أعلاه بخط الخطاط  
العراقي الشهير نعمان الذكائي<sup>(١)</sup>.

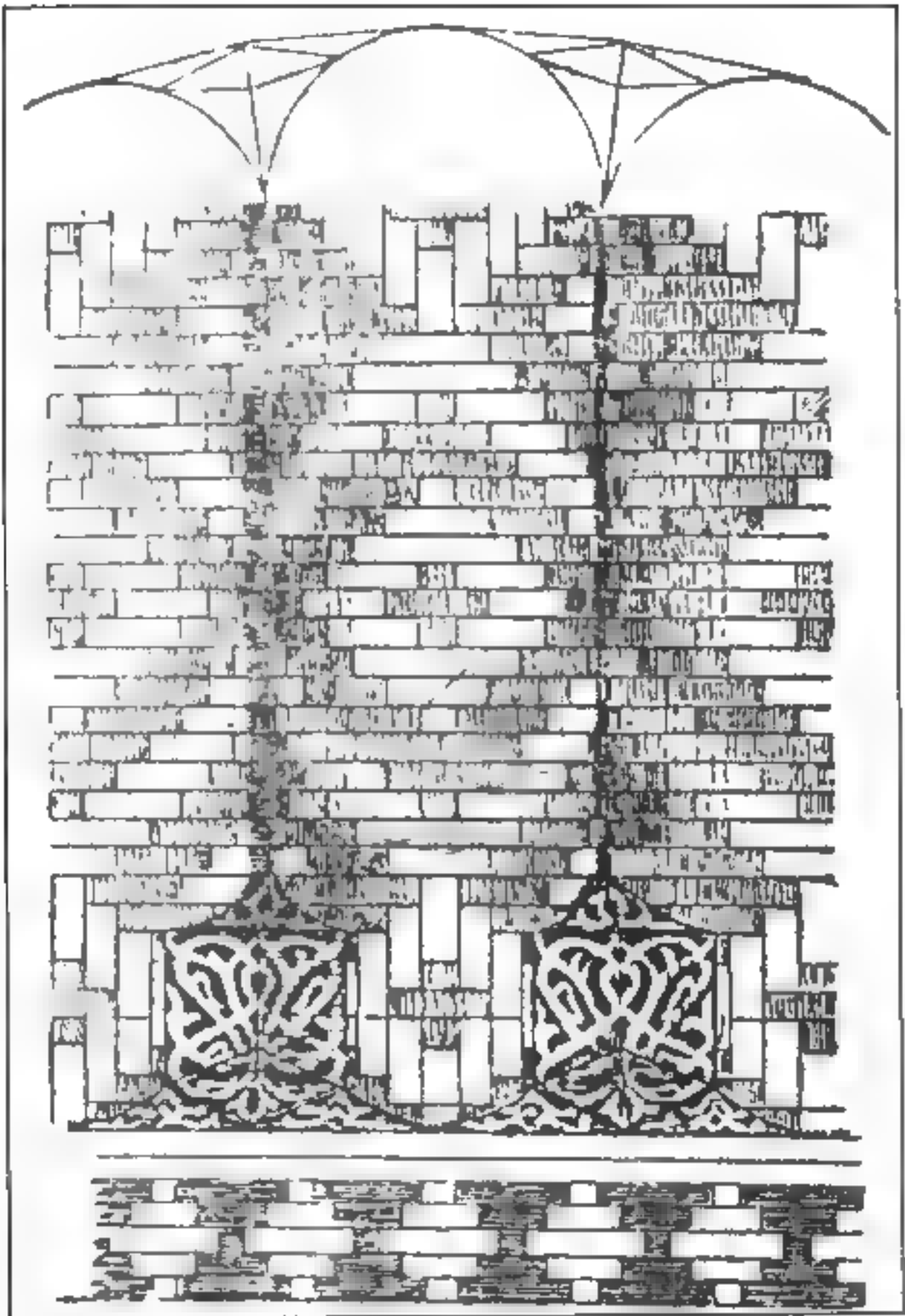
## ٢ - دار الشفاء:

من آثار الخواجة مرجان دار الشفاء وهذه عادت اليوم قهوة  
تحتانية وأخرى فوقاية وتعرف بـ (المنزل الخط). ثم صارت تحتانية محلاً  
معداً للأعمال التجارية ولا تزال إلى الآن عرس قهوة وكانت تؤدي (إحارة  
عرصة) للأوقاف، وهي الآن من أوقاف (مدرسة الياس) اليهودية وكذا  
الأملاك المتصلة بها.. وقد به على ذلك المرحوم السيد نعمان حير  
الدين وعينها في هامش دائرة المعارف بلستاني الموقوفة بين كتب مكتبته  
التي انضمت إلى دار كتب الأوقاف لعامة وأيد ذلك الأستاذ السيد  
محمود شكري الألوسي في تاريخ مساحد بغداد<sup>(٢)</sup>.

ومن الموقوفات على المدرسة وعنى دار الشفاء (خان الأورثمة)  
وسبأني الكلام عليه في حينه وقد درس غالب الموقوفات لهما، فلا

(١) هو من تلامذة محمد أمين لأسى كما يستمد من إحارة الحطاط سعيان لمحمود  
الثاني

(٢) تاريخ مساجد بغداد ص ٧١.



ريسة الطلوق في جامع مراحا - هرتسفلد

يفيد مع النفوس الشريفة اللعن ولتهديد بعصب الله مما ذكره الواقف رحمه الله تعالى في متن وقفيته ومثلهما حصره على الأحجار<sup>(١)</sup>

والواقف أول من التفت إلى عمل مثل هذا الأثر الجليل من عهد انقراض الحكومة العباسية فلم تهتم هذه الحكومة بمثل هذه الأمور . والأهلون مهملون من ناحية الصحة ولثقة لولا أن أهل الخير شخصياً، والواقفين السابقين أسسوا هذه المؤسسات الدفعية بالحكومة لا هم لها إلا الحباية وسلب الأمور ولم تقل من حشعها حتى في أيام اتحدت فيها بغداد عاصمة وراد لاعتناء بها وإنما قام بالأعمال الخيرية أفراد حبا في الثواب

### الملك الأشرف - انقراض الحكومة الجوبانية.

كان قد ولي الملك الأشرف بفتح الألف عليه أخيه الشيخ حسن الصغير كما



(١) قال ابن فضل الله العمري في مسالك أسالك لفصل نظام الدين أبا الفصائل يحيى بن الحكيم إن كنت لا تفتقد ما في هذه المملكة بمملكة سي هلاكها كما هي عليها الآن أم بولتها أيدي مدور فأحبرني بأنها جميعها حارية في مجاريها لم يتعرض إليها متعرض لا في دولة هولاكو ولا في ما بعدها من كل وقف بيد متوليه ومن به الولاية عليه وكل ما يقال من نقص أحوال الأوقاف بإيران جميعاً هو من سوء ولاء أمورها أكثر من سواهم كما ذكره لأسناد الفاضل مصطفى حواد وقال أما أوقاف مؤسسة مرجانية فقد كانت ثابتة إلى ما بعد القرن الحادي عشر للهجرة قال أحمد بن عبد الله البغدادي<sup>(\*)</sup> في تاريخه «عيون أخبار الأعيان» في ترجمة مرجان عرصاً مع لحدوث «وهو المعروف بالصاحب الأعظم أمين الدين مرجان» صاحب بحيرات العظام في بلدة بعدد آثار بحيراته إلى الآن موجودة تنتفع منها الفقراء ونفقهاء وكل وقف كان لمن سلب من الملوك المدرس وذهب سوى وقفه فإنه بقي منه ما يوجب تذكره وطلب لرحمة له - رحمه الله - اهـ

(\*) المتوفى سنة ١١٠٢هـ بالطاعون ذكره صديقه وناشر كتابه بعد موته فتح الله بن عبد القادر لقمان للفاضل الأستاذ مصطفى حواد

مر سابقاً وهذا نصب (نوشيرو) لعدول) من ذرية هلاكو مدكاً، ثم عزله وأعلن حكومته مستقلاً فصريت باسمه انقود، وقرئت له الخطب وكان سبي السيرة جداً وفي أيامه ترك غالب المسلمين أوطانهم وهاجروا إلى الأنحاء الأخرى، فلم يطبقوا الصبر على شراسته وقسوته وكان بين هؤلاء النازحين القاضي محيي الدين اسردي فقد هرب من وجهه، وترك تبريز فالتجأ إلى جاني بيك<sup>(١)</sup> ملك القفجاق؛ وكان قد ولي هذا بعد والده أوربك<sup>(٢)</sup> أما القاضي المبرور فإنه عدد مساوي الملك الأشرف وقصها على جاني بيك وحصار ديوانه فلم يتمالكوا استماع ما ذكره فأجهشوا بالكاء ذلك ما دعا أن يحهر المدك عليه في مدة قليلة جيشاً لجاً، ويحضر الحرب بنفسه فدحر دريخان سنة ٧٥٨ هـ وتصادم مع جيش الملك الأشرف في خوي وفي هذه المعركة تلب القفجاق على الملك الأشرف السلدوري فقتل واستولى السلطان على حرائه

وكان الأشرف قد ظلم الخلق واكتنز الحرائر فاستفاد غيره منها وقد قيل في ذلك

رقت تبتة من سجون

ديدي كه چه كرد اشرف حر أو مظلومه برد وديكري در

فانقضت بهذا الحكومة الجوبية وهي من متعلبة المعول وقد بسطنا القول في غالب حوادثها مع العراق فصارت في خبر كان أما جاني بيك ملك القفجاق فإنه أسر تيمورتاش ابن الملك الأشرف وسلطان بخت بنته وعاد إلى عاصمته (لسراي)، وأبقى ابنه بردي بيك<sup>(٣)</sup>

(١) ورد بلفظ جان بيك أيضاً

(٢) مر ذكره في المجلد الأول تومي في شوب سنة ٧٤٢ هـ وهذا هو محمد أوربك بن طغرلجا بن منكوتيمر بن طغان بن باتو بن دوشي خان بن جنكيز خان وكان قد ولي بعد عمه الملك طغهاي في أواخر رمضان سنة ٧١٢ هـ

(٣) ورد بلفظ بري بيك كما في حبيب سبر والصحيح بردي بيك

بخمسين ألفاً في آذربيجان ولكن به لم يثبت إلا قليلاً فعاد إلى مملكته (القفجاق) لمرض أصاب والده جاني بيك فحصل بردي بيك عوصه الأمير أخي جوق نائباً عنه في تبريز<sup>(١)</sup>

وقد بسط صاحب (تلميق الأحبار وتنقيح الآثار) القول في هذه الواقعة ونقل عن مؤرخين كثيرين وسحدث عن ملوكهم مفصلاً وذكر أن محمود جاني بيك مرض في الطريق أثناء عودته إلى مملكته فأرسل أمراؤه وراء ابنه بردي بيك يعلمونه بالخطر ويضربونه لحضور سريعاً وحشد ولى على تبريز أميراً قيل هو وريثه سري تيمر، وقيل أخي جوق وريث الملك الأشرف ووصل بردي بيك إلى (سري) وقد توفي أبوه السلطان في هذه السنة (٧٥٨ هـ) فصب الأسن بردي بيك مكانه في تلك السنة قال أبو العازي صاحب شجرة الترك: «بردي بيك كان طالماً عشوماً فاسقاً قاسي القلب ما ترك أحداً من إخوانه وأقربيه بل قتل الكل، وطمأن أن الملك يدوم له ولم يدر أن الدين فانية سريعة السور فلم يدم له الملك إلا مقدار سنتين فمات في سنة ٧٦٢ هـ، وبعث بعده سب صاين خان يعني الملك باتو» وقال ابن خلدون: «استقر بالدولة لثلاث سنين من ملكه» اهـ، فيكون جلوسه سنة ٧٥٩ هـ، وموته وقع الاحتلال في دولتهم وكثر الهرج والمرج فتفرقوا إلى دويلات صغيرة<sup>(٢)</sup>

### حوادث سنة ٧٥٩ هـ - ١٣٥٨ م

#### السلطان - فتح آذربيجان:

في هذه السنة أيام الربيع عمم لسلطان أويس أن بردي بيك خان رجع إلى مملكة الدشت (القفجاق) وبأخي جوق بالبيعة عنه استولى

(١) شجرة الترك ص ١٧٤ وحيث سيرج ٣ ص ٨١، وتقويم التواريخ ص ٩٤

(٢) تلميق الأخبار ج ١ ص ٥٥٦.



على آذربيجان بالوحه المذكور أعلاه، أو أنه تغلب على الأمير المنصوب. فجهز السلطان جيشاً عرمرماً من بغداد وتوجه تلقاء تبريز أما أخي حوق فقد تأهب لصد وسارع لقتاله وصار ينتظره بجيشه عارماً على حربه فكانت المعركة بينهما شديدة والصدام قوياً إلا أن الحرب لم تسفر في اليوم الأول عن نتيجة، ولم يظهر الغالب من المعلوم وهكذا استمرت إلى اليوم الثاني فأصبحت أخي حوق الهزيمة قدام إلى أحياء تبريز فرأى ولكن السلطان أويس لم يممه وتغلب أثره فقطع أخي حوق أن السلطان لاحق به فهرب إلى جهات بحجوان وحيد ورد السلطان تبريز ونزل (الربع الرشيدى) في رمضان سنة ٧٥٩ هـ ومن ثم وافى أمراء الشرق لعرض الطاعة له وتقديم الإخلاص إلا أنه لم تمصر عليهم بضعة أيام حتى نوا العذر بالسلطان وعلى هذا طلق عليهم «الياسا» أي أنه قتل منهم في رمضان هذه السنة بأقرب من ٤٧ أميراً والباقي دهبوا إلى أخي حوق ولحقوا به، وهذا سار من بحجوان إلى قراباغ اران، وعند ذلك رشح السلطان الأمير علي سلطان لحرب هؤلاء المحالين فتوجه نحو أخي حوق ولكنه تهاون كثيراً فلم يفتك به، ولم يبال بالأمر فأصابته الكسرة وانتصر عليه أعداؤه فقدر لهذه اسلاد أن يستولي عليها هذا الأمير ثانية فاضطر السلطان أن يعود إلى بغداد ويعد للأمر عدته وتمكن أخي حوق من التغلب عليها مرة أخرى وقد أصاب هذه الأحياء من الأضرار في النفوس والأموال ما لا يدخله إحصاء<sup>(١)</sup>...

### حوادث سنة ٧٦٠ هـ - ١٣٥٩ م

#### عود إلى وقائع آذربيجان:

مرت حوادث تبريز في السنة ثمانية وفي فصل الربيع من هذه السنة جرد الأمير سارر سيد محمد مطهر جيشاً من شيراز وساقه إلى

(١) تاريخ مفصل إيران ص ٤٥٣، وحيب السيرة ج ٣ ص ٨١.

تبريز فلم يطق الأمير أحيي جوق نصير على مقارعتة فهر من وجهه .  
وفي ذلك الحين وحأت الأحبار بمسير سلطان أويس وتوجهه تلقاء  
تبريز فلم ير الأمير صارر الدين مد من لعودة إلى مملكته يخفي حين  
وترك البلاد فدخل لسلطان تبريز ونزل دار الحواجة الشيخ كج<sup>(١)</sup> من  
مشايخ وعلماء تبريز . .

وفي هذه الأثناء انجأ الأمير أحيي جوق إلى صدر الدين الحاقني  
ومن ثم دارت المفاوضات في الصلح وطلب العفو للأمير أحيي جوق  
فنال عطف السلطان إلا أنه بعد أن طمأن واستراح مدة أنشأ الحواجة  
الشيخ السلطان أويس دحيبة الأمير وما عزم كل من علي بيك وحلال  
الدين على الغدر به فأمر لسلطان أن يقتل هؤلاء لثلاثة فقتلوا ونحا  
الناس من فتنهم وعوائلهم . .



ومن ثم دخلت تبريز في جورة لسلطان وكذا أدربيجان واران  
وموقان والأنحاء المحاذية لاجري حتى صواحل بحر لحرر فوسعت  
مملكة الجلايرية توسعاً كبيراً وصارت أدربيجان مصيفاً والعراق مشنى  
لها كما كانت على عهد المغول<sup>(٢)</sup> .

### خان الاورتمة: (أثر تاريخي)

في هذه السنة بني هذا الحار ولا يزال قائماً إلا أنه تداعت بعض  
أركانه فمرمته دائرة والآثار وأصلحت بعض بوحية في هذه السنة (سنة  
١٣٥٥ هـ)، وهو شاهد الاعناء في تقدر لعمارة وإحكامها وهذا نص  
ما جاء مكتوباً على بابه نقلاً عن السيد معمار حير الدين الألوسي قد

(١) وجاء بلفظ كجج والكججني أو كججني كما في سوجي ص ٤٠

(٢) حبيب السيرج ٣ ص ١٨١ وتاريخ معصل إيران ص ٤٥٦ .



للكتبة علي باب خان الأورثمة - دار الآثار العراقية

صورة ما حرر في الحجر في باب الحان المعروف بخان الأورثمة  
أي المسقف بالأحجار، وقد ذهب بعض الأسطر من أعلى المكتوب  
والذي بقي هو هذا:

... الأولجاني وقفها على لمدرسة المرجانية ودار الشعاء باب  
الغربة (كذلك عقرقوف)، والنصف للقائمة (من القائمة)، وتل دحيم،  
ومزرعة بالصراة، ويساتين بالمحرمية<sup>(١)</sup> ويساتين بقرية البرل (الترك)،  
والرادماز، وخرم آباد ورباط حلولا المعروف بقرلرباط، وورين حوي،  
ونصف دوري، ويساتين ببعقوة وبوهرير وبالدسيحي، وحاد ودكاكين  
بالحلبة<sup>(٢)</sup>، وأربع خانات ودكاكين بالحوهرين، وحاد بالجانب العربي،  
ودكان كاعد بالحريم كما هو محدود مشروح في الوقفية وقفاً صحيحاً  
شرعياً، تقبل الله تعالى منه الطاعات في الدارين و (لعمري) نهاية المراد،  
وكان العراق منه سنة ستين وسبع مائة والحمد لله وحده وصلى الله على  
سيدنا محمد النبي الأمي العربي الصادق، وعلى آله الطيبين الطاهرين  
وصحبه وسلم.

كتبه الفقير إلى رحمة ربه أحمد شاه النقش المعروف بزرين قلم  
عقر الله ذنوبه اهـ.

هذا ما وجد بخطه.

وجاء في لغة العرب نص المكتوب بقراءة الأديب الفاضل مصطفى  
جواد:

«بسم الله الرحمن الرحيم. أمر بيشاء هذا النسيم والمنازل

(١) محلة بين الرصافة ونهر المعلى وتسمى لأن رأس القرية قاله السيد نعمان حير  
الدين الألوسي.

(٢) الحلبة محلة فيها قبر عبد الوهاب بن شيع عبد القادر الجيلي. عن المرحوم  
السيد نعمان حير الدين الألوسي

والدكاكين المولى المحذوم لأمر بصاحب الأعظم الأعذل ملك ملوك  
الأمر في العالم صاحب لعن لمورر عصب السلطنة والإمارة،  
حاوي مرتبة الإمارة والورارة، فتحرر شهد الأوان، المحصوص بعناية  
الرحمن، أمين الدين مرحد لأولجديني<sup>(١)</sup> وقفها على المدرسة  
الخ<sup>(٢)</sup> اهـ.

والباقي لا يختلف عن نص سابق لا في بعض الألفاظ، ذكرتها  
بين قوسين في نص المفقول عن لالوسي ونص في تاريخ مساحد  
بغداد غير صحيح..

وكتب على صخرة في مدخل باب الخان ما نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم في أيام حصرة السلطان الوالي الدال  
على المذهب الإمامي شاه إسماعيل بن حيدر مصفوي الحسيني أبدت  
دولته ووقف عالي جناب الأمر<sup>(٣)</sup> المحصوص من الله بالعناية  
والإحسان، الأمر العادل (قهر) على قول الله تعالى ﴿ولا  
تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل﴾ وعيم أن عيوف الظلم دمية، وموارده  
وحيمة، فصدر الأمر العاسي نالاً يؤخذ من دلاسي الإبريسم ومن عرة  
(الظاهر غير) الأقمشة شيء نعمة انمعا ومن غير ذلك أو شيئاً منه فعليه  
لعنة الله والملائكة وسائر أجمعين، وكتبه في ذي الحجة سنة ٩٢١  
والحمد لله وحده اهـ

ذكره الأديب الفاضل مصطفى جواد<sup>(٣)</sup>.

(١) ورد الأولافاني والصحيح ما ذكر في الأصل كما تبين من مشاهدته وقد التبس  
اللفظة بسبب تركيب الحروف

(٢) لغة العرب ج ٨ من السنة ٧ ص ٦١٥

(٣) لغة العرب ج ٨ سنة ٧ ص ٦١٧

## وفيات

### ١ - الأمير سيف بن فضل:

مات حوادثه سنة ٧٤٨ هـ وقد دمت الحروب مع سائر الأمراء إلى أن قتل في هذه السنة أو انتي قلبها وحاء في عهد الجمان أنه توفي سنة ٧٦٠ هـ مقتولاً، والتفصيل عنه في سردر الكمة<sup>(١)</sup>

### ٢ - محمد بن علي بن أحمد السهروردي:

مات ببغداد سنة ٧٦٠ هـ، وكان مولده في رجب سنة ٦٨٦ هـ سمع من الرشيد بن أبي القاسم لعروف بسهروردي، ومنه أحد مشيخة السهروردي ولبس الحرقة، وأحضر له جماعة<sup>(٢)</sup>

### حوادث سنة ٧٦١ هـ - ١٣٦٠ م



بيروم بيك ابن سلطان شاه - السلطان أويس.

إن هذا الأمير كان محبوب السلطان أويس، وديمه الملازم له، أحبه حاكماً وفي بعض محاسن لشرب تعارك مرة مع أحد البدلاء فعصب من ناله وذهب إلى بغداد، وترك السلطان في تسريح، وإن الحاجة سلمان الساوحي نظم للسلطان «فراقنامه» ولكن السلطان لم يطلق فراقه وعظم عليه الأمر فأرسل إليه بعض رجاله فطلبه إلى تسريح واستعاده إليه. كذا في حبيب السير<sup>(٣)</sup>

وفر قنامه هذه مثنوي فارسي يحتوي م يقرب من ألف بيت وهو

(١) عهد الجمان ج ٢٣ والدرج ٢ ص ١٨٣

(٢) الدرج ٤ ص ٥٥.

(٣) ج ٢ ص ٨١.

مبتن على أن بيرام شاه (سیرم بیگ) كان معشوق السلطان بحيث لا يستطيع أن يفارقه لحظة إلا أن هذا المثنوي نظمته الخواجه سلمان الساوحي في حادث وفاته سنة ٧٦٩ هـ لا في هذه الأيام، وكان تاريخ نظمته عام ٧٧٠ هـ بعد أن رأى أن قد مدت الحيل والوسائل في صرف السلطان وتسلية إلى ناحية أخرى بسبب وفاة بيرام شاه فقد كان يورد له قصصاً أدبية لمشاهير الشعراء مثل (عراق شمس وقمر) و (رور وشب)، و (گل وبلبل)، و (شیرین و فرهاد)، و (لیلی و مجنون)، و (وامق و عذراء) فلم يجد فيها ما يسكن ملتهب شوقه وعلى هذا الحادث نظم الشاعر له فراقنامه هذه فكانت تعد من الآثار المهمة دلت المكانة الأدبية الممتازة قال الجامي عنها بها «كتاب بديع ونظم لطيف» وهذه شهادة كافية للتعريف بقيمتها الأدبية<sup>(١)</sup>...

وكان السلطان أویس امرأة بنظم حكاية تناسب الحالة ولكنه وضع بها السلطان وأذاع حادث حبه وولها . لبس عليه السواد، حزن حزناً عظيماً فحكى الخواجه سلمان قصة عشقه هذه، وما ناله من نصب الفراق وعودته له ثم وفاته ~~بأنه تخلف أمره~~ بهذه القصيدة، ودعت إلى القول عليه..

## وفيات

### ١ - فياض بن مهنا بن عيسى:

من آل فضل، أمير العرب ولي الإمرة من الناصر، ثم وليها بعد أخيه أحمد وبعدها عول . وهكذا حتى جاء العراق فتوفي سنة ٧٦١ هـ وكان سيئ السيرة<sup>(٢)</sup>.

(١) ساوحي ص ١٢٠.

(٢) الدرر الكامنة ج ٣ ص ٢٣٤.

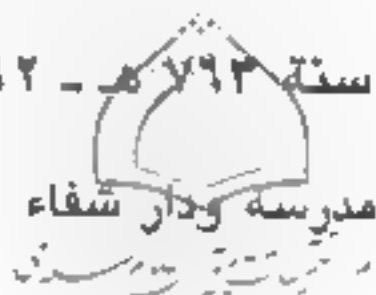
## حوادث سنة ٧٦٢ هـ - ١٣٦١ م

### مخدوم شاه دالية السلطان:

في هذه السنة تزوج سلمان بك دية السلطان (مرصعته) وتسمى مخدوم شاه وتلقب ايكجي وكانت تعد من الأميرات، وهي عظيمة الشأن، صائبة الرأي وكان يهرع إليها في حل القضايا المهمة والخطوب المدلهمات ويهدأ بالروحها منصب لإدارة عمل هذا الرواح كان بأمر من السلطان ورعته، وكان سلطان لا يرب في تقرير<sup>(١)</sup>

ومن ثم صار يدعى هذا الأمير (سيمان أدبث)، وهو أمير الأمراء كما أن الوزارة بالها الحواجة بحيب الدين وقد نظم لمولى الناس قلندر أياتاً فارسية في ذلك ذكرها صاحب روضة الصفا (ج ٥ ص ١٧٠)

## حوادث سنة ٧٦٣ هـ - ١٣٦٢ م



### أثار مخدوم شاه:

في هذه السنة دعت مخدوم شاه بنى الحج وقامت بالعمارات التالية:

#### ١ - عمارة الايكجية:

لقبت مخدوم شاه المذكورة باسم عمارتها هذه فقبل لها يكجية، أو أن لقها هذا انتقل إلى عمارتها<sup>(٢)</sup> ولظهر أنها عمارة سوق العزل ولفظ إيكجية يعني أصحاب المعزل وهو سوق للمعارل ولا يرب إلى

(١) حبيب السيرج ٣ ص ٨١، وتاريخ العياشي ص ١٨٣.

(٢) تاريخ العياشي ص ١٨٣



اليوم معروفاً بسوق العزل وتبع فيه للمعارل وبعد أن حرب الجامع  
واندثرت موقوفاته عمرتها مجدد<sup>(١)</sup> وأحييت (جامع الخلفاء) لدي لا  
يزال يسمى جامع سوق العزل أيضاً وقد صاغت عنا تفاصيل أحاديثها

## ٢ - المدرسة:

وهذه لا يعرف مكانها بتحقيق وربما جاء في العياشي «لها مدرسة  
عظيمة» ولم يعين موقعها<sup>(٢)</sup> ونصته قد انقطعت فلم تعد تعرف ما  
كانت عليه... وإلى أين صارت..

## ٣ - دار الشفاء:

وهذه أيضاً من آثارها، وعلى ما جاء في تاريخ العياشي كانت دار  
الشفاء على جانب دجلة في الشريط أحمد في وجهها القلندر حانة

### المولى خانة أو جامع الأصفية

والقلندر حانة هذه بقيت ~~تحت~~ مقفلة ذلك - (المولى حانة) أو  
(المولوي حانة) بناها محمد جلي كتب لديور وكاتم السر في عهد  
أحد المتعلية على بغداد أحمد لصويل سنة ١٠١٧ هـ، وجعلها تكية  
لندراويش المولوية<sup>(٣)</sup> وحفظت على اسمها إلى أيام داود باش فجدد  
عمارتها ومن ثم صارت تسمى - (جامع الأصفية) سنة إلى داود باشا  
المنعوت بأصف زمانه وقد جاء في الرقمية المؤرخة في عرة رحب  
سنة ١٢٤٣ هـ أن القاضي بمدينة بغداد إبراهيم أفندي بن محمد أفندي قد  
ثبت عنه أنه في ٢ رجب سنة ١٢٤١ هـ جاء جماعة من العلماء إلى  
قاضي بغداد يومئذ محمد راشد أفندي بن فخر الدين فأخبروه بأن طريق

(١) ص ١٨٣.

(٢) كلش خلفا ص ٦٦ - ١

والجسر النافذ إلى الجانب لشرقي من لند تمتد من مساة لجسر إلى  
 القهوة الشهيرة بقهوة رسول فيه صيق على لمحتارين بسسه يحصل اردحام  
 ومشقة لدمارين خصوصاً من صعب مبه كالتصيد والشيوخ والزميين،  
 وسبب ذلك أنه حادة واحدة ليس بها ثنية. ويقدمه من طرف الجسر الاخر  
 الغربي ثلاث طرق متحادية متدبة، فظلمو منه أن يعرض هذا الحال  
 لحصرة الوزير داود ويرجو منه أن يفتح باباً للجسر آخر، ويجعل  
 داخل الباب طريقاً عاماً يسلك منه نصغير ولكبير فيكون في ذلك تيسير  
 للسالكين وأن يفتح لبيت من مكان في حدة الجسر هدمت عمارته وهو  
 الآن حراب ليس فيه منفعة دنيوة ولا مصلحة أخروية، ومع ذلك فهو  
 مأوى للمفسدين والرباة والفسقة وبعد لإلحاح على القاصي أجابهم  
 معتدراً بأنه لقرب عهده لم يميز أمور لند بحيريه عن لشريه وفي اليوم  
 الثاني جاءه أعيان العلماء بأجمعهم بينهم مفتي الحنفية محمد أسعد  
 أفندي، ومفتي الشافعية عبيد الله أفندي، ولسيد محمود أفندي بقب  
 الأشراف فالتمسوا منه أن يعرض العمل على الوزير اندي منذ جلس على  
 تحت الممكة ناشر تعمير القبة مع شيوخ القبة فقاطروا الحضور فدهسوا  
 جميعاً إلى المكان لرؤيته، ومشاهدة لاردحام وما فيه من لأدى ومن  
 ثم بحققت له المنفعة فعرض حينئذ لحدة على حصرة الوزير فلما  
 طلع الوزير على إعلام حاكم لشرع شريف وعلم أن في ذلك مصلحة  
 شرع في عمارة الباب ولصريق بعد وعمر عمارات في رأس بطريق  
 فجعل قهوة مشرفة على الدجلة لعصمى وخباً لفتحدر و ٢٦ ذكائاً، ودكة  
 صراف وكرحانة ببحس فيها قهوة لسن تسمى بالتحمس، وكرحانة أخرى  
 يعمل فيها الخبز ونسب لحدة لصريق (جامعاً) حسب في دحده مدرستان  
 وحجر كثيرة لسكنى طلبة العلم وفي طرفيه مآدنان ثم إن حصرة  
 الوزير لما فرع من هذه لعمارت وقدها على (جامع الأصميه) الذي  
 أنشأ وعدد شروط الوقف ومصارف الجامع والمدرستين

وعلى كل لا يرال يسمى الجامع بـ (الأصعية) وبـ (المولى خانة)  
وقد ذكر في تاريخ مساجد بغداد ما قيل من الشعر في تاريخ تجديده  
وفصلت أمور أخرى مهمة لا يرى حاجة في تكرارها والأصل من  
مؤسسات مخدوم شاء لمدكورة. ولا يعرف بتحقيق ما كان قبل ذلك

## وفيات

### ١ - ابن الدريهم الموصلي:

هو تاج الدين علي بن محمد بن عبد العزيز الثعلبي المعروف بابن  
الدريهم، وهو لقب أحد أجداده سعيد ولد في شعبان سنة ٧١٢ هـ؛ وقرأ  
القرآن بالروايات على أبي بكر بن لعلم مسجر الموصلي، وتفقه على  
الشيخ نور الدين علي بن شيبان لعويمة، وأحد عن علاء الدين بن  
التركمانبي، وشمس الدين الأصمعي، وسافر إلى دمشق ثم القاهرة  
فأثرى وتمول، وله حوادث في مصر وسورية؛ ثم رتب مدرساً بالجامع  
الأموي، ثم في صحابة ديوان الجامع، ثم رتب في ديوان الأسرى  
دخل مصر فبعثه الناصر بنجلشاه رسولاً إلى الحشنة وهو مكره على  
ذلك فوصل إلى قوص فمات في صفر هذه السنة (٧٦٢ هـ)

وكان ماهراً في الأحاديث والآثار وحل المترجم والأوقاف  
والكلام على الحروف وخواصها.

وفي كشف الظنون توفي سنة ٧٦٣ هـ وله مطبوعة في المعنى  
شرحها في كتاب سماه مفتاح (بكور في حل الرموز)<sup>(١)</sup>

### ٢ - شمس الدين محمد بن عيسى بن كز:

ويروى كثير عوص (كر) وهو مرواني بعددي ثم مصري حنلي

(١) الدرر الكامنة ج ٣ ص ١٠٧ وكشف ص ٢ ص ٤٨٦

ولد سنة ٦٨١ هـ وكان قدم أبوه من بغداد إلى القاهرة حين غلب عليها هلاكوا ولي مشيخة الزاوية التي تجور بمشهد الحسيني، وأخرى بالقرب من الدكة . كان موسيقياً، أحدهما عن غير واحد ففاق الأقران وصنف فيها تصنيفاً بديعاً في فيه فهو فرد لا يلحق، فقد نقل مذاهب القدماء وحررها، وأخذ على نفسه أن لا يمر به صوت مما ذكره إلا صبهاني إلا ويجيء به على وجهه، ولم يتكسب ببصاعة الموسيقى، ذكر ذلك ابن فضل الله وقال لقد رأيته يوماً على فأصحك، ثم غنى فأبكي، ثم غنى فموم فرأيت نعيي ما كنت سمعت بأدي عن الفارابي مات سنة ٧٦٣ هـ<sup>(١)</sup>.

### حوادث سنة ٧٦٤ هـ - ١٣٦٣ م



محمد بن الحسين الربيعي (ابن الكويك).

هو شرف الدين محمد بن الحسين بن محمود بن أبي المنح المعروف بابن الكويك الربيعي لتكريتي ثم لمصري كان من أعيان التجار الكارمية، وهو صاحب المدرسة الكبيرة بمصر، جعلها دار الحديث، ورصد لها أوقافاً كثيرة مات بمكة محموراً سنة ٧٦٤ هـ وترك مالا كثيراً جداً فأفسده ولده محمد في سنة واحدة فيقتل به ألف فيها سبعين ألف مثقال ذهباً<sup>(٢)</sup>.

(١) الدرر الكامنة ج ٤ ص ١٢٨.

(٢) الدرر الكامنة ص ٤٢٩.

## عصيان والي بغداد الخواجة مرجان.

كان السلطان قد بقي في تبريز بئى هذه الأيام، وفيها عصى الوالي الذي كان قد نصبه على بغداد من حين ذهب، وحاول أن يستقل في بغداد، وأعلن حكومته، وحاصر بمحاصرة السلطان وهذا هو صاحب الأوقاف المذكورة سابقاً فدار سلطان بيه من حين سمع، وعزم على دفع عائلته، فذهب الفريقان لقتل وفي أثناء تقابل الحيوش قام الأمير ركريا وزير السلطان أويس وسأدى لأمره بدين مع الخواجة مرجان كلاً باسمه (يا فلان) فقالوا نعم فقال إن جاء أمر ربنا وبدلنا نفوسنا في سبيل السلطان فلنا العذر، وأمُتتم فتدلون أنفسكم لطواشي قليل القيمة والقدر. فلما سمعوا هذا الكلام سحروا إلى عسكر السلطان، وبقي مرجان وحده فبدأ يفر إلى المدينة فحرب جسر دجلة وفي اليوم التالي طلب رحمة السلطان ولطف به ورأفته وفتح له أبواب بغداد، وإن العلماء والسادة والمشايخ والعزاتيين في استقبالهم بموكب السلطان؛ كما أوصاهم الخواجة مرجان وشمعوا في شعورهم فدخل بغداد وحيثما عما عن الخواجة مرجان إد تبيين له أن الأمر كما برا قد شوشوا عليه أمره؛ وأشاروا إليه أن يعصي فم استطع أن يحالهم خوفاً على نفسه فقبلت معذرتة<sup>(١)</sup>.

وما جاء في الدرر من أن سب عصيانه كان أحمد بن حسين أخوي السلطان أويس وأن السلطان قتل أخاه حسياً، المذكور فلا أثر له في التواريخ الأخرى كما أن لوقعة لم تكن سنة ٧٦٧ هـ

هذا وكان الخواجة مرجان قد فتح سدود دجلة فأغرق أطراف

(١) حبيب السيرج ٣ ص ٨١ وسمي الوالي بـ «أمير جان»

بعدد لمسافة أربع ساعات فقد كسر سد (قورج) وقطع الطريق فلم يتمكن السلطان من الاستيلاء على نبد ومصت أبادم ولوضع في توقف ولم يتيسر الأمر ومن ثم أمر السلطان جماعة من أمراءه أن يذهبوا إلى العمالية ويحصلوا على سمر وفي هذه الأيام وافى لخدمة الملك قرا محمد حاكم واسط وسارع بإمداد سلطان وقدم له سماً كثيرة فتمكن من العبور والاستيلاء على بعدد وألقى لقصر على الحواجة مرحان بالوجه المذكور

والحواجة مرحان كان طوشاً<sup>(١)</sup>، رومي لأصل ويلقب بأمين الدين ابن عبد الله بن عبد الرحمن الأولجيني نسبة إلى السلطان أولجايو (محمد خدابنده) أحد سلاطين معمول وكان من مماليكه ومن المقطوع به أنه لم يرجع إلى ولاية بعدد ثانية إلا بعد مدة وببده في نص الوقفية يشعر بمجمع حينه<sup>(٢)</sup> والأمير أساس القنر ومسح العوائل، وهم الذين اضطروه على القيام فلم يوافقوا بحكمه إذ تحقق ضعف نفسه وفي هذه الوقفة قتل السلطان من أموره كبجسرو، وشيخ علي، ومحمد بيلتن، وعلي حواجة وجماعة حريق كان قد ارتاب فيهم ولهذا دخل على ما يظهر في أصل الحادث<sup>(٣)</sup>

وللحواجة سلمان الساوحي قصيده في هذه الوقفة ذكرها صاحب روضة الصفا ومشتة في ديوانه وفي كتاب سلمان الساوحي لرشيد ياسمي<sup>(٣)</sup>

(١) في لغة حنثاي «طوشي» يصدق على رئيس سحر، أو رئيس حرم لبلاد الداحي، أو أعما الحرم، ومخرج من مخرج ماء قرب إلى «طوشي»  
 (٢) تاريخ مفصل إيران ص ٤٥٧ وروضة الصفا ج ٥ ص ١٧١، وكشف حلف ص ٤٩ - ١، والعياني ص ١٨٢  
 (٣) سلمان ساوحي ص ١١٣

## فتح فارس:

في هذه السنة أشار الخواجة سلمان في قصيدة له إلى استيلاء السلطان على فارس ولكن هذه مساعدة من السلطان أويس لشاه محمود المظفري، وفيها تسلط الحيوش على شاه شجاع وجعلت هذه الواقعة نفوذاً للجلايرية وصيتاً دائماً إلى حدود كرمان وهرمز وخليج فارس وصار يحط ود هذه الحكومة كل من شاه شجاع وأبيه شاه محمود ويريد أن يكون له حماية وصلة بها.

## وفيات

### ١ - مدرس البشيرية:

القاضي جمال الدين عبد الصمد بن إبراهيم بن خليل ويعرف باسم الخضري (الحصري) الحسلي، محدث معداد؛ المدرس في البشيرية، اختصر تفسير الرسعني، كان يحدث ويحضره خلق منهم المدرسون والأكابر، وله ديوان شعر حسن، وحطّ ووعظ مدح الشيخ تقي الدين الزيراني<sup>(١)</sup> ورثاه. ورثي الشيخ تقي الدين ابن تيمية أبص توفى بمعداد في رمضان ودفن في مقبرة الإمام أحمد<sup>(٢)</sup>

### ٢ - شهاب الدين الشيرجي (السرحي):

هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سليمان الشيرحي (السرحي) مرت ترجمته في هذا المجلد وهو من وفات هذه السنة فذكر هناك سهواً<sup>(٣)</sup>

(١) رريان مرت سابقاً في هذا المجلد وهذه القرية شاهدني ابن جبر ووصفها أجمل وصف في رحلته صفحة ٢١٥ طبع أوروبا...

(٢) الشذرات والدرج ٢ ص ٣٦٧.

(٣) الشذرات ج ٦ ص ٢٠٤.

### ٣ - أبو عبد الله محمد الواسطي:

هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن بن عبد الله الحسيني الواسطي المؤرخ ولد سنة ٧١٧ هـ درس بالصارمية وأعاد بالشامية البرانية وكتب الكثير سجعاً وتصنيفاً بحظه الحسن. فمن تصانيفه مختصر الحلية لأبي نعيم في مجلدات سمىه مجمع الأحياء، وتفسير كبير، وشرح مختصر ابن العاصم في ثلاثة مجلدات، وكتاب في أصول الدين في مجلد، وكتاب في الرد على الإسوي في تناقصه وكان مجمعاً عن الناس والفقهاء خصوصاً توفي في ربيع الأول ودفن عند مسجده القدم<sup>(١)</sup>.

### ٤ - القاضي جمال الدين الشهيد:

جمال الدين أبو حفص عمر بن عبد المحسن بن إدريس الأساري ثم البغدادي الحنلي الشهيد الإمام الفاضل قرأ على جمال الدين أحمد ابن علي الباصري وغيره وتفقه حتى مهجاً في المذهب وبصره وأقام في قمع البدع... وكان إماماً في الترميز والبيظم وله نظم في مسائل الفرائض وارتفع حتى لم يكن في المذهب أحل منه من زمانه استشهد في هذه السنة وفي الدرر سنة ٧٦٦ هـ وقال كان من قصاة العدل، كثير الأمر بالمعروف ونهي عن المنكر، تعصب عليه جماعة ونسبوه إلى ما لا يصح عنه فصرح بين يدي الوزير، صرباً مرححاً فمات<sup>(٢)</sup> اهـ دفن في مقبرة الإمام أحمد في لمدرسة التي عمرها<sup>(٣)</sup>

### ٥ - مجد الدين أحمد بن علي بن الحسن بن خليفة البغدادي:

الحسيني التاجر ولد سنة ٦٩١ هـ أحد عن ابن المطهر الحلي في

(١) الشلوات والدرج ٣ ص ٤٢٠.

(٢) الشلوات والدرج ٣ ص ١٥٤ و ١٧٣ وكررت ترجمته في الدرر



المعقول، وقدم دمشق مشعل لدمس وشفع به جماعة وحلف ثروة جيدة مات في رمضان سنة ٧٦٥ هـ<sup>(١)</sup>.

## حوادث سنة ٧٦٦ هـ - ١٢٦٤ م

### سفر السلطان - والي بغداد الجديد:

إن السلطان أويس قصى - بعد وقعة الحوافة مرجان - نحو ١١ شهراً براحة وطمأنينة وفور منصب ولاية بغداد إلى (سلطان شاه خارن)<sup>(٢)</sup> وهذا الوالي هو ولد بيرام شاه (بيك) المذكور سابقاً

### وقائع الموصل وما جاورها:

ثم توجه إلى موصل واستولى عليها وأسرعها من يد مراد حو حه أحي بيرام حوافة انتركماي مؤسس حكومة قرا قويلو وللحوافة سلمان الساوحي قصيدة في فتح الموصل ذكرها صاحب روضة الصفا ومن هناك سار إلى صحراء موصل فحارب بيرام حوافة هناك ودمره وقتله، ثم مال من طريق قرا قويلو فاقام بها في ودامت مدة إقامته فيها إلى آخر أيام حياته..

وقد تعرض لهذه الوقائع صاحب اشرفنامه في حوادث سنة ٧٦٦ هـ كما أن سلمان الساوحي جمعها مع فتح فارس سنة ٧٦٦ في قصيدة واحدة مدح بها السلطان، وسماه (مفتاح الفتح) فصحه السلطان من أجلها خمسة آلاف دينار أعصاه له من أموال العثم<sup>(٣)</sup>

(١) الدرر ج ١ ص ٢٠٧

(٢) ورد في روضة الصفا سيمون شاه حارب ج ٥ ص ١٧١

(٣) حبيب الصيرج ج ٣ ص ٨١ وسلمان الساوحي روضة الصفا ج ٥ ص ١٧١

## وفيات

### 1 - الشيخ نور الدين محمد بن محمود البغدادي.

هو الإمام المقرئ لحسبي سمع وحرص وقرأ وقرأ، وتميز وولي الحديث بمسجد ياس (كدا) بعد نقصي حمد الدين عبد الصمد المذكور في وفيات السنة السابقة توفي بعد سنة ٧٦٦ هـ ودفن بمقبرة الإمام أحمد<sup>(١)</sup>

### حواث سنة ٧٦٧ هـ - ١٣٦٥ م

### 1 - الصاحب عز الدين أبو المكارم الحسين بن محمد الحسيني الأسدي:

البغدادي المعمر أبو المكارم بن كمال الدين بن تاج الدين المعروف بن ليار ولد سنة ٦٧٤ هـ سمع من أبيه والرشيد بن أبي القاسم وأحار له المحدث بن سبيعي<sup>(٢)</sup> ومن الطال وغيرهما من شيوخ بغداد كما أنه أحد شيوخ شيخنا في الحكم بغداد علي مذهب الشافعي وكان ممن ثبت رتبته مات في صفر سنة ٧٦٧ هـ<sup>(٣)</sup>

### 2 - علي بن محمد بن يحيى بن هبة الله العباسي:

الحففي البغدادي سمع عن عبد الكريم بن بندحي<sup>(٤)</sup> وعلي

(١) الشذرات ج ٦ ص ٢٠٧

(٢) ترجمته في المعجم الأول وهو صاحب كتاب مختار لمثل الفقهي المعسر المشهور، وشرحه المسمى بالاحتب وله ثلاثة جوه هم عبد الدائم وعبد العزيز وعبد الكريم وقد فصل بقول له صاحب فوائد سفيه في صحيحه ١١٦ وسماه مجد الدين عبد الله بن محمود

(٣) الدرر النكامة ج ٢ ص ٦٩

(٤) هو أخو مجد الدين عبد الله بن بندحي المذكور في الترجمة السابقة

الرشيد بن أبي القاسم وولي قضاء بغداد، ونقابة الأشراف، ودرس  
وخطب. مات في رجب سنة ٧٦٧ هـ<sup>(١)</sup>

## حوادث سنة ٧٦٨ هـ - ١٣٦٦ م

### وفيات

#### ١ - ابن العاقولي:

هو محيي الدين محمد بن جمال لدين عبد الله بن محمد بن علي  
ابن حماد بن ثابت الواسطي، الأصل البغدادي المعروف (بإبن العاقولي)  
أخذ عن والده<sup>(٢)</sup> وغيره، ودرس بالمستصرية لشافعية، وانتهت إليه  
رئاسة العلم والتدريس بعدد قل بن رافع بلعيا أن والده كان يقول  
«ولدي محمد ممن أوتي الحكم صيًّا» وهو والد الشيخ غياث الدين  
محمد<sup>(٣)</sup>. مات في ١٤، أو ١٧ رمضان سنة ٧٦٨ هـ عن ٦٤ سنة،  
ومولده سنة ٧٠٤ هـ وأبوه ذكره الإسكوي في طيفانه<sup>(٤)</sup>

## حوادث سنة ٧٦٩ هـ - ١٣٦٧ م

#### حكومة شروان:

هذه الحكومة أيام ملكها كروس بن كيقباد كانت قد عاثت في  
أحياء أذربيجان استمادة من عيب السلطان أويس فعزم على تأديبها  
والوقفة بها فلما رأى كروس ذلك أرسل جماعة من الأئمة والمشايخ  
في طلب العفو فعما السلطان عنه وهدأت الأمور<sup>(٥)</sup>

(١) الدور ج ٣ ص ١٢٢

(٢) ترجمته في المجلد الأول من هذا الكتاب

(٣) سأنني ترجمة ابنه عياث بن محمد في حوادث سنة ٧٩٧ هـ

(٤) الدرر الكامنة ج ٣ ص ٤٨٣

(٥) روضة الصفا ج ٥ ص ١٧١

## فيضان - غرق:

في هذه السنة فاضت دجلة ودخل الماء بغداد، فاص ليلاً ودخل المدينة، وعند الصباح نقص الماء<sup>(١)</sup>...

## والي بغداد:

في هذه السنة توفي والي بغداد سلطان شاه خازن وهذا لم يظهر في أيامه ما يستحق التدوين أو لم يصر يب من حوادث أيامه شيء يذكر<sup>(٢)</sup>

## والي بغداد الجديد:

عاد للمرة الثانية الحوافة مرجان وأعطاه السلطان الطوع والعلم والتجارة... ودامت إيلته في بغداد لمدة ست سنوات (إلى سنة ٧٧٤ هـ) وقد بدل العدل وأمر السبل...  
كان قد شرع به سابقاً من الأسيبة<sup>(٣)</sup>



## ١ - الأمير قاسم ابن السلطان الشيخ حسن.

في هذه السنة توفي الأمير قاسم أخو السلطان أويس بمرص الدق فأحرقت له مراسم الحداد فنقل إلى لجف الأشرف ودفن بجوار والده الشيخ حسن الأيلگاني وكان قد ولد في حمادى الأولى سنة ٧٤٨ هـ ومقرنهم موجودة داخل لصحر، عثر عليها في الأيام لأحيرة فأعيدت إلى ما كانت عليه... ولحوافة سلمان مريثة فيه<sup>(٤)</sup>

(١) الدر المكنون

(٢) روضة الصفا ج ٥ ص ١٧١.

(٣) تاريخ معصر إيران، ص ٤٥٨ وروضة الصفا ج ٥ ص ١٧١

(٤) سلمان ساوجي ص ١٨ وروضة الصفا ج ٥، ص ١٧١

۲ - بیروم شاه بن سلطان شاه خاؤن:

توفي في هذه السنة بمرام شاه ابن ولي بغداد فارتبك السلطان لموته واضطرب، فتنفصت حباته وزاد حره عليه بحيث لم يقتر لحظة عن ادكاره. وقد مر بنا في سنة ٧٦١ هـ حادث افعاله من بعض الندماء وذهابه إلى بغداد ثم استعدته إلى تبريز وإن مصابه أثر تأثيراً عظيماً على السلطان وقد أشرنا إلى ما كلفه الحواجة سليمان من نظم قصة فراقه (فراقنامه) وكان قد نظمها سنة ٧٧٠ هـ. فلا نرى حاجة لإعادة الكلام هنا وكان سبب وفاته إدمان الشرب<sup>(١)</sup>.

حوادث سنة ٧٧٠ هـ - ١٣٦٨ م

**أمدى الحروب:**

ولي في هذه السنة راعن من موسى بن عيسى بن مهدي، ولاء  
الأشرف عوضاً عن حماد بن مهدي أمير آل علي من طبرستان، وكان قد تقلد  
حماد مكان مهدي بن موسى بن يحيى بن حماد أمير الناصري ولده رملة بن  
حماد (٢)

**وفاة الحاجة عاма خاتون:**

في أوائل هذه السنة توفيت بحاجة ماسة حاتون روجة السلطان  
أويس وأم أولاده فحزن عليها السلطان وأجريت لها مراسم  
الحداد<sup>(٣)</sup>

(١) روضة الصفا ج ٥ ص ١٧١.

(٢) الدرر ج ٢ ص ١١٠.

(٣) روضة الصالح ج ٥ ص ١٧١

## حوادث سنة ٧٧١ هـ - ١٣٦٩ م

### طاعون عظيم:

حدث في تبرير طاعون عظيم، وكذبت في لندن الشمالية، وقد بالغ المؤرخون في وفياته كثيراً فهو وده فتاك جداً<sup>(١)</sup>

### وفيات

#### ١ - ابن العلامة الحلبي:

هو الشيخ فخر الدين أبو طالب محمد بن الحسن بن يوسف بن المطهر الحلبي. مصت ترجمة ولده في حوادث سنة ٧٢٦ هـ، والمترحم ولد في ٢٢ جمادى الأولى سنة ٦٨٢ هـ ذكره جماعة من علماء الرجال منهم صاحب لؤلؤة البحرين وصاحب روصات الجنات. . وهو من مشاهير رجال الشيعة في الفقه والكلام وعدم أخرى إلا أنه لم يبلغ درجة والده العلامة، وعالم مؤلفات شروح وحواش أو توصيحات لكتب والده. وله المكاة الرفيعة في الفقه والشيعة والمعروف أنه أحد عن عمه الشيخ رضي الدين علي بن لمظهر وعن ولده دون بيان سائر شيوخه ولعل شهرة والده عطلت على الكل ولحق أن فقه والده لا يزال معمولاً به من الفقهاء المعاصرين حتى الآن فيراعون غالباً اختياراته وآرائه المقهية في فقه الشيعة فلا عربة أن يميل إلى مترحم إلى جهة إيصاحها وشرحها ومن مؤلفاته:

١ - شرح القواعد سماه (يصح موائد في حل مشكلات القواعد) والأصل لو والده

٢ - شرح خطبة القواعد

(١) روضة الصلاح ٥ ص ١٧٠

٣ - حاشية الإرشاد

٥ - الكافية الوافية في الكلام

٦ - شرح نهج المسترشدين والأصل لوالده

٧ - شرح مبادئ الأصول

٨ - شرح تهذيب الأصول.

أخذ منه من المشاهير

١ - الشهيد

٢ - السيد بدر الدين حسن بن محمد الدين المدني

٣ - فخر الدين أحمد بن عبد الله المتوج البحراني.



٤ - السيد تاج الدين بن معية

٥ - الشيخ طهير الدين بن السيد تاج الدين المذكور

٦ - الشيخ نظام الدين عتيق بن محمد بن أحمد السلي من مشايخ ابن

فهد الحلبي

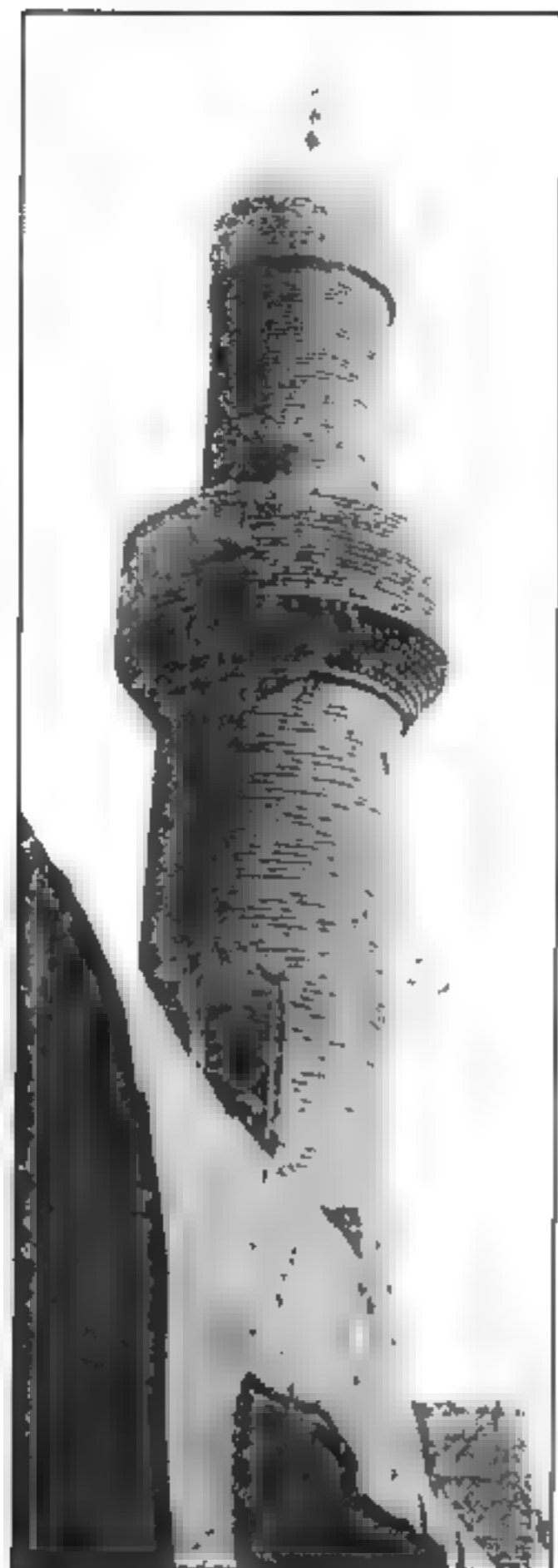
توفي في ١٥ جمادى الآخرة سنة ٧٧١ هـ<sup>(١)</sup> وله ابن اسمه الشيخ

طهير الدين محمد...

٢ - شمس الدين ابن المعافى الموصلي.

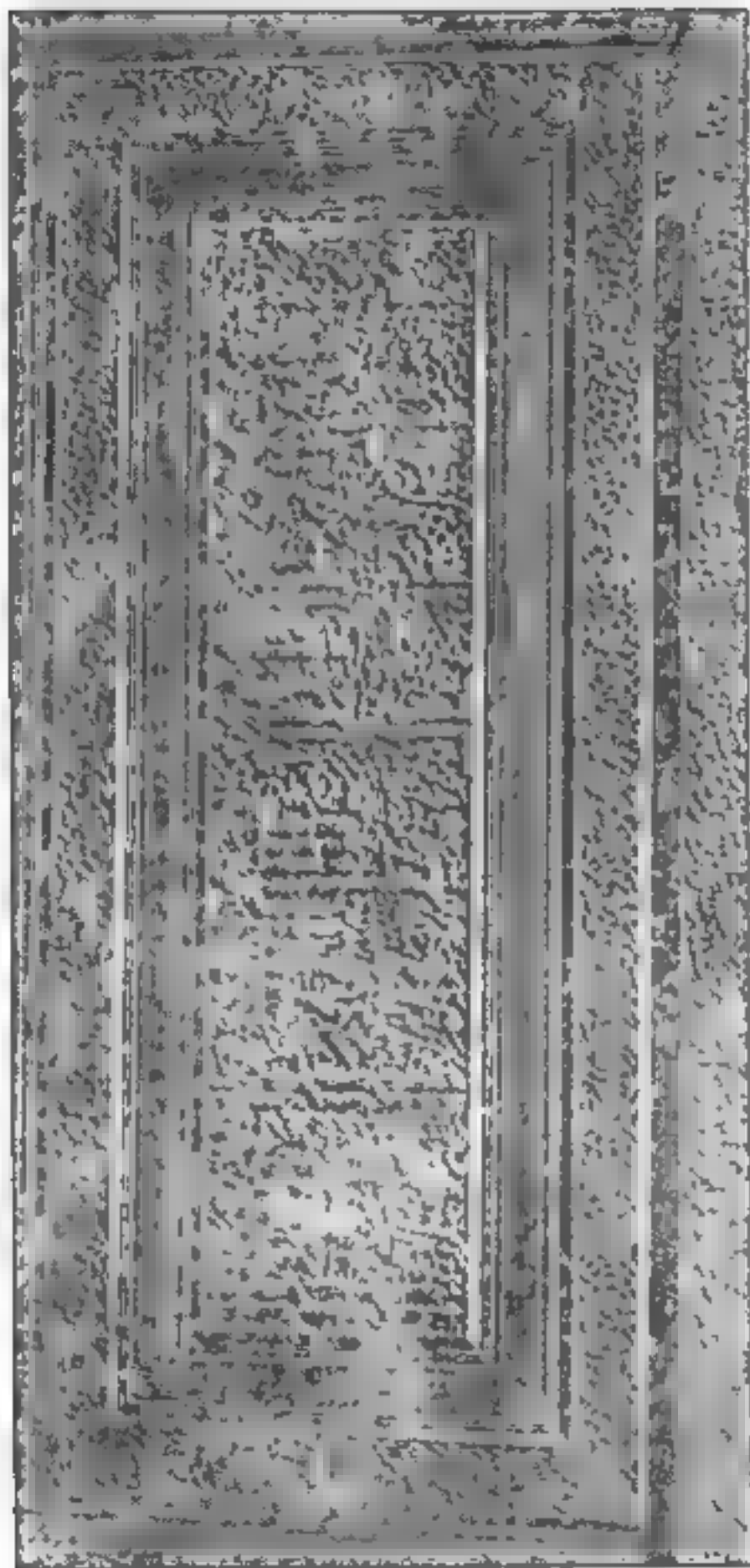
هو محمد بن تاج الدين عبد الله بن عمر الدين علي بن المعافى بن  
إسماعيل بن الحسين بن الحسن بن أبي سبب الموصلي الدمشقي سمع  
بالموصل ودمشق وحدث عن أبي نصر بن بشيراري، وولي إمامة العدلية

(١) روضات الجنات ص ١٥٤ و ٣٩٧ ولؤلؤة البحرين



منارة جامع فعاقلولي





وجه صندوق صريح العقول - در آثار العراقية

بدمشق، وكان له حانوت يتحر فيه وكان قد أصر، وكان حيراً، ساكناً، يلزم مواعيد الحديث..

مات في سادس دي القعدة سنة ٧٧١ هـ وجده المعافى المذكور من العلماء المشاهير توفي سنة ٧٣٠ هـ<sup>(١)</sup>

### حوادث سنة ٧٧٢ هـ - ١٣٧٠ م

#### الأمير ولي والسلطان أويس:

إن السلطان كان قد فتح فارس، ثم حدثت له مبارعات مع الأمير ولي وذلك أنه بعد قتلة والده طعي نيمور ستولى على مازندران وخرجان وقومس ولم يحل من مقرعات فهرمه، السلطان أويس وحل حكومة الري التي اترعها منه إلى أحمد أميرته قتلعشاه وبعد سنتين توفي المربور فصب السلطان مكبه (عدل الله) وهذا كان شحنة بغداد فتعالت رتبته حتى صار من متميزي أمراء الدولة الإيلخانية المعروفين

وللحاجة سدماں لساوحي قصيدة يهى بها السلطان في انتصاره على عدوه الذي كان قد عاث في سدة (سدة اشاعر) وحررها<sup>(٢)</sup>

### حوادث سنة ٧٧٣ هـ - ١٣٧١ م

#### شعار السادة:

أمر الملك الأشرف (ملك مصر) في هذه السنة أن تلف عصائب خضر على العمائم علامة للعنوين فعمت في الأقطار، وشاعت، ولا

(١) الدرر ج ٣ ص ٤٧٩.

(٢) روضة الصفا ج ٥ ص ١٧٢ وسعد سادجي ص ٣٠ وتاريخ مفصل بيران ص ٤٥٨.

يزال أثرها باقياً إلى اليوم      وقد في هذا الحادث عند الله من حائر  
الأندلسي نزيل حلب:

جعلوا لأساء الرسول علامة      ن لعلامة شأن من لم يشهر  
نور النبوة في كريم وجوههم      يعني الشريف عن الطراز الأحصر

وقال الأديب شمس الدين محمد بن إبراهيم بن بركة الدمشقي

أطراف تيجان أتت من سندس      حصر بأعلام على الأشراف  
والأشرف السلطان خصهم بها      شرفاً ليمرقهم من الأَطراف

وهكذا شاع لقب (السيد) للاحتصاص في العلوية ولكن هذا لم  
يعبر بمرسوم من أحد الملوك ولا داع في رسم ما تعينه وفي الأيام  
الآخيرة اكتسب شمولاً<sup>(١)</sup>.



### ظهور تيمورلنك - أوليته:

في هذه السنة كان الملك خوجا تيمورلنك واستقلاله بالملك في  
تركستان وما وراء النهر <sup>(٢)</sup> تيجورلنك<sup>(٢)</sup> من طرغاي (نرغاي) بن اعاي  
الحفطايي طهر بين كثر وسمرقند قام كفائح عظيم وقد أرح بعضهم  
ذلك بكلمة (عذاب) وفيها من الرمز والإشارة إلى أنه كان فائقاً قاصياً  
ووقائعه في العراق لا تزال تروى في لادان، وتتأقلمها الألسن، فنرى  
التعريف بأوليته لآرم كتمهيد لتفسير وقائعه وما قام به من أعمال في  
الأقطار الإسلامية ويعد من أكر المفتحين وحاول أن يقوم بأكرم مما قام  
به حنكيز خان المشهور وقد أفرد جماعة من المؤرخين أيام بهصته  
بالتأليف لما قام به من أعمال حيلة تركت أثراً عظيماً في النفوس

(١) إنباء الفخر في أبناء العمر محطوط

(٢) تيمور هو لفظه المشهور ويقاب تيمورلنك وتيمور ومعنى تيمور الحديد ويلفظ في لغة  
الترك العثمانيين «دمير»

كان عام ٧٧٣ هـ تاريخ نهضة تيمور ومبدأ فتوحه واستقلاله . .  
ومولده كان سنة ٧٢٨ هـ في قرية تسمى حواحة يلعار من أعمال كش  
إحدى مدن ما وراء النهر . كان أبوه من لعلجين ونشأ خاملاً إلا أنه  
كان قوي القلب، شديد البطش دكياً، فصلاً مطوعاً على الشر ولما  
بلغ أشده وترعرع صار يتحرم فسق مرة عملاً فرماه راعيها سهم فأصاب  
رجله فخرج منه فمّن حينئذ قيل له (لست) وتعني في لغة العجم الأعرج،  
والترك يدعونه (آقساق تيمور) ويقصدون عين الفرس

ثم انضمت إليه طائفة فصار يقطع الطريق وكان لا يتوجه إلى  
جهة يرجع حائلاً، وكان يلهج بأنه يمتك البلاد ويبعد العباد وكان له  
اتصال بشمس الدين المصوري وسرقة أحد الرهائن المشهورين في  
أيامه مما جعل الناس يتفولون بسنة كرامات منهما أو دعوات  
له لأنهم مشجعون في هذه البسنة إلى أمثال هؤلاء الشيوخ  
والرهائن وإنما كانت نفسه كبيرة، وجرمه قوياً وعميته عالية وإرادته لا  
تترعرع في تطلعه إلى الملكة وهو ذو عقل بافر حد فكان ذلك كله من  
أسباب نجاحه وأقوى الكرامات التي تحب أن تعرى به لا إلى شيخ  
أو درويش.

اشتهر أولاً بمعرفة الحبل فطلبه صاحب حبل السلطان بسمرقند  
فقرره في خدمته، وحظي عنده فاتفق أنه مات عن قريب فقرره السلطان  
مكاه، وكان اسمه حسين من درية حكر حاد فكانت هرة وغيرها من  
بلاد المشرق في ملكه فاستمر اليك في خدمته إلى أن بدا منه إحرام  
فخشي على نفسه فهرب وانضم إليه جمع وعاد إلى قطع الطريق، فاهتم  
السلطان بأمره وجهر إليه جيشاً، فصررو به، فلما أحضره استوهبه بعض  
أقارب السلطان، فاستأه وأقره في خدمته رغبة في شهادته فاستمر إلى  
أن خرج خارج بسجستان وكان يئوب فيها، فجهر إليه السلطان عسكرياً  
رأسهم الملك فأوقعوا بذلك لئب، واستولى اليك منه على مال كبير

فقسم بين العسكر الذين صحبته واستتروا هم في الاستبعاد في ذلك البلد وما حوله، فأطاعوه وعصوا على استبداد فاتق في تلك الأيام موت السلطان حسين المذكور، وقام بعده ولده عياث الدين في المملكة فجهز إلى الملك عسكرياً كثيفاً فلم يكر له بهم طاقة ففر منهم إلى أن اضطره إلى نهر جيحون فترجل عن فرسه وأخذ معرفتها بيده ودلج النهر ساجداً إلى أن قطعه ونجا إلى البر الآخر فتبعه جماعة من أصحابه على ما فعل وانضموا إليه، وتسعهم جمع كدو، على طريقتهما الأولى فالتفوا عليه وقصدوا نحش (مدينة حصية) فطرقوه بعتة فقتل أميرها واستولى الملك على قلعتها واتحدوها حصناً له مدحاً به، ثم توجه إلى مدحشان وبها أميران من جهة السلطان وكذا قريبي العهد بمراغة ألزمهما به السلطان لحناية صدرت منهما فكانا حاقدين عليه فاصم إلى الملك فكثر جمعه واتفق في تلك الأيام خروج طائفة من المغل على قمرخان صاحب هراة فجمع لهم والتفوا بهرموه فبلغ ذلك الفار إليهم وصاروا على كلمه واحدة فتوجه صاحب هراة إلى بلخ وتوجه الملك بمن معه إلى سمرقند فنارلها فصالحه النائب بها ~~بها~~ (عليه رخصير) على أن تكون المملكة بينهما بصفين، فأقر سمرقند وتوجه إلى بلخ فتحصن السلطان منه فحاصره إلى أن برل إليه بالأمان فقص عليه ونسبم البلد ورجع إلى سمرقند فدخلها آمناً وذلك في أوئل هذه السنة (سنة ٧٧٣ هـ) فأقام رجلاً من ذرية حكزخان يقال به صرفتمش وكانت السلطة يومئذ قد أنهيت إلى طفتمش خان بالدشت وتركت ودلت بعد مجاهدات عظيمة ووقائع وبيلة كان تيمورلنك قد ساعده في عالها ولكن تيمورلنك انقلب عليه في وقائع لها مأس في لعراق على ما سيوضح . وقد جعل صاحب الأبناء وقعة انتصاره على طفتمش في حوادث هذه السنة وليس بصحيح ..

وعلى كل استولى السمك على مبالغ كثيرة، وبلغه ما اتفق

لسلطان هراة فجمع العساكر وقصد اللثك بسمرقند فالتقوا بين سمرقند  
 وخجند فكانت الكسرة أولاً على اللثك ثم عدت له العلة فانتصر  
 اللثك دخل اللثك خجند ففر أميره وأمر فيها بعض جنده فاستولى  
 على بقية البلاد التي لم تكن دخلت في طاعته رهبة ورغبة ثم دخل  
 سمرقند فأول شيء فعله بعلي شير صاحب لذي أعانه على مستنبيه  
 وقسم البلد بينه وبينه أن قتله غيلة ثم أوقع بمن كان بسمرقند من  
 الزعر وكان عدداً كثيراً قد أسعروا البلاد وكان اللثك أعلم بهم من  
 غيره لأنه كان يرافقهم كثيراً، وكان يقدعه بهم بالتدريج بطريق المكر  
 والخديعة والحيلة إلى أن استأصدهم وكفى أهل البلاد شرهم ثم لم  
 استقرت قدمه في المملكة حطت ست ملك المعمل وهو قرحان<sup>(١)</sup>  
 فزوحها له ورادوا في اسمه (گورگان) فلدلث كان يكتب عنه تيمور  
 گورگان ومعناه بلعة المعول <sup>الشهر</sup> لحتن ثم توجه بعساكره إلى  
 خوارزم وجرجان فصالحوه <sup>عليه</sup> ثم قصد هراة فنزل إليه ولد  
 ملكها عياث الدين بالأمان <sup>بسمرقند</sup> فاستولى عليها واستصحب ملكها معه إلى  
 سمرقند فسحنه فاستمر في سحنه إلى أن مات، ثم قصد سجستان  
 فنزل أهلها فتحصوا به مدة ثم طبعوه بالأمان فأمنهم على شريطة  
 أن يمدوه بما عندهم من السلاح فاستكثروا له من ذلك ليرصوه وصار  
 يستزيدهم فبلغوا الجهد في الثقب به بما قدروا عليه منه فلما طر  
 أن غالب سلاحهم صار عنده وأن عليهم صار بغير سلاح بدل فيهم  
 السيف وخرب المدينة حتى لم يبق منها بعد أن رحل عنها من تقوم  
 بهم الجمعة ولما استولى على هذه الممالك مع سعتها وشدة فتكه  
 بأهلها توارد أمراء النواحي على الدخول في طاعته، والوفادة عليه  
 ومنهم خجا (خواجة) علي بن مؤيد بنورس وأمير محمد بنورد وأمير

(١) كذا جاء في الدرر ولعله تمرخان

حسين بسرخس فأزلهم نواً في ممالكهم وكذا جميع من بدل له الطاعة ابتداءً، ومن راسه فعصى عليه يتعد أن يعمو عنه إذا قدر عليه، وكان من جملة من رسده شاه شجاع صاحب شيراز وعراق العجم فذل له الطاعة وسأله لمصاهرة فزوج ابنته بـاس اللنك وهاداه وهادنه واستمر على ذلك إلى أن مات في سنة ٧٧٧ هـ والحاصل صفت له ممالك سمرقند وولاياتها وممالك ما وراء النهر وحجراتها وتركستان وما حوالها وممالك حوارم وما يتعلق بها وهذه الأخبار تعرف بأولية اللث مجملًا ومن دار له اللث في هذه السنة حسين صوفي صاحب حوارم ومات فاستقر ولده يوسف مكانه واستولى اللث على حوارم وخرجه كدانه في غيرها من البلاد. ولكنه مع كل هذا لم يظهر بعد مصهر دتح عظيم وكل ما في الباب أنه قضى على الدويلات الصغيرة في تلك الأثناء. وبررت فيه آثار القدرة والدهاء والعظمة <sup>وإنما داع اسمه واشتهر صيته بعد أن قارع أكابر الملوك ودوخ لعمري على ما سنشير إليه في الوقائع المتعلقة بالعراق<sup>(١)</sup> . . .</sup> رتبه تميزه بـسوك

### ملحوظة:


إن طقتمش (توقتامش) المذكور وبني السلطنة بعد بردي مث المذكور سابقاً وكانت قد تفرقت مملكتهم إلى إمارات صغيرة والمعروف أنه ابن بردي بيث أو أنه من بيت الملث على اختلاف في ذلك. وفي شجرة الترك أن الأسرة لمالكة انقرضت وكان توقتامش من أعظم ملوك التتار شوكة وأعلامهم همة، وأحسنهم سياسة، وأقواهم جاشاً وأشدهم سطوة وبأساً وفي تدقيق لأخبار يميل إلى أنه ابن بردي

(١) الأبناء ولبرر الكامة والعورث لهبة ولصوه السلام أما العياني فقد نقل حرفياً من الأبناء ص ٢٢٣ وما يليها

بيك ولما استقر له الملك صار نيمورثك يحشى توسعه وينوي الواقعة به خصوصاً بعد أن علم بأنه قد بقي بلا مراحم ولا معارض في ملكة الدشت (القفجاق) وأخذ يعدة من المدفسين له وله وقائع أخرى مهمة مع ايدكو ملك الترك من قبيلة قوكرت (قونقرات) وملوك المسقوف. . مما لا علاقة له بموضوعنا وهي مذكورة في تلخيص الأخبار. . وقد ترجمه صاحب الضوء للامع وغيره<sup>(١)</sup>

### حوادث سنة ٧٧٤هـ - ١٣٧٢م

#### الخواجة مرجان (والي بغداد):

في هذه السنة توفي الخواجة مرجان، وقد مر بيان أوقافه، وواقعة عصيانه وكان طوشياً ومن موالي سلطان أوس، استأذنه على بغداد، ثم استوحش مرجان منه، أو كما ذكرنا  الأمر فأعلن استقلاله ببغداد وجاهر بالمخالفة

وكان قد كاتب الأشراف ~~مصر~~ مصر ليحبره أنه حطت له بغداد والتمس منه التقليد بالبيعة فأرسل إليه ذلك منه ومن لحيمة وأرسل الأعلام والحلج، وأذن له أن يدخل سدر المصرية إن رآه من أوس ريب. .

ثم إن أستاذه (السلطان أوس) تجهز إليه بعساكر كثيرة، وحاصره إلى أن غلب عليه بالوجه المسروط مسدداً في حوادث سنة ٧٦٥ هـ قال في الدرر ويقال إنه كحله ولكن هذا لم يثبت من المؤرخين المعاصرين. ولعل مبنى هذا الخبر الإشاعة. .

وبعد وفاة سلطان شاه حارر قرره لسلطان نائياً عنه ببغداد (والياً)

(١) الضوء للامع ج ٢ ص ٣٢٥ وتلخيص لأخبار ج ١ ص ٥٦٨ وما يليها



لما علم من شهامته وحفظ انصرقات في زمانه وكانت الطرقات في أيام خلمه قد فسدت فلما أعيد سبابة نصلحت فلم يرل على ذلك إلى أن مات سنة ٧٧٤ هـ<sup>(١)</sup> ومن حبره وصف به الحاكم العادل ما قاله في وقته

«الحاكم العادل في رعبته كئوله الشقيق على ولده، ألا وإن كل من سس سنة حسنة كان له أحرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة، ومن سس سنة سيئة فعله وررها وورر من عمل بها إلى يوم القيامة» اهـ  
ورغبة الناس فيه وإعدته لولاية بغداد، ودومه فيها إلى أن مات تدل دلالة واضحة على أنه كان من حكام العدل

### والي بغداد الجديد:

ولي وزارة بغداد إثر وفاة الخواجة مرحون الخواجة سرور وهذا من ممدوحى الشاعر الخواجة سلمان الساوجي إلا أن هذا الوالي لم يعرف عنه من التفصيل ما يبصر بوقته وأيامه في بغداد وهذا يشير إلى أن صاحب (كتاب ساوحي) جعل تواراة الخواجة سرور بعد وفاة سلطان شاه خازن ولم يكن هذا صحيحاً مه<sup>(٢)</sup>

## وفيات

### ١ - أحمد بن رجب الحنبلي:

توفي في هذه السنة أو لثي قبلها أحمد بن رجب بن حسين بن محمد بن مسعود السلامي البعادي، تربي دمشق، والد الحافظ زين الدين بن رجب، ولد ببغداد سنة ٦٤٤ هـ ونشأ بها، وقرأ بالروايات،

(١) الدرر ج ٤ ص ٣٤٥ وم من يده من بحوث وسوحي ص ٣٤

(٢) ساوجي ص ٣٤

وسمع من مشايخها، ورحل إلى دمشق بأولاده فأسمعهم بها وبالحجار  
والقدس وحلّس للإقراء بدمشق، وشفّع به، وحرّح لنفسه معجماً وكان  
ذا خير ودين وعفاف<sup>(١)</sup>.

## ٢ - ابن كثير المؤرخ:

هو عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير البصري (الصرّوي) ثم  
الدمشقي الفقيه الشافعي ولد سنة ٧١٠ هـ، ونفق بجماعة، واشتهر إليه  
رئاسة العلم في التاريخ والحديث والتفسير وهو لقائل.

تَمُورُ بِنَا الْأَيَّامُ تَقْرَى وَإِنَّمَا  
نَسَقُ إِلَى الْأَجَالِ وَالْعَيْنُ تَنْظُرُ  
فَلَا عَائِدَ ذَاكَ الشَّبَابَ الَّذِي مَضَى

ولا زائِلَ هَذَا الْمَشِيبَ الْمَكْدَرُ  
ومن مصنفاته التاريخ المسمى <sup>(٢)</sup> (بالبداية) <sup>(٣)</sup> (والنهاية) والتفسير<sup>(٤)</sup>  
واحتصر تهذيب الكمال وأصيغ إليه ما تآخر في الميراث سماه التكميل،  
وطبقات الشافعية وله سيرة صغيرة توقيف كليلة ونلامدته كثيرون منهم من  
حجّج وقال فيه «احفظ من أدركه بمثل الأحاديث وأعرفهم بحرحها  
ورجالها وصحيحها وسقيمها وكما أقر به وشيوخه يعترفون له بذلك وما  
أعرف أنني احتجعت به على كثرة ترددي إليه إلا واستعدت منه» وكانت له  
خصوصية بالنسبة لتيمة ومداصلة عنه توفي في شعبان ودفن بمقبرة الصوفية  
عند شيخه ابن تيمية رحمه الله تعالى<sup>(٥)</sup> وكان العيني صاحب عقد الحمان  
يتقل من تاريخه كثيراً وترجمه ترجمة واسعة قال عنه عند ذكر مؤلفاته.

(١) الأبناء في حوادث هذه سنة ح ١ والبرج ح ١ ص ١٣٠، واشدّرت ح ٦

(٢) طبع سنة ١٣٥٢ هـ ولم يتم طبعه، صدر منه خمس مجلدات فقط

(٣) طبع مرات وأثنى ابن تيمية على تفسيره هذا أثناء عاصراً في فتاواه المطبوعة

(٤) الشدّرات ح ٦ والأبناء ح ١ حوادث هذه سنة

والتاريخ الذي فاق على سائر التواريخ وهو عمدة تاريخي (عقد  
الحماني) هذا الذي جمعته وردت عليه من غيره ٩٠٠

وتاريخه عمدة ومعول لمؤرخين بعده وكما نطق أن هذه العصور  
لم يكتب فيها أحد مفصلاً سوى مؤرخي العجم ولما رأينا تواريخ الدهبي  
واس كثير والعيني والمقريزي وس تعري بردي وأصراهم قطعاً في السبق  
لمؤرخي العرب على غيرهم وهي مرجع سائر المؤرخين

### ٣ - شمس الدين محمد الموصلي:

هو شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الكريم بن رصوان  
الموصلي الشافعي بريس دمشق ولد على رأس القرن وكتب الحظ  
المسبوق ونظم الشعر فأحد وكان أكثر مقامه بظرا لمس ثم قدم دمشق  
وولي خطابة يلما وتجر في <sup>الكتاب</sup> <sup>عنت رتبة</sup> تركة هائلة تبلغ ثلاثة آلاف  
دينار قال ابن حبيب عالم <sup>عنت رتبة</sup> شهرة، وبارع ظهرت في أهو  
المعارف شمس الميرة، ويبيع بني علم قمه ألسنة الأدب، وحطيت  
تهنر لفصاحته أعواد، <sup>الكتاب</sup> <sup>عنت رتبة</sup> كان د فصيلة محطوة وكتابة  
منسوبة، وجري في العود الأدبية، ومعرفة بالغة والدعة، العربية، وله نظم  
المنهاج ونظم المطالع وعدة من لقصد أسوية وهو القائل في الدهبي  
لما اجتمع به

ما زلت بالطبع أهواكم وما ذكرت

صفاتكم قط إلا همت من طربي

ولا عجيب إذا ما ملئت نحركم

والناس بالطبع قد مالوا إلى الذهب (ي)

تصدر بالجامع الأموي ووي تدريس لفاصلية بعد ابن كثير وقد

أطب العيني في ترجمته في السمند لثالث والعشرين من عقد الحمان،

وفي الأنباء في المجلد الأول مه

## غرق بغداد:

في هذه السنة كان العرق سميحاً، رادت دجلة ريابة عظيمة وتهدمت دور كثيرة حتى قيل إن حمّة ما تهدم من الدور ستون ألف دور وتلف للناس شيء كثير بسبب ذلك ويقال به لم يبق في بغداد عامر إلا قدر الثلث ودخل الماء في الجامع الكبير ومدارس وصارت السفن في الأركة تنقل الناس من مكان إلى مكان ثم من نهر إلى نهر ثم يصل الماء إليهم يغرقهم وحرّت سبّة في عدد حضوب كبيرة وحلّا أكثر أهلها ثم عاد من عاد فصار لا يعرف محلته فضلاً عن دهره

وكانت قد زادت دجلة حتى حطمت بالمرات فأرسلت إليها الأنهار والعيون والسحب من كل جهة يوقيت عدد في وسط الماء كأنها قصعة في قلاة وصارت الرصافة ومشهد أحمد ومشهد أبي حنيفة وغيرهما من المشاهد والمراكب لا يوصل إليها إلا في المراكب كان قد انفتح من البستان الذي كان الحليّة أتحدّه متراً في وسط دوره فتحة على باب الأرح فتدفع أمراء بغداد في سدها ورمى ذلك بعضهم على بعض فكان الشيخ نجم الدين لتسري تلك الأيام قد عزم على الحج في خمسين نمرّاً من الصوفية وقد هبّ من أراد ما لا يريد عليه فاستدعى خادمه وقال: أفق على سده هذه فتحة جميع ما معاً حتى أراد فعل، ويقال إنه صرف عليها عشرة آلاف دينار وبلغ لسلطان أويس ذلك فاستعظم همته ووعد أنه يكافئه ثم أكرى من لملاحين على حمل رحله ورجالته من بغداد إلى الحنة وكان سمر بأس أحميين في تلك السنة في المراكب وخرجوا في خامس شول فمضوا بهم إلى حمّة أيام حتى هبت ريح عاصفة قصفت سور المدينة ثم ترصد الماء فاكسر الحسر وغرقت الدور حتى إن امرأة من نحوئين ركبت من مكانها إلى كوم من

الكيمان بألف دينار وتقاتل الدس ودهبت أموالهم وأصبح غالب الأغنياء فقراء ثم بعد عشرين يوماً نقصت دحنة وانقطع الماء فبقيت البلدة كأنها سفينة غرقت ثم نقص الماء فبقيت مائة بالموتى من الأهلين والدواب فجافت وشتت وبقي الماء كآه الصديد فوق الماء في الناس بأنواع من الأمراض من الاستسقاء وحمى الدق وعلت الأسعار وكان أويس بشرير، فلما بلغه الخبر غصب على بوابه فالتزم البرير عن نائه أن يعمر بعداد من حالص ماله بشرط أن يطلق لدس العراق ثلاث سنين للزراع والمقاتلة وأن لا يطالب أحداً بدين ولا بصادق ولا بحجارة ولا بحق فقبل السلطان فشرع في ذلك وبأدى من أراد عمارة بيته ليحجى بأحد دراهم ويسكن بيته بالأجرة حتى يوفي ما اقترصه ثم يصير البيت له وأخذ في عمارة السوق والسور هـ ما ذكره صاحب الأنباء

وقد عين تاريخ العياشي حادث بخرق ليلة سبت ٢٣ شوال من هذه السنة كما أن الحواجة سلمان السارحي ذكر وقوعه في السنة المذكورة ولكن غالب المؤرخين مشى على سنة ٧٧٦ هـ ويعسر هذا بوصول الخبر وفي تاريخ هذه مائة سنة بعد ذلك في سنة ٧٧٦ هـ يشعر بذلك أيضاً...

وفي حبيب السير ذكر العرق في سنة ٧٧٦ هـ وقال: طعت مياه دجلة فصار العرق بعداد وتهدمت عمارتها العالية، وذهب الآلاف من دورها فصارت أنقاضاً، ومات حتى عظيم تحت الأنقاض. وكانت الخسارة عظيمة في القوس وصادحة لا تقدر في الأموال وعادت بغداد خراباً بعد بصارتها ورهوب وحاء في الدر المكنون أن الفرق كان في السنة المذكورة.

وهذا المصائب يذكر من هو معروف لدى الأهلين وراسخ في أذهانهم من أن بغداد بين غرق وخرق.

## ولاية بغداد:

جاء في الغياثي أنه كان لسطر شرير فوصل إليه خبر العرق في بغداد فأسف على ذلك، فذهب أمره وقال من لعدداد وعمارتها، وتكون خمس سنوات مطلقة من لخراح فقام الأمير إسماعيل ابن الأمير زكريا وقبل بذلك فسيره إليها، وأرسل معه لشهزاده الشيخ عني، وأبكر الأمير زكريا على اسمه الأمير إسماعيل فعلة، وقد له سوف تهلت فيها، وكان كما قال فإن الأمير زكريا كان رجلاً عاقلاً لبياً محرباً للأمور. فتوجه الأمير إسماعيل بأموال بغداد فحضر بهراتها، وأخرى مباحها، وررع أراضيها وأسس عمارته المشهورة بعدد ومدرسة وحانات وأسواقاً على جانب دجلة الشرقي، ولم يتفق له تمام المدرسة

هذا ما قاله الغياثي وكان الوزير السابق الخواجه سرور. وهذا قد توفي لما أصابه من ألم حجاب بغداد كما نقل ذلك صاحب حبيب السير<sup>(١)</sup>

وفيات

### ١ - علي بن الحسن البغدادي:

توفي علي بن الحسن بن عني بن عبد الله بن الكلاني البغدادي الحنبلي المقرئ سبط الحمل عد لحق ولد سنة ٦٩٨ وأجار له الدمياطي ومسعود الحارثي وعلي بن عيسى بن القيم وابن الصواف وغيرهم قال ابن حبيب كان كثير الحير واستلاوة وجح مرراً وجاور وخرج له ابن حبيب مشيخة<sup>(٢)</sup>.

(١) حبيب السير ج ٣ ص ٨٢

(٢) الأبناء ج ١.

## ٢ - نائب بغداد:

توفي عبد العفار بن محمد بن عبد الله المحرومي الشافعي رصي الدين اشتعل بالنفقه فمهر وولي نيابة بغداد ومات في ذي القعدة بعد الفرق من هذه السنة وكان حسن لحق ولحق، ديباً، متواضعاً<sup>(١)</sup>

## ٣ - بدر الدين محمد الإربلي: (مدرس المدرسة المرجانية)

وتوفي بدر الدين محمد بن عبد الله الإربلي، الأديب، الشاعر المعمر ولد سنة ٦٧٠ هـ ومهر في لارب ودرس بمدرسة مرجان بغداد ومات في جمادى الآخرة<sup>(٢)</sup>.

## ٤ - إمام جامع بغداد:

توفي في هذه السنة محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عمر الحسيني القروبي ثم العبدلي، من جامع بغداد كان أبوه أحر المسدس بها<sup>(٣)</sup> حدث عن أبيه وغيره واشتعل بعد أبيه علي كسر إلى إن صار مهيد البلد مع اللطافة والكناسة من حسن ليحرق ويحار بسمع الحاري، وكل منه يحتمع عنده خلق كثير توفي عن يبع وستين سنة<sup>(٤)</sup>

## ٥ - بدر الدين الجيلي السفجاري:

هو حسن بن شمس لدين محمد بن سرق بن محمد بن عبد العزيز بن الشيخ عبد القادر الحيني كبت له حرمة ووجاهة في أبحاء سنجار وماردين مات أبوه سنة ٧٣٩ هـ وقد ذكر في هذا المجلد والصحيح في اسمه أنه شمس لدين محمد بن سرق كما ذكره،

(١) الأباء ج ١.

(٢) الدرر الكامنة ج ٣، ص ٤٦٨ ولأسماء ج ١ حوادث هذه السنة

(٣) مروت ترجمته في هذه الكتاب

(٤) الدرر الكامنة ج ٤ ص ١٠٩، ولأسماء ج ١ حوادث هذه السنة


ومات بدر الدين حسن المذكور عن مس عالية والحياليون في سجاد  
ينتسبون إليه ومنهم جماعة منتشرة في أنحاء بغداد وفي تاريخ اليريدية  
بيان عن قرية الحيال<sup>(١)</sup>.

## حوادث سنة ٧٧٦ هـ - ١٣٧٤ م

### وفاة السلطان:

في هذه السنة ٢ حمادى الأولى توفي لسلطان ممرض السل (اندق)  
وكان قد لازمه من ٢٧ ربيع الآخر وقد في كتاب (سلمان ساوحى) إن  
موته كان من صداع لازمه من ٢٧ ربيع لآخر حتى توفي<sup>(٢)</sup>

### ترجمته:

نرى ترجمته مسبوطة في  خبيرة لسير وروضة لصف وكلش  
والغياثي والشذرات والأساء إلا أن هذه الكتب تختلف في الكلام عنه  
بين سعة واختصار وقد مر بنا من الحوادث ما ينصر بترجمته سوى أسا  
نقول ما ذكره صاحب الدرر الكامنة **تَمَّ بَصْنُهُ** «أويس بن حسين بن  
حسن بن آقبا المعلى ثم السريري سافر في سلطنة بغداد بعد سنة ٧٦٠  
ومات سنة ٧٧٦ هـ غير صحيح وصحيح أنه ابن الشيخ حسن بن  
حسين ولعل هذا غلط ناسخ ولم نعرف هذه السنة (لسروي) وصحيحها  
الجلاليري فاقتضى التنبيه<sup>(٣)</sup>

وكذا ما جاء في الضوء للامع من أنه (السريري) محرف عن  
الجلاليري<sup>(٤)</sup>

(١) الألباء ج ١ حوادث هذه السنة

(٢) ص ٦٢

(٣) ص ٤١٩ ج ١.

(٤) الضوء للامع ج ١ ص ٢٤٤.



والعيثي اعتمد الدرر في تاريح سلطته كما أشربنا إلى ما قاله في هذا الباب وفي حبيب السير أنه ذو بصفة وحصل على السدطة بالاستحقاق وله رافة بالأهلين وحب رند بهم وموصوف بالعدل والتفاته واهتمامه بأهل الفصل والعم كير جداً وكذا بالشعراء وهو عالي الهممة، جعل المملكة في أمن وأمان وراحة وطمأنينة كما أنه لما كان له من المآثر والميرة على غيره تمكن من صسط العراق وآذربيجان صسطاً تاماً فكانت إدارته قويمة وعسى كر مندت سلطته وسطوته إلى ما وراء حدود مملكة أبيه فاستطاع أن يصم يسي ما وصل إليه من أبيه مما لث أخرى ودامت سلطته نحو عشرين سنة<sup>(١)</sup>

وجاء في روضة لصف أنه مرض أواخر ربيع الآخر سنة ٧٧٦ هـ بمرض صعب وتوفي في السريح المذكور آنفاً، وقبل وفاته كان قد استوصى الأمراء السلطان بهن بجعله وكان قد جاء إليه أركان دولته والفاصي الشيخ علي والخواجة كججاني فحصروا عنده واستطلعوا رأيه فقال السلطنة بعدي بسبب سلطان حسين وولاية بغداد للشيخ حسن أخيه الأكبر فأبدوا أنه لا يعيق للصلاة على ذلك ولا يتحمل هذه فأحال الأمر إليهم فاتحدوا هذه الإشارة وسية للمص على الشيخ حسن وتقييده ثم إن السلطان صار لا يقدر على الكلام وفي ليوم الثاني في الليلة التي مات فيها السلطان قبل الشيخ حسن المذكور وحده في عقد الجمال

«توفي الفدآن أويس بن الشيخ حسن بن حسين بن اقص بن ايلكان صاحب تبريز وبعداد وما أصيب بهما توفي في هذه السنة (سنة ٧٧٦ هـ) وكان رأى في المنام قبل موته أنه يموت يوم كذا وكذا فخرج نفسه من الملك وولي عوضه في تبريز وبعداد وبنده الأكبر الشيخ حسين واعتزل هو وصار يتشاغل بالصيد ويكثر من الصلاة وبعدة إلى الوقت الذي عيه لهم فمات

(١) حبيب السير ج ٣ جزء أول ص ٨١

فيه وكان ملكاً عادلاً حارماً ذا شهامة وصراحة منصوراً قليل الشر، كثير الخير للفقراء وأهل العلم وكان شجاعاً، سخيماً، شجاعاً ورث مدك العراق وأذربيجان عن أبيه، وأقام في السدسة تسع عشرة سنة ثم توفي في ترميز عن نيف وثلاثين سنة رحمه الله<sup>(١)</sup> وفي عجائب المقدور

«كان الشيخ أويس من أهل مدينة ولكيس، ملكاً عادلاً وإماماً شجاعاً فاضلاً، مؤيداً منصوراً، صريحاً مشكوراً، قليل الشر، كثير البر، صورته كسيرته حسنة وكانت دوله تسع عشرة سنة، وكان محباً للفقراء، معتقداً للعلماء والكرماء، وكان قد أنصر في مدينته، وقت موادة حمامه، فاستعد لحلول موته، ورصد برول موته، وجمع من الملك يده، وولاه حسياً ولده . وبعد دايه وديده، وأقبل على ساعة مولاه واستعطفه إلى الرضى، والعفو عما مضى، ولأرم صلاته وصيامه، وركائه وقيامه، ولا يرال يصلي ويصوم، حتى أدركه الموت لوقت المعلوم، فأظهر سره المصور، وتلا إذا جاء أحلهم لا يموتون ساعة ولا يستقدمون، فدرج على هذه الطريقة الحسنة، وقد حلل في ثلاثين سنة<sup>(٢)</sup> هـ<sup>(٢)</sup> ودرج في أساء العمر في أساء العمر ترميزاً شديداً

«كان محباً في تحبير ولعدب، شهيداً، شجاعاً، عادلاً، حبراً، دامت ولايته ١٩ سنة، وقد حطب له بمكة، رسل عجلا من رمية صاحب مكة بمال خليل، وقادس ذهب وقصة لكعبه، وحطب باسمه عدة سنين، عاش ٣٧ سنة (كد) قبل به رأى في اليوم أنه يموت في وقت كد، فحلج نفسه من ثمنك وقرر وبه حسين بن أويس، وصار يتشاعل بالصيد ويكثر العبادة فاتفق موته في ذلك الوقت بعينه، وكب إلى المؤرخ حسن بن إبراهيم نقيسي نحصيني أنه كان استدعى ولده لذلك فاتفق موته قبل وصوله إلى بغداد وأنه من الأولاد حسن وحسين




(١) عقد الجمان ج ٢٣

(٢) عجائب المقدور ص ٤٦

وأحمد وعلي وغيرهم، وأكرمهم حسن<sup>(١)</sup> ومثله في تاريخ الغياثي وفي الشذرات ما يقرب من هذا وقد رثاه الخواجة سلمان الساوجي بقصيدة فارسية. . وكان في أيامه قد مدحه جملة من الشعراء أمثال الخواجة سلمان المذكور وشرف رمي والخواجة محمد عصار، وعبيد زاكاني<sup>(٢)</sup>، وناصر الجاري وغيرهم من فصحاء عصره ومن العلماء شمس منشي بن هندوشاه السجوي<sup>(٣)</sup> وغيرهم ممن مضى ذكرهم وهؤلاء من أدباء العجم وعلمائهم..

وفي أيامه حدثت عمارات مهمة منها ما لا يزال باقياً إلى اليوم، وأصاب الناس رعد في العيش وروء وراحة لولا أن تنعص في بعض الحوادث المارة..

### النقود في أيامه:

إن النقود المصرونية هي  نام السلطان أويس والموحودة اليوم أكثر مما هو معروف عن عهد  سلطنة السلطنة والذهبية ومنها ما ضرب سنة ٧٦٢ هـ في معاداة  في أحد يوحهيا (لا إله إلا الله محمد رسول الله) داخل دائرة محط كوفي، وشكر مربع كتب في أصلاعه (أبو بكر، عمر، عثمان، علي) وفي لوحه الآخر سنة الضرب وأنه ضرب في بغداد بصورة مربعات في وسطها سلطان الأعظم، أويس بهادر، حمد الله ملكه في ثلاثة أسطر.

(١) المجلد الأول في حوادث هذه السنة

(٢) عبيد هذا توفي سنة ٧٧٢ هـ وهو خواجة نظام الدين عبد الله انقرويني ويمت إلى أصل عربي وترجمته في تذكرة الشعراء لدونشاه لسمرقندي

(٣) صاحب صحاح العجم في اللغة الفارسية قلعه للخواجة عياث الدين محمد، وفي أيام السلطان أويس ألف «دستور كتاب في تعيين الحرات» في قواعد لإنشاء وأصول الكتابة كان أمره الخواجة عياث الدين به فتم يتم في عهده وروى صاحب تاريخ «تجارب السلف» ترجم به تاريخ الفجري لمسمى «ميه الفصل» سنة ٧٢٤ هـ

وباقى النقود منها ما هو مصروب في السنة المذكورة أيضاً في بغداد، والشكل واحد إلا أن كذته لا تختلف كثيراً عن سابقتها، وهكذا يقال عما ضرب في البصرة في لسنة المذكورة، وفي الحلة وفي تبريز وفي همدان وقد ضربت نقود باسمه أيضاً في شيراز ولا تختلف عن سابقتها إلا في أوصاف السطرن ولذء له ومن النقود ما هو مصروب سنة ٧٧٠ هـ، عشر على قطعة ذهبية منها، وأخرى مصروبة سنة ٧٦٢ هـ وثالثة لم يتعين تاريخها وكب من ضرب بغداد وفي هذه كتب اسم السلطان بحروف مغولية - أو يغورية<sup>(١)</sup>

### السلطان جلال الدين حسين بهادرخان

جلوسه:



السلطان جلال الدين حسين بهادرخان هو ابن السلطان أويس ولي باتماق من الأمراء وأركان الدولة، وحسين على سرير السلطة في تبريز وكان آنذ شاباً هاءً نحو خة سمن السوحي بقصيدة فارسية في عاية السلاعة وأول ما قدم به من الأمور أن قرر وضع والده، وأبقى الحالة كما كانت نقل دك صاحب حبيب السير<sup>(٢)</sup> وقد مر الكلام عن العهد له بالسلطة من أنه سبطر أويس ولكن صاحب الأساء قال «أكبر أولاده حسن، فتنه لأمرء خشية من شره وسلطو حسياً لصعفه فتشاعل باللهو وسعب، يحصف اساء من الأعراس وغيرها فقتلوه أيضاً...» اهـ<sup>(٣)</sup>.

(١) مسكوكات قديمة إسلامية قتالوعي قسم دك محمد مبارك ص ١٩٤ - ١٩٩ ومسكوكات إسلامية تقويمى لأحمد ضيا ص ٩٧ - ٩٨

(٢) حبيب السير ج ٣.

(٣) الأباء ج ١ حوادث هذه السنة

## ضرب النقود باسمه:

وفي هذه السنة ضربت النقود باسمه «حلال الدين حسين بهادرخان» وعثر له على نقود أخرى تاريخها سنة ٧٨٣ هـ ضربت في بغداد منها سكة ذهبية موحودة في المتحفه ابريطنية وفي النقود قصية لا يقرأ تاريخها وهي من مصروبات بغداد، وبعضها لا يعرف محل صربه لمثل فيها<sup>(١)</sup>

## وفيات

### ١ - إبراهيم بن عبد الله البغدادي

نزيل دمشق، وهو شيخ راوية المدرية تجاه الأسدية طاهر دمشق، وكان حبراً، معمرأ، صالحاً، مثراً على لخير مات في ربيع الآخر<sup>(٢)</sup>

### ٢ - جمال الدين السرمرى

توفي في هذه السنة جمال الدين أبو المظفر يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن علي بن العقبلي السرمرى الحسني الشيخ العالم المفسر الحافظ ولد في رجب سنة ست وتسعين وستمائة وثمقه بغداد على الشيخ صفى الدين سيد المؤمن وعمره ثم رحل إلى دمشق وتوفي بها ومن تصانيفه نظم مختصر بن رزين في الفقه ونظم العرب في علوم الحديث لأبيه نحو من ألف بيت، وشر لقلب البيت بفصل أهل البيت، وغيث السحابة في فصل الصحابة، ولأربعون الصحيحة فيما دون أحر المنيحة، وعقود اللآلي في الأمالي، وحدث الاتفاق، والشمايات

قال ابن حجي رأيت بخطه م صورته مؤلفاتي تريد على مائة مصنف كبار وصغار في بضعة وعشرين عدماً ذكرتها على حرف المعجم

(١) مسكوكات إسلامية قتالي قسم الثالث من ٢٠٠ - ٢٠١.

(٢) الأنباء ج ١.

في الروضة المورقة في الترجمة المورقة وقد أحد عنه ابن رافع مع تقدمه عليه وحدث عنه وذكره الذهبي في لمعجم المحتصر وأثنى عليه توفي في جمادى الأولى<sup>(١)</sup>.

### ٣ - الأمير حيار:

وهو الأمير حيار بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مابع بن حديثة . . . أمير آل فضل توفي في هذه السنة (سنة ٧٧٦ هـ) بإحاطة سلمية عن بصع وستين سنة وتولى عوضه أخوه الأمير قار<sup>(٢)</sup> وهي الأنباء استقر ولده بعده<sup>(٣)</sup>.

### حوادث سنة ٧٧٧ هـ - ١٣٧٥ م

#### قصد السلطان بيرام بيك وقرا محمد التركماني:

في موسم الربيع من هذه السنة سار السلطان نحو الخواجة بيرام<sup>(٤)</sup> بيك وقرا محمد التركماني فالتقوا في موضع على بعض القلاع التي دخلت في تصرفهما ثم إنهم جفلا في صلح فتم على أن أمراء التركمان يقدمون له مقدمة في عشرين ألفاً من لعم كل سنة فقبل بذلك وعاد<sup>(٥)</sup>.

#### ظهور دولة قرا قويونلو والاستيلاء على الموصل:

جاء في تقويم التواريخ أن دولة قر قويونلو ظهرت في هذا التاريخ باستيلاء الخواجة بيرام على الموصل وهؤلاء كانوا على عهد سلاطين

(١) الشذرات ج ٦.

(٢) عقد الجمان ج ٢٣.

(٣) أنباء الفرج ١.

(٤) في الدر المكنون ورد لفظ بهرام بيك وهؤلاء أمراء قر قويونلو

(٥) حبيب السير

المغول أمراء الأوس<sup>(١)</sup> (قبيلة) ومات السلطان أويس رأى الحواجة بيرم بيك في نفسه قوة فتعلب واستوى على الموصل بعد حصار طال مدة أربعة أشهر فأخذها بالأمان وتملك سجار وبعض لمواطن في آذربيجان.

### حروب السلطان - شاه شجاع:

في هذه السنة سار شاه شجاع بن الأمير محمد بن مظفر بحيش قوي إلى أنحاء آذربيجان فالتقى مع سلطان حسين ف وقعت حرب دامية، وفيها انهزم السلطان حسين، وبقي شاه شجاع نحو أربعة أشهر في تبريز بشا طوطماينة. ثم سمع أن شاه يحيى عزم على أخذ شیراز فاضطر أن يترك تبريز، ويسرع في العودة وحشد بهنص لسلطان من بغداد وذهب توت

(١) هم أمراء القبائل الذين هم أمراء بجنس و الأوس معناه قبيلة وهم يهودون قديهم أثناء الحرب وهذه القبائل كثيرة ولها مكانها ويوضحاً لذلك نقل المصديق المعاصر مصطفى جواد النص التالي عن كتابه الأبحار

فقال ابن فضل الله العمري حدثني بعض نظام الدين أبو نصرائيل يحيى ابن الحكيم الطبري ~~سماجد أمير~~ ~~بكن~~ كبير أمراء الأوس وهو المسمى بكلازي بك أي أمير الأمر كما كان قصوداً (تضع) شاه مع السلطان محمود غارن وأخيه محمد جد بنده وجون مع بنده لسلطان توسعيد بهادرخان و (مثل) هذا عاظم لأن شجاع حسن بن حسن بن قنعا مع قنعا السلطان محمد بن طشتمر بن سمر بن عسرحي، وأمراء الأوس أربعة (بكلازي بك)\* وثلاثة أخرى وسمى هؤلاء الأربعة (أمراء بكون)\* وبشرط أن يكون هؤلاء هم الذين نكس أسماؤهم في البرج وحرمان بعد اسم السلطان ثم سم الأوير بعدهم وكل دي سم لا يحرج أمره عن نفسه بهذه الوصفة التي هي مرة أمراء الأوس وكل دي قسم ومصب شرعي لا يحرج عن الوردية وظيفت لأمر أعلاه سوين وهو أمير عشرة آلاف ثم أمير ألف، ثم أمير مائة، ثم أمير عشرة هذه طبقات رتبه، بقص فيها ولا يريد عليها. \* اهـ

(\*) كان ولا يرل إلى هذه طريقة يسمى في العهد العثماني (بكلريكي) وتعني أمير الأمراء

(\*\*) هم الذين يسمى كل منهم عند ترك عثمانيين (قول فوماندابي)

إلى تبريز، وتمكن من إدارتها. هذا ما ذكره صاحب حبيب السير<sup>(١)</sup>

وفي الأنباء ذكر هذا الحادث في سنة المصية، وأوضح أن شاه شجاع وثب على تبريز بعد موت السلطان أويس وملكها، وأساء السيرة، فراسل أهل تبريز السلطان حسين فتحهر إليه في العساكر، فلما بلغ ذلك شاه شجاع تقهقر عن تبريز ودحها لسلطان ومن معه بغير قتال<sup>(٢)</sup>

وفي تاريخ الغياثي أن شاه شجاع سار من شيراز إلى تبريز سنة ٧٨١ هـ (وفي موطن آخر منه سنة ٧٨٠ هـ) وبعد ثلاثة أشهر انهزم شاه شجاع وعاد السلطان حسين إلى تبريز<sup>(٣)</sup> وفي هذا محالة للتواريخ الأخرى المعتمدة، والمؤرخ لم يقطع في تاريخ الصحيح وأما تاريخ محمود كيتي المعاصر فإنه يذكر لوقعة موقفاً لما جاء في حبيب السير وذلك أن شاه شجاع كان قد تأهب لمهاجمة على تبريز، استفادة من وفاة السلطان أويس واعتماداً للفرصة ولكن لم يحصل ذلك بهذه السرعة



آل مظفر:

هؤلاء سقت بعض الوقائع عنهم<sup>(٤)</sup> وأما أهم سبعة كان قد ابتدأ حكمهم سنة ٧١٨ هـ ودام إلى ١٠ رجب سنة ٧٩٥ هـ، ومدة إمارتهم ٧٧ سنة سواء في فارس، أو في عرق لعجم وكرمات وباميان وأذربيجان ولهم اتصال وثيق وعلاقات مهمة بالعراق وكثير من حوادثه والمعول عليه من تواريخهم تاريخ معين الدين أيردي لمتوفى سنة ٧٨٩ هـ<sup>(٥)</sup> ألف

(١) حبيب السير ج ٣ ص ٨٢

(٢) الأنباء ج ١.

(٣) تاريخ الغياثي ص ١٨٦ و ٢١٥

(٤) كذا من المحدثين العلماء ومن مصلاء عهد الأمير مبرر الدين محمد وبنه شاه شجاع، احتاره الأمير مبرر الدين في سنة ٧٥٥ هـ للتدريس في دار السيدة في ميبد وكان واسطة عقد الصلح بين الآخرين شاه شجاع وشاه محمود



تاريخاً سماه (مواهب إلهي) أو لموهب لإلهية . وفي كشف الصور  
ألفه سنة ٧٥٧ هـ والصحيح أن حو دثه تمتد إلى سنة ٧٦٦ هـ كان أنمه  
في أواخر أيام مبارز الدين . وما دت قدمه إلى شاه شجاع في السنة  
التالية وجعله باسمه وأصاف بيه وقنع تذك السنة

وهذه من التواريخ الأساسية نسحت عن هذه الحكومة إلا أنه لا  
يمترق في أسلوبه عن تاريخ وصادف ولعني فهو ممدوء من الاستعارات  
العجبية والعبارات العربية، وإلطرء لرتد، ولمدح وألفاظ التمجيم،  
قطمخ من الإعراق في سعوت بحث صاعث الفائدة أو كادت . وفي  
المؤرخين المعاصرين وإن كان قد تعرض لذكرهم مثل صاحب تاريخ  
گریده، أو بن بطوطة إلا أنهم لم يسوعوا أحبارهم، ولا وسعوا  
في البحث عن تاريخ حكومتهم وإدارتهم. وإنما كان ذلك بصيب  
(محمود كيتي) فإنه من المعاصرين من عرش معهم فدون ما يشاهد، وسجل  
ما سمع من الثقات، و سفسفي أحبارهم، وحرر وقائعهم من أولها إلى  
آخرها وأدى عن ماضيهم لكنهم لم يهتموا في سيار حتى انقراضهم  
كتبه سنة ٨٢٣ هـ وسهر نه ما جاء معنف من كتاب المواهب الإلهية  
المذكور، فلم يرع ما رعه، ولم يستعمل أساطفة، وجعل همه  
الوفائع وإيصاحها أصافه مؤنعه، في تاريخ گریده إلا أن السحنة  
الموحودة عدي من تاريخ گریده، نافضة لأول والآخر وأما رسالة محمود  
كيتي فهي كاملة وصحيحة لم يمسها تنصر والمطوع من تاريخ كریده لا  
يعتمد عليه لوحود أعلاط كثيرة فيه . وسحبي لحطبة نفيسة جداً  
وحيدة الورق والخط، وهذه الحكومة مستوفاة المطالب هات ولا يطمش  
القلب لغيرها، وصاحبها معاصر لقوم وكان أحد موطئهم . وما جاء  
في غيرها فيتحتم التبصر فيه . ومن لأسف أنا لم نطلع على أحوال  
المؤلف أكثر مما بيه في مقدمة كتبه ونمفهوه منها أنه كان أنا عن حد  
في خدمتهم، وأنه قص ما شهد، أو عمن من لثغات الأكارب كتبها - كما

قال - على نمط مسسط وطرار مشرح، فزادت صفحة في التاريخ، وأصابت ورقة إلى حوادث الأيام فصارت حاضرة في دوائر الأيام والليالي ..

ومن الأمثلة لذلك أنه جاء في نقويم التواريخ أن هذه الحكومة ظهرت عام ٧٣٣ هـ في الاحتلاف واصحاباً بين ما قدمه وس ما عيه كتب جلبي، وهذا يفسر في تولي الإدارة وتدحلول في معمعنها أو بالتعبير الأصح الانتساب إلى حكومة المعول ونعهد الوطنف بها كن في ذلك التاريخ وأن الاستقلال في الحكومة كان في لتاريخ لذي بينه كتب جلبي فلا تباين بين النصين كما يفهم من خلال مسطور ولا يسي أن اس خلدون والفياني وغيرهما قد تكلمو عن هذه الحكومة إلا أن قصدا الإشارة إلى المراجع المهمة عنها لمن أراد التيسط في الموضوع وقد بينا في المجلد الأول بعض الكلمات عنهم بين الحكومات المتغلبة أيام المغول . وهم مودة تعين للقرىء حالتهم

أولهم الأمير مدرر لدين محمد <sup>هو اس مطهر بن منصور بن</sup> لحاحي وحدهم بالأعلى من أضل عرشي حاة إلى حرسا يوم لفتح وتوطن الحاحي منهم يرد وكان لهذا ثلاثة أولاد أبو بكر ومحمد ومنصور وإن أنا بكر كن من ملارمي علاء الدولة أتات يرد واستصحه معه حينما ذهب مع هلاكو لفتح بغداد وسار بعد تسخير بغداد إلى حدود مصر وقتل هناك في بعض الحروب وأن محمداً قد بقي ملارماً ، لأنك في يرد فتوفي هناك ولم يعقب وإن منصوراً اس الحاحي كان في خدمة والده في حطة مبد يرد . ولما مات والده صار مكانه وكان به ثلاثة أولاد مدرر الدين وزير الدين علي وشرف الدين مطهر أما علي فلم يعقب وشرف الدين مطهر بال التفاناً من السلطان أرغون وبعد أن قضى سبين

كثيرة في مواطن أخرى عاد إلى يزد . ولما توفي أرغون وخلعه كيخاتو خان حصل على مكانة كبرى لديه وتولى أمر إدارة الجيش المرسل إلى الأتابك أفراسياب بن يوسف شاه في نرستان فقام بالأمر ولمعرفته السابقة تمكن من أن يحصل على مطبوع السلطان دون حرب أو سفك دماء . وفي سنة ٦٩٤ التحق بالسلطان عاران وولي عنده موقعا رفيعا وممكنه بما يمكن من الأمراء وفي أواسط جمادى الآخرة سنة ٧٠٠ هـ ولد له ابنه مبارز الدين محمد ثم توفي السلطان عاران وفي سنة ٧٠٣ هـ ولي السلطان الحائزو فراد هـ في رفعة الأمير مظفر وجعله على محافظة الطرق والسادة بمارس والحاصل تقلب في مناصب وأدى من المهارة في القيام بمهام جلى إلى أن توفي بتاريخ ١٣ دي القعدة سنة ٧١٣ هـ وفي كل أيامه الأخيرة كان يصحبه ابنه مبارز الدين محمد فيمرنه على الأسفار والتدبير التي يحب أن يقوم بها . . . ونقل بعد وفاته إلى مبيد ودفن في مدرسة كان عمرها هناك وهي المدرسة (المظفرية)

وتستدعى حكومتهم ~~وغيرهم~~ العظيمة أيام مبارز الدين محمد الذي خلف والده ولما توفي ~~والديه~~ كبر له في العمر ١٣ سنة وبعد أربع سنوات أي عام ٧١٧ هـ أيام السلطان أبي سعيد كان توجهاً من السلطان وموقعا مهماً فحصل على حكومة تلك الأنحاء ومحافظة الطرق هناك وهذا هو طبيعة تاريخ ظهورهم الذي ذكره المؤرخ (محمود كيتي) . . . ومن أكبر المسهلات لتوطيد الحكم هناك أنه أدى تفادياً في القضاء على حكومة الأتابكة أيام حاجي شاه بن الأتابك يوسف شاه فلم يبق للأتابكة قدرة في مقاومته فكان عصد الأمير كيخسرو فاصطروا إلى الفرار وكانت عاقبة أمرهم أن انقرضوا . . .

وفي شوال سنة ٧١٨ هـ تقدم للسلطان أبي سعيد وعرض خدمته عليه فأبعم عليه السلطان بحكومة يرد وفوض إليه أمر المحافظة على الطرقات وهذا مبدأ الإمارة . ولا مجال لاستيعاب كل ما قام به

الأمير مبارز الدين محمد وفي سنة ٧٢٥ هـ ولد له الشاه شرف الدين مظفر. وفي سنة ٧٢٩ هـ تروح خاں قنچ بست السلطان قطب الدين محمد ابن الأمير حسام الدين ثم نقىها إلى تبريز في السنة المذكورة أيام وزارة الخواجه شهاب الدين بن عز الدين، وحصل على المكاة المطلوبة بسبب العلاقة السنية مع المعول

وفي يوم الأربعاء ٢٢ جمادى ثنية سنة ٧٣٣ هـ ولد جلال الدين شاه شجاع وفي ١٤ المحرم سنة ٧٤٤ هـ ولد بصرة الدين يحيى ولم يلبث المترجم أن نال الإمارة..

وفي خلال هذه الأيام أو إثر وفاة لسطان أبي سعيد عام ٧٣٦ هـ كانت المقارعات والحروب بين المعول وأمرتهم طاحنة فكان هم هؤلاء مصروفاً إلى تقوية السلطة لما في بلادهم وتوسيع نطاقها ودامت الحروب بين هؤلاء وبين الأمير الشيخ أبي إسحق<sup>(١)</sup> وغيره فصارت كل إمارة تجادل عن نفسها وكان مما مرت الإشارة إليه

وفي عام ٧٥٥ هـ بعد أن امتنع شيراز<sup>(٢)</sup> والأجاء الأخرى المجاورة لها بايع الحليفة أمير المؤمنين المعتصم بالله أن يكره العباسي<sup>(٣)</sup> وقرأ الخطبة باسمه وبايعه علماء فارس ويرد وكان هو نائبه ولم يقموا عند حدود هذه

(١) راجع ابن بطوطة عن أبي إسحق أمير شيراز

(٢) قال ابن خلدون «طمع مبارز بن محمد بن مظفر في الاستيلاء على فارس فتعد وسيلة ما قدم به أبو إسحق أمير شيراز من قبل شريف من أعيان شيراز فبادى بالكبر عليه لينوصل إلى عرض اشرع لحدث من رده صار في جموعه إلى شيراز فاستولى عليها» وفي رال يصادفه حتى قبض عليه وقتل منه ١٠٠٠ ملحقاً

(٣) قال العياشي لما لم يكر له قدرة الدعوى باسمه أنى شخص يسمى أبا بكر بن أبي الربيع ورعهم أنه من بني نوح بن ربيعة المعتصم بالله وجعل نفسه نائباً عنه وتلقب بمناصر أمير المؤمنين ثم بعد ذلك قص عليه ولده شاه شجاع وكحلته وسجنه بقلعة صرمق من أعمال شيراز سنة ٧٦١ هـ

الأقطار والاكتفاء بفتحها ونما مصوا إلى لومستان لاكتساحها وعرموا على  
 القضاة على إمارتها في أو حر لمحرر سنة ٧٥٧ هـ فتمكنوا من ذلك في  
 أواخر صفر للسنة المذكورة وقد أوردنا رسالة خاصة في (إمارة اللر) فلا  
 مجال للحوص الآن بشأنها وهكذا فتحت أصمهان وقصي على المناوئين  
 لحد أن تقدموا نحو السواد لأخرى وكتسحوها ثم استعبدت بالوجه  
 المذكور آنفاً ثم إن مبارك لدين محمد منك به محموداً أصمهان وانه  
 شجاعاً شيراز وكرمان وفي سنة ٧٦٠ هـ من الإمارة به شاه شجاع وتوفي  
 الأمير مبارك الدين في آخر ربيع لاخر لسنة ٧٦٥ هـ ودفن في المدرسة  
 المطهرية في ميد يزد عد وبنده وسبأني بكلام على حكومة شاه شجاع في  
 حادث وفاته عام ٧٨٧ هـ وعلى كل حال انقضاء في (تاريخ آل مطهر)  
 لمحمود كيني المذكور ومن أهم ما فيه تاريخ العلاقات والسياسة التي  
 كانت تجري مع المحاورين الذين يسوطة في التاريخ المذكور عدد كلامه  
 على الصراع القائم بين شاه شجاع وشاه محمود والوقائع بينهما ووفاه  
 شاه محمود في ١٤ شوال سنة ٧٧٦ هـ وبأنه لهجوم على تبريز واعتنام  
 فرصة وفاة السلطان أويس ثمناً لا شجاع لتفصيله<sup>(١)</sup>

(١) كتب المؤلف في مبحث جزء ربيع ستر ك ما سي نصه

شاه شجاع من آل مطهر

جاء في ص ١٦٣ أنه في عام ٧٥٥ هـ ربيع - ستر الدين محمد -  
 الحليفة أمير المؤمنين المعتصم بالله، وقرأ بخطبة باسمه وديعه علماء فارس  
 ويرد - ٤ اهـ

وفي هامش ص ١٦٣ نقلاً عن بعضي ذكر ما يعرف ذلك، وكان غلطاً ومقتضباً،  
 فلم يأت مبارك الدين شخصاً ولا ربيع الحليفة العباسي بمصر كما أن قوله (ثم  
 قص عليه وبنده شجاع وكحلته مقتضب وهذا مقتضود أن شاه شجاع قص على  
 والده فمسله وكحلته وسبق بكلام أنه قص على الحليفة المصطفي وهذا  
 الأخير ليس بصواب

وهي مقود هذه الدولة جاء ذكر المعتصم، ويستلزم شاه شجاع إلا أنه لم يعين  
 فيها تاريخ صربها لم يبد من مس وتصل أمراء احرور بالحلقة تقوية لمردهم =

## وفيات

### ١ - الخواجة سلمان ساوجي:

في يوم الثلاثاء ١٣ صفر من هذه السنة توفي لخواجة جمال الدين سلمان الساوجي، وكان شاعراً معروفاً في المدرسة، وله في أشعاره علاقات كثيرة وكبيرة في حوادث عرق مهمة كما أشير إلى ذلك وهي العالب اشتهر اسمه مقروناً باسم السلطان أويس قسرى له في تذكرة الشعراء والأدباء مباحث مهمة وكانت ثقافة عالية للأمرء وبلاط الحكومة مشبعة بالآداب مدرسية، وأن السلطان أويس كان قد تخرج على الخواجة سلمان، ولارمه أيام سلطته فهو شاعر الحكومة

- وتنبه وفي (تاريخ محمود كيتي) عقد فصلاً في بيعة الأمير مبارز الدين وأنه بايع وكيل الحليفة أمير المؤمنين المكتشف بالله أبي بكر سنة ٧٥٥ هـ، وقرئت الحظنة باسمه وكانت عطية من تاريخ محمود كيتي الممول فمضى على ذلك نحو مائة سنة إلى أن قال وفي سنة ٧٧٤ هـ بايع شاه شجاع ومن معه الحليفة للظاهر بالله محمد بن أبي الربيع وفي هذه الحقبة كتبت لعلماء محاسن ورمالات والقاهر بالله هو المذكور بلفظ (محتوكن على ش) المذكور في قائمة حلفاء وجاء في تاريخ بيروا للأستاذ عباس الدين أنه لدهر سنة بايع تاريخ محمود كيتي كما جرى على ذلك الإبراهيم في تاريخهم وفي كتاب ديدون سياسة ودستور الروسية) المقدم إلى سلطان شاه شجاع بعته بأنه كفيلاً أمور المسلمين ومعين أمير المؤمنين

وقع في مثل عهد العياشي لأستاذ أحمد بكسروي فإنه وجد نقداً بشره في جريدة پرچم جاء فيه ذكر (الحليفة) في (أعلى من صفحة النقد و (أمير المؤمنين) في الأدبي وما بينهما (السلطان شاه شجاع) فص أن شاه شجاع في هذا نقد أعلن الحليفة لنفسه وقرأه (حليفة السلطان شاه شجاع)، وهذا يدل على أنه لم يقف على مجرى (كلمات نقود)، فتباح كأنه اكتشف اكتشافاً مهماً ولو أنه رجع النقود وتواريخ الدولة أن مصر ما قد بهذا وتبين به وجه العلط

هذا وجاء في تحقیقات الأستاذ لأمير حمير بحسبي أن الشاه شجاع توفي في

٢٤ شعبان سنة ٧٨٦ هـ

وأهملت الآداب العربية ونقيت محصورة في الشعب فعاش الكثير من علمائنا في الأقطار الأخرى و عدد العلماء وكثرتهم الاستفادة من تاريخ وفياتهم وإن كان لا يستهان بها إلا أن الثقافة الفارسية رجحت عليها والملحوظ أن العسل بهذا العصر في أن يهملوا وترك لهم مؤسساتهم العلمية ودور ثقافتهم دون أن يمسه سوء ليألوا خطأ منها لأنفسهم ويتعهدوا تربيتهم بذاتهم . لا أن يكونوا من رجال الدولة، أو أعضائها الفعالة . إلا أن من رعب فما عليه . لا أن يميل بكلية إلى تحصيل لغة القوم، والأخذ بنصيب وافر من آدابهم لينال بعض الوظائف، أو يأمن الغوائل وعلى كل تعينت ثقافة الحكومة في دراسة الآداب الفارسية شريح . والمترجم ركن عظيم من أركانها

اشتهر في هذا العصر شعراء عديدون من المعجم وبألوا شهرة فائقة، وحاول بعضهم أن يحرقوا المردوسي في شهادته وراحت سوق الأدب الفارسي وأثر تأثيره العظيم حتى في العراق قطر العرب ومركز الثقافة العربية وهي ألوانت المهمة الأمر والسلاطين كما تقدم فقد كانت تربيتهم إيرانية والفرطون إيرانيون فتأثرت الأدب بهذه الطوائع وإن كانت الحكومة إسلامية، ولدينا هي السائدة وربما سار الناس على نهج ملوكهم وأمرائهم...

ولا نمضي بعيداً، وبصورة عامة دون أن نتناول حياة المترجم فقد كان من شعراء الوزير عياث لدين محمد ابن لحوحة رشيد الدين فضل الله، ثم صار من شعراء الشيخ حسن و به السلطان أويس وابنه السلطان حسين . وهو من أهالي ساوة من أسرة لها مقامها الرفيع هناك.

والمترجم له الوقوف التام على كتابة لسياقة (نوع خط) ولكنه دأب صيته في الشعر وتقرب من السلاطين و صدر الشعراء إذا أرادوا أن يقدموا قصيدة يتقربون إليه في تقديمها . والأدباء الإيرانيون لم يحلوه في

المنزلة العليا الفائقة من الشعر ولا لفدة فيه وإن كان قد قال فيه علاء  
الدولة السمانى ما مؤداه «رمان سمان» وشعر سلمان، ولا مثيل لهما  
في سائر البلدان».

والحواجة جاء بغداد ولازم سلاطين الجلائرية ومدحهم، ومدح  
دلشاد خاتون، أنطقه م رأى وشاهد من أبهة وحلال وبصارة... فرأى  
منهم ومنها كل إعزاز وإكرام كما أنه مدح ودرء هذه الدولة وأمرائها  
وولاة بغداد وألهمه المحيط م ألهمه من وحي الطبيعة وجمال  
المناظر . وإن اتصاله هذا وملازمته هذه لحكومة دعته أن يقول

من ار يمن اقبال اين حندن كرفتيم جهان را شيع ريان  
مس از حياوران تادر بساخستر ر حور شيدم امرو مشهورتر  
ولم يكن الموما إليه وحيداً في شعره وإنما كان هناك من الشعراء  
من مر البيان عنهم في ترجمة السلطان أويس وكلهم أصحاب تراحم  
حافلة... وكان أمثال هؤلاء يستعربون في أدائهم ولكن  
الفارسية احتفظت بهم واقصصت مقدراتهم من أداء العرب ٩٩

### ومؤلفاته:

١ - ديوانه ومنه نسخ مخطوطة في إيران ذكرها الماضل رشيد  
ياسمي في كتابه (سلمان ساوجي)؛ وضع في الهند باسم «كليات سلمان  
ساوجي». وهذا خير وثيقة تعرب عن أحراز بغداد لولا أنه يتعرض لمدح  
الشخص أكثر من بيان ماهية الوقائع وحالة القطر وهو صفحة كاشفة  
لهذه العصر، ولا يستمد من شعره أكثر مما يفهم من ظاهره فليس فيه  
إشارة، أو دقة . وغالب م فيه مدح لسلطين الجلائرية والوزير  
شمس الدين زكريا... والقسم الأخير منه عرل

٢ - فراقنامه . وقد مضى الكلام عليها






### ٣ - ساقى نامة .

٤ حمشيد و حورشيد مشوي بظمه سنة ٧٦٣ هـ باسم السلطان  
أويس ويدعي أنه لم يقد فيه غيره وإنما هو من مسكراته

٥ - قصيدة جامعة لأبوع نصائح لأدبية والبحور مدح بها  
الحواجة عيث لدين محمد نورير وفي مقدمتها بحور في مدحه

ما إن مدحت محمداً بمفااتي كن مدحت مفااتي بمحمد

طبعت على الحجر سنة ١٣١٣ هـ في مجموعة تحتوي رباعيات  
الحكيم ورباعيات نادر ظاهر ورباعيات أبي سعيد ورباعيات الحواجة عند  
الله الأنصاري

والحاصل قد أظلم  شيدت باسمي في يصاح حياته وعلاقته  
بالجلاوية وغيرهم في كتابه  (سمعت سادحي)، وللمرحم  
معاصيات نصهير اسديت  في قصائده العديدة، وغالب ذلك  
بافتراح دلشاد . وباعياته كثيرة؛ وله القدم المعلى في العزل، وبينهم  
في دلشاد بعزله وأنه تنصده في عائلته وأوصافه تنطق عساه، أو  
على دوندي

أكتفي بهذا ولا محل للإطالة<sup>(١)</sup>

### ٢ - محمد بن علي الواسطي:

في رحب هذه السبة توفي بمصر، وهو واعظ أديب، وأحد  
الصوفية في اليرسية وله عدة مقطيع أوردده صاحب الدرر الكامنة<sup>(٢)</sup>

(١) ذكره دولتشاه سمرقندي ص ٧١ ، وحبب سيرج ٣ وتشكده، ص ٣٢٣

(٢) ج ٤ ص ٥٣.

## حوادث سنة ٧٧٨هـ - ١٣٧٦م

### سلطنة بغداد:

في هذه السنة سلطن في بغداد شاه منصور بن عمر بهرام (الحواجة بيرام بيك) صاحب لموصن كد في ندر المكور وفي حو دث سنة ٧٨٥ هـ أريج عن سسنة بوسطة سلطان أحمد الحلايري كد حاء فيه أيضاً ونس سبب من منصور التاريخية م يؤيد هذه الوقعة وإنما الوقائع المعروفة على ضد منها وحل ما تعلمه عن شاه منصور أنه اس شاه مظفر، وم تكرر له قرى سسية مع (الحواجة بيرام) وأنه مار عن شاه شجاع وحاء بي سلطان وبي عادل آغا فجعله عادل آغا حاكماً في همدان و دث ثر تسلط عادل آغا على السلطان حسين واحتلاف الأمراء واشتق منهم عليه في هذه السنة (٧٧٨ هـ) ودهابهم إلى بغداد وهم أمثال إسرائيل بن عبد بادر ورحمان شاه درويش فأبدوا محالفتهم للسلطان ووجهوا إلى بغداد عام ٧٧٨ هـ وإن شاه منصور قد صار إلى عداوة السلطان وقد سار لتعقب أثر هؤلاء المحالفين قبل وصولهم بي بغداد فتمكن من بعضهم الملتجئين إليه والبعض الآخر فر وحيث أمر عادل آغا ونسب منصور بقتل المقوص عليهم وقد التمس شاه منصور أن يعفو عنه بتعب إلى ذلك ولم يعف إلا عن القاضي الشيخ علي وحشد عدد شاه منصور بي همدان وإن عادل آغا مضى إلى تبريز لملازمة السلطان<sup>(١)</sup> ..

وسبأتي لقول عن بصبه حاكماً على تستر والأنحاء لمحاورة لها بأمر من السلطان أحمد.

(١) حبيب البير

## حواشي سنة ٧٧٩هـ - ١٣٧٧م

### وفيات

#### ١ - زينة الموصلية:

هي زينة بنت أحمد بن عبد الحلق بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن يونس الموصلية سمعت من عيسى المطعم وابن النشو وغيرهما. وحدثت بالكثير. ماتت في شعبان<sup>(١)</sup>

## حواشي سنة ٧٨٠هـ - ١٣٧٨م

### وفيات

#### ١ - الحسن بن سالار:

توفي في هذه السنة (سنة ٧٨٠هـ) الحسن بن سالار بن محمود المرنوي ثم البغدادي الفقيه المشهور ~~رجل قديماً~~ فسمع من الحجاز وغيره ثم رجع وحدث ببغداد ~~صحيح البخاري~~ ~~عن الحجاز~~ وتلخيص المفتاح عن مصنفه الحلال القروي وتوفي في شوال<sup>(٢)</sup>

#### ٢ - قتلة والي بغداد (مجد الدين إسماعيل).

في هذه السنة أو في التي قبلها قتل لشهره الشيخ علي الأمير إسماعيل بن زكريا بن حسن له معالي العدد والي بغداد باتفاق بير علي ناوك<sup>(٣)</sup> واستشارته فصار اسطر حسين من تبريز إلى بغداد فهزم

(١) الأبناء ج ١.

(٢) الشفوات ج ٦.

(٣) جاء في ابن خلدون أنه قبر علي نوك وهذا مخالف لمصنف المعونة عن حبيب السير من أنه بير علي ناوك وقد تكرر بهد لشكر كما أن محمود كيتي ذكره مكرراً في تاريخ آل مطر بهذا المقطع ومثله في عياشي ٢ بن خلدون ج ٥ ص ٥٥٣

الشهراده الشيخ علي من بغداد وكان استمر بولاية بغداد إلى أن أراحه السلطان... كذا في الغياثي وقد في حبيب السير أن سبب قتلة الوالي إسماعيل دعت إلى الحلاف و لقتال بين الإحوة من آل السلطنة كما أن الشيخ علي ولي بغداد بعد إسماعيل وحكمها<sup>(١)</sup>

وحيث سار السلطان حسين من تبريز إلى بغداد مستمداً بعادل آغا الذي استولى على عراق المعجم فأمدّه وبصره فتمكن من قتل بعض أرباب الحل والعقد للمرة الثانية، وفي هذه الأثناء انهرم الشهراده الشيخ علي من بغداد عندما رأى عادل آغا يصب خيامه قريباً من المدينة وعلم أن لا طاقة له بمقاومة هذا الصائل فتوجه إلى أحياء دسبول (دسبول) وتستر وأقام السلطان ببغداد<sup>(٢)</sup>.

وجاء في تاريخ ابن خلدون: كان إسماعيل بن التوريز ركباً بالشام هارباً أمام أويس فقدم على أبي ركباً ونهض به إلى بغداد ليقوم بخدمة الشيخ فاستخلصه واستبد عليه... فقتله جماعة من أهل الدولة منهم مبارك شاه وقنبر وقرأ محمد فقتلوه ~~وكتبوا له~~ متصرف سنة ٨١ واستدعوا قبر علي بادل (ببر علي باوك) من تستر فولوه مكان إسماعيل واستند علي الشيخ علي ببغداد وبكر حسين عليهم ما توه وسار في عساكره من توريز إلى بغداد فهارقها الشيخ علي وقبر علي باوك إلى تستر واستولى حسين علي بغداد واستمده (أخوه أحمد وكان بواسط) دنتهم بممالة أخيه الشيخ علي ولم يمدّه وبهض الشيخ علي من تستر إلى واسط وجمع العرب من عبادان والجزيرة فأجفل أحمد من واسط إلى بغداد وسار الشيخ علي في أثره فأجفل حسين إلى توريز واستوثق ملك بغداد لشيخ علي واستقر كل سلده اهـ<sup>(٣)</sup>.

(١) حبيب السير ج ٣ ح ٣ ص ٨٢

(٢) تاريخ الغياثي.

(٣) ابن خلدون ج ٥ ص ٥٥٣.

وقد أوضح صاحب حبيب نسير هذه لوقعة فقال إن الأمير إسماعيل جمع إليه بعض الأدي في ولايته على بغداد ولم يدع للشيخ علي اختياراً في أمر من الأمور بل عن يده ودامت هذه الحالة إلى أن كان في يوم جمعة من سنة ٧٨٠ هـ ذهب الأمير إسماعيل إلى الجامع فصادفه في طريقه رجل يدعى (مبارك شاه) قصره بحسام كان معه فأرداه قتيلاً وفي الأثناء وباء على ستمدد لقتيل حرج من داره الأمير مسعود عم الأمير إسماعيل والأمير ركرب (هو غير والد الأمير إسماعيل) فناداهما فتقدما وحينئذ أسرع مبارك شاه وأحر معه يدعى قرا محمد فقتلاه فعلم الشهرادة الشيخ علي بالأمر فسر بذلك وقطع رأس الأمير إسماعيل وصله في سائه وأتى إليه برأسه فلما وصل الخبر إلى تبريز وعدم أبوه الأمير ركرباً حرب على ولده وأصدقته ألم عظم من اعتياد أخيه مسعود أكثر لأنه كان يعلم ما سيجعل به وكان مرأط دعاً في السن أما السلطان حسين فقد أصدر منشوراً بريد له بغداد وسلطتها إلى أخيه الشيخ علي وأرسله إليه وبين له أنه لا يصديقه في حاكمية بغداد فتمكن الشيخ علي في الإمارة وقوض الأثر الذي كان عند الملك التمغاتي وأوصل قاتلي الأمير إسماعيل إلى أوج البحر ورفعة بلا أنه رأى أن الأمر لا يستقيم له هؤلاء فسير وراء (بير علي بوك) من أمرانهم القدماء وكان حاكم تستر من جانب شاه شجاع فطلبه لبغداد وإن الشيخ بير علي باوك جاء إلى بغداد ليتولى رمام أمورهم كما أن الشيخ علي تصرف بغداد وسائر أنحاء العراق مستقلاً دون أن تكون له علاقة مع أخيه السلطان فلما سمع السلطان حسين وعدل أع بما جرى لم يوافقهما ذلك ولم يقع هذا الأمر موقع لقبور فحجر الحيوش وفي سنة ٧٨٢ هـ بهضا من تبريز ونوحها إلى أنحاء بغداد أم لشهرادة الشيخ علي وبير علي باوك فقد تيقنا أن لا قدرة لهما في مقابلة الجيش فترك بغداد ودها إلى جهة تستر... وكان من رأي عدد أع أن يترك الشيخ بير علي باوك

في تستر وأن لا يتعرض له هناك وأن لا يعود مرة أخرى إلى بغداد ولا يتدخل في شؤونها...

أما عند المثلث التمغاتي فإنه ستعد من الوضع وتمكن أن يجمع من أعيان بغداد مبلغاً وفيراً قدر بمبلغ ١٥٠٠ تومان وأرسله إليه واستدعى حضوره. وعلى هذا بهض توأ وسار إلى بغداد وإن السلطان حسين سير إليه محمود وفي وعمر قجاق لمقبلته وهدى قد وقعا أسيرين في قصة پير عبي ناو و قتل أكثر من معهم من الجيوش وعندئذ ولما سمع السلطان بالحرر أمال عبد عرمة نحو تبريز وهناك رأى من المشاق في عودته ما لا يوصف ووصف بحالة سيئة جداً<sup>(١)</sup> هذا مجمل ما ذكره صاحب حبيب السير.

ومن هذا يرى دوام الحروب وطول المداغرات بين الأخوين وفي روضة الصفا من التفاصيل ما لم نذكره في غيره<sup>(٢)</sup> سوى أن يربح العياشي ذكر أن قد مال لناس أجيد من السلطان ولد، مالوا إلى أخيه ثابته وطلبوه من تستر ليؤلفيتهم ويأجروهم على العودة إلى بغداد فعاد واستقر في الحكم وجاء في الأنباء عن إسماعيل المذكور أنه أحد الأمراء ببغداد وكانت له في عمارتها بعد تعرق لبد لبصاء مات في رجب سنة ٧٨٠ هـ<sup>(٣)</sup>.

(١) حبيب السير ج ٣ ص ٨٣.

(٢) روضة الصفا ج ٥ ص ١٧٤.

(٣) الأنباء ج ١ والذات ج ٦.

## وفيات

### ١ - ابن عسكر البغدادي:

في سنة ٧٨١ هـ توفي الشيخ شرف الدين أحمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن عسكر البغدادي المالكي بربل القاهرة كان فاضلاً قدم دمشق فولّي قضاء المالكية بها ثم قدم القاهرة في دولة يلسا فعظمه وولاه قضاء العسكر ونظر خراسته لحاصة وقد ولي قضاء دمياط مدة وحدث عن أبيه وابن الحبال وغيرهما ولم يكن بيده وطيمة إلا بنظر الحزاة فانتزعها منه علاء الدين بن عرب محتسب القاهرة فتألم من ذلك ولزم بيته إلى أن كف بصره فكان جماعة من تجار بغداد يقومون بأمره إلى أن مات في ٢٦ شعبان وله ٨٤ سنة قال ابن حجر سمع منه جماعة من شيوخنا ومن آخر من كان يروي عنه شمس الدين محمد بن البيطار الذي مات سنة ٨٢٥ هـ.



### ٢ - تقي الدين عبد الرحمن الواسطي:

هو الشيخ تقي الدين عبد الرحمن بن أحمد بن علي الواسطي البغدادي بربل مصر شيخ لقراء قدم القاهرة وتلا على التقي الصائغ وسمع من حسن سط ريادة ووريره وتاج الدين دقيق العيد وجماعة حرح له منهم أبو زرعة ابن العراقي مدة مشيخته وهو آخر من حدث عنه سط زيادة وتصدر للاقراء مدة وانتفع به الدرس ودرس القراءات بجامع ابن طولون قال ابن حجر قرأ عليه شيخنا العراقي وشرح الشاطبية ونظم عاية الإحسان لشيخه أبي حيان، توفي تاسع صفر عن ٧٩ سنة<sup>(١)</sup>

(١) الشذوات والدرر الكامنة ج ٢ ص ٣٢٣ والأنباء ج ١





### ٣ - قارا بن مهنا أمير العرب:

هو أحد أمراء آل فصل، مات في هذه السنة (٧٨١) بأرض اسر من عمل حلب، أنشئ عليه ضهر بن حبيب<sup>(١)</sup> وقد في عقد الجمال «أمير آل فصل، كان عمود النجود ودروة سداه، وحمية المستجيرين بحرمة ذمامه وحسامه...» اهـ<sup>(٢)</sup>.

وفي الأنباء أنه مات معتقلاً، وكان مطروباً على دين وشجاعة وسلامة باطن، وحاوّر السعير وفي سنة وفاته أرسل بغير عمه صول بن حيار ليأخذ له لإمارة فلم يفتح في مسعاه وسحر<sup>(٣)</sup>

### حوادث سنة ٧٨٢ هـ - ١٣٨٠ م

#### اضطراب الحالة:

لا تزال الاضطرابات كما عرفت في حوادث سنة ٧٨٠ هـ والحروب بين الأمراء (بحرة لملك) وسي السلطان حسين لم تسهر عن نتيجة بعد وقد امتد لها في ما بعد هذا لتربح أي إلى سنة ٧٨٤ هـ وحادث قتلة الأمير إسماعيل أثر فتاً أخرى فالسلطان بعد أن أمر أخاه الشيخ علياً في بعدد رآه قد مد يده على الأطراف الأخرى وتمكن من الاستيلاء على كافة أنحاء لعراق ذلك ما دعاه أن يسير إليه وأن يتزع منه بغداد وغيرها ثم إن شيخ عبداً عدداً للمرة الأخرى وكان قد جهز له عند الملك التمتعتي أموالاً كثيرة تلح ألقاً وخمسمائة تومان فاستعان بها وتقدم ومن ثم رأى أن البعد ديبس قد طلبوه لما رأوه من أخيه من العسف والتداول فرجع إليهم وحكم بغداد

(١) الدرر ج ٣ ص ٢٣٦.

(٢) عقد الجمال ج ٣

(٣) الأنباء ج ١.

## حوادث سنة ٧٨٣ هـ - ١٣٨١ م

### قصاد السلطان إلى الشام:

في هذه السنة ذهب من قصاد سلطان جماعة إلى الشام بينهم القاضي زين الدين عني بن حلال بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان العياشي الشافعي قاضي بغداد وتبريز، ونصاحب شرف الدين ابن الحاج عز الدين الحسين الواسطي وزير السلطان وغيرهم<sup>(١)</sup>

وجاء في الأساء في حمادى لأوى حضرت رسول حسين بن أويس صاحب بغداد وتبريز إلى برفوق وهم وصي لسلطان شيوخ زين الدين عني ابن عبد الله بن سليمان بن تسمى المعروفين العياشي<sup>(٢)</sup> لأمدى الشافعي، وشرف الدين بن عطية بن الحسن الواسطي الوزير، وشمس الدين محمد بن أحمد البردعي وأكرهوا عديداً لإكرامه، وذكر العياشي أنه عزم على سفره عشرة آلاف دينار<sup>(٣)</sup> وأخذ في مائة علفقة، وكان يكسر الشاء على أهل الشام، وترقى الكبير ليلسلاهم عديدهم حتى القصاة، ورتب لهم برفوق رواتب كثيرة، وظلهم عنده مرة، ومد لهم سماداً خافلاً وكان سفرهم في ٢٥ من رجب<sup>(٣)</sup>

وها يرى الاختلاف في ضبط هذه الأعلام وتحققها يحتاج إلى مراجع أخرى وفي لعياني أن هؤلاء برسل بما أرسدو ساء على تملك السلطان حسين برفوق مصر وكان أول من تسبب من انممالك الجراكمة

(١) عجائب المقدور ص ١٦.

(٢) في لعياني العياشي

(٣) الأنباء ج ١ حوادث هذه السنة، والعياني ص ١٨٧

## وفيات

### ١ - حسام الدين النعماني:

هو حسام الدين بن أبي سراج أحمد بن عمر بن محمد بن ثابت ابن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن بن ميمون بن حسام بن سمعان بن يوسف بن إسماعيل بن حماد بن أبي حبيبة النعمان بن ثابت الفرعاني النعماني نزيل بغداد، اشتغل كثيراً، وسمع الحديث من سراج الدين عمر القزويني، وله من أبي الفصل صالح بن عبد الله بن جعفر بن الصاغ إجازة، وأعاد بمشهد أبي حبيبة بغداد، ونقلت عنه من خط ابن أبيه القاسمي تاج الدين السعدي لما قدم عتب من بغداد بعد العشرين وثمانمائة وكان قدم في أواخر ربيع المؤيد ورأى من ابن قرا يوسف لأنه كان آذاه وخذع أباه فقرضه إلى القاهرة وأبى عليه فهم المؤيد بعرو بغداد وصمم على ذلك، ثم دنا لأجل فتحول تاج الدين بعد موت المؤيد إلى دمشق وولي بها بعض بيادرس، ومات بها وكان تاج الدين حدث بمسند أبي حبيبة جمع أبي المؤيد محمد بن محمود بن محمد الحوارزمي بروايته عن عمه عن بن الصاغ عن مؤلفه وبرويته عن عبد الرحمن بن لاحق الفيدي عن عبي بن أبي انقاسم بن لميم الدهسائي إجازة عن مؤلفه سماعاً هـ، ما قبله أساء، بعمر في أساء العمر

وقد مضى الكلام على تاج الدين في المجلد الأول وقد ترجمناه في حوادث سنة ٨٢٤ هـ وبه قد ترجم في حوادث سنة ٨٦٨ هـ

### جامع النعماني وجامع الشيخ سراج الدين

الآثار الإسلامية في هـ لعصر كثيرة سواء كانت مدارس أو جوامع، أو مستشفيات أو عمارات أخرى والسبب في ذلك اتحاد بغداد عاصمة، وأن الأمراء والأكابر صدروا يذللون الثروة في سبيل الرينة

والعمارة من جهة، وفي ناحية الثقافة ولدين والصحة من أخرى. وكذا أصحاب البر يراعون الثواب فيعمدون بصالح الجماعة.

وبعض الجوامع لا ترون معروفة بأسماء أصحابها من أولئك المؤسسين، والشهرة محتفظ بها مما جعلنا نميل إلى التقريب بينهما ونرى صحة التسمية والنسبة إلى لأشخاص المعروفين الذين داع اسمهم في هذا العصر من المشاهير من أقوى الأدلة وللدبوع والشيوع حكمه ومن هذه الآثار:

#### ١ - جامع النعماني:

وهذا لا يزال محفوظاً باسمه، وسعته تدل على مكاته السابقة وهو الكائن اليوم في شارع الكيلاني<sup>(١)</sup> ونرى أنه من مؤسسات العالم المشهور حسام الدين النعماني المذكور في وفيات هذه السنة، أو من أحد أصحاب الخير فسماء باسمه تحليداً للذكراء ولشهرة والتسمية المحفوظة تطبقان على هذا الجامع ومؤسساتهما من أقوى ما نعول عليه، فلا مانع من الركود إليهما، *وَلَا يَكُنْ فَيَقْدِرَنَّ الصَّوْنُ* لا يجمع من قول ذلك وقد اكتفى المرحوم الأستاذ شكري الألوسي بقوله في هذا الجامع إنه من مساجد بغداد القديمة، فيه مائة بيضاء مظنة على الطريق

واشتهر في هذا البيت تاج الدين<sup>(٢)</sup> لنعماني قاضي بغداد ابن أخي حسام الدين المذكور وهذا توفي عام ٨٣٤ هـ خارج بغداد فزال احتمال بنائه منه... ولتاج الدين هذا ابن له مكته أيضاً ومن دواعي بقاء هذا الجامع ظهور علماء كثيرين من أسرة واحدة مكنت من بقاء هذا الجامع ودوامه لما ناله علماءهم من المكانة...

(١) وهذا لا علاقة له بـ جامع نعمانية المذكور في صحيفة ٧٥ من تاريخ مساجد بغداد فإنه من آثار القرن الثاني عشر الهجري.

(٢) ترجمته في الضوء اللامع ج ٢ ص ٨٢ وبه في ح ٧ ص ١٦ مـ

وكان قد عمره داود ثب سنة ١٢٣٩ هـ وفي الأيام الأخيرة آل إلى الحراب وهدمت مبارته سنة ١٣٥٣ و لآن بدأت دائرة الأوقاف بتعميره في هذه السنة ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م

## ٢ - جامع سراج الدين:

وفي هذا العصر اشتهر لشيخ سرح ادين عمر القروي المتوفى سنة ٧٥٠ هـ ولا يزال للجامع معروف باسم (جامع لشيخ سراج الدين)، وفي بغداد اليوم محلة تسمى ر (محلة سرح لدين) وقد مصت ترجمة هذا الشيخ في هذا الكتاب وهو من علماء الإحارة، و لكثيرون يفتخرون في الأخذ عنه فلا إهام في لسة و ل عدم الصراحة في النصوص التاريخية و يقوي هذا مكانة انه المترحم ومهما يكن فلا يعد أن نجد ما يؤيد رأينا هذا فيما يظهر من لوثائق وللمحدثات التاريخية

وللتعرف بصورة الرحل نقل نقل من بطوطة فيه قال

«لقيت بهذا المسجد شيخاً من علماء الشيعة الإمام، العالم، الصالح، مسد العراق بنو شيخ البشير بن أحمد بن علي بن عمر القروي، وسمعت عليه فيه جميع مسد أبي محمد عند لله بن عند الرحمن بن فصل بن بهرام لدرمي و ذلك في شهر رجب الفرد عام ٧٢٧ هـ ... الخ» اهـ<sup>(١)</sup>.

وفي هذا ما يعين أنه اشتمل لتدريس بعد هذا لمدة ٢٣ سنة وأمد مشابرة على الإفادة مما ر د في حترمه ولاعتقاد في علمه ومكانته في القلوب<sup>(٢)</sup>

(١) تحفة الطار ج ١ ص ١٣٥

(٢) جاء في ابن قاضي شهة عند لكلام على و د محمد بن عمر بن علي بن عمر الشيخ العالم الرئيس محب دين بن شيخ علامة سراج الدين الحسيني القروي شيخ بغداد ومسدد و د جامع نجبه المتوفى سنة ٧٧٥ هـ أنه كان قد =

وكان قد عمر هذا الجامع الورير حسن باشا سنة ١١٣١ هـ وقد  
المرحوم شكري الألوسي في مساجد بغداد إك الشيخ سراح الدين هذا  
من رجال الصوفية وله ذكر في تاريخ أولياء بغداد، والتفصيل هناك<sup>(١)</sup>

## حوادث سنة ٧٨٤هـ - ١٣٨٢م

### قتلة السلطان حسين: (ترجمته)

في عجائب المقدور كان قتل السلطان عياض الدين حسين في  
جمادى الآخرة من سنة ٧٨٣ هـ وفي الأنباء ذكر هذا الحادث في ثلث  
السنة وقال وقيل في ربيع الآخر من السنة التي بعدها (سنة ٧٨٤ هـ)  
وترجمه في الموطنين وفي حبيب السير كانت قتله بتاريخ ١٥ صفر سنة  
٧٨٤ ومثله في الفياثي دون تعيين الشهر وسبب قتله أنه اغتابه أخوه  
أحمد وكان استنائه السلطان علي البصرة وتوجه إلى تبريز فمالاً الأمراء  
عليه حتى قتل واستقل أحمد بالسلطنة وكانت هذه المواقاة بإشارة  
الشيخ الكحجاني... كانت في قبة الخراغ مع إخوانه والسلطان  
أحمد يدي أنه لم يطق الصبر على هذه الحالة من الاضطراب والتشوش  
وانحلال الأمور فهض لطلب الحكم وخرج من تبريز فجمع له جيشاً  
وعزم على اكتساح تبريز والاسيلاء عليها فقتل السلطان وقيد شمس  
الدين زكريا والخواجة جمال الدين<sup>(٢)</sup>.

= توفي في حدود الستين ودمى متربة جده بالمراديين ساب الأرح قاله تصديق  
الأستاذ مصطفى جواد وبين أن مقبرة الراديين هي في محلة الصدرية وأقرب  
المقبرة كانت مشهورة وقد رأينا وشاهدنا العبور فيها وكانت بالنظر لوصفها  
متنصنة وفي هذا النص ما يعين التربة وأنها انحدرت جامعاً وقد لم تكن تقطع  
في تاريخ بناء هذا الجامع.

(١) تاريخ مساجد بغداد ص ٤١.

(٢) حبيب السير ج ٣.

وحاء في ابن خلدون أن لسلطان حسين لما رجع من بغداد إلى  
تورير (تبريز) عكف على لذاته وشغل بدهوه واستوحش منه أخوه أحمد  
فلحق بأردبيل وبها الشيخ صدر الدين (الصصوي) واجتمع إليه من  
العساكر ثلاثة آلاف أو يزيدون فسر إلى تورير وطرقها على حين غفلة  
فملكها واختفى حسين أياماً ثم قُبض عليه أحمد وقتله<sup>(١)</sup>

وقد كثرت الأقاويل في السلطان حسين بين مآدح له ودام، وأكثر  
المؤرخين كانوا يميلون إلى مدحه والثناء عليه ولعل الذم كان موجهاً من  
جانب خصومه المتصرين عليه مما دعا إلى تقولات كهذه. وقد قيل  
«ولام المحطىء الهر» ولا فهد صاحب الأساء نعتة بقوله كان شجاعاً  
شهماً، حسن السياسة، قتل غيلة وفي عجائب المقدور.

هو جلال الدين حسين بن أوص على رعيته فضله وإحسانه، وكان  
كريم الشماثل، جسيم الفضائل، نازح الشهامة، طاهر الكرامة، أراد أن  
يمشي على سنن والده، ليحضره من رسوم آثاره ومعاهده فخذلته  
الأقدار، وخالفت صفوة تيمهاً في الأكلت في اه<sup>(٢)</sup>.

وهي هذا مخالفة لما جاء في النصوص الأخرى وجل ما تعلمه  
عن خلفه السلطان أحمد يشير إلى حرق وشراسة وذم من مؤرخين لا  
يحصون..

وعلى كل حال السلطان حسين قد ولي الحكومة عام ٧٧٦ هـ وقد  
أسلفنا البحث عما وقع في أيامه من الاضطراب وانتقاص الأمراء عليه  
قالوا هو مولع باللهو واللعب عاقل عن تدبير المملكة، وبلغ به من حب  
النساء أن صار يشرب نزيهر ويدخل الولائم والأعراس فيما بينهن ولم

(١) تاريخ ابن خلدون ج ٥ ص ٥٥٣.

(٢) عجائب المقدور ص ٤٦

يعلموا به وما يحكى عن هؤلاء الأمراء أنهم شكوا ذلك إلى وزيره  
 الأمير زكريا فقال لهم الوزير اشكروا لله الذي نالكم بمن يجعل القناع  
 على رأسه ولم يبتلكم بمن يصع القناع على رؤوسكم فقام عليه رجاله  
 وعصوا عليه واستعان عليهم بعدد آغا الذي استولى على عراق  
 العجم هذا ما دعا أن دبر مذبذبه وفي مقدمتهم الشيخ علي أخوه  
 قتلة الأمير إسماعيل وقيام الشيخ علي لشهره مكنه في منصب بغداد  
 فارتكأ أمر السلطان حسين من جراء هذا الحادث فركن إلى عادل أعا  
 فأمده وتقدم نحو بغداد فمما وصدها في شيخ علي من وجهه ومضى إلى  
 دسبول وتستر واستقر السلطان حسين في حكومة بغداد ولما كان غير  
 مدبر ولا نظر لأمر الرعية بعمل وحكمة تكاثر ظلمه وراد عتوه في  
 بغداد فاجتمع الأهليون عليه ونفقوا على معارضة وقتاله ودعوا  
 الشيخ علياً الشهرادة ليجعلوه حاكماً عليهم فوامى إليهم وولي حكومة  
 بغداد. وحيث أن السلطان (مرة أخرى) إلى عادل أعا فظهر عليه أخوه  
 الآخر أيضاً وهو السلطان أحمد فقصى عن السلطان حسين المذكور  
 وقتله.

ولم يكن له من الأولاد سوى بنت يقال لها دوندي سلطان وهذه  
 غير دوندي بنت دلشاد المذكورة في هذا الكتاب وسيأتي لها من  
 الحوادث ما له علاقة بالعراق.

## وفيات

### ١ - الوزير شمس الدين زكريا:

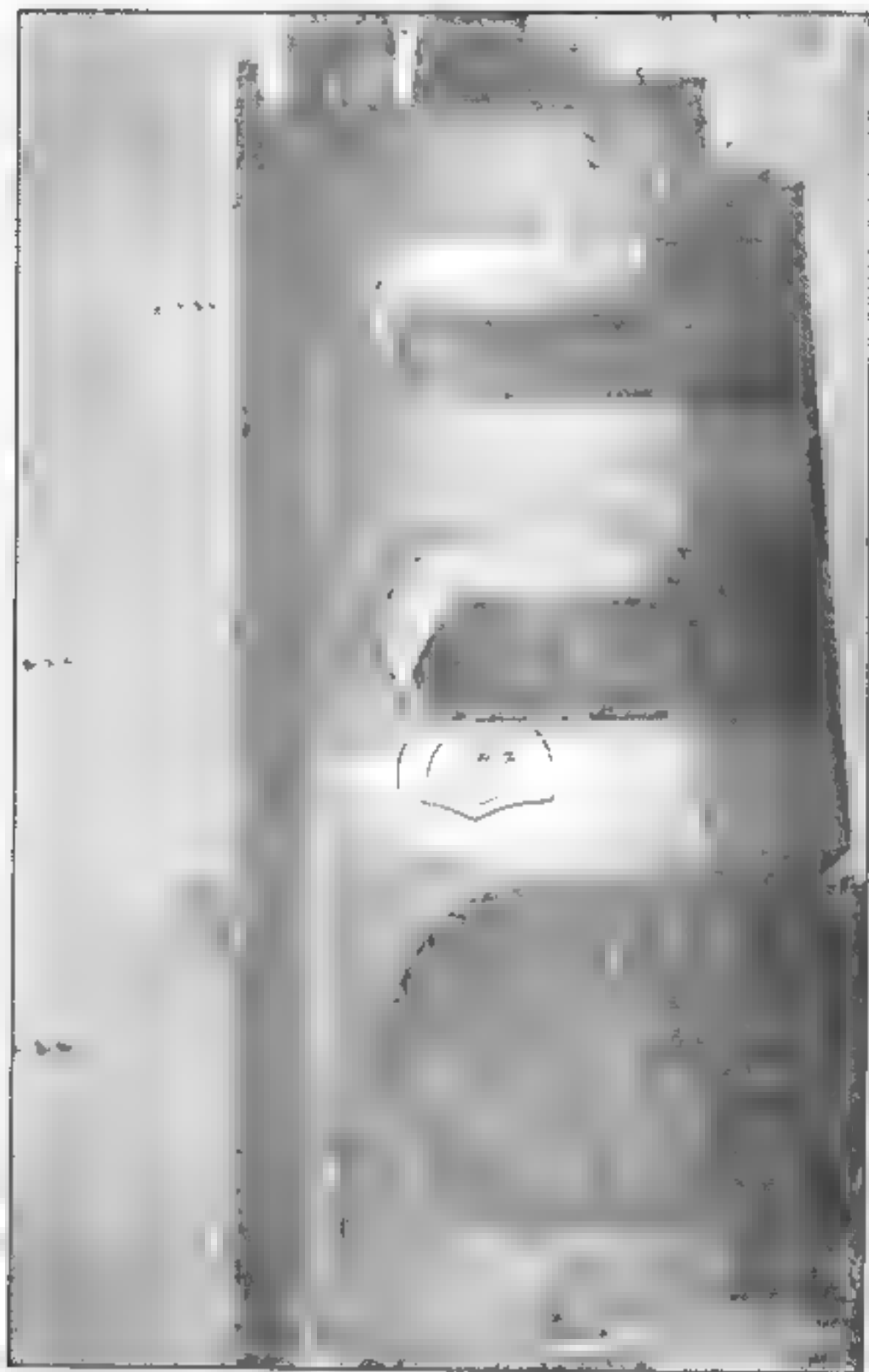
إن قتلة السلطان عطت على ما جرى على الخواجة شمس الدين  
 زكريا بن حسن الدامغاني البغدادي صهر الخواجة الوزير غياث الدين  
 محمد بن رشيد الدين فضل الله لوزير وس أخته فلم بعد تدري ما حل





محراب جامع الشیخ سرج النسر - در الآثار العراقية

للجنة الإمامية لجامع سيد سلطان علي - دار الآثار العراقية



به والمعروف أن السلطان أحمد قتل الأمراء. ولذا انقطع بأه قتله وهذا نال الوراثة أيام الشيخ حسن سنة ٧٣٧ هـ وكان استخاره لمحضر التأثير والاستفادة من شهرة الحوارة عيثة الدين محمد وقد مدحه الحوارة سلمان الساوحي بقصائد كثيرة مدونة في موطن من ديوانه ثم إنه اعتزل وبالحا مرة أخرى سنة ٧٥٧ هـ أيام السلطان أويس وكان هذا الوزير لا يزال حياً بعد قتله به الأمير إسماعيل والملك حسين وكان محترماً لدى هذه الحكومة ولمحضر هذا الاحترام بال أخوه نجيب الدين الإمارة وأما إسماعيل ابنه فإنه من سوررة وحكومة بغداد<sup>(١)</sup> وفي دستور الوزراء لتصرف - الشيخ حسن لكبير - بممالك العراق وجعل الحوارة شمس الدين زكريا لمنصب الوزارة، وبقي في منصبه في جميع أيام دولته وفي أيام أولاده (أويس وحسين) وفي عهده احتار العدل والإنصاف والعلم حتى وفاته فكان له الذكر الجميل اهـ<sup>(٢)</sup>

وباقى ما ذكره لا يختلف عن النص السابق وقد مر من البيان ما يبصر بحياته ونرحم الحسيني أو قتل في هذه السنة فقد طوي ذكره بعد حادث السلطان حسين وتبعه القصاص عليه وتقييده بالوجه العار والمعروف أن السلطان أحمد من حين ولي أو حرس حيلة من الأمراء فقتل جماعة منهم فلا يعد أن يكون الوزير أحدهم

## ٢ - محمد بن عرب الهيتي:

في هذه السنة (٧٨٤ هـ) توفي محمد بن عرب الهيتي الحسيني الحنفي العراقي تربي حمدة كان فصيح اللسان؛ عزيز الأخلاق، وصل من العراق إلى سلمية فاتفق نوحه قاصي القصاة نجم الدين عبد الرحيم

(١) سلمان ساوحي تأليف رشيد ياسمي ولأبيه ج ١ وديوان ساوحي المطبوع في الهند.

(٢) دستور الوزراء ص ٣١٨.

البارزي إليها فأعجب به وذهب إلى حمّة وقرره مشغلاً في علم العربية  
بالجامع الكبير، والسوري بحمّة، ونفع به جماعة فإن تقريره كان  
سهلاً، سريع المأخذ، توفي في الطاعون<sup>(١)</sup>

## حوادث سنة ٧٨٥هـ - ١٣٨٣م

### حرب السلطان أحمد والشيخ علي

كان السلطان أحمد بعد قسوة أخيه أعلّس سلطته مستقلاً فكان كما  
وصفه صاحب حبيب السير مفاكاً، رديئاً بعدية، لا يستقر على حالة  
وإنما يلتمس الشعب ويتحرى استئویش دماً، وكان قاسي القلب، قليل  
الرحمة، شديداً وجاهلاً، وله ولع بالموسيقى قل العياشي «ولما قتل  
أخاه السلطان حسياً استشعر بالحروب من لأمرء والأكار الدين قتلوا  
أخاه فقبض على بعضهم وقتلهم فمروا بحروب باقي الأمراء منه وحاووا  
إلى بغداد وأقاموا الشهر ده الشيخ علي سلطاناً ونوجهوا به إلى  
تبريز<sup>(٢)</sup>. وراى في حبيب السير أنه يترتب لأحد في أن لشهراده  
الشيخ علياً وپير علي دوك بعرء من عدل أعد عزموا على حرب السلطان  
أحمد فسارع السلطان أحمد لملافة والحرب ونصادموا عند السعة أنهار  
(هفت رود)، وإن عمر قهچاق قد انفصل أثناء المعركة من السلطان أحمد  
والتجأ إلى الشيخ علي فاضطرب أمر السلطان ف وقعت المعنوية عليه  
وهرب من طريق خوي إلى بحجوان<sup>(٣)</sup> ولتحق بقرا محمد بن تورميش  
(والد قرا يوسف) صاحب الموصل وكان لسلطان قد تروح سنة فاستمده  
وهذا اشترط شروطاً وافقه السلطان أحمد عليها منها أنه ليس له أن يتقدم

(١) الدرر الكامنة ج ٤ ص ٨٤

(٢) ص ١٨٧.

(٣) بلد بأقصى آذربيجان واسمه القديم «شوى» ويعرف بين جماعة بحجوان أو  
تقجوان «مراصد الاطلاع والمعجم»

إذا رأى الصر دون أمره، وأنه إذا فتح عليهم تكون العنائم حائلة لهم فلا يطمع فيها فوافق السلطان أحمد . وحيث رتب قرا محمد جيشاً وبطمه كما يريد وقصد الشيخ علي فحدثت المعركة بين الفريقين، وفي هذه المعركة قتل الشيخ علي أصابه سهم وعنه التركمان عاثم وفيرة جداً وكذا قتل بير علي باوك وإن السلطان أحمد أرسل رأسه إلى عادل أعا ليطهره نتيجة أعماله ومن ثم ذهب السلطان إلى تبريز وفي العياشي أنه قبل الحرب راسل خضر شاه بن سليمان شاه السلطان أحمد وكان أحل أمراء بغداد فابهرم خضر شاه وأصيب الشيخ علي بسهم فحمل إلى أخيه السلطان أحمد وبه رمق فمات وذلك عام ٧٨٦ هـ وتقرر الملك للسلطان أحمد وفي هذا إيضاح يوافق ما جاء في ابن خلدون

وحاء في الأنساء في حوادث سنة ٧٨٦ هـ أن شيخ علي شاه زاده كان من حملة الأمراء فلما قتل أحمد بن أويس أخاه حبيب في سنة ٧٨٤ هـ قضى على أمراء الدولة فقتلهم وأقام أولادهم في وطنهم ففرت منه قلوب الرعية ونملاوا عليه وأقاموا أحياه هذا سلطان وتوجهوا به من بغداد إلى تبريز فالتفأهم بهم معه ومعه قرا محمد بن بيرم حجا (بيرام خواجة) صاحب الموصل وهو صهره كانت بنته تحت أحمد فالتقى بمقدمة القوم فراسله خضر شاه بن سليمان شاه الإسلامي وكان أحل أمراء بغداد فابهرم خضر شاه وأصيب شاه زاده (الشهراده علي) بسهم وحمل إلى أخيه وبه رمق فمات اهـ.

أما صاحب حبيب السير فإنه يعين الحادث في سنة ٧٩٥<sup>(١)</sup>

### ترجمة السلطان علي:

في أواخر أيام السلطان أويس أرسل الشيخ علي الشهراده - إثر

(١) حبيب السير ج ٣ ص ٨٤

العرق ببغداد - مع الوالي الأمير إسماعيل فكان أمير السلطنة إلا أنه رأى استناداً من الأمير إسماعيل وعدله وأعرس ولايته على بغداد وبعد وفاة السلطان أويس استمر في ولايته . ولما قتل الأمير إسماعيل بل بعد ذلك بمدة سار السلطان حسين من تبريز إلى بغداد وبهرم الشيخ علي ثم عاد بالوجه المار . ولما تسطر لسطر أحمد بل الأمراء المحالفون إليه وشوقوا الشيخ عبداً لمفرعة أحيه فكانت نتيجة أن قتل في المعركة . . فكانت مدة حكمه بعدد تقرب من عشر سنوات وترك ابناً اسمه شاه ولد .

### جامع سيد سلطان علي:

مر بنا من الحوادث ما ينصر بقتل الشيخ علي والكتب التاريخية لم تذكر أعماله التي قام بها ببغداد ومؤثره فيها ولا يعلم بالتحقيق تاريخ بناء هذا الجامع إلا أنه يصادف العصر الذي فيه جامع مرحدان والنظر إلى مآذنه كل منهم تحللتنا بقطع بأن البناء متقرب في الزمان إن لم يكن مماثلاً . ومآذنه جامع النعماني المذكور لا تحللت عنهم على كل هذا الجامع من بناء هذه الحكومة ونظهر أنه بني لمناصرة وفاة وقد صاغت عنا الأحبار الحاضرة ولم يدور إلا ما يتعق بالحروب والسياسة العامة وقد ذكر الأستاذ المرحوم نوح علي علاء الدين الألوسي في تعليقه له على كتاب كلش حمد عدد ذكر قتل الشيخ علي ما نصه

«والظاهر أن شمع علي هو لمسبوق إليه جامع السيد سلطان علي فإنه ولي بغداد وتوفي فيها وموضع الجامع في مرافق دار الخلافة العباسية وهو الأسب بالنسلاطين وأم ما يقل من أنه الرفاعي وذلك من الموضوعات» اهـ<sup>(١)</sup>.

(١) حاشية كلش نخلما ص ٥٠.

ويؤيد هذا النص ما ذكر من لاستدلال السابق وأن الشيخ علي أعلن نفسه سلطاناً في بغداد وكان حكمها مدة ولعل اللفظ المشهور أصله (سيدي السلطان علي) فحذف دلوحه الشائع (سيد سلطان علي) وعلى كل نبدي ملاحظتنا ولا بعد أن يظهر نص يعين الثاني

أما الأستاذ المرحوم شكري لألوسي فقد قال هو من مساجد بغداد القديمة مطل على دجلة من نهر المعلى المعروف موضعه اليوم بمحلة مسع أبكار أو المربعة وقد حدد عمارته سلطان عبد الحميد الثاني سنة ١٣١٠ هـ<sup>(١)</sup>

وأقول كانت الكتابة على باب هذا الجامع بخط عثمان ياور<sup>(٢)</sup> وماتته من بناء عصر الخلايرية وقد هدمت في هذه الأيام أي سنة ١٣٥٣ هـ

#### أحوال بغداد - طورسون

أما أهل بغداد فإنهم بعد وفاة الشيخ علي أرسلوا حراً إلى عادل أغا بأن يبعث معتمداً ليحكم بغداد في دور الإسلام فأجاب الطلب وأرسل الأمير تورس (طورسون)<sup>(٣)</sup> وهو من الأمراء ومن حالة عادل أغا ليتولى إدارة بغداد ونصب قوام الدين السحي ليقيم بورارة بغداد ولما وصل الأمير طورسون إلى بغداد استقبله عند لحد الثمعاتي الذي كانت بيده

(١) تاريخ مساجد بغداد ص ٤١

(٢) خطاط معروف من تلاميذ الحافظ أشهر سمي بث وله محفوظات على الكاشي في مشهد الإمام الأعظم والشيخ معروف بكرحي والروح خطبة في هذه المشاهد دعاه الحاج حسن باشا ولي بغداد أيام ولايته وفي أواخر أيامه عاد إلى استاسول فتوفي هناك

(٣) جاء في ابن خلدون ج ٥ ص ٥٥٤ بنص - برسق - وتكرر مراراً وبني صحيح وإنما الصحيح ما ذكرنا بطلاً عن حبيب سير وقد تكرر منه مراراً وأساساً إن هذا الاسم لا يزال معروفاً إلى يوم ويطلق به عند طورسون - فالرك يسمون به وإن صاحب كلشن خلفاً ذكره بهذا اللفظ ورقة ٥٠ - ١.

أزمة الأمور وجاء معه الذين كانوا قد قتلوا الأمير إسماعيل فأمر حالاً  
بقتل هؤلاء واستولى على ما بأيديهم من أموال وتقدر بعشرة آلاف تومان  
وكثر النهب والسلب واضطربت نيران امتن وأرست المبالغ المذكورة  
إلى عادل آغا وفي هذا السيل جرى ما جرى مما لا يكاد يحصى  
قلم . فانتهكت حرمان واستبيحت أموال<sup>(١)</sup>.

### السلطان أحمد وبغداد:

جاءت الأحبار إلى تيريز فعلم السلطان أحمد بكل تفاصيلها .  
وحينئذ سار توأ وعلى وجه الاستعجال إلى بغداد وأن السلطان في هذه  
الأثناء ورد إليه شاه منصور من آل مظفر فاراً من حسن القلعة واتصل  
به . . . أما طورسون فإنه حينما علم بوصول السلطان وتوجهه إلى بغداد فر  
منها وذهب من طريق معقوبة دفتي بعض ارجاس أثره وألقى القصص عليه  
فأمر السلطان بقتله وقتل قوم الدين الشافعي وقتل بعض من أوجس منهم  
خيفة وأعاد الشاه منصور إلى حاكمية تستر كما كان سابقاً وقضى  
السلطان الشتاء في بغداد وفي موسم الربيع من سنة ٧٨٥ هـ نصب  
الخواجة يحيى السمناني حاكماً على بغداد وعاد هو إلى تيريز<sup>(٢)</sup>

وقد وردت هذه الواقعة في س حدود بما نصه

ثم سار أحمد إلى بغداد وقد كان استند بها بعد مهلك الشيخ علي  
الحواجة عبد الملك (التمعاتي) من صائغهم بدعوة أحمد ثم قام الأمير  
عادل في السلطانية بدعوة أبي يزيد (أخي السلطان أحمد) وبعث إلى  
بغداد قائداً اسمه برسق (صحيحه تورسون) بيقيم بها دعوته فأطاعه عبد  
الملك وأدخله إلى بغداد ثم قتله برسق (تورسون) ثاني يوم دخوله  
واضطرب البلد شهراً ثم وصل أحمد من تيريز (تسرير) وخرج برسق

(١) حبيب السير

(٢) حبيب السير ج ٣ ص ٨٤ وروضة الصفا ج ٥ ص ٧٥




(تورسون) القائد مدفعته وبيهره وحيء به بنى أحمد أسيراً فحبسه ثم قتله وقتل عادل بعد ذلك وكنى أحمد شره وبتطمت في مكة نورير (تبريز) وبعدد ونسترو و سصدية وما لبث واستوثق أمره فيها ثم تنقص عليه أهل دولته سنة ٧٨٦ هـ . . . اهـ<sup>(١)</sup>.

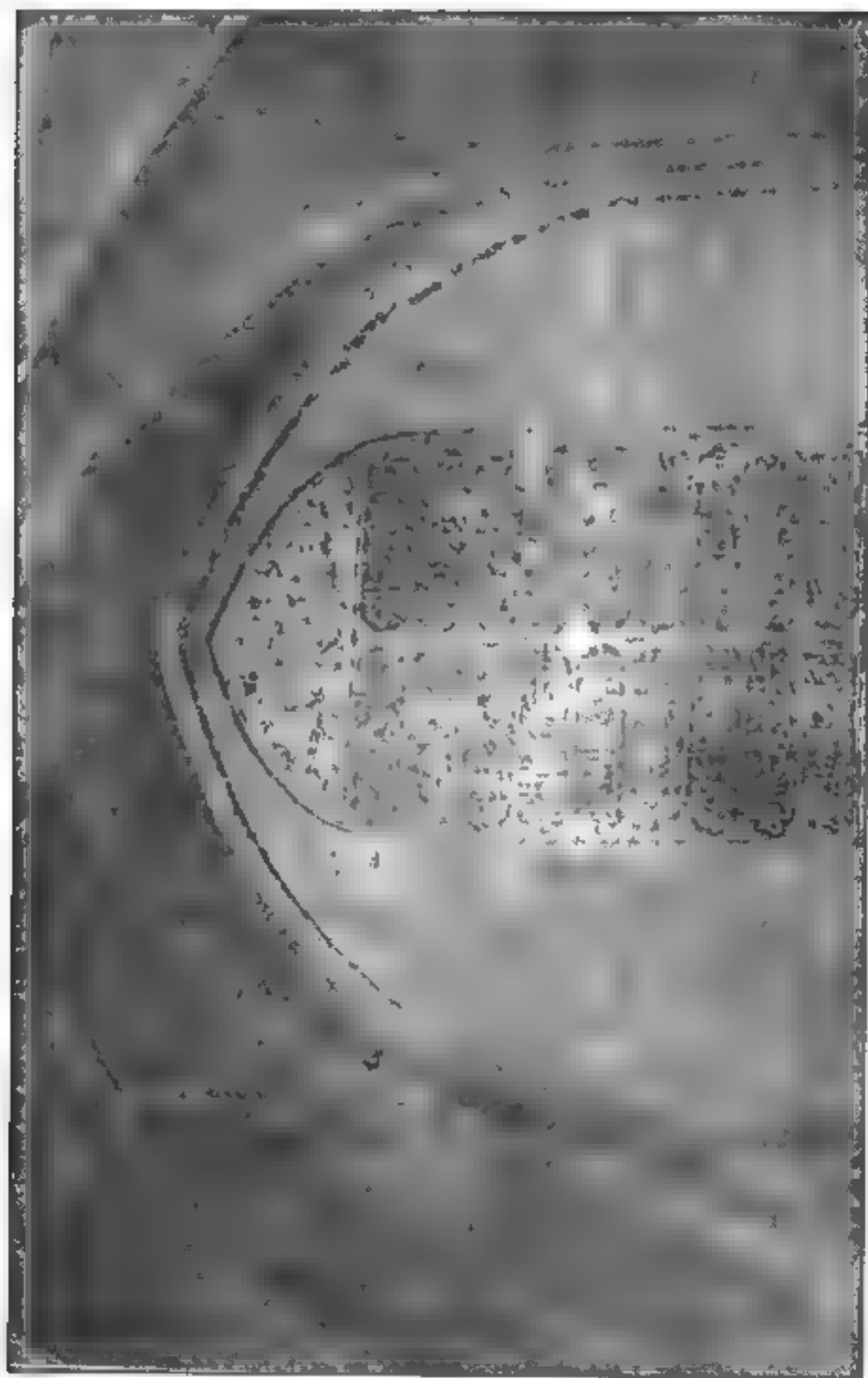
### ملحوظة:

كان أبو بريد بن سلطان أرس مع لأمه عادل قد مالا إلى شاه شجاع وبالمفاوضة والمجادلة سبباً له تمكن سلطان أحمد من استعادة أخيه أبي بريد إليه إلى بعدد وأمه وأعيد كما أن عادل عنده فرصة محيية فيمورلث فذهب به وجمعه حاكماً على تبريز ثم قتله وكان عادل عنده من تنقص عنه من أهل دولته ما أوحى به ذكره ابن خلدون . . . وسيحىء البحث عن ذلك

### الركب العراقي

وفيها سنة ٧٨٥ هـ -  - حاربته من ركب عراقي وصلوا إلى مكة أنه كان قد جهز ركب كبير من شمر و نصيرة و لحس فخرج عنهم قريش ابن أخي رمل ومعه ثمانية آلاف نساً ودل معهم أموال كثيرة لؤلؤ وجوهر وذهب وقصة ذهب جميع ما معهم وقتل منهم خلقاً ومن سلم رد بنى بلاده ناشياً عريداً وبعضهم حصراً بنى مكة فصاحبه ركب اعرق في على لصفة المذكورة وأما ركب عراقي فبهم تمكنهم قريش من سمر حتى جمعوا له عشرين ألف دينار حبساً عن كل حمل خمسة دنانير ذكر ذلك ابن قاضي شهبة ومثله بتقرير في سنن وأب مشيري الحاج المصري هم محجرون بذلك بين ذلك كنه بصديق لأسد مصطفى حواد وبن قريش هد بن أخي رمل بن عيسى بن عمر بن مهدي من آل فضل الطائي وورد أيضاً رمل بن موسى بن عماد (عيسى)

(١) ج ٥ ص ٥٤.



الكتيبة فوق مدخل مرفد سيد سطر عبي - دير لادار العراقية



محراب ومنبر جامع سيد سلطان علي - دار الآثار العراقية

## وفيات

### ١ - عبد الله بن خليل الأسدي:

هو جلال الدين البسطامي نزيل بيت المقدس، ولد ببغداد وصاحب الشيخ علاء الدين العسفي البسطامي لما قدم من خراسان فلازمه وسلكت طريقه وصحبه إلى الشام ثم إلى بيت المقدس وترك ما كان فيه ببغداد وكان قد قرأ واشتغل وأعاد بالمدرسة السلطانية للشافعية فترك وطائمه ووقف كتبه على الطلبة واستمرت بقمته بيت المقدس مقلداً على أنواع المجاهدة والرياسة وله رسالة معروفة فيها آداب حسنة وكانت وفاته في المحرم سنة ٧٨٥ هـ<sup>(١)</sup>.

### مدرسة الخواجة مسعود بن سديد الدولة وعمارتها:

إن الخواجة مسعود بن سديد الدولة كان من أكابر بغداد فأسس مدرسة وأسواقاً (عمارة) في عمارة الحسين جعلها وقفاً على المذاهب الأربعة على صفة المستنصرية ووقف عليها الأوقاف الكثيرة والخطوط التي على جدران المدرسة بيده ودرج كتب أكثرها بخط يده وكان يكتب خطأ حسناً وكتب اسمه على حدر المدرسة بهذه العبارة «وكتبه مسعود ابن منصور بن أبي الهارون بساً لشافعي مذهباً» وكان يتصل بهارون أخي موسى بن عمران وكان أبوه يدقب سديد الدولة وكان ديه القديم اليهودية وله جاء عند السلاطين ثم أسلم.

ولما مات سديد الدولة عن من كثير ورثه ولدها داود ومسعود ثم مات داود واستولى مسعود على الجميع ثم اقتضى رأيه أن يعمر هذه المدرسة فابتدأ بعمارتها في أيام لسلطان أويس واشتهت في أيام السلطان

(١) الدرر الكامنة ج ٢ ص ٢٥٩.

أحمد ولما تمت استدعى سبطاً بظهرها وفرشو تحت أرجله الديباج  
من مسافة ثلاثمائة ذراع ولخوذة بهادر ممسوك الخواحة مسعود على  
كتفه قرية السقاء ممدوءة من سرهم بشرها تحت أرجله وأما باقي  
الولائم والتقديم فلا يحصى شرحها ولم يكن لحواجة مسعود وزيراً  
وإنما كان من أعيان البلد..

وقال بعض الشعراء من حملة قصيدة يمدح بها الحواحة ويصف  
المدرسة:

وللقراءات في الأسفار هيممة كالورق ما بين تسجيع وتعريد  
أصحت مرامير دود ولا عجب أن لمرمير تتلى عند داود  
يشير إلى أن المدفون في المدرسة هو داود<sup>(١)</sup>.

#### اليهود في هذا العصر:

قد مضى القول في المعجزة الأولى عن اليهود وعن سديد الدولة وما  
حصل عليه من المكنة ولكن لم يذكر عن إسلام أولاده أثناء بيان  
الحوادث ولعل الوقائع التاريخية التي تلي قول الإسلامية، وإن انشء  
وصل إليه من تلك السلطة أو لمكنة بني حصلوا عليها

إن تلك الحوادث اسي حوت على اليهود بعد أن كانوا الممرلة  
الكبيرة في الدولة أحقت صوتهم وهم سماع عنهم ما يستحق لذكر بعدم  
العلاقة بمصالح الحكومة ولتدخل في سياستها فأهمدوا ولم يظهر لهم  
صوت إلا بعد أرمان طويلة سمرص لذكرها في حبيها

(١) تاريخ العياشي ص ١٨٥

## حوادث سنة ٧٨٦ هـ - ١٣٨٤ م

### الانتفاض على السلطان أحمد - خروج تيمورلنك.

في سنة ٧٨٤ هـ طهر الأمير تيمورلنك بمطهر الفانح لعظيم في تركستان وبخارى وسائر بلاد ما وراء نهر وخرج في جموع من المغول والتتر وساقها نحو حراسار ودمت حروبه إلى عام ٧٨٧ هـ

وكان في أيام خروج تيمورلنك من وراء نهر تنقص على السلطان أحمد أهل دولته عام ٧٨٦ هـ وسار بمصنعه وهو الأمير عادل أغا إلى السلطان تيمور فاستصرحه فأجاب صريحه وبعث بالعسكر معه على تبرير فأحضر عنهما السلطان أحمد إلى بغداد واستند بها ذلك التأثير وعاش تيمورلنك في تبرير وأذربيجان وخرم وحاء إلى أصفهان وطلانعه وافت تحوم العراق فأرجف الناس منه وأعاد إلى لداكرة وقائع حكيمة وأولاده وكانت حروبه بأذربيجان مع التتكمنا سجالاً ثم تأخر إلى ناحية أصفهان وجاءه الخبر بظهور خارج عليه وهو في الدين فعاد إلى مملكته عام ٧٨٧ هـ وحمي خبره إلى تيمورلنك في سنة ٧٩٥ هـ وإيفرد السلطان أحمد بغداد وأقام بها<sup>(١)</sup>...

وقد ذكر في الحديث عن أولية تيمور من هذا الكتاب وموضح أيضاً في الضوء اللامع...<sup>(٢)</sup>.

### وفيات

#### ١ - محمد بن مكي العراقي:

توفي في هذه السنة محمد بن مكي عراقي كان عارفاً بالأصول

(١) ابن خلدون ج ٥ ص ٥٥٤.

(٢) الضوء اللامع ج ١ ص ٥٢.

والعربية فشهد عليه بدمشق بالاحلال لعقيدة واعتقاد مذهب النصيرية واستحلال الحمر الصوف وغير ذلك فصرت عنقه بدمشق في جمادى الأولى وضربت عنقه رفيقه عرفة بصر بس وكان على معتقده<sup>(١)</sup>

## ٢ - الشيخ شمس الدين الكرمانى:

الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف بن علي بن عبد الكريم الكرمانى الشافعى بريل بعدد ولد في ١٦ جمادى الآخرة سنة ٧١٧ هـ واشتغل بالعلم فأخذ عن والده ثم حمل عن القاضي عصف الدين ولازمه اثنتي عشرة سنة وأخذ عن غيره، ثم طاف البلاد ودخل مصر والشام والحجاز والعراق، ثم استوطن بغداد وتصدى لشر العلم بها نحو ثلاثين سنة وكان مقلداً على شأنه معرضاً عن أساء الدنيا قال ولده الشيخ تقي الدين يحيى. كان متواضعاً بر لأهل العلم وسقط من عليه فكان لا يمشي إلا على عصا ممدودة من أربع وثلاثين سنة. قال ابن حجي: صنف شرحاً حافلاً على المحتصر، أو شرحاً مشهوراً على البحاري وغير ذلك وحج غير مرة وسمع بالحرمين ودمشق والقاهرة، وذكر أنه سمع بحامع الأزهر على ناصر الدين أنصاري، وذكر الشيخ ناصر الدين العراقي أنه اجتمع به في الحجاز وكان شريف النفس مقلداً على شأنه، وشرح البحاري بالطائف وهو محاور مكة وأكمله ببغداد، وتوفي راحداً من مكة بمسيلة تعرف بروض منها في سادس عشر المحرم ونقل إلى بغداد فدفن بها وكان اتحد لنفسه قراً بجوار الشيخ أبي إسحق الشيرازي وبُنيت عليه قبة، ومات عن تسع وستين سنة<sup>(٢)</sup>.

(١) الشذرات ج ٦ والآباء ج ١، في حوادث هذه السنة ومدة ٧٨١ هـ

(٢) الشذرات ج ٦ والدرر الكامنة ج ٤ ص ٣١٠، والآباء في حوادث هذه السنة





## النصيرية

هؤلاء من الغلاة القائلين بالهبة للإمام علي، وهم لم يقطعوا من العراق، ولا يزالون إلى اليوم ويعرفون - (لنصيرية) وأسماء أخرى، يخفون عقائدهم ويتكتمون كثيراً ويظن لأول وهلة أنهم مسلمون، ويظهرون أحياناً الشعائر الإسلامية خوفاً، فلا يعد أن يقوم بعضهم مثل المترجم المذكور أعلاه فيحاهر معتقده فيفتصح أمره، وسأله ما يباليه والروح الإسلامية لا تزال شديدة وقوية في هذا العصر، لا تسمح لأحد بمخالفة أساساتها بعقيدة رثة وقد تعفت المرق الإسلامية بأن هؤلاء خارجون عن الملة..

وليس من موضوعنا التعرض لأكثر من سائر تلاميذ في معرفة تطور هذه العقيدة وهي منتشرة في أنحاء العراق المختلفة ومن المؤسف أن لم نثر لهم على مؤلفات واضحة كصريحة تعين معتقداتهم تفصيلاً ولكن العلماء بحثوا وذكروا بعض معتقداتهم ومن أوضح أساسات عقائدهم الاعتقاد (بعبادة الأشقياء) واعتقادهم بالهبة للإمام علي وأولاده واشتهروا باسم (النصيرية) و (العلي للهية)، و (المشعشعين)، و (القرلشيه)، و (الشث) وغيرهم ومن عقائدهم التناصح والحلول أو الاتحاد

وبذكر بعض النصوص الخاصة بالنصيرية وبالعلي للهية لتبين أن المعتقدات الأخرى لا تفرق إلا بالأسماء وهذا ما قاله السمعاني

«النصيرية نسبة لطائفة من غلاة الشيعة يقال لهم النصيرية يتنسبون إلى رجل اسمه نصير وكان في جماعة قريب من ١٧ نصيراً، وكانوا يرفعون أن علياً هو الله كان من علي وحدهم، وقال إن لم ترجعوا عن هذا القول؛ وتجددوا بسلامكم عقبتكم عقوبة ما سمع مثلها في الإسلام، ثم أمر بأخذود، حصر في رحمة جامع الكوفة فأشعل فيه

النار، وأمرهم بالرجوع لما رجعو، وأمر علامه قنراً حتى ألقاهم في النار فهرب واحد من الجماعة سمه بصير واشتهر هذا للكفر منه وهذه الطائفة بالحديث (بلدة عسى لعرات) سمعت الشريف عمر بن إبراهيم الحسيني شيخ الزيدية ساكوفة يقول لما بصرفت من الشام رحلت إلى الحديث مجتاراً فسألوني عن اسمي فقلت عمر فأرادوا أن يقتلوني لأن اسمي عمر حتى قتلت بي عموي، ولبي كوفي فتحلصت منهم وإلا كادوا يقتلوني... اهـ<sup>(١)</sup>

وحديث هذه تسمى حديث لعرات وحديث البقرة<sup>(٢)</sup> والآن ليس فيها بصيرية وإنما المعروف أنهم لا يرلون في عادة في محلة الحقوق ويحكي أهل عادة القصص لعربة عنهم سوء في اظهار شعائر الإسلام، أو في الأمور الحفية التي يتعاطون لعداوت أو الاحتماءات فيها وعندهم سر (عمس) لا يحفون به كثيراً ويقصدون بالعس (علياً)، وبالميم (محمداً)، وبالسبب (محمداً) (محمداً) وينقول عليهم المجاورون بعض الأمور مثلاً: يا أيها السعدون يا أيها السعدون منك خرجنا وإليك نعود فيرعمون أنهم يحدرون بنا يتعاطون فرجها بما ذكر ويعزون إليهم حدث الكميشة أو الكميشة ونسب أيضاً إلى كثيرين من أمثال هذه الطائفة نسب اتكنتم من بعد ليلة ساهرة تظماً فيها الشموع ويتصل رجالهم بسائهم ويكدها توقع فلا يعتمد على هكذا إشاعات وقد بقيت هذه العادة قديماً وأصبحت بعض طوائف العلالة كما نقل صاحب (الفرق بين الفرق) عن حادثة لبابكية في حلهم قال «البابكية في جندهم ليلة عيد لهم يجتمعون فيها على الحمر والرمز وتختلط فيها رجالهم وسائهم فرد أطفئت سرحهم وبيراهم اقتص فيها

(١) كتاب الأساب، السمعاني ص ٥٦٢ - ٢

(٢) معجم البلدان في مادة حديث

الرجال النساء «أهـ»<sup>(١)</sup> ويقصدون من ذلك أن هؤلاء إباحية. والمعروف في أمثلة كثيرة أنهم يعتقدون بالتناسخ ويسبون الصحابة الكرام.. وفي كتاب الفرق وتولو عبد الرحمن بن منجم وقالوا: خلص روح اللاهوت من الجسد لبرابي. <sup>(٢)</sup> والصارلية على هذا الاعتقاد.

وقد اشتهرت هذه الطائفة بوسط أيضاً، ومنها اشتق المشعشعون على ما يظهر ونظراً لعلاقة لبحث سأذكر المراجع الخاصة في هذه العقيدة عند الكلام على المشعشعين لأن هؤلاء الصيرية لم يحفظوا على اسمهم بل تسموا بأسماء أخرى ففي غير العرب يقال لهم بصورة عامة (البيارية) (أصحاب النذور) لا يقيمون (شعائر الإسلام)، ولا يقصون شواربهم ولهم مواسم معينة لإجراء النذور ويسعون سائر المسلمين بـ (السمارية) أي أهل الصلاة <sup>واللهمة</sup> <sup>واللهمة</sup> <sup>واللهمة</sup> وهي (نمار) يراد بها الصلاة. ويعين هذه العقيدة المكتومة - عقيدة العليّ اللهيّة - ما جاء في (دستان مذاهب) فإنه حمدة في تدوين كثير من العقائد أمثالها قل:

«عقائد العليّ اللهيّة في جبال لشرق بالقرب من الحظا موطن يدعى (أربيل) وأحياناً يسمى (رمال) ويقال لملكه (باب) فأهل هذا الموطن يقولون من المعلوم لمن تسحر في حقائق الأمور وأدرك دقائقها أن لا مجال للتقارب بين السعبيين والعلويين، ولا صلة للحلقة بين العنصريين والملكوتيين، وأن الرابطة بين ارمانيين والارمانيين مفقودة، كما لا علاقة بين المكبيين وللامكانيين وهم جميعاً مع كل ذلك مكلفون بحكم العقل والنشر بمعرفة الله تعالى، والملائكة العلويين،

(١) كتاب الفرق بين الفرق ص ١٢٥٢

(٢) كتاب الفرق مخطوط عدي نسخة منه وعده في دائرة الإسماعيلية يتكلم عليها بسعة وينقل من مؤلفات أصحابه وهو مفيد لتعريف بهذه الطائفة

والأنبياء السفليون لا قدرة لهم ولا طريق إلى معرفة الله تعالى على حد  
«ما عرفناك حق معرفتك».

ذلك ما دعا أن يهبط تعالى من المرتبة الصرفية ودرجة المحنية  
والإطلاق. ففي كل عصر ودور مقتضى فرط لطمه يتصل بجسم من  
الأجسام ليبصره عباده فيمثلوا أو مره عن معرفة فيصعوا إليها ويعملوا  
سوجبها ..

وقد ورد في هذا الشأن آيات وأحاديث تتعلق بالرؤية وفيها إشارة  
واضحة إلى ذلك. فعليه ولم كد ظهور الروحاني في صورة جسمانية  
أمر ممكن وقد سلم العقلاء بذلك وجاء في الأخبار عند المسلمين وتقرر  
أن المجرد يتيسر تمثيله فجبرائيل عليه السلام ظهر بصورة دحية الكلبى وكذلك  
تظهر الجن والشياطين بصور بشرية. فمن الأولى أن يبدو القادر المتعال  
للخلق بهذا التجلي، وهكذا أفراد الكائنات لا يستعمون عن الاستعانة  
بغيرهم.



وهذه الطائفة نظراً لتلك القبة المحيطة بها تقول بأنه يجب أن  
لا يدوم ظلم وأن ينتظم العالم ويمضي مقتضى قوانين ثابتة وسن  
دائمة، وهذا لا يمكن أن يقوم به أحد سوى الله تعالى وعلى هذا  
قضت حكمته وإرادته أن يظهر بمظهر البشر إعاداً لأوامره فيصع لهم  
الشرائع لترتيب الأمور وتنظيمها. والعقل والقل يؤديان إلى أنه لم يكن  
هناك في دور الشمس والقمر من توفرت فيه الشرائط للقيام بهذه المهمة  
سوى علي المرتضى ..

والحق أن السي عليه السلام الذي كد أعلم بكثير من سائر الأنبياء  
 واجتمعت فيه كافة الصفات الحميدة التي اتصف بها الأنبياء قبله مما دعا  
أرباب العقول أن يروه يخرج من لجة وبحر جسم أبي الشر فيشاهدوه  
 بصورة آدم، ونارة يجدونه مجسماً بهيئة روح فيصع الملك، وأحياناً  
 يصرونه في شكل إبراهيم يلعب بالنار، ويظرونه في لباس الكليم ناطقاً

لهم . ومما يؤيد ذلك قول (من عرف نفسه فقد عرف ربه) ، و(أن الله خلق آدم على صورته) . ومآدم أبو لشر سوى المرتضى بدليل (رأيت ربي في صورة امرئ) إشارة إلى قدم ندات التي تظهر بصورة سي في جسم رجل عظيم فد كما أن تبصير ذكر هذه الآيات الدالة على حبرته في الأمر:

غرض زيت شكيبها جر اين بيود مني را  
كه دوش خود بكف پای مرتضى مرساند

ومعناه لم يكن يقصد سي من كسر الأصنام سوى أن تمنس قدم المرتضى كتفه ويقولون بـ الكلمة سم باب إلى الوجود إلا بسبب حصرتة ، فإن كل دور يتصل به بأحسد الأبناء والأولياء كما ندرج من آدم إلى أحمد وهكذا نور بحق أحمد (تدسخ) في الأمانه

وبعضهم يقول إن نور (بحق طهر) في هذا الدور بمظهر علي وكان هو (الله) وبعده يحل في أولاده . ويعتقدون أن (محمد علي) هو رسول (علي الله) ولم رأى الحق لم يتمكن رسوله من تبيان عمل فإدر إلى مقاومته ، وحل في حسد رجل سمه أحمد الذي كان يقول إن هذا المصحف الذي بين أيديكم لا يتيق بعمل به لأن هذا المصحف م يكن المصحف المودع من (عني الله) سي محمد بن إن هذا مرتب من أبي بكر وعمر وعثمان ليس إلا .

وقد كان شمس الدين - كما شوهد - يقول إن هذا المصحف هو كلام علي الله إلا أنه بطراً لكونه مرتباً من قبل عثمان فلا تحور بلاوته وقد وجد أن بعضهم قد جمع ما كان هناك من نظم وشر مما يتعلق بعلي وأدخله ضمن القرآن ، وكذا برححور هذا القرآن الأخير على القرآن الأصلي لا اعتقادهم أنه وصل إليهم من علي الله بطريق مباشر ، وأن القرآن الأصلي وصل إلى الناس بواسطة محمد بطريق غير مباشر وفيهم



جامع لأصفية

طائفة تدعى (علوية) وينسبون إلى علي الله وأنهم منه فيشاطرون بقية  
إخوانهم في العقائد المذكورة إلا أنهم يقولون إن هذا المصحف الموجود  
ليس كلام علي الله إذ إن الشيخين قد سعيًا في تحريفه فتعهم عثمان،  
وتركه لمصاحته وصنف مصحفاً آخر بدله به وأحرق الفرقان الأصلي

وشأن هذه الطائفة أنهم كما وجدوا مصحفاً أحرقوه، ويعتقدون أن  
علي الله اتصل بالشمس فلا يزال شمساً وقد كان من الشمس وقد اتصل  
مدة بجسم عنصري ولهذا رجعت الشمس بأمره إذ كان هو عين  
الشمس وعلى هذا يقولون للشمس (علي الله)، وعندهم القلث الرابع  
(دلل)، وأصبحوا عبدة اليرقان، وصارت الشمس في بطرهم هي الله  
وهم خلق عظيم، ويرعمون أنهم حين يدعون الشمس تحب دعوتهم  
وتعيهم في الشدائد...

ومنهم رجل اسمه عبد الله قد نقل من أحوالهم عن آخر اسمه  
عزير الأمر العجيب، كان قد ذكر (علي الله) بحرص وإهماك رائدين،  
وشوق تام، وأنه لم يكن ليؤثر به الشك كما أن أحداً أنكر هذا الأمر  
فأخذ عزير يشتعل بذكر (علي الله) واستمر على إهمائه وحرصه إلى أن  
أزبد فيه وخاطب المسكر قائلاً:

- أيها الملعون اصبرني فإني لمسكر في صرعه بالسيف ولم يؤثر  
فيه، فأدى ذلك إلى أن التحق المنكر بهم...

وهذه الطائفة لا يجوز لأهلها أن يذهبوا الحيوانات، ولا كل ذي  
روح، ويتجنبون أكل اللحوم بحكم مفاد ما قاله (علي الله) «لا تجعلوا  
بطونكم مقابر الحيوانات» وما ورد في المصحف من دبح بعض  
الحيوانات وأكل لحومها إنما يرد به لحم أبي بكر وعمر وعثمان  
وأناهم، وأنهم المقصودون بالمحرمات، وأن إبليس والحية والطاووس

عبارة عن هؤلاء الثلاثة وكذلك شدد ونمرود وفرعون يراد بهم هؤلاء الثلاثة ويحوز السجود لصورة (عبي لله)، وأن كسر الأصنام، وعاداتها إشارة إلى هؤلاء الثلاثة، وأن الشيخين هم صما قريش، ويعتقدون بالتاريخ، ويقولون إن عبياً سم ظهر بصورة الأبياء قديماً كانت تتألب عليه جبهة المعارضين والمنكرين وهم هؤلاء الثلاثة اهـ<sup>(١)</sup>

وهذا المؤلف افتضح عقائدهم، وأراد عبها الحفاء، وبشر المكتوم، وأعلن المسم، وهنت الستر فصرنا كدما وحدنا الظواهر متماثلة قطعنا في العبية وكما قد وصفا كدنه (دستان مذاهب) في تاريخ اليزيدية<sup>(٢)</sup> فلا يرى داعي لإعادة الكلام عليه ومهما يكن ففي هذه الوثائق واختلاف المستندات في لعصور المتوالية مما يعرف بعقائدهم ولا يزال يتحرى وشت ما تيسر له العثور عليه وسيأتي في حوادث سنة ٨٤١ هـ وما بينها من الخصوص ما يوضح أكثر ويصير بحقيقة نحلتهم وكل ما للحصية هذا لنفردىء مما مر أن القوم من الغلاة وأغراضهم مصروفة إلى إيهويل لقراي وأه مدل، ودعوة الناس إلى لزوم نمذه وفي هذا ما يكفي لمعرفة دحائلهم وبواياهم الهدامة.. وما عبادة الشمس ولحروح بألفاظ القرآن إلى أمور لا تقرها اللغة ولا يساعد عليها النص، لا نتائج يتوصلون بها إلى تدبيل معايه عند من لا يجسر على المجاهرة في تكديبه وفي گوران عقائدهم شائعة ولكنهم يتكتمون فيها وفي عبادة لشمس وقد حكى لي جماعة عن عبادتهم الشمس عند بزوغها وغروبها..

(١) دستان مذاهب ص ٢٤١.

(٢) تاريخ اليزيدية ص ٢٢.



شاه شجاع من آل المظفر:

في هذه السنة توفي شاه شجاع وقد مر الكلام على تكون إمارتهم في إيران وأوضحت بعض علاقاتهم بها. وأن شاه شجاع ولي الحكم عام ٧٦٠ هـ وكان قد ستمد بولده هو وشاه محمود ابنه الآخر فكملوه وسجنوه وتولى ذلك شاه شجاع في قلعة من عمل شیراز سنة ٧٦٥ هـ وفي السنة المذكورة وقع الحلف بين شاه محمود وشاه شجاع فسار إليه شاه محمود من أصبهان بعد أن استجار بالسلطان أويس الجلایري فأمدّه بالعساكر وملث شیراز ولحق شاه شجاع بكرمان من أعماله وأقام بها، وحنف عليه عماله ثم استقدموا على طاعته، ثم جمع بعد ثلاث سنوات ورجع إلى شیراز فال الأمر إلى انتصاره فمارقها أخوه محمود إلى أصبهان وأقام بها إلى أن هلك سنة ٧٧٦ هـ فاستضافها شاه شجاع إلى أعماله وأقطعها لاسه ريس العائدين وروحه ست استيطان اويس وكبت تحت محمود، وقد مرر الإشارة إلى وقائعه مع الجلایرية، ثم هلك شاه شجاع سنة ٧٨٧ هـ وصادف ذلك ظهور تیمورلست في نيك، لأشياء أيام الصراع على السلطة بينه وبين أقاربه فذرع انكث بعضاً وفرب آخري إلى أن عاد إلى مملكته وقد مضى كلام عني شاه منصور والنجاة إلى السلطان أحمد...

وكان شاه شجاع مدكاً، عادلاً، عالماً بصور من العلم محباً للعلماء وكان يقرىء الكشف ولأصول وعربية وينظم الشعر بالعربية والفارسية ويكتب الخط العائق مع سعة في العلم والحلم والكرم وكان قد اتلي بالسهم (كثرة الأكل) فكان لا يسير إلا والمأكول على البعال صحبته فلا يرال يأكل، وبعد مات صار ولده ريس العائدين بعده، وفي

أيام هذا انقضت حكومتهم كما سيجيء<sup>(١)</sup>

### آل فضل - عثمان بن قارا:

في هذه السنة توفي أمير آل فضل وهو عثمان بن قارا من مهنا بن عيسى وكان شاماً كريماً شجاعاً جميلاً يحب للهو ولحلاعة ومات شاماً قاله ابن حجر. كذا في الشذرات والأنباء<sup>(٢)</sup> وهذا لم يكن أميراً منصوباً من الحكومة ولكنه من أبناء لأمرء وقد ورد في الدرر الكامنة بلفظ عثمان بن قارا بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مابع بن حديفة (حديثة) بن فضل أمير العرب من آل فضل بالشام والعراق وهو ابن أخي يعير<sup>(٣)</sup> ويؤيده ما جاء في الأنباء من أنه عثمان بن قارا بن مهنا بن عيسى وجاء في الشذرات بلفظ (قارا) وليس بصحيح وكذا ما جاء في ابن خلدون بلفظ (قاريء) و (قارة) وهو غلط بالنسبة



وفي عقد الحمام جاء قارا بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مابع وقد مر الكلام عليه في حوادث سنة ٧٧٦ هـ كما ذكر الأمير حصار بن مهنا في حوادث سنة ٧٧٦ هـ.

وهنا نقول إن هذه لقصة لم تنقطع سكتها عن لعراق بل لا تزال قاطنة فيه إلى اليوم والعلاقة والارتباط موحود ويؤيد هذا ما جاء في ابن خلدون من أن هذه نقبة وكذا أمراؤها من آل فضل رحالة ما بين الشام والحيرة وبعد من أرض الحجاز يتقلدون بيها في الرحلتين ويشربون في طبيء ومعهم أجباء ربيد وكلب وهديل ومدحج

(١) الدرر الكامنة ج ٢ ص ١٨٧، وتاريخ محمود كني

(٢) الشذرات ج ٦، والأنباء ج ١ حوادث هذه السنة

(٣) ج ٢ ص ٤٤٧.

أحلاف لهم وساهصهم في لغت و بعدد آل مراد<sup>(١)</sup> ثم ذكر من حلدون مواطن إقامتهم من سورية وكذا إقامة زبيد.

والناحية المهمة التي يجب الالتفات إليها هي أن آل فضل اتصلوا بالحكومة السورية وتعهدوا لها في إصلاح لسانة بين الشام والعراق فأقطعتهم الإقطاعات وولتهم لإمارة العشائرية والرياسة العامة لا لهذا الغرض وحده بل حدرأ من أن يميلوا إلى التتر لعلمهم أن العربي لا يتقيد ببقعة خاصة ولا يقبل دليل وقاعدتهم الطيعية (وإذا لنا بك من فتحول) فاستطهروا برياستهم على آل مرأ (مرى) وعدوهم على المشاتي..

ومها هذا هو ابن ماع من جدية (ورد بلفظ حديثة وهو الأشبه بالصواب نظراً لتكرره) من فصل بدر بن ربيعة بن علي بن مفرج بن بدر بن سالم بن حصه بن بدر بن سلع ويقعون عند هذا فلا يتجاورونه في العدد..

وقد مر بنا في حوادث عام ٧٤٩ هـ لكلام علي إمارة أحمد بن مهنا وقوله كانت لقنة قائمة بين سيف من فصل وبين فياص من مها فسكنت في أيام أحمد المذكور

ثم توفي في سنة ٧٤٩ هـ فولي مكانه أخوه فياص وهلك سنة ٧٦٢ هـ فولي مكانه حيار<sup>(٢)</sup> من مها فولي مكانه ابن عمه رامل بن

(١) ورد فيما سبق من النصوص أنهم يعتقد عليهم آل مرأ وما دسحة المر المعروفة ولعله تحريف لمراد التي جاءت في بن حلدون وقد رأينا صاحب الدرر الكامنة يكتبها بلفظ - مرى - مقصورة وهم قبيلة من طيء تارعت مع هؤلاء لأمرء من آل فصل فكانت لحروب بينها على الإمارة طاحنة جداً

(٢) جاء في ابن بطوطة - حيار - دسحة وبيد وهو الصحيح وورد في الدرر أيضاً في حرف الحاء وفي ابن حلدون جاء بلفظ حيار وهو غلط ناسخ

موسى بن عيسى سنة ٧٧٠ هـ وكان معه بنو كلاب فعاث في أنحاء حلب فولى مكانه معيقل بن فضل بن عيسى وفي سنة ٧٧٥ هـ أعيد حيار إلى إمارته فتوفي سنة ٧٧٧ هـ فولى أخوه قارا<sup>(١)</sup> إلى أن توفي سنة ٧٨١ هـ فولى مكانه معيقل بن فضل<sup>(٢)</sup> ورامل بن موسى المذكوران شريكين في إمارتهما ثم عزل لسة ولايتهما وولى بغير<sup>(٣)</sup> ابن حيار بن مهنا واسمه محمد ولا يرال أميراً على آل فضل وجميع أحياء طيء<sup>(٤)</sup> بالشام والسلطان يراحمه بحجر بن محمد بن قارا حتى سقط عليه وظاهر محمد بن قارا ثم سقط عليه وولى مكانهما ابن عمهما محمد بن كوكتبر بن موسى بن عساف بن مهنا فقام بأمر العرب وبقي بغير متبداً بالقفر<sup>(٥)</sup>.

والحاصل أن رئاسة طيء وإمارتها لا تروى إلى هذا العهد الذي نكتب عنه لآل فضل وبيهم آل ~~فصل~~ آل فضل وقد سارعهام الإمارة (آل علي) من طيء أيضاً إلا أنهم لم يدم لهم الإمارة وعرف منهم محمد بن أبي بكر ثم عاديت إلى آل فضل بلوجه الموصح. ولا مجال للإطناط في أمر علاقة هؤلاء ~~شالعراق~~ نظراً لقلة التدوينات فيها

- 
- (١) ورد قارة وفي موضع آخر قارى وهذا هو قدر ورد عثمان المترجم  
(٢) ورد في الأبناء معيقل بن فضل بن مهنا أحد أمراء العرب من آل فضل كما في حوادث سنة ٧٨٦ هـ.  
(٣) ورد بعد بغير وبصير في ح ٦ صحيفة ١٠ و ١١ من ابن خلدون مكرراً والصحيح بغير  
(٤) الجلد الخامس من ابن خلدون.  
(٥) ابن خلدون ج ٥ و ٦ ص ١٠ - ١١.

## اجتياح تبريز:

في هذه السنة احتاح تيمورلث مدينة تبريز بفل ذلك صاحب عقد الجمال وفصل القول عن ظهوره تفصيلاً رنداً وسيأتي الكلام على تاريخ ظهوره عند الكلام على كتب كساح بعدد في حبه وهنا يقول إن صاحب الأنباء ذكر أن الثلث قصد تبريز ودار لها وواقع صاحبها أحمد بن أويس إلى أن كسره ونهزم إلى بعدد ودخل تيمورلث تبريز فأباد أهلها وحربها وجهر أحمد بن أويس إلى صاحب مصر امرأة بخبره بأمر تيمورلث ويحذره منه ويحذره بأنه توجه إلى قراياع ليشني بها ثم يعود في الصيف إلى بعدد فوصلت المرأة إلى دمشق فحجرها بدمر صحة قريه حرثيل<sup>(١)</sup>.

وكان في هذه السنة أيضاً طرفي<sup>(٢)</sup> لملك شيراز فحاربه شاه منصور وعد ثلث ثباتاً عظيماً ذكر ذلك صاحب الأنباء

## النزاع على إمارة مكة المكرمة

انقطعت العلاقة السياسية بين مكة المكرمة والعراق إلا من الساحة الدينية وهي الحج وتقديم بعض الهدايا وبعيرت، وقصد البيت الحرام للزيارة وإلا فلم تقع تدخلات في إدارة كما مضى القول عليه فهي هذه السنة في شعبان توفي أمير مكة لشهاب أحمد بن عجلان بن دميثة بن ممي الحسيني واستقر ولده محمد بن أحمد فعمد كيش بن عجلان إلى أقاربه فكحلهم منهم أحمد بن ثقة وولده وحسن بن ثقة ومحمد بن عجلان فقر منه عمان<sup>(٢)</sup> بن معمر بن لقاهرة فشكا إلى سلطانها من

(١) الأنباء ج ١.

(٢) جاء في ابن خلدون أعاد باسور و ج ٥ ص ٤٨١

صنيعه والتزم بتعمير مكة وسعى في أمرتها فأحيب إلى ذلك قال ابن حجر كان أحمد بن عجلان عصبه نريسة وأحشمة اقتنى من العقار والعيد شيئاً كثيراً إلى غير ذلك<sup>(١)</sup>.

وهذا غير أحمد بن رميثة ندي من كلام عليه في حوادث سنة ٧٤٠ هـ وقد جاء ذكر هذا في بن حدود وفيه بيان لعلاقتهم بحكومة مصر وتدخلاتها بشؤونهم وتفصيل لمن ربي لإدارة مهم<sup>(٢)</sup>

## وفيات

### ١ - شمس الدين محمد الحلبي:

هو شمس الدين محمد بن نجس بن أحمد الحلبي ويعرف بابن البقال ولد بالهولة في حمادى الأندلس سنة ٧٠٨ هـ وتعاين الآداب فمهر وقدم حلب ومدح أعيانها كتب عنه أبو المعدي بن عثمان من نظم ما كتب به إلى الشريف عبد العزيز بن محمد الهاشمي ومن نظم ما  
يا صاحبي بأرض لبيل لي قيصريته من مصطلحهمحتة أبهى من القمر  
ورد الحدود ورمات اليهود على من يقدود به قد عبل مصططري  
توفي في حدود سنة ٧٨٨<sup>(٣)</sup>

### حوادث سنة ٧٨٩ هـ - ١٣٨٧ م

#### الملك وحوادثه:

في هذه السنة عاد الملك مرة أخرى إلى عراق المعجم فاستفده مدوكها، وأذعنوا بالطاعة مثل سكندر بحلالي، وإبراهيم العجمي، وأبي

(١) الشذرات ج ٦

(٢) ابن خلدون ج ٥ ص ٤٨٢

(٣) الدرر الكامنة ج ٣

إسحق السرحاني وسلطان أحمد ابن أخي شاه شجاع وابن عمه شاه يحيى، فكان جملة من اجتمع عنده من ملوك العجم ١٧ ملكاً فلبعه على أنهم تواعدوا على الفتك به مسبقهم وأمر بانقض عليهم وقد اجتمعوا في خيمة وقرر في ممالكهم أولاده وأحفاده وبيع دراري المقتولين فلم يبق منهم أحد ثم توجه نحو عراق لعرب صنع ذلك أحمد بن أويس فجهز له عسكرياً كثيفاً مع أمير يقد له ستاي<sup>(١)</sup> فتلاقيا على مدينة سبطانية فانهزم جند بغداد فلم يتبعهم اللئك وعطف على همدان وما يديها وقبض على متوليها واستأب فيها ثم كر رجعاً إلى بغداد وبلغ أحمد بن أويس ذلك فعرف أنه لا طاقة له بدقته وكان أحمد بن أويس استولى على مملكة تبريز عوضاً عن أخيه حسين بعد قتله ولم يلبث إلا قليلاً حتى فاجأه عسكر اللئك فلما بلغه ذلك رحل عنها وترك أهلها حيارى فهاجم عليهم العسكر عنوة فانتهبوها وقتل منهم ما لا يمكن شرحه وأقاموا بها شهر رجب كله لاستحلال الأموال وتحريب الدور وتعذيب ذوي الأموال بالعصر والإحراق والنصب وأنواع العذاب واسهكوا الحرمات وسوا الحريم والدراري وكان قبل ذلك قد استولى على تبريز وفعل بها الأفاعيل وكان أحمد بن أويس قد أرسل دحاثره وحريمه وأولاده إلى قلعة يقال لها حجا في غاية الحصانة وقرر فيها أميراً يقال له ألتون مع ثلثمائة نفس من أهل النجدة فسار به اللئك فلم يقدر عليها وقتل في الحصار أميران كبيران من عسكره ثم رحل عنها لما سمع أن قد طرق بلاده طقتمش خان وأنه قد تعرض لأطراف بلاده راجعاً أيضاً. ولما بلغ ذلك قرا محمد التركماني أنهر المرصنة ووصل إلى تبريز فملكها وقرر فيها ولده مصر حجا (مصر خوجة) ورجع إلى بلاده وفي ٩ رجب أمر المحتسب بطلب ذوي الأموال واستخراج ركواتها منها وأن يتولى قاضي

(١) ورد في عجائب المقدور «ستاي» وكان هذا قد ألبسه السلطان أحمد المعقعة وأشهره في بغداد بعد أن صربه وأوجعه لما رأى من هزيمته فص ٤٠ منه

الحنفية الطرابلسي تحليفهم فعمل ذلك في يوم واحد فلما ورد الخبر  
برجوع تيمورلنك رد على الناس ما أخذ منهم وبطلت مطالبتهم في الزكاة  
وبالخراج أيضاً<sup>(١)</sup>.

### قلعة النجا:

لما رأى السلطان أحمد أنه لا فدره له بمقابلة هذا الطاغية قرر  
الخروج من ممالكه بغداد والعرق وتبريز، وحضر ما يحاف عليه صحبة  
ابنه السلطان طاهر إلى قلعة النجا، ثم قصد بلاد لشمية في سنة ٧٩٥  
هـ في حياة الملت الطاهر أبي سعيد برقوق، فوصل تيمور إلى تبريز  
ونهب بها، ووجه إلى قلعة النجا لعسكر لأنها كانت معقل للسلطان  
أحمد، وبها ولده ورواحته والدخائر، ونوجه هو إلى بغداد وكان  
الوالي بالنجا رجلاً شديداً أساس يدعى آلتون كان يعتمد عليه ومنه جماعة  
نحواً من ثلثمائة رجل، كان يهرل بهم آلتون ليلاً ويشن الغارة فوهن  
أمر العسكر فأبلغوا تيمور بذلك فأمدهم بحجور ٤٠ ألفاً مع أربعة أمراء  
كثيرهم يدعى قلع تيمور فوصلوا إلى القلعة وهم يكر إداك آلتون فيها  
فتعاضد ومن معه بهمة صادقة فاحترقوا الصفوف وقتلوا من العسكر  
أميرين أحدهما قلع تيمور فسمع تيمورلنك بهصر إليها بنفسه  
وأحاط بجوابها.

وكانت هذه القلعة أمنع من عقد الحو فلم يتمكن منها تيمور،  
وكان آلتون عارفاً بشعاعها، وبها جم عدوه ليلاً وفي أوقات مختلفة  
فيسلب وينهب ويقتل ويرجع سالماً، ولم يزل هذا حتى أعجز تيمور  
وأصحابه، فلم ير تيمور بداً من الارتحال لصيق المجال فارتحل بعد أن  
رتب للحصار اليك، واستمر الحصار مدة طويلة، قبل إنها مكثت في

(١) الأناج ١



الحصار اثنتي عشرة سنة ثم سنوئى عليها وتعمم القصة مذكور في عجائب المقدور<sup>(١)</sup>

والحق أن الدفاع وحصر وتقدرة تامة لقوة النفس وعزتها فإذا أرادت أن لا تستدل وقومت وبصلت، ولو كان كل مدد قارع هذا القراع وجادل جدال رجال هذه لقبة لتمكن من المحافظة على استقلاله، والاعتزاز بكيانه ولحوف ولحدلان ما استوليا على أمة إلا نالها ما نال الأتوام أمام نيمور تمسحو وتمكن منهم أكثر مما كان لديه من قوة

## وفيات

### العز الموصلي.

وهو علي بن الحسين بن علي بن أبي بكر بن محمد بن أبي الحبير، العلامة عز الدين الموصلي الشاعر برز دمشق مهر في العظم وحلس مع الشهود بدمشق ~~تحت~~ <sup>تحت</sup> ~~الشعاع~~ <sup>الشعاع</sup> وأقدم بحلب مدة وجمع ديوان شعره في محلد وله المديعية المشهورة قصيدة سوبة عارض بها بديعية الصفي الحلبي وشرحها في محلد وله أخرى لامية على وزن (نات سعاد) مات سنة ٧٨٩ هـ<sup>(٢)</sup>.

### حوادث سنة ٧٩٠ هـ - ١٣٨٨ م

#### ١ - شجاع الدين أبي بكر السنجاري

في هذه السنة توفي شجاع الدين أبو بكر بن محمد بن قاسم

(١) عجائب المقدور ص ٤٤

(٢) البرج ٣ ص ٤٣

السجاري الحنبلي نزيل بغداد الشيخ الإمام لمحدث كان فاضلاً مسنداً حدث بالكثير وحدث عنه الشيخ بصرى له بغدادى وولده قاصي القصاة محب الدين وتوفي عن ثمانين سنة<sup>(١)</sup>.

## ٢ - ابن الدواليبي:

في هذه السنة توفي عبد المحسن بن عبد لدائم بن عبد المحسن ابن محمد الدواليبي البغدادي الحنبلي ولد سنة ٧٢٣ هـ وروى عن جده عفيف الدين عبد المحسن بن محمد وعبره وكان واعظاً يكنى أبا المحاسن ذكره في الأبناء وقد مر لكلام على حده الأعلى وهو محمد ابن عبد المحسن المعروف بابن الحرط وندولبي وهو عفيف الدين في كما جاء في المجلد الأول في هذا الكتاب<sup>(٢)</sup>.

## ٣ - بدر الدين محمد بن إسماعيل الأربلي:

وهو المعروف بابن الكحلاد علي بن الفقه والأصول، وكان حيد المهم، فقيراً، ذا عيال حاتماً للأربعين سنة<sup>(٣)</sup>.

حوادث سنة ٧٩١ هـ - ١٣٨٩ م

## التصليية بعد الأذان:

في هذه السنة كانت التصليية بعد أذان المغرب لصيق وفنها، وروعي فيها ما كان يراعى من لتصدية كل ليلة جمعة ذكر ذلك في الأبناء وهذا يعد تاريخ استعمالها في مصر وسورية

(١) اشدرت ج ٦ وفي لدر الكامة أنه سمع من أحمد بن يوسف بن إبراهيم الكرسي، وعن تنقي بدقوتي وأحد عه كثيرون عبد بعضهم صاحب اندرر - ج ١ ص ٤٦١.

(٢) الأبناء ج ١

(٣) الأبناء ج ١

## حوادث سنة ٧٩٢ هـ - ١٣٩٠ م

### وفيات

#### ١ - شرف الدين إسماعيل الفروي

في هذه السنة توفي شرف الدين إسماعيل الفقيه ابن حاجي الأردني الفروي مفتاح الماء وسكور لواء سنة إلى فروة، الفقيه الشافعي، كان أحد علماء بغداد، ثم قدم دمشق في حدود سبعين، فأفاد بها في الجامع وغيره ودرس بالعيسية وغيره وكان ديباً حيراً تصدق بما تمكنه في مرض موته ومات في صفر<sup>(١)</sup>.

## حوادث سنة ٧٩٤ هـ - ١٣٩٢ م

#### شاه منصور من آل المظفر - تيمورلنك

في هذه السنة رجع تيمورلنك إلى إيران وقصد عراق العجم في جمع عظيم فملك أصحابه ديار بكر وشيراز وفتح بها الأفاعيل لمكره ثم قصد شيراز فنهبا شاه منصور تحربه ففتح تيمورلنك احتلاف من في سمرقند فرجع إليها فلم يأمن شاه منصور من ذلك بل استمر على حذر ثم تحقق رجوع تيمورلنك فأمر فبعثه تيمورلنك فجمع أمراءه وتوجه إلى هرمز ثم إلى عزمه وعزم نداء تيمورلنك فالتقى بعسكره وصبروا صبر الأحرار بكر الكثرة علت شجاعة فقتل شاه منصور في المعركة ثم استدعى ملوك البلاد وأتوه صانعين فجمعهم في دعوة وقتلهم أجمعين<sup>(٢)</sup>

وكانت هذه الواقعة مقدمة سيرة إلى بغداد فاضطرب الأهليون وأصابهم الخوف وكذا السطبان أحمد وسيأتي بكلام على ذلك عند ذكر

(١) الشذرات ج ٦، والأنباء ج ١، والندرة الكاملة ج ١ ص ٣٦٥

(٢) الأنباء ج ١.

وقعة بغداد وشاه منصور هذا من كل مضمر وقد مصت بعض وقائعه  
وهكذا فعل تيمورلنك بإمرة لير لا أن حاكمها الميث عز الدين  
العباسي أطاعه فأنعم عليه مؤجراً بإمرته وأعدده إلى مكانته .

### حوادث سنة ٧٩٥ هـ - ١٣٩٢ م

#### انقراض آل مظفر:

إن زين العابدين كز قد ولي لإمرة بعد والده شاه شجاع بالوجه  
المذكور وهذا كان قد نهضه شاه منصور وفام من تستر وسار إلى شيراز  
فامتلكها وأخوه يحيى ولي يرد وذهب هو إلى أصهبهان وامتلك عمهما  
أحمد بن محمد بن المظفر كرمان

ثم كان ظهور تيمورلنك بالوجه المشروح فقارع هؤلاء وقرب  
بعضهم، دام ذلك إلى سنة ٧٩٧ هـ ونجدها عاد تيمورلنك إلى مملكته  
وفي سنة ٧٩٥ هـ اكتسح مملكتهم فانتزعت حكومتهم في هذه السنة .

ولم تقف حوادثه عند هذا الحد فقد عث في تبريز وشيراز فداع  
خبره في الأقطار فارتاع لما يحكي عنه كر قلب فساد إلى السطابية  
فنازلها وقتل صاحبها، ثم قصد تبريز فدحها عنوة وبهها كعادته وأرسل  
إلى جميع البلاد نوباً من قبله ثم طلب بعدد ومن ثم توجه نحو  
العراق<sup>(١)</sup>

(١) الألباء ج ١، ومحمود كيني والعبائي

## حكومة تيمور في العراق

في 20 شوال سنة 795 هـ - 1383 م

### تيمورلنك - فتح بغداد:

كان ظهور تيمورلنك في إيران سبباً لهذا التراجع وقد مر الكلام على أوليته في هذه الجرد من لكتاب وأشير إلى وقائعه المباشرة في حوادث سنة ٧٨٦ هـ إلى هذه السنة لم يصهر لها أثر يذكر سبب انهول والاندحاش الذي أصاب الناس أو أن حوادث تيمور عطلت على غيرها وفي يوم الجمعة ١١ شوال هذه السنة دخل تيمورلنك بغداد<sup>(١)</sup> وجاء في كتاب (برم وورم) أنه استولى على بغداد في ٢٠ شوال سنة ٧٩٥ هـ ولعل هذا هو الصحيح لأنه من معاصر حاصر الواقعة وفي التواريخ الأخرى ما يحالف هذه من لا محل للاختصاصه لأن وفور السلطان أحمد الجلايري من بغداد فكان هذا ميدان حكمه على العراق

### تفصيل وقعة بغداد. رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْكَ

إن تيمورلنك قد استولى على ممبكة العجم بطونها وعرضها وتناولها ضرره وأصابها وباءه، ذلك من ولد لاصطراب في مدينة بغداد والعراق كله، وأزعج سلطان العرب وهو السلطان أحمد الجلايري فالتهب عيظاً عليه، وثار ثور عصه وحمسه فجهز جيشاً عظيماً جعل أمر قيادته مودعة إلى أميره مستائي<sup>(٢)</sup> فعينه سرداراً (قائداً) وفوض إليه مهمة صد غائلة الأمير تيمور والوقوف في وجهه فلما سمع تيمورلنك اتحاد

(١) تاريخ تيمورلنك لمرتضى أمدي آل بطني ص ٥٤

(٢) جاء في تاريخ تيمورلنك لمرتضى أمدي آل بطني ببغداد في تلحق «وساي» صحيفة ١٤٨ وقد ذكرنا قبل مر من لأسماء وغيره الاختلاف في تلفظ اسم هذا القائد.

هذا وسيلة للتقدم نحو عرق ولوفية بسطون أحمد وحيث تقابل الجيشان قرب مدينة السطية من ممالك سبطون أحمد فكانت جيوش تيمور لا تحصي عدداً وهجومها وقع كبير في نفوس الجيش الجلايري فقد هجموا هجومًا عاماً فكانت المعركة دمية فلم يبق انعم، لصبر عليها فمروا من وجه عدوهم ونفروا شبر مشر في لأحباء والأصناف فعاد الأمير قائد الجيش إلى بعدد يحيى حين فعبص السلطان عليه وضره فأوجعه بالوجه مشر أم تيمور فإنه لم يستمر على سيره وإنما اكتفى بهذه الصرة وعاد إلى مملكته

هذه أول علاقة حربية وقعت له مع السلطان وهي مقدمة فتح العراق وأن عودته تفسر في اتحاد الأهنة لكوبة للاستيلاء على بغداد وهكذا فعل المعمول قبله فلم تمض مدة حتى ظهرت طلائعه في لربستان وتبين جيشه هناك فقد كان إذا أراد السير إلى جهة أظهر أنه عازم على غيرها وكان حاكم اللراشد الملك عز الدين الخراساني هذا انقاد للأمير تيمور وقدم له المملكة فكانت استباحة البلاد وهذه الصورة أسولى على همدان وبلاد اللر ولم يبق حائل بين تيمور وبين بغداد

وهذه الأحبار قد صصرت لها عرق وسلصاه أما السلطان فإنه استأنته الهواحسن وأصابته الفكر وأعورته بحيل في الدفاع والبصاا وسدت الطرقات أمامه فكان يتوقع لدرة ويترقب بفارعة فلم يجد خلاصاً إلا بالهزيمة وأن يترك لعرق وتسرير ولد أحد ما تمكن على أخذه من بقود وأموال، وجعل به طهر مع أهله وعياله في قلعة (الجا)<sup>(١)</sup> القريبة من شروان بأوجه لمشروح ورخل هو من بعدد

(١) وصف صاحب عجائب المقدور قلعة سجاد وبن ماعنها كما أنه تكلم عن بسطة القند أكتون وما أتى به من عجائب بشحاعة وما داه في سبل الشهامة إلى أن قتل مما أشير إليه فيما سبق

عام ٧٩٥ هـ متجئاً إلى لمتك ظهر أبي سعيد برفوق

أما تيمور فإنه سر إلى تبريز فبهها وأدل أهلها ثم وحه قسماً من  
العسكر نحو (قلعة السجا) كما تقدم وسار هو نحو بعدد

قال صاحب عجائب المقدور

ولما استولى السلطان (سبطر أحمد) على ممالك العراق مد يد  
تعديه وشرع يظلم نفسه ورعيته، ويسلب في انجور والفساد بال  
في الفسق والفجور، فتجاهر بالمعاصي واتحد سفك الدماء إلى سلب  
الأقراص وثلم الأعراض مسلماً فقبل إن أهل بغداد مخوه واستعاثوا  
بتيمور فلم يشعر إلا ولتدر قد دهمته وذلك يوم السبت<sup>(١)</sup> (١١  
شوال سنة ٧٩٥ هـ) فاقترحوا بحيدهم دحلة وقصدوا الأسوار، ولم  
يمنعهم ذلك البحر التيار، ورميهم أهل البلد بالسهام، وعلم أحمد أنه لا  
يسحيه إلا الأهرام فحرق بهم بنجره فاصداً الشام فتبعه من المحتاي  
طائفة فجعل يكر عليهم ~~فجاءهم~~ <sup>فجاءهم</sup> منهم فبطمهم وحصل بينهم  
قتال شديد، وقتل من ~~القلبيين~~ <sup>القلبيين</sup> عديد عديد، حتى وصل إلى الدحلة فمر  
من حصرها ثم قطع الحسر وبعث من ورصة الأسر، واستمرت النار  
في عقبه تكاد أبوقها تدحل في ذنبه فوصلوا إلى الحسر ووحدوه مقطوعاً  
فتراموا في الماء وخرجوا من الحسد لأحر ولم يرالوا تابعاً ومتوعداً  
فماتهم ووصل إلى مشهد الإمام وبه وسر بغداد ثلاثة أيام هـ

ولم يوصح وقعة بغداد وما كفى ما سرده وقال في موطن آخر

«فوصل تيمور إلى تبريز وبهت بها ووجه إلى قلعة السجا العساكر

(١) ومثله في تاريخ مرتضى آل عظمي مؤلفاً لما ذكره ابن خلدون وفي هذا محاولة لما  
جاء في روضة الصفا وحب لير وفي كتاب برم ورم والطاهر أنهم تابعوا  
صاحب عجائب المقدور ونحوه وذكر البيهقي أن هذه الحادثة وقعت  
تاريخ ٧١ شوال يوم السبت من هذه السنة

وتوجه هو إلى بغداد وبها ولم يحرب وكن سلبها سلباً<sup>(١)</sup>

وفي ابن خلدون جاء عنه بعد عودته من أصل مملكته ما نصه

«ثم حطاً إلى أصبهان وعرق نعجم ولري وفارس وكرمان فملك جميعها من بني المظفر ليردي بعد حروب هلك فيها ملوكها وبادت جموعها وشهد أحمد بعد عرثته وجمع عساكره وأحد في الاستعداد ثم عدل إلى مصابته ومهاداته فم يعل ذلك عنه وما زال يعمور بحادعه بالملاطمة والمراسلة إلى أن فتر عرثه وفتقت عساكره فهض إليه يعد السير في عملة منه حتى انتهى إلى دجلة وسبق ليدبر إلى أحمد فأسرى بغلس ليلة وحمل ما أقلته البروج من أمواله ودخائره وحرقت سبع دجلة ومر سهر الحلة فقطعه وصبح مشهد علي (رض) ووافى تيمور وعساكره دجلة في ١١ شوال سنة ٧٩٥ هـ ولما وجد السفن ففتحهم بعساكره الهرة ودخل بغداد واستولى عليها وبعث أنصاره في اتباع أحمد فساروا إلى الحلة وقد قطع حرسها فحاصروا شهر<sup>(٢)</sup> وأدركوا أحمد بمشهد علي (رض) واستولوا على أثقاله<sup>(٣)</sup> وأجبروا عليه في جموعه واستماتوا وقتل الأمير الذي في اتاعه ورجع بقية نثر عنهم وبعث أحمد إلى الرحلة من تحوم الشام<sup>(٤)</sup> هـ<sup>(٥)</sup>.

قال في الأساء وفي هذه السنة (٧٩٥ هـ) صبت بعد دوديت في أواخر شوال فبارلها في دي بقعة<sup>(٦)</sup> فم يعل صاحبها أحمد أن أحد حرائه وحرثه وهرب فممع تيمورلنك فأرسل إليه مرر في صده فأدركه فلما كد أن يقصي عليه رمى نفسه في الماء فسبح إلى لجهة الأخرى وسلم هو ومن معه، وأحبط بأهله وحرثه وهجم تيمورلنك على بعدد

(١) عجائب المقدور ص ٤٧ و ٤٣

(٢) ص ٥ ص ٥٥٥ ابن خلدون

(٣) في موطن آخر قال «كان دحون تيمورلنك بعد د في شوال»



فملكها قهراً ثم شن لغارات على بلاد بغداد وما حولها وما دابها وعادوا إلى البصرة والكركر (كد) <sup>(١)</sup> وسحنة وغيرها وأوسعوا القتل والفتك والسبي والأسر والنهب والتعذيب وفر من نجد من أهل بغداد فوصل الشيخ عياض الدين العادلي إلى حصر كيف هرباً فأكرمه صاحبها

وإما هرب أحمد بن أويس من بغداد لأنه كان شديد العسف بالرعية ولما قصده تيمورلنك كان قد أرسل أحداً من الأمراء يكشف حربه بعيد إليه جواباً غير شاف فعميت عينه لأخبار إلى أن دهمه فلم يكن له من نجاته فخرج من أحد أبواب بغداد وفتح أهل البلد الباب الآخر لتيمورلنك فأرسل في طلب أحمد ففات بطلب ودخل الشام وكان تيمورلنك قد علم قبل ذلك على تقرير وكاتب أحمد أن يدعى له بالبطاعة ويحط به باسمه فأحاط بذلك لعلمه أن لا طاقة له بمحاربه فكاتب أهل بغداد تيمورلنك في الوصول إليهم فوصل وكان <sup>أخيراً</sup> أرسل الشيخ نور الدين الحراساني إلى تيمور فأكرمه وقال أما <sup>أتركها لأهلك ورحل</sup> وكتب الشيخ نور الدين الحراساني يشره بذلك ويدير تيمورلنك من ناحية أخرى فلم يشعر أحمد وهو مطمئن إلا وتيمور قد نزل بغداد في أنجاس العربي فأمر أحمد بقطع الجسر ورحل وهرب أحمد لكن لم يعمل تيمورلنك العدايين بما كسبه فإنه سطا عليهم واستصغى أموالهم وهنك عسكره حريمهم وحلا عنها كثير من أهلها وأرسل عسكراً في أثر بن أويس فأدركوه بالحلة فبهو ما معه وسوا حريمه وهرب هو ووضع سيف بأهل الحلة ليلاً وبهوها وأصرمت فيها النار ولما وصل أحمد في حريمته إلى الرحنة أكرمه بغير (أمير آل فصل) وأبرله في بيوته ثم نحوا إلى حب قزل العيذاب وأكرمه نائها وطالع السلطان بحره فأذن له في دخول بقدرة <sup>هـ</sup> <sup>(٢)</sup>

(١) يرى الفاضل مصطفى جواد أن صوابها (كسركر)

(٢) الأبناء ج ١ وفيه تفصيل عن بغير أمر آل فصل وأولاده أبي بكر وعمر وكانوا عصوا على حكومة سورية ثم طلبوا الأمان

وفي حبيب السير يوضح أكثر عن تيمور ووصوله إلى بغداد بتفصيل قال: .

«إن الأمير تيمور كان بعد أن فتح مملكة العجم لم ير قاصداً من سلطان بغداد، ولا أدعى له بصاعة فكان هم الأمير تيمور مصروفاً إلى فتح عراق العرب. وفي ٢٦ رجب سنة ٧٩٥ هـ توجه من أصفهان نحو همذان وبقي فيها بضعة أيام للاستراحة وقوس إدارة أسحاء آذربيجان إلى الشهرادة معر الدين مير، شاه ويوم الثلاثاء ١٣ شعبان هذه السنة بهض من همذان وفي أوائل رمضان وصل صحراء قولاغي وفي يوم الأحد ١٠ رمضان عاد من صحراء قولاغي ووفي آق بولاق وقضى أيام رمضان هناك وأجرى في غرة شول مراسيم العيد وبعد يومين جاءه الشيخ عبد الرحمن الأسفرايبي من أعاصم مشاتح العصر<sup>(١)</sup> وبين له أنه رسول السلطان أحمد الحلابي بعظمه الأمير تيمور واحترمه غاية الاحترام إلا أنه لم يقبل منه الهدايا من جراء أن السلطان أحمد لم يصرب السكة باسمه ولا حطه<sup>١</sup> الأمير تيمور بكل ما كان يتولى الأمير تيمور في السير وأعاد الرسول، وفي يوم الجمعة ١٣ شول بهض لأمر تيمور من آق بولاق وفي ثلاثة أيام وصل مرور لشيخ يحيى المسمى بقبة إبراهيم وحين عاين أهل القبة عمار العسكر قل وصونهم إليهم أرسلوا إلى بغداد حمامة بورقة تخبر بمجيء تيمور فلما وصل تيمور القبة سأل منهم هل أرسلتم خيراً قالوا نعم أرسلنا حمامة فطلب منهم حمامة أخرى وأمرهم في الحال أن يكتبوا كتاباً آخر يبيّن فيه أن العمار الذي رأيناه كان عمار التراكمة والأحشام الذين هربوا من عسكر تيمور وجاءوا إلى هذه الأطراف وأرسلوها فلما وصلت الحمامة الأولى إلى بغداد عبر السلطان

(١) جاء في الأنباء أن رسول السلطان هو لشيخ نور لدين نحر سامي كما تقدم

أحمد إلى الجانب الغربي وعبر جميع أثقاله ويراقة وخيله وعسكره وعياله ولما جاءت الحمامة الأخرى سكر روعه إلا أنه توقف هو وأرسل الأثقال أمامه. أما تيمور فقد سارع في سيره نحو بغداد... وفي ٢٩ شوال<sup>(١)</sup> وافي الأمير تيمور بغداد. أما السلطان أحمد فإنه عبر إلى الجانب الغربي وأعرق السفن ورفع لجسر وفر إلى الحلة وكان عبر حيثه بسفينة<sup>(٢)</sup> الثقبات كما أنه هو عبر بالسفينة الخاصة به المسماة شمس<sup>(٣)</sup> وحمل ما استطاع حمده من نقود ومجوهرات ونفائس على البغال والإبل ومضى في طريقه بسرعة لا يريد عليها. وكان معه جماعة من الأمراء. فتعقب أثره رجل الأمير تيمور ولم يمهله في سيره فانقطع جماعة من قومه وترك أثقالاً كثيرة فلم يصبر العدو به أحد مخلصاً منه ومن العياني... .

وفي روضة الصفاء مثله وزاد أنه لم يتعرض جيش الأمير تيمور بالأهلين واستراح هناك مدة <sup>شهرين</sup> حتى أنه أخذ منهم (مال الأمان) ولم يقع أي تعد عليهم من الجيش وفيه موافقة لما جاء في عجائب المقدور نوعاً ونقل أن المؤرخ بصوم <sup>(١)</sup> شهاب الدين شاهد جيش تيمور في بغداد وبيّن

- (١) في هذا محاولة لتدريج الأحرار وأن حبيب لسير وروضة الصفاء يكادان يمتثلان في الموضوع، لا أن في كل منهما تفصيلات ليس في الآخر لمن أراد التوسع
- (٢) هذه تمكن أمراء تيمور من الحصول عليها دون أن يصيب ضرر وكان ركنها الأمير تيمور كما أن أمير رده مبراشاه عبر من دجلة ومضى إلى بغداد
- (٣) جاء في العياني «كان بسططان أحمد سبعيناً إحداهما يذل لها «الشمس» ببصاء ولها ثلاثون مجدافاً، و الأخرى يذل بها «القمر» وبها ثمانية وعشرون مجدافاً أحمر فزاد سيرة الشمس سليحة مدخل تيمور فيها وعبر إلى الجانب الغربي ص ١٩١
- (٤) بنظام الدين هذا هو المعروف ببصاء شامي كتب تاريخ تيمور على حدة في - كتاب ظفر نامه - وكان بأمر من تيمور وفي كتبه هذا أوضح من قبائل الجمناي وأحوالهم التاريخية ويحتوي وقدع تيمور إلى سنة ٨٠٦ هـ أي قبل وفاته سنة، وعلى ما نقل بلوشه أن نسخة من هذا تاريخ في المتحف البريطاني برقم ٢٩٨١ - إسلامه تاريخ ومؤرخه..

أنه لا يحصى عدداً ولا يحصر استقصاءه      فالباس اطمأنوا وطابت  
خوابهم، وأما التجارة فإنها اتصت بالعرق من سائر الممالك التي في  
حوزة الأمير تيمور بأمان وطمأنينة...

والحاصل من النصوص المتقدمة عرفنا بعض الشيء عن فتح بغداد  
والاستيلاء عليها فصارت العراق ضمن ممتلكات تيمور وتحت سلطته  
وسيطرته ومن ثم استولى على أنحاء بغداد الأخرى وسار بعض أمراءه  
إلى واسط والبصرة... وأما كثافة لجيش وكثرته فإنها لم تقف عند هذا  
الحد وإنما انتشرت في الأنحاء الأخرى ووجهتها الموصل وفي طريقها  
مضت إلى تكريت      وأن تيمور توجه من بغداد إلى تكريت في ٢٤ ذي  
الحججة سنة ٧٩٥ هـ<sup>(١)</sup>

## وفيات



### 1 - أحمد بن صالح البغدادي:

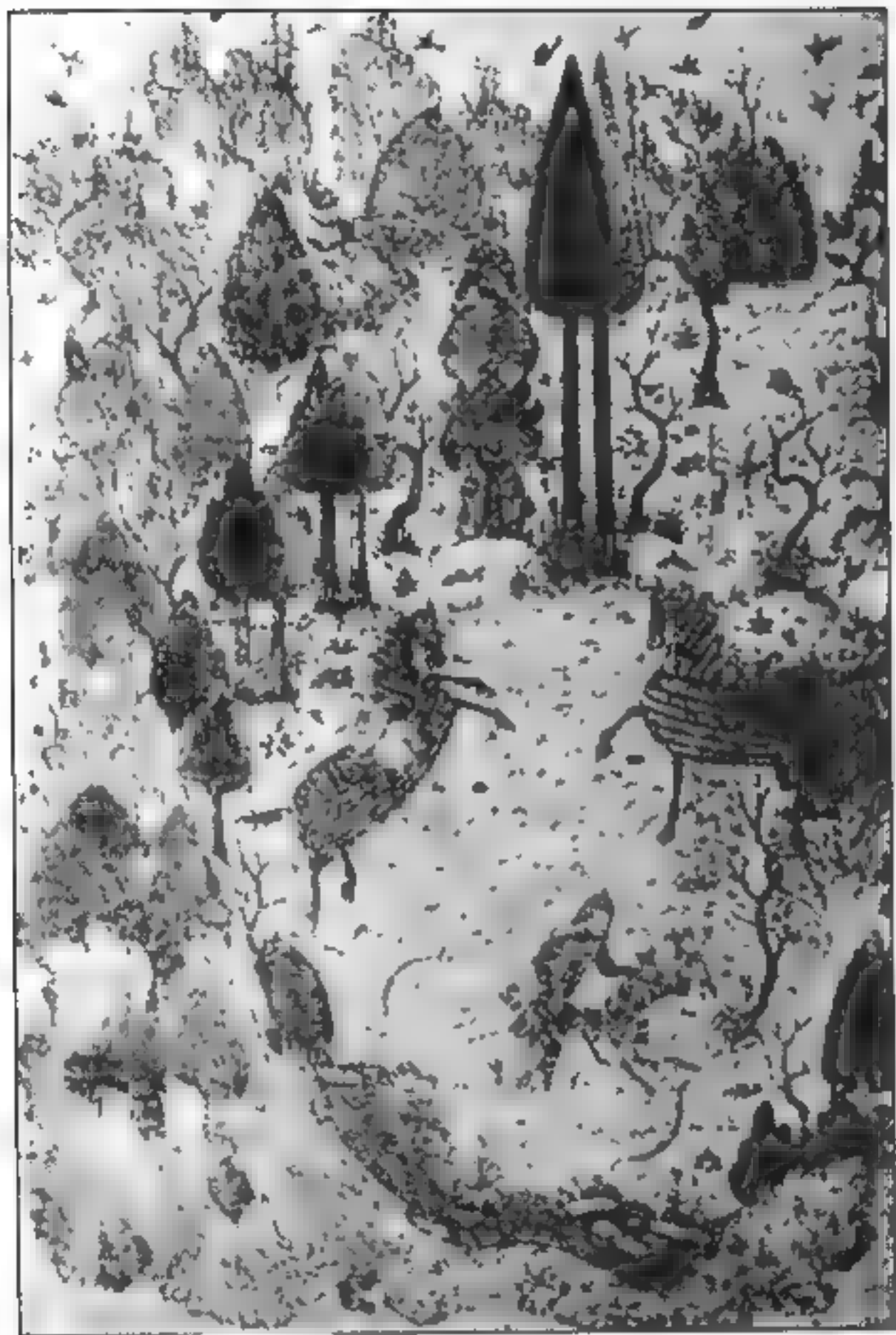
هو شهاب الدين أحمد بن حطيط جامع القصر سعداد كان من فقهاء  
الحنابلة مات قتيلاً بأيدي الملكية (جنود تيمورلنك) لما هجموا على  
بغداد سنة ٧٩٥ هـ<sup>(٢)</sup>.

(١) روضة الصفا ج ٦ ص ٦٧ وأورد المؤلف تعقيلاً فيما يلي نصه

في تاريخ ابن الفرات في حوادث سنة ٧٩٥ هـ جاء ذكر لاس قشغم (ثامر) تالم  
من الأمير بغير ومن حكومه لثم، فأمر عربته بالرحيل إلى جهة بغير فجدوا  
على أملاكه بالبصرة فاستولوا عليها ونهبوها      وهناك تفصيلات عن أن جرى وعن  
بغير وأولاده مما لم نره في غيره (تاريخ ابن الفرات بمجلد ٩ ج ٢ ص ٣٢٥  
و٣٤٢)

وهكذا يثمر سعة في حوادث بغداد وسقوط أحمد      وفي هذا ما يعين أول  
علاقة لاس قشغم وإمارته بالعراق، ولم يذكر اسم هذا الأمير في سلسلة الرؤساء  
الموجودين في المجلد الرابع، فجاء في هذا ما يبين عن أحد رؤسائهم

(٢) الدور الكامنة ج ١ ص ١٤٢، الأبناء ج ١



شاهي وهمايون - لوحة ١ - فنصوير في الإسلام

## ٢ - عبد الرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي:

هو الحافظ زين الدين عبد الرحمن لبغدادى ثم الدمشقي الحنبلي .  
 ولد ببغداد سنة ٧٣٦ هـ، وسمع بمصر ودمشق ورافق زين الدين العراقي  
 في السماع كثيرًا، ومهر في فنون الحديث أسماء ورجالاً وعدلاً وطرقاً  
 وإطلاعاً على معانيه . صنف شرح لترمذي فأحد فيه في نحو عشرة أسفار  
 وشرح قطعة كبيرة من البحاري وشرح لأربعين للبرقي في مجلدة وعمل  
 وظائف الأيام سماه اللطائف، وعمل طبقات بحالة دليلاً على طبقات  
 أبي يعلى . وكان صاحب عبادة ونهجد، ويقم عليه إفتاؤه بمقالات من  
 تيمية، ثم أظهر الرجوع عن ذلك فافره التيميون فلم يكن مع هؤلاء ولا  
 مع هؤلاء فكان قد ترك الإفتاء بحره، وقال من حذر اتقى العار وصار  
 أعرف أهل عصره بالعلم وتنوع الطرق وكان لا يحاط أحداً ولا يتردد إلى  
 أحد، مات في رمصان رحمه الله؛ فخرج به عائل أصحابا الحسنة  
 بدمشق. هذا ما ذكره في الألباء بصورته القطع دون تردد، لا أنه في الدرر  
 الكامنة اضطربت كلمته فإنه بعد ذكر اسمه بأوجه المذكور كان ويسمى  
 عبد الرحمن بن الحسن بن محمد بن أبي الهيثم مسعود وبين أنه ولد في  
 ربيع الأول سنة ٧٠٦ وفي مادة عبد الرحمن بن الحسن ترجمه أيضاً<sup>(١)</sup>  
 وهنا لم يثبت من صحة الإعلام واقتضت الإشارة وإشرح هـ

## ٣ - عبد الرحيم ابن الفصيح:

عبد الرحيم بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن الفصيح لهمداني  
 الأصل ثم الكوفي ثم الدمشقي لحنفي قدم أبوه وعمه دمشق فأقام بها  
 وأسمع أحمد أولاده من شيوخ عصر بعد الأربعين وقدم عبد الرحيم  
 هذا القاهرة في سنة ٧٩٥. وفي هذه السنة حدث عن أبي عمرو بن  
 المرابط بالسنن الكبرى للسناني سماعه منه في ثلث كان معه وقد وقعت

(١) الدرر الكامنة ج ٢ ص ٣٢٢ وص ٣٢٧

على الأصل بخط والده وثبته سماعه وسماع ولده بخط وليس فيهم عبد الرحيم فدعاه في نسخة أخرى وحدث عن محمد بن إسماعيل بن الخزار بمسند الإمام أحمد كذا، ولا اعتماد على ثبته أيضاً، وسمع منه غالب أصحابنا ثم رجع إلى دمشق فمات بها في شوال هذه السنة وهو والد صاحبنا شهاب الدين ابن الفصيح.

#### ٤ - عمر بن نجم البغدادي:

عمر بن نجم بن يعقوب السعدي تريبيل الحليل، يعرف بالمعجر وكان مشهوراً بالخير والعبادة مات في ذي الحجة وله ٦٣ سنة

حوادث سنة ٧٩٦ هـ - ١٣٩٣ م

#### وقائع للعراق الأخرى

#### وقعة تكريت:

بعد حادث بغداد وتخصر الإدارة للأمير تيمور لم يستقر جيشه في مكانه كما هو شأنه وإمارة سمرقند بديار بكر فاستولى عليها وفي الأثناء وجد أن قلعة تكريت قد عصت عنه وأنها لا تزال لم تدع له بطاعة فسلط عليها مقداراً من عسكره فحاصروها يوم الثلاثاء ١٤ ذي الحجة من السنة الماصية فلم تسب له بالأمان وصر أهلها فراسلوا تيمور فأمدهم بأمير شاه ملك وأرسله بخواجة مسعود صاحب حراسان وأقام هو ببغداد إلى آخر السنة فسبغت له بالأمان في صفر هذه السنة وكان متوليها حسن بن بولتمور وكانوا قد عاهدوه أن لا يراق دمه فقتل هو ومن بها من رجال ومسي أسباء وأسر لأطفال والحاصل دمر تيمور القلعة ومضى عنها<sup>(١)</sup>.

وفي ابن خلدون «وقد كان بعد ما استولى على بغداد رحف في

(١) عجائب المقدور ص ٤٧، والأبواب ج ١.

عساكره إلى تكريت مأوى المخالفين وعش الحرية ورصد السابلة وأناح عليها بجموعه أربعين يوماً محاصرها حتى نزلوا على حكمه وقتل من قتل منهم ثم خربها وأقفرها وانتشرت عساكره في ديار بكر إلى الرها <sup>(١)</sup> .

وحاء في الأنباء أن تيمور في أول هذه السنة سار بنفسه وعساكره إلى تكريت، وحاصرها في بقية المحرم كنه، ودخلها عتوة في آخر الشهر فقتل صاحبها وبنى من رؤوس لقتلى مادتين وثلاث قباب، وحرقت البلد حتى صارت بفرة، وكان استولى على قلعة تكريت وأميرها حسن ابن زليمور<sup>(٢)</sup>، فنزل بالآمان فأرسله إلى اللنك إلى دار دس عليه من هدمها، ومات تحت الردم، ثم أُنحر في قتل الرجال وأسر النساء والأطفال...

إربل:

وبعد وقعة بغداد سار عسكر تيمور إلى إربل محاصرها فأطاعه صاحبها <sup>(٣)</sup> وجاء في روضة الصفوة أن حكم إربل الشيخ علياً جاء إلى الأمير تيمور وقدم له الهدايا الكثيرة فقبلها وعادت إربل بلدة تابعة له ..

البصرة والبحرين:

ثم إن الملك جهر ولده عسكر حافل إلى صالح بن صيلان صاحب البصرة والبحرين فقاتلوه فهازلوه فهازلوه، وأسر ولد تيمورلنك وجرح في إحضاره عز الدين ازدمر وجهر لسعدن إليه بثلاثمائة ألف درهم فضة برسم التفقة، فبعث إليهم عسكراً آخر فصر بهم <sup>(٣)</sup>

(١) جاء في هجائب المقدور بلفظ بوشمور كما تقدم

(٢) الأنباء ج ١ .

(٣) أنباء ج ١ . وعلق المؤلف على هذه بوقعة بد يلي



## الموصل وما جاورها:

ثم إنه بعد الاستيلاء على تكريت جعل بيعث ويستأصل ما مر به حتى أراح يوم الجمعة ١١ صفر سنة ٧٩٦ هـ في الموصل وكان واليها يار علي جاء إليه أشاء حصر تكريت وقدم له هدايا تليق به فلم يبال بذلك . وإنما خربها ودمرها ثم أتى رأس عين ونهها وأسرها ثم تحول إلى الرها ودخلها يوم الأحد ١٠ ربيع الأول فزاد عيثاً<sup>(١)</sup>

وفي الأنباء ثم نازر الموصل وصاحبها يومئذ علي بن برد حجا (خواجة) فصالحه وسار في خدمته ..

وقد مر اس خلدون بهذه لحوادث مجملأ قال فيها أحمد إلى الرحبة من تحوم الشام فأراح بها وطألع دئها السلطان بأمره فسرح بعض خواصه لتلقيه بالمقات والأزود ولتستقدمه فقدم به إلى حلب وأراح بها، وطرقه مرض أظأ به عن مصر. ونجالت الأحبار بأن نيمور عاث في محله واستصمى دحائره وانضموا لموجود أهل بغداد بالمصادرات لأعيانهم وفقرائهم حتى انتهت بهم إلى مصر وأقمرت حواص بغداد من العيث. ثم قدم أحمد بن أويس على السلطان بمصر في شهر ربيع سنة ٧٩٦ هـ مستصرحاً به على طلب منكه والانتقام من عدوه فأجاب السلطان صريحه وبأدى في عسكره بالتحجير إلى الشام فاستوعب الحشد من سائر أضاف الحشد واستحلف على القاهرة النائب سودون وارتحل إلى الشام على التعية ومعه أحمد بن أويس ودخل دمشق آخر جمادى الأولى وكان أوعر بسى جلس صاحب حلب بالحروح إلى الفرات واستنغار العرب واشتركموا للإقامة هناك رصداً للعدو وكان

= جاء ذكر هذه الواقعة في تاريخ اس صمرت فورد اسم الأمير صاحب من حولا بدل (صاحب من صيلا)، ولا تروى تسمية من حولا) معروفة

(١) عجائب المقدور ص ٤٦ وروضة الصفا ج ٦ ص ٦٧

قد شغل العدو بحصار ماردین فأقام عليها أشهراً وملكها... فارتحل إلى ناحية بلاد الروم... اهـ<sup>(١)</sup>.

### ولاية الخواجة مسعود - مال الأمان:

في هذه السنة في عرة صفر رحل الأمير تیمور عن بغداد بعد أن استصمى أموالها جميعها كد في لعباثة وحاء في روضة الصفا أنه رحل عن بغداد في ٢٤ دي الحجة سنة ٧٩٥ هـ وتوجه نحو تكريت بالوجه المار وكان أرسل إليها بعض لأمراء، وأحد من الأهلين في بغداد مال الأمان وقد قص لعباثة هـ لحدث بما نصه

«دخل تیمور بغداد وأرمى على لأهلين من الأمان (صربية حربية) فطالب أمراؤه الناس على غير طاقتهم وكان المنولي ذلك شرف الدين البليقي (كذا) ومات في سبيل ذلك بحرق من جراء التعذيب والعقوبة، وذكروا أن الموكلين أرادوا تعذيب رحل فأراهم موضعاً وقال احصروا ههنا وأراد بذلك أن يشعلهم بالحفر عن تعذيبه ولم يكن له شيء فحصروا فلم يجدوا فأرادوا تعذيبه فأقسم بهم أن الذي يعرفه ههنا فحصروا ثاني مرة وعمقوا فوجدوا مالا عظيماً، وذهباً كثيراً فمن كثرة شرحوا حاله عند تیمور فأحضر ذلك لشخص، وسأله عن أصل هذا المال فقال لا أعلم له أصلاً، وإنما أردت أن يشتعلوا بالحفر عن تعديبي فعند ذلك كف تیمور عن تعذيب الناس». اهـ

ولما حرق تیمور من بغداد ولى بها الخواجة مسعود الخرساني... اهـ<sup>(٢)</sup>.

(١) ص ٥٥٦

(٢) العياشي ص ١٩٢ - ١٩٤.

## السلطان أحمد إلى هذه الأيام:

إن صاحب كتاب برم وررم كان في بغداد أيام الواقعة وفر مع من فر مع السلطان أحمد إلا أنه قضى عليه وهذا نعت أحمد لهذه المدة فقال ما ملخصه. إن السلطان أحمد من حين ملك رمام السلطة واستولى على العراقيين وآذربيجان صدر يفتك بأمراته الكبار، وأعاطهم رحاله ممن كانت لهم التدابير الصائبة، ولقدرة على إدارة المملكة الواحد بعد الآخر ولم يلتفت إلى أنهم كانوا أصحاب كفاءة ودراية، وأهم أهل الرأي الصائب. والتدبير اللائق كانوا معروفين في الترام، الأخطار، واقتحام الأحوال، فأصاع تجاربهم، وأعمل آراءهم وكانوا كما قال الأول<sup>(١)</sup>:

إذا ما عدوا بالجيش أصرت فوقهم عصائب طير تهتدي بعصائب  
وهم يتساقون الممية بينهم بأيديهم يبصر رفاق المصارب  
ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهر فلول من قراع الكتائب  
قتل هؤلاء الواحد بعد الآخر، وأقدم مقامهم الأذباب من  
المتجعدة، ومن أوباش الناس ممن هم غير معروف في المكافحة، ولا  
السب، وخاملو الذكر، لا عقل لهم يدرهم، ولا شجاعة تؤهلهم  
عطل من المصائل قالوا المارل لروبعة بلا حدارة واستحقاق

إن سوء هذا التدبير كان أكبر باعث لعدول عن محجة الصواب، فكثرت الفتن، ورادت الأصصارات فظهرت من كل صوب وانحلت الأمور، والتذمرات بلغت حدها...

ففي هذه الأيام طهر تخت ميش حار (توقنامش) في مائة ألف من الجند في ذي الحجة سنة ٧٨٧ هـ اجتاح بهم باب الأبواب وساق حيوشه

(١) هو الشاعر النافعة الديباني.

على تبريز دار الملك، وكانت أشد أشفه بلجنة فأعاروا عليها، قتلوا منها نحو عشرة آلاف من النفوس وفعلوا، فعلات قاسية فأسروا أولاد المسلمين وذهبوا بهم إلى أقصى تركستان ولم يقصروا في هتك الأعراض، وقتل الأبرياء، وفعل لفساد فكانت هذه مقدمة الشرور، وأول الآلام والاراياء على العباد والبلاد إذ تسعتها وقائع تيمور وأعوانه . ولم يجد في القوم من يذب عن البلاد

وذلك أن وقعة تحتاميش (توقتمش) لم يمض عليها تسعة أشهر (في سنة ٧٨٨ هـ) إلا وطهرت في حدودها طمة كبرى، ودهية عظمى، جاء الأمير تيمور في جيش بلغت عدته ثثمائة ألف فوصل همدان، وهاجم تبريز على عجل فانهزم السلطان أحمد إلى بغداد فوصل الجعتاي والتتار أدريجان فاستباحوها مدة ٤٠ يوماً وقصوا على البقية الباقية من الحرب السابقة فكانت هذه الوقعة أشد قسوة، وأبلغ في انتهاك الحرمات، والمصادرات الشبهة والمطالم الأليمة فلم يدعوا مكرراً إلا فعلوه، ولا فحوراً إلا أتوه بررر بمظهر أكبر، وشاعة لا يستطيع القلم وصفها . . .

ولم تقف الحوادث عند هذا الحد ففي ٢٠ شوال من سنة ٧٩٥ جاء البلاء، وعمت المصيبة بغداد بهجوم جيش الأمير تيمور، وذلك أن إيران أصابها سيل جارف من المغول ولنتار فحرب بلادها وقتل ممالكها فقضى على ممالك فارس وكرمان وخوزستان ومارندران وأصفهان، وهذه الولايات من تحريب ودمار مما لا يسع القول ذكرها لطولها . وقصد همدان دار الملك فكشعها ومن ثم مال إلى بغداد

وصلوا بغداد، ولم يدعوا رطباً ولا ياساً إلا قصوا عليه فأهلكوا الحرث والنسل، وأهلكوا المسلمين وأسروا من أبقوا عليه، ونهبوا الأموال . . . فهم في الحقيقة كمن جاء في الآية ﴿ إِنَّ بَآئِجٍ وَمَآجٍ

مُفِيدُونَ فِي الْأَرْضِ ﴿ فَانْتَهَكُوا كُفَّةَ الْحَرَمَاتِ وَعَلَيْهِمْ تَصَدَّقُ آيَةٌ  
﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يَحْفَظُهُمْ اللَّهُ وَلَهُمْ  
يُصْرُونَ ﴿٢٨١﴾﴾

أما السلطان أحمد فقد تولت على مملكته الأراء من حين ولي  
وكان كما قدمنا صار يقتل بالأمراء لواحده بشر لآخر فحدث ما حدث  
من وقائع توحشامش ونيمور فهرب إلى العراق وحاء بغداد ولكنه لم يثبه  
من غفلته ولا التفت إلى ما أصابه وبما تمادى في عيه وإهمك في ملاده  
وما كان فيه من أسس ومجاس فهو كأنه حق لهذه الأمور ومصت لحال  
عليه وهو غارق في بحر لمعرف وملاهي، وارتكاب المحرمات  
والمناهي بل مستغرق فيها استغرق لا يكاد يكون معه صحو لحد  
أنه لم يلتفت ولو لحظة واحدة إلى إدارة الملك كأنه بعيد عنها لا  
تهمه ويرى وقته الثمين كأنه لا يصيب في مثل هذه الالتفاتة  
ومصت على ذلك مدة سبع سنوات وحر على ما عليه

ويصدق فيه ما قيل: *تبت كبريائهم*

إذا عدا ملك باللهو مشتغلاً وحكم على ملكه دلوليل والحرب  
أما ترى الشمس في الممرز هائصة بما عدا برح نجم اللهو والطرب  
وبتائج ذلك معلومة فقد سببت هذه لعملة إهمال الأمور، واحتلال  
القواعد، واضطراب الأوصاع وتشوش الأحوال وفي الوقت نفسه  
كسد سوق العلم، وراح لسوق، وصاعت الحكمة أو استدلت  
وأهملت الفصائل ومن ثم تسم بجهل ولما هيل أعلى المراتب،  
وأسى المصاحب فحري ما جرى ووقع ما وقع فلم يحصل  
مدافع عن حوزة البلاد، ولا صاذع عن حريمه فصار الناس بين قتيل  
وأسير، وكانت أموالهم بهماً وعنائهم مقسمة وهكذا يقال عن الأمور  
الأخرى فضربت على القوم الدلة والمسكنة..

أصابته الصربة وهو على حين غمّة فلم يسعه إلا الفرار إلى بلاد الشام، ولم يتبه للحوادث قبل الواقعة، وإنما أصاع الحزم، وفقد العزم..

وعاجز الرأي مضياغ لفرصته حتى بدت أمر عاتب القدرا

فلله العجب! لا برر سرور بشجاع، ولا انهرم بهرام الحارم الجازم، عقل سهواً، واشتعل رهواً ولهواً حتى جرى ما جرى من قلب الأحوال؛ وتغلب الأهوال، واستقلال الأردل، واستئصال الأفاصل، وازدحام القس، واقتحام المحر، وهتك الأستار، وقتل الأحرار، وسبي الحرم، وأسر الحدم والحشم، وبحلال نظم الأمور؛ واحتلال مصالح الجمهور، وانكسار الساموس، وبحصار الدس في البأس والنوس، وتخريب البلاد، وتعذيب العباد، بيقبت المدارس مندرسة؛ والخواق محتقة، والرايا عروبا، والأخبة أذنة، والهدور أهلة، وبلغ الأمر إلى أن وقع في كربة العرب، وحرقة العرق، وخبرة الغيرة، وكسرة الحسرة، ودهشة الوحشة، وانتلي بالحوادث الكورس رائدة بعد العرة، والقلعة بعد البرة، فأصبح نادماً على ما فات، وقال هيهات وهيهات «ما أعنى عني ماله؛ هلك عني سلطانيه»

إلى الله أشكو عيشة قد تكدرت عني ودهراً قد ألحت نوائه تكدر من بعد الصفاء سميره وأحزن من بعد السهولة حاسه

أما ميراث شاه من الأمير تيمور فبه عمر الفرات؛ وسار يتعقب أثر السلطان أحمد. وهذا من إلى طريق لشم فسلكه حائفاً وجللاً «كم دب يستحفي وفي الحلق حبجل»، ودله من الدم ما ناله وأصابه من الرعب ما أصابه.. ولكن لم يمع ذلك لدم «ولات حين ماص»

إذا كنت ترضى أن تعيش مدة ولا تستعدن لحسام اليماني ولا تستطيلن الرماح لعارة ولا تستجيدن العتق المداكيا

عشر عليهم القوم في صحراء كربلاء؛ فلم ينج هو وأعوانه إلا بشق  
الأنفس...

نسوا أحلامهم تحت العوالي ولا أحلام للقوم العصاب  
إذا كانت دروعهم نحوراً فما معى السوانع في العياب  
وعلى كل نجا السلطان أحمد من تلك المهلكة، وأن أعوانه كل  
واحد منهم سلك ناحية، ففرقو في لصحاري شدر مذر فاختفوا فيها  
الح. ما جاء هناك مما ذكره المؤلف فكان مع القوم من صرب إلى جهة  
النجف ولكنه ألقى القصر عليه وأحصر إلى ميران شاه في الحنة ومن ثم  
عفا عنه ميران شاه؛ وعطف عليه سطر عبايته، ولحظه بعين رأفته وسلم  
من الأخطار... كما قال ..

وهذا الحيش بعد أن أتم أعماله في بغداد من قلع، وقتل، وأسر  
مالت الجيوش إلى أنحاء ديار بكر فوصلوا جهات ماردين ومن هناك  
سألت لصاحب الكتاب المذكور الفرصة للهريمة وهم بين آمد وماردين  
وحدثه نفسه بذلك فسار ليلاً ووصل قلعة صور ومنها توجه نحو سيواس  
فوصلها في ١١ شعبان سنة ٧٩٦ هـ وبقي عند سلطانها وقدم له كتابه  
(بزم ووزم) وقد سبق وصفه.

ومن هذا النص المفقول عرفت حالة السلطان أحمد واعتقد فيها  
الكفاية...

### وقائع تيمور الأخرى:

ثم إن تيمورلنك نزل رأس العين فملكها وبازل الرها فأحدها بعير  
قتال ووقع النهب والأسر وانتهى ذلك في أواخر صفر واتفق هجوم الثلج  
والبرد. ولما بلغ ذلك صاحب الحصن جمع خواصه وما عنده من

(١) بزم ووزم ص ١٧، ٢٥

التحف والذخائر وقصد تيمورلنك ليدخل في طاعته فقرر ولده شرف الدين أحمد نائباً عنه وسار إلى أن اجتمع به بالرها فقبل هديته وأكرم مدتها ورعى له كونه راسله قبل جميع تلك البلاد ثم حلق عليه وأذن له بالرجوع إلى بلاده وأصبحه بشحنة من عنده ثم قصده صاحب ماردین فتنكر له كونه تأخرت عنه رسله وترى به حتى قرب منه فوكل به فصالحه على مال فوعده بإرساله إلى حصر لعمال فلما حصر زاد عليه في التوكيل والترسيل ثم أخذ في بهت تلك البلاد بأسرها واستولى على بلاد الجزيرة والموصل وسار فيهم سيرة وحدة من القتل والأسر والسبي والتهب والتعذيب. ثم أقام على نصيبين في شدة الشتاء فلما أتى الربيع مارل ماردین في حمادی الأخرة فحاصرها وسمى قد مها حوسق يحاصرها منها ففتحوها عن قرب وقتل من ليس من لا يحصى عددهم وعصت عليه القلعة فرحل عنها، ثم رحل إلى آخر فحاصرها إلى أن ملكها وفعل بها نحو ذلك. ثم توجه إلى خلاط ففعل بها نحو ذلك

وسبب رجوعه عن البلاد الثمانية أنه بلغه أن طقتمش (توقتمش) صاحب بلاد الدشت والسراي وغيرها مشى على بلاده فاشى رأيه فقصده تبريز وصنع في بلاد الكرخ عادته في غيرها من البلاد ثم رحل رجلاً إلى تبريز فأقام بها قليلاً ثم توجه قصداً إلى قتل طقتمش حان صاحب السراي والقفجاق وكان طقتمش قد استعد لحربه ولتقيا جميعاً ودام القتال وكانت الهزيمة على القفجاق والسراي فانهزموا وتبعهم لجقظي بآثارهم إلى أن ألجأوهم إلى داخل بلادهم وراسل اللنك صاحب سيواس القاضي برهان الدين أحمد يستدعي منه طاعته فلم يجبه وأرسل نسخة كتابه إلى الطاهر صاحب مصر، وإلى أبي يزيد ملك الروم

وفي رجب علب على سائر لقلاع وتوجه في ذي القعدة إلى بلاده وأمر بسجن الطاهر بمدينة سلطانية...



## رسل تيمور - علاقات عراقية:

وفي هذه السنة وصل رسل تيمورلنك إلى الطاهر (برقوق) يتصمر الإنكار على إيواء أحمد بن أويس والتهديد إن لم يرسل إليه فجهز السلطان إليهم من أهلكتهم قبل أن يصبوا إليه؛ وأحضر إليه ما معهم من الهدايا فكان ناس يري نعمائيت فسألهم عن أحوالهم فقالوا إليهم من أهل بغداد ومن جملةهم من قصي بغداد وإن تيمورلنك أسرهم واسترقهم وسلمهم السلطان لحمل الدين باطر الجيش وألبس ابن قاضي بغداد بري العقهاء وكان في كتاب تيمورلنك إيعاد وإرعاد وفي أوله:

«قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اعدوا أنا جند الله حلفاء من سخطه، وسلطان على من حل عليه عصه، لا برق لشاكي، ولا برحم عبدة باكي» وهو كتاب طويل وفيه ودعاؤكم علينا لا يستجاب فينا ولا يسمع فكيف يسمع الله دعاءكم وقد أكلتم الحرام وأكلتم أموال الأيتام، وقبلكم الرشوة من الحكام.

قال صاحب الأنباء: «لَقَدْ تَوَاصَلَتْ هَذِهِ الْكُتُبُ مُتَرَعٍّ مِنْ كِتَابٍ هَوَلاكو إلى الخليفة بغداد، وإلى لدنصر من العرير بدمشق، وهو من إنشاء النصير الطوسي

وكتب جواب الملك ابن فضل الله (لعمري) وهو كلام ركيك ملفق غالبه غير مستظم لكن راح على أهل الدولة وقرىء بحضرة السلطان والأمراء فكان له عندهم وقع عظيم وعظموه جداً وأعدوه<sup>(٢)</sup> وتجهز السلطان إلى السمر ودخل دمشق ١٢ جمادى الأولى فأقام بدمشق خمسة أشهر وعشرة أيام واستمر لأحبار يتحقق رجوع الملك فحضر

(١) أورده القرطبي في أخبار لأوب وآثار بدول بعه ص ٢٠٦

(٢) جاء بعه في أخبار بدون وآثار لأوب صحيفة ٢٠٧ وذكر حضور الرسل في ١٣ صفر سنة ٧٩٩ هـ والصحيح ما جاء في الآباء كما مذكور في الأصل

أحمد بن أويس إلى بغداد ودفع له حين اسفر خمسمائة ألف درهم (قيمتها ٢٠ ألف دينار) وخمسمائة فرس و ٦٠٠ حمل، وجهزه أحسن جهاز فخرج في مستهل شعبان وسار في ١٣ وسار معه عدة من الأمراء الكبار إلى أطراف البلاد، ثم صحبه سالم بدوكاري، ثم جهر السلطان كمشيفا وعدة من الأمراء إلى حبش ثم توجه بعدهم في أول ذي القعدة فدخلها في العاشر وأقام إلى عيد لأصحى ورجع إلى الديار المصرية في الثاني عشر منه...

وذكر أحمد بن أويس في كتبه للسلطان أنه لما وصل إلى ظاهر بغداد خرج إليه نائب تمر وقبلة فأطلق لمياه على عسكر ابن أويس فأعانه الله وتحلص...

### زبيد - طييء.

في هذه السنة مات عمر بن الخطاب بن حيار بن مهنا غريقاً بالقرات ومعه ١٧ نساء من آل مهنا في سوقة بجمويين عرب زبيد، وقتل معه خلق كثير جداً ومن هنا جد علاقة الجصومة حدثت في هذه الأيام، ولم يتكرر ما بينهما من أيام المعول إلى هذا الحين

### قبائل زبيد<sup>(١)</sup>:

من أعظم القبائل العرقية، لا تقل عدداً عن القبائل الأخرى، منتشرة في أنحاء عديدة من هذه القطر، ومجموعات لها شأنها

(١) ورد ذكر قبيلة بني عرة في الجامع المختصر لابن الساعي، وهي كتب تاريخية مثل عشائر العرب للنسابة، وتاريخ نجد للأستاذ الألويسي، وهوان المجدي في تاريخ بغداد ولصرة ونجد، وحريرة العرب، وكتب جريرة ومهم الآن في نجد، وفي القدس عند حدود شرقي الأردن، وفي لعرو في عالي أدريته في دبالى، وكركوك، ولموصل، والديلم، ولحمة، وبعده، وسكوت والتفصيل في عشائر العراق

ومكائنها . إلا أن السياسة العشائرية كدت مكتومة، أو غير واضحة، وكانت الحكومات ترعى من العشائر بالقليل، وأحياناً بالطاعة الاسمية أو استخدام لبعض عى لآخر وكذا هذه القائل لا أمل لها في التدخل بمقدرات المملكة ولا ترعب أن تكون رمية الأغراض فقد رأت في عصور مختلفة تلاحات حمة يقصد منها الاستعانة بها للتسلط، أو الحصول على نسيطة من هذا الطريق.

وزيد في هذا العصر برهم في سورية مع قبيلة طيء، وبصورة مفردة، وفي الفرات الأعلى، وفي موطن كثيرة ويتكون منهم شطر كبير في العراق وقد حافظوا أحياناً على اسمهم (زيد) بالتصغير، أو اكتسبوا أسماء أخرى، وببهم من ينسب رأساً إلى (زيد الأكبر) وهم العبيد والعجور والدليم ورييد ليس في لواء الحنة وببهم من يمت إلى (زيد الأصغر) وهم العرة وعالب نهم يمت إلى زبيد الأصغر في أحاء بغداد ولواء ديالى وعمرو بن سفيان كرم الربيدي من أبطال فتح العراق من زبيد الأصغر <sup>(١)</sup> وللكرام على قلائد زبيد بتفصيل محل آخر.

## حوادث سنة ٧٩٧ هـ - ١٣٩٤ م

### السلطان أحمد في بغداد:

إن والي بغداد الحواجة مسعود الحراساني دامت إدارته في بغداد مدة . ولما رأى السلطان أحمد أن قد مسحت له الفرصة استفاد من غياب الأمير تيمور في حروبه <sup>(٢)</sup> مع توقشامش في صحراء القفحاق عاد

(١) عنوان المحدث ص ١٤٥ و ١٥٠ و ١٥٥، وبهذه الأرب في أسباب العرب ص ٢٢٣ وغيرها .

(٢) تفهيم الوقائع عام ٧٩٧ هـ وكلشن حفا ورقة ٥٠ - ١.

إلى بغداد فوجد الوالي نفسه أمام أمر وقع فلم يستطع المقاومة إذ جاء السلطان أحمد بجيش عظيم فمر براسي من بغداد وحيتنئذ دخلها السلطان أحمد... وكان الأمير رده ميران شاه ابن الأمير تيمور حاكماً بتبريز فأمر إذ ذاك بحصار قلعة لنج<sup>(١)</sup> وفيها السلطان طاهر ابن السلطان أحمد وجماعة من خواصه وأمواله ودحايره فمكث مدة في حصارها..

وجاء في روضة الصفا أن بعدد كان فيها الحواجة محمود السبزواري فتركها وتوجه إلى أحاء لبصرة وتمكن السلطان في بغداد سنة ٧٩٩ هـ والتخالف بين الصبيح طاهر في حين أن يرى كلش خلعا يؤيد أن الوقعة جرت بالوجه المفقول سابقاً فرحماء لأن الوقائع التالية ومحاربته مع الشهادة أميران شاه حاءت بعد هذا الحادث كما أن وفاة ابن العاقولي<sup>(٢)</sup> تعين تاريخ مجيئه ويكملها تنطق بصحة هذا التاريخ



#### ملحوظة:

حاء في الغياثي (أرد تيمور استصفى أموال بغداد جميعها ودخل عنها يوم السبت عرة صفرة دخلت<sup>١</sup> وخرج السبت... وأما السلطان أحمد فإنه لما هرب عن طريق مشهد لحسين (رضه) وصل إلى الرحبة فأكرمه نعيم وأزله في بيوته ثم تحول إلى حلب ونزل الميدان وأكرمه نائبها وطالع السلطان بحره فأدر له في دخول القاهرة في سنة ٧٩٦ هـ. وصل أحمد إلى القاهرة في شهر ربيع الأول فتلقاء الأمراء وخرج إليه السلطان إلى الريدية وكان لسلطان حيتنئذ برفوق فقعد بالمصطبة المنية له هناك فترجل له لسلطان أحمد من قدر رمية سهم فأمر السلطان الأمراء بالترجل به، ثم لما قرب منه قام له فنزل من

(١) وردت في الغياثي بسط «النجم»

(٢) ستاني ترجمته في حوادث الوفيات

المصطفية فمشى إليه والتفاه وأراد أحمد أن يقل يده فامتنع وطيب  
السلطان خاطره وأجلسه معه على مقعده ثم خلع عليه، وأركبه صحته  
إلى القلعة فأبرله في بيت صد تيمور على بركة القبل ونزل جميع الأمراء  
في خدمته، ثم أرسل له السلطان ملاً كثيراً وقماشاً وممايك تخدمه يقال  
قيمة ذلك عشرة آلاف دينار ذهباً ثم حصر الموكب السلطاني فأذن له في  
الجلوس ثم أركبه معه إلى لجيرة نصيب، ثم تزوج السلطان برفوق بنت  
أخيه دويدي سلطان وصى عليها قريب السفر، ثم تجهر وبقي  
السلطان أحمد في القاهرة وبعد مدة صب إحارة التوجه إلى بغداد  
فتوجه وحين سمع الحواجة مسعود توجه سلطان رحل عن بغداد ودخل  
السلطان أحمد... اهـ<sup>(١)</sup>

### وباء وغلاء:

في هذه السنة وقع الوباء ببغداد ونحلى عنها أكثر أهلها فدخل  
سلطانها الحلة فأقام بها، وأعقب الوباء غلاء فلدت تحول وكان في  
المحرم توجه علماء السلطان في جميعه إلى بغداد<sup>(٢)</sup>

### وفيات

#### ١ - أبو بكر الموصلي:

في هذه السنة توفي أبو بكر بن عبد الله بن محمد الموصلي الشافعي  
قال في ذيل الأعلام الشيخ لإمام بقوة نزاهة العائد الحاشع العالم  
الملك الرباني بقية مشايخ علماء لصوفية وجيد الوقت، كان في ابتداء  
أمره حين قدم من الموصل وهو شاب يتعمى الحياكة وأقام بالقيبات عند  
مزره المعروف زماناً طويلاً على هذه الحال وفي أثناء ذلك يشتغل بالعلم

(١) العياشي ص ١٩٥

(٢) الأسماء ح ١



همای و همایون - نوحه ۲ - تصویر فی الإسلام

ويسلك طريق الصوفية والنظر في كلامهم ولازم الشيخ قطب الدين مدة واجتمع بغيره وكان يطالع أيضاً كتب الحديث ويحفظ جملة من الأحاديث ويعزوها إلى روايتها وله إمام جيد بالفقه وكلام الفقهاء فاشتهر أمره وصار له أتباع وكان شعاره إرجاء عمدة حلف انظر ثم علا ذكره وبعد صيته وصار يتردد إليه نواب الشام ويمتشقون أو مره وسافر بآخره إلى مصر مستخفياً وحب غير مرة ثم عظم قدره عند السلطان وكان يكاتبه بما فيه نفع للمسلمين ثم إن السلطان عام أول اجتماع به في مرله وصعد إلى عليّة كان فيها وأعطاه مالا فلم يقبله وكان يدرك بالقدس الشريف وقال في أساء الغمر وكان يشتعل في التنيه ومدارل لساثرين وكان ولده عبد الملك يذكر عنه أنه قال كنت في المكتب ابن سبع سنين فرمى لقيت فلساً أو درهماً فأنظر أقرب دار فأعطيتهم ياء وأقول لقيته قرب داركم توفي بالقدس في شوال وقد جاوز الستين.



## ٢ - محمد ابن العاقولي (مدرسة المستنصرية):

توفي عياث الدين **أَبُو الْيَكْمُوكَ مُحَمَّدُ بْنُ صَدْرِ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ** محيي الدين عبد الله بن أبي الفصل محمد بن علي بن حماد بن ثابت الواسطي ثم البغدادي الشافعي المعروف بابن العاقولي قال ابن قاضي شعبة في طبقاته صدر العراق ومدرس بعدد وعالمها ورئيس العلماء بالمشرق مولده في رجب سنة ٧٣٣ هـ بعداد وشأ بها وسمع من والده وجماعة وأجاز له جماعة قال الحافظ شهاب الدين بن حجي<sup>(١)</sup> كان (مدرس المستنصرية) بعداد كآيه وجده ودرس أيضاً (بالنظامية) كآيه

(١) ورد في الشذرات ابن محيي وليس بصحيح وقد مضت بعض النصوص لتاريخية عنه والصواب شهاب الدين أحمد بن علاء الدين حجي البغدادي وقد مرت الإشارة إلى أن الموصوفين به ممن سمع منه بن حجر صاحب الألباء كما ذكر في صحيفة من هذا الكتاب يقتضي تنبيهه لئلا ينسب الأمر فيظن أنهما واحد.

ودرس هو بغيرهما، وكان هو وأبوه وجده كراء بعدد وانتهت إليه  
الرياسة بها في مشيخة العلم والتدريس وصار المشار إليه والمعول عليه  
فهرع القضاة والوزراء إلى بابه والسطح يحافه وكان نارعاً في الحديث  
والمعاني والبيان وشرح مصابيح لعوي وشرح لنفسه أربعين حديثاً عن  
أربعين شيخاً وفيها أوهام وسقوص رحل في الأسديد وكانت نفسه قوية  
وفهمه جيداً وكان بالغاً في انكرم حتى بسب إلى الإسراف ولما دخل  
تيمورلنك بغداد هرب منها مع السلطان أحمد فهت أمواله وسيت  
حريمه وقدم الشام واحتجعت به وأشد من بطنه فلما رجع السلطان إلى  
بغداد رجع<sup>(١)</sup> معه فأقام دون خمسة أشهر وقال الحافظ برهان الدين  
الحلبي كان إماماً علامة متحرراً في العلوم عدية في الدماء مشاراً إليه  
وكان يدخله كل سنة ريدة على مائة ألف درهم وكلها يعقها وصف في  
الرد على الشيعة في محله توفي في صفر ودرس بالقرب من معروف  
الكرخي بوصية منه وقار ابن حجر شرح منهاج البضاوي (في أصول  
الفقه) والعاية القصوى (في فقه الشافعية محتصر الوسيط للإمام الفراءلي)  
وحدث بمكة وبيت المقدس وأنشد الفقه بالمدنية -

يا دار حير المرسلين ومن بها شعبي وسالف صوتي وعرامي  
ندر علي لش رأيته ثاباً من قبل أن أسقى كؤوس حمامي  
لأعفرن على ثرك محاحري وأقول هذا عاية الإعمام  
وقد ترجمه لمقريفي في كتابه لسلوك في دول الملوك<sup>(٢)</sup> في

(١) في هذه إشارة إلى تاريخ رجوع السلطان بركة المير سابقاً

(٢) هذا لتاريخ لتقي الدين المقريفي مفصل جداً ورأيت منه نسخة جميلة في مكتبة  
هناج باستاسول تحت رقم يندى من ٨٧٧ إلى ٨٨١ وتمتد حوادثه إلى سنة ٨٤٤  
هو وقد ذكر المؤلف في حوادث سنة ٧٩٦ ورود كتب تيمور إلى مصر وعين به  
كما أنه ذكر بعض الجواب إليه فكشفي بالإشارة لمعرفة العلاقة أنشأ بين  
الحكومات الإسلامية مما لا محل لإيراده مفصلاً هنا.



الجزء السابع منه في حوادث هذه سنة قل<sup>(١)</sup> إنه توفي يوم الأربعاء ١٦ ربيع الآخر ببغداد وكان قدم لقاهرة في الجملة من تيمور، وهو من علماء الشافعية اهـ.

قال في الأنباء «كان وقع بينه وبين أحمد بن أويس وحشة ففارقه إلى تكريت، ثم توجه إلى حلب، وكان إسماعيل وزير بغداد سى له مدرسة<sup>(٢)</sup> فأراد أن يأخذ الآخر من يوان كسرى فشق على العياش ذلك وقال هذا من بقايا المعجرات لسوية، ودفع له ثمن الأجر من ماله ومن شعره:

لا تقدح الوحدة في عذب	صاد بها في موطن نصا
فأليث يستأس في عده	بفسه أصبح أو أمسى
أنست في الوحدة في مرلي	فصارت الوحشة لي أسا
سيان عندي بعد ترك الودعي	وذكرهم أذكر أم أنسى <sup>(٢)</sup>



جامع العاقولي:

إن هذا الجامع من أول أمره اتخذ مدرسة لطلاب العلم بصورة محدودة. والظاهر أنه اكتسب شكل جامع، ودل وضعه المشاهد أيام المترحم ومكانته وسحاؤه مما يجعل ميل إلى أنه لم يس عماره جده ومبارته من ساء هذا العصر. ولآثار من النقوش والكتابات تسيء عن صاعه هذه الأيام وهي من نقب لعصور السالفة فلم تمت بعد ولا تزال سوقها رائحة نعص الروح ولا أدل على ذلك من بشر صور بعض الألواح

(١) لأنها هي المعروفة بجامع مصوب وقد مر لنقل عن صله في عمارته وحكاية ذلك مفصلاً وهذا قد أعيد مسجد في الأيام الأخيرة وكان محلاً حرباً ليس فيه آثار تنطق بابه أو مؤسسه، شاهد كدك مدة ثم صار مسجداً يصلي فيه الشيعة

(٢) الأبياء ج ١.

## قتلة توقتامش خان:

في هذه السنة قتل توقتامش خان وقد تكلمنا عليه في أحوال تيمور وهو صاحب بلاد الدشت (القمحاق)، واستراح تيمور من أكبر ماضل له، شوش عليه أمره كثيراً، وكان يحبه، ويحذر أن يتوسع نفوذه بعد أن ناصره، وصار يحسب له حسابه ولا يرب تيمور مشغولاً بحروبه حتى في هذه السنة، وكانت الحروب بينهما دمية حداً.

قتل بعد أن انكسر من الملك، فتمه أمير من أمراء التتر يقل له فظلوا<sup>(١)</sup> وما جاء في الصوء للامع من أنه لا يزال حياً إلى ما بعد سنة ٨١٤ هـ فغير صحيح. وفيه تفصيل رند<sup>(٢)</sup>

وكان توقتامش من المشاهير بين ملوك القمحاق وقد ذكرنا بعض الشيء عنهم في الحوادث السابقة وعليه نقوله هنا أن تيمورلنك كان من أكبر ماضيه حياً في حقيقته، وصار من ملوكهم لأنه كان من منافسيه ولما استقل توقتامش خان بالملك وانتشرت شهرته صار يتوهم منه ويحاول وجود سبب من محاربه ونجد وقائع أدرينجان وخراسان خير وسيلة للقيام في وجهه وذلك أن تيمورلنك سمع بانحلال أمر الجلايرية، ووقوع الحروب بين أمرائهم فتعلقت بواياه بتلك المملكة، وتمهيداً لذلك أرسل أحص معتمديه الحاح سيف الدين إلى هذه البلاد بوسيلة الحج في الطاهر وتفحص أحوال البلاد وتحسسها في الحقيقة وهو في المكانة اللائقة من الدهاء بل هو أعظم من أعاد تيمور في تأسيس الملك فلما رجع أحبره أن العلم لا راعي لها والبلاد عيمة

(١) الأنباء ج ١.

(٢) الصوء للامع ج ٢ ص ٣٢٥.

باردة لأن ملوكها في محاربة ومقاتلة فيما بينهم فيمكن الاستيلاء عليها واحدة بعد واحدة فلما سمع ذلك لم يشك في أنه يستولي عليها وقصد هذه البلاد. وهنا ابتدأت حروبه، واكتسح السلطانية من أعمال تبريز، ورجع عنها بالوجه المشروح سابقاً...

وكانت بين السلطان أحمد وبين توقتاش خان مواصلة ومراسلات، والرسل بينهما تتردد وفي العام الذي شتى فيه تيمورلنك بالري كان قاضي سراي قد توجه نحو تبريز برسالة من عند توقتاش خان إلى السلطان أحمد فتيين أن السلطان أحمد في بغداد وبس أمرائه ببلاد آذربيجان مقاتلة، وأن البلاد في هرج ومرج فأرسل إلى توقتاش يخبره بذلك ويحثه على لزوم حفظ الحدود والثغور، وأن لا يعفل ذلك، فأرسل توقتاش خمسين ألف فارس وأمرهم أن يقيموا هناك. وأما القاضي فقد وصل بغداد وأدى الرسالة وبينما هو مقيم ببغداد وكان معه واحد من أولاد المغل فائق الحسن والجمال فحصل للسلطان علاقة بذلك الغلام فرجع القاضي مفعلاً من هذا السلطان وأعزى توقتاش خان على ترك معاونته وحرصة على مخالفته فأرسل توقتاش عساكر كثيرة إلى دربند، وأمرهم أن يتوجهوا إلى تبريز وأن يقبضوا على السلطان أحمد فلما وصلوا إلى تبريز وجدوها في تحصن الأمير ستاي (مر ذكره) قائد جيش السلطان أحمد، وبعد حصار أسبوع دخل عسكر توقتاش نحو تبريز عنوة ونهبوا ما فيها، ولم يروا السلطان أحمد فهو في بغداد وكان هو المقصود فرجعوا عنها. واستصحوا معهم الشيخ كمال الدين الخجندي. وكان ذلك سنة ٧٨٧ هـ.

وهذه الواقعة أعضبت تيمورلنك، وعدها تجاوزاً على حدود مملكة نفوذه فاتخذها وسيلة لمخالفة توقتاش بحيث نسبه إلى كفران النعمة ونسيان الحقوق... والتواريخ التي كتبت في أيام تيمور وبعده وفي أيام

أخلافه مشيت على هذه الوثيرة وكان لمحادثات توقتاش ومراسلاته مع ملوك مصر وقع عظيم في تقوية هذا لطن والصحيح يريد أن لا يزاحمه في النفوذ أحد ومن ثم حارب بمحاربات عديدة مضى بيان أكثرها وآخرها هذه المرة وتيمور لم يهمل أمراً وإنما كان يرعى مصالحه ويلاحظ كل دقيقة فيها ولا يتهور وقد فصل صاحب تليفق الأحبار وقائع توقتاش الحربية مع تيمور وعبره إلى أن مات بالوجه المذكور وفي التواريخ الأخرى أن حدث فنه كان سنة ٧٩٩ هـ وهو الصحيح... (١).

### وفاة سعد بن إبراهيم للطائي:

وفي هذه السنة توفي سعد بن إبراهيم لطائي الحسني البغدادي قال في أنباء الفخر كان فاضلاً وله بصيرة فتمته خائني باظري وهذا دليل كرحيل من بعده عن قليل وكذا الركب إن أرادو قَقُولَاشْ كَدَمُوا صَوْمَهُمْ أمام الحمول

### حوادث سنة ٧٩٩ هـ - ١٣٩٦ م

#### الحرب بين أميران شاه والسلطان أحمد:

في هذه السنة توجه أميران شاه إلى بغداد وحاصرها وكان السلطان أحمد فيها مدافع عنها إلا أن أميران شاه لم يطل أمد حصاره لبغداد وإنما رجع بسرعة إلى تبريز من جهة أنه جاءته الأخبار في مخالفة بعض أعدائه له. أما تيمور فإنه كان في هذه السنة في الهند... (٢).

(١) تليفق الأحبار ج ١ ص ٥٨٢ ٦٢٧.

(٢) تقويم الوقائع والغياثي

## السلطان طاهر ابن السلطان أحمد في بغداد:

وفي هذه السنة استفادة من غياب أميران شاه عن تبريز وصولته على بغداد خرج السلطان طاهر ابن السلطان أحمد وخواصه من الحصار في قلعة السجا (وفي الغياثي سماها السجق) بمعاونة أمراء الكرخ و تصل بأبيه في بغداد... (١).

## حوادث سنة ٨٠٠ هـ - ١٣٩٧ م

### السلطان أحمد في بغداد:

في هذه السنة - على ما جاء في الجلد الرابع والعشرين من عقد الحمان - كان السلطان أحمد بن أويس ملكاً بغداد وصاحب العقد في غالب مساحته عن هذه الأيام أسدل الستار عن بغداد ووقائعها، وتكلم على حوادث تيمور في حلب وأنحاء سورية وفصل ذلك بكثرة. وهو عارف بما يجري آنئذ



وفي هذا العهد يتناوب بين تيمور للعراق علاقة مباشرة في السياسة الخارجية، وبما هي تعود لحكومة العراق الأصلية (الجلابية) لأنها المسيطرة على مقدراته ويدها الحل والعقد وهذه تأسست لها علاقة مع مصر بسبب حوادث تيمور كما ذكر والملحوظ هنا أن العراق كان ارتباطه بالجلابية أقوى وأكثر من سائر الحكومات

## وفيات

### وفاة تاج الدين أبي محمد عبد الله السنجاري:

في هذه السنة أو التي قبلها توفي تاج الدين أبو محمد عبد الله بن

(١) الغياثي ص ١٩٥.

علي بن عمر السنجاري الحنفي فصي صور ولد سنة اثنتين وعشرين  
وتفقه بسنجر وماردين والموصل ودرس، وحمل عن علماء تلك البلاد  
وحدث عن الصفي الحلي بشيء من شعره، وقدم دمشق فأخذ بها عن  
القونوي الحنفي، ثم قدم مصر فأخذ عن شمس الدين الأصبهاني وأفتى  
ودرس وتقدم وبطر المختار في فقه لحنفية وغير ذلك وكان يصحب أمير  
علي المارداني فأقام معه بمصر مدة ودب في الحكم ثم ولي وكالة بيت  
المال بدمشق ودرس بالصاحبة وكان حسن لأحلاق، لطيف الدات،  
لين الجانب ومن شعره

لكل امرئ منا من الدهر شاعر ومن شعلي ما عشت إلا المسائل  
توفي بدمشق في ربيع الآخر كد في صحيفة ٣٥٨ من الشذرات  
وأعداد ذكره في صحيفه ٣٦٥ من لجند سادس ومن نظمته (سدوان  
المطاع لابن ظفر)...

### حوادث سنة ٨٠٨ هـ - ١٣٩٨ م

خلاف أمراء بغداد - السلطان أحمد

قال العياشي بن تيمور أرد أن يحتار على السلطان أحمد بأن  
يقصر عليه حياً فلم يتم ما أرد ودئت أنه أرسل إليه أحد أمرائه وهو  
شروان<sup>(١)</sup>، لجأ على سبيل أنه بهرم من تيمور وأصم واستصحب معه  
مالاً كثيراً ليقسمه في أمراء السلطان حمية ليستميل به قلوبهم وليقصدوا  
عليه ويسلموه إلى تيمور، دخل بعد دفتقه السلطان بالاعزاز والإكرام  
وأعطاه القبة وربكاد واحتضنه بمريد نعيه واشتعل شروان سر يدس  
الأموال إلى الأمراء ولمقربين من عشرة آلاف بي ثلثمائة ألف كل على  
قدر مرتبته حتى لم يترك أحداً من الأمراء والمقربين إلا أعطاه شيئاً

(١) جاء في روضة الصفا بلفظ شروان شاه - ص ١٠٢ ج ٦ - .

والسلطان غافل إلى أنه دات يوم من الأيام سقطت الورقة المفصل بها أسماء الجماعة من كاتب شروون ولتقطها شخص يقال له كورة بهادر فأوصلها إلى السلطان في حين ورود الأخير عن عساكر تيمور أنها وصلت البدينيجين وقد هرب منها أمير علي قلندر وهو آئد حاكمها ودخل بغداد والسلطان قد أمر سد أبواب بغداد إلا باباً واحداً وهو في غاية الحيرة والاضطراب وبذ بهده ورقة أوصلت إليه، مكتوب اسم حاملها قد حصص له عشرة آلاف دينار، وأمر حالاً بصرب عنقه ثم أرسل يادكار الاختحي إلى شروون ومعه عدة أمراء بينهم قطب الحيدري ومنصور وغيره لنهب الأويرات فجاءوا برأسه...

ثم قتل جميع من به سمه في تلك الورقة بحيث كان يرسل واحداً ويقول له، قتل فلاناً وذلك ماله وبنته فيما بدا ثم الأمر حتى يرسل الآخر فيقتل ذلك القاتل وهكذا قتل الواحد تلو الآخر حتى قتل في حلال أسوع ألعين من أمرائه وأقاربه ومصرييه وقبر عمته وفا خاتون<sup>(١)</sup> وأكثر الحرم والخدم الذين كانوا عنده ثم بعد ذلك علق الباب عليه ولم يترك لأحد من الناس سبيلاً إليه حتى قطاعة الخنافس كادت أن تأتي به الياورجية ويترقون الباب ويسلمون الطعام للخدام من ليل ويرجعون ولما مضى على هذا الحال عدة أيام أمر ستة أبقار من الخدم لمقربين بالحفية أن يأخذوا من الاسطبل سبعة خيول حاصة ويعروها إلى الجانب الغربي وركب مع الستة أفراد وسار إلى قرا يوسف ويستنصره وقال له تعال انهب بغداد وجاه به وعسكره بهذا الطمع على أنهم يسهون بغداد وأبرئهم في الجانب الغربي ودخل إلى داره وبدم على ما فعل فأخرج إليهم النقود والأقمشة والرحوت من خزائنه والحيول والأموال لأخرى حتى أروهم ولم يدعهم يتعرضون بالمدينة ورحلوا إلى مواضعهم كد في لعيثي

(١) قال في روضة الصفا: وهي التي ربه... (ص ١٠٢)

وجاء في كلشن خلعا أن أمرء بغداد اتفقوا على دفع السدطان عنهم فلما علم بذلك قتل الكثيرين منهم ثم سار إلى ديار بكر واستعان بقرا يوسف فجاء معه إلى بغداد وألقى لهية والرعب في قلوب الباقيين وتمكن هو ببغداد<sup>(١)</sup>.

### جامع الوفائية:

الظاهر من مكانة ود ختوت أنها صاحبة الجامع المعروف اليوم (بجامع الوفائية) وهو الجامع القديم لكائن في سوق الكبابية ويرجع بالنظر إلى آثاره إلى هذا العهد وأيووم بيد متول هو عبد اللطيف وله مرتبة في فضلة الغلة وإن مرور العصور حال دون اتصالهم بالواقعة ولكنهم أثبتوا بموجب إعلام شرعي لتعامل القديم

قال الألوسي في مساجد بغداد<sup>(٢)</sup> به من مساجد بغداد القديمة العهد... وسماه باسم من قام بعمارتها من ولاية بغداد (مسجد الإسماعيلية). واليوم معروف بـ (جامع الوفائية) كما يستفاد من حجج التولية أيضاً وقد شاهدتها كما أنني رأيت في وقبة (جامع علي أمدي)<sup>(٣)</sup> ذكر المدرسة (الوفائية) عند تحديد أملاك لوقف هناك ولم يرد في تاريخ مساجد بغداد بيان لهذه التسمية<sup>(٤)</sup>.

(١) كلشن خلعا ص ٥٠ - ١

(٢) مساجد بغداد ص ٧٧

(٣) كتب المؤلف تعليقا على جامع الوفائية ما يلي.

لا يسمى (جامع الوفائية) بجامع (إسماعيلية) وإنما هذا الجامع هو جامع الصاعة وكان يسمى (جامع لإسماعيلية) وهذه تسمية متأخرة وللتفصيل محله من كتاب (المعاهد الخيرية في العراق). ولمجددات تانية من تاريخ العراق



## عزيز بن أريشير الاسترلابادي:

قد ذكرنا محمل ترجمته عند الكلام على (كتاب بزم و رزم)، وكان ألفه للقاضي برهان الدين السيوسي وقد ضبط في الأثناء تاريخ وفاة هذا القاضي سنة ٨٠١ هـ قال فيها قتل القاضي برهان الدين أحمد السيواسي أمير سيواس قتله قر يبك التركماني عثمان بن قطلث، قتل وسبي وغنم فرجع ٩٠١ هـ<sup>(١)</sup> وفي لدرر لكمة والشقائق توفي في أواخر سنة ٨٠٠ هـ.

فارق سيواس إلى مصر أثناء هذه الواقعة فتوفي بعدها ولم نثر على وفاته والكتاب حير وثيقة لبان مصاب بعدد سلطانها أحمد وتيمورلنك...

قال في كشف الظنون في مادة تاريخ القاضي برهان الدين السيواسي في أربع مجلدات للقاضي عبد العزيز البعدادي ذكر ابن عريشاه في تاريخه أنه كتب أعجوبة الرومان في نظم والشرع عربياً وفارسياً، وكان بديم السليطاني أحمد بن لاجليري بغداد فالتمس منه القاضي عند نزوله إليها فامتنع وأقام من يحرمه وهو يريد الذهاب فوضع ثيابه بساحل دجلة ثم عاص وحرق من مكان آخر، ثم لحق برفقائه فرعموا أنه عرق فصار عند القاضي مقبلاً معطماً فألف له تاريخاً بديعاً ذكر فيه بدء أمره إلى قرب وفاته وهو أحسن من تاريخ العتي في رقيق عباراته، ثم بعد وفاة القاضي رحل إلى القاهرة فتردى هناك من سطح عال ومات مكسر الأضلاع ذكره ابن عريشاه في حاشية الشقائق انتهى ويفهم من هذا أن صاحب كشف لطوب لم ير الكتاب فقص نقله في هذه القصة ويكذبها ما جاء في بعض كتاب بزم و رزم المذكور وهو كاف

---

(١) الألباء ح ١ وقد اضطرب ناشر كتاب بزم و رزم في تعيين وفاة القاضي المذكور وهنا ذكر مع القطع تاريخ الوفاة

للتعريف به ومعرفة المخالفة وقد مر سفره، حكى ما شاهد؛ ولازم السلطان أحمد فألقي القبض عليه وعفا عنه ابن تيمور واسمه الصحيح (عزيز) لا (عبد العزيز) ..

## حوادث سنة ٨٠٢ هـ - ١٣٩٩ م

### ذهاب السلطان أحمد إلى العثمانيين.

كان السلطان أحمد في عية الحوف من تيمور وكنت حواسيسه تأتيه بالأخبار دون انقطاع ولم عزم في أواخر سنة اثنين وثمانمائة بعزم تيمور على السفر إلى سيواس توهم أن سوف يسد عليه طريق الروم وأن مصر والشام في اضطراب وشوش، وأن السلطان يرفق قد توفي مخشي أن يقطع عليه طريقه فذهب <sup>١</sup> إلى بلاد الروم مع قرا يوسف وأخذ أهله وأولاده وأمواله وبغداد إلى وال يدعى (مرجاً) كذا في الغياثي وفي كلشن حملاً وأما في روضة الصفا فقد جاء اسمه (مرح) بتشديد الراء وتكبير مريد وهو اسم أعجمي والنسب إليه معروفة ..

وهذا دامت إمارته على عدد بني حبر محيي الأمير تيمور وافتتاحه لها ..

وحاء في الأساء في شوال (سنة ٨٠٢ هـ) بلغ أهل بغداد عزم تيمور لنك إلى التوجه إليهم ففر أحمد سنيها، واستجد بقرا يوسف فأخذه ورجع إلى بغداد وتحالف على نقتل، وأعطاه مالا كثيراً، فأقام عنده إلى آخر السنة، ثم توجه هو وقرا يوسف إلى بلاد الروم قاصدين أما يزيد بن عثمان فوصل لنك بني قراي في شهر ربيع الأول

---

(١) مملكة العثمانيين وسلطان الروم معاصر بيديرم نايريد وسياسي الكلام على حكومتهم

وقصد بلاد الكرج فغلب على نعليس، ثم قصد بغداد فبلغه توجه أحمد وقرا يوسف إلى جهة الشام، وقصد بلاد قرا يوسف فعاث فيها وأفسد، وبلغ قرا يلك حال اللسك فسر إليه ووقف في خدمته كالدليل، وعرفه الطرقات، واستقر في جمعة أعونه فدخل اللسك سيواس عنوة فأفسد فيها عسكره على العادة وحربو فرد آخر السنة؛ وقد كثر اتباعه من المفسدين ... اهـ.

وهنا يرى صاحب الأساء كرر المباحث وخطط فيها بين حوادث هذه السنة والتي بعدها فصرح شاهد لبحث وقد سبق منه الكلام عليه ..

### حوادث سنة ٨٠٣هـ - ١٤٠٠م



#### دخول تيمور بغداد:

وهذه المرة الثانية التي دخل بها تيمور بغداد. قال العياشي: وكان يوم السبت ٢٦ ذي القعدة سنة ٨٠٣هـ تحلاف كشر خلعا فإنه عين دخول تيمور عام ٨٠٢هـ وكان قد تركها السلطان أحمد وتفصيل الخبر أن السلطان أحمد بعد أن ذهب إلى مصر عاد إلى بغداد وحيداً فر إليها الحواجة مسعود بالوجه المذكور فدخنها ودام حكم السلطان أحمد فيها إلى سنة ٨٠١هـ فتركها إلى الرالي فرج وذهب إلى يلدirim بإيريد سلطان العثمانيين وفي هذه الأيام وامي تيمور لاستعادة بغداد واشترعها من أميرها المذكور...

حاصرها الأمير تيمور بنفسه ومعه الأمير زاده سلطان خليل والشيخ نور الدين ورستم طفا فأحاطوا بها ولم يداووا بمناعتها فدخلوها أما الأمير فرج فإنه لم يجد مخلصاً، وسدت السبل في وجهه فلم يستطع الدفاع فركب السفن هو وأهله وذهب إلى أنحاء البصرة. وبينما هو

كذلك إذ ألقى المغول القبض عليه وحينئذ توجه الجيش نحو بغداد وقتلوا الأهليين قتلاً عاماً، فكر لمصاب عظيم لا يستطيع السيان أن يعبر عن بعضه فلم يجد القوم ملجأ، وعاث فيهم التتر فلم يبقوا ولم يذروا، ودمرت الآثار العسيرة ورلت بقاياها من الين، ودمرت الجوامع وخربت المساجد، وبلغ اضطلم ولقسوة حدهما ودم السلاء والفتك لمدة أسبوع ثم كف عن القتل...

والحاصل صارت بغداد في قبضته وأصاب إليها الحرائر والنصرة وولى إمارتها إلى ميرزا أبي بكر بن ميرن شاه وذهب هو إلى بلاد الروم (المملكة العثمانية)<sup>(١)</sup>.

وحاء في تواريخ عديدة أن تيمور بعد أن عزم إلى الروم شى عزمه إلى الشام فسحرها ورجع إلى قلعة كسحق (لحنا) وكان لها عشر سوات محصورة فتوقف هناك حتى سحبه وقتل سيدي علي الأوغل شاهي الذي كان بها وأرسل جيشاً إلى بغداد فتمتعت عليه ووقع الحرب بين أميرها فرخ وبيهم وحاء أمير علي قلعته من السديحيين وغيره من الأمراء الآخرين وعبروا دجلة من قورچين إلى بصرى فرح شاه من الحنة وميكائيل من السيب فالتقوا جميعاً عند صرصر وجمع معهم مقدار ثلاثة آلاف فارس فوقعت المعركة بينهم وبين الحنطي حوالي عمارة أمير أحمد فانكسر الجيش العراقي، لا أن الأمير فرح لم يسلم المدينة وحاصر فيها وطلب أن يحيى الأمير تيمور بنفسه فبعث المعون بالحبر إلى تيمور فتوجه إليهم بنفسه من طريق الكصون كري<sup>(٢)</sup> وجمعهم وشهرور فحاء إلى بغداد فلم يصدق الأمير فرح وأصر على لدوم بالحرب وليعتقد الأمير فرخ بصحة وعود تيمور جاءهم لشيخ بشر من الصمحاء في لأعظمية فحاطب أكار الأهليين في بغداد الحاضرين على السور فحلف لهم أن هذا

(١) كذا في كلشن خلعا وكان ذلك في سنة ٨٠٢ هـ

(٢) وبلغت أكتون كويري ومعناه فطرة الذهب

هو تيمور بعينه فكذبوه وشتموه ورموه بالشباب

فلما شاهد تيمور ذلك الحار برز بعساكره إلى قرية العقابية وهناك  
نصب جسراً ومضى لجانب ارضه فصفى الخفاق وحاصر بعدد لمدة  
أربعين يوماً فملّ الناس الحرب وصجرو من فقدان المأكول وامض بهم  
الحرب. فتركوا الحصار ودخل الجفندي من برج العجمي وعاشوا في  
المدينة فقتلوا الأهلين تقتيلاً فظيعاً فهلك أكثر الناس ومن الأمراء  
المعروفين الذين حازوا معه أمير رده حبيب سلطان ومن القواد أصحاب  
لقب (نويان) أمير شيخ نور لدين ورستم طعاني بوقا والأمير رده شاه  
رخ والأمير سليمان شاه وأمير رده رستم وأمير شاه ملك وبرندق وعلي  
سلطان وغيرهم من أمراء التومان الآخرين

أما الأمير فرح فإنه ركب سفينة مع بعض أهله وحواصيه إلا أنه  
تمكن الجفندي من قتله فلم ينج منهم  
ثم إن تيمور بعد أن خرج من قتل الحار انتشر قومه في البلد  
فأحرقوا الدور وأخربوا المدن من الحارات

وحاء في روضة الصفاء فتح بعدد كـ بعد محاصرة دهم  
أربعين يوماً يوم السبت ٧ ذي القعدة سنة ٨٠٣ هـ وقتل حتى لا يحصى  
واتحدت من رؤوسهم مدارس وخرج منها في العشرة الأولى من ذي  
الحجة إلا أنه لم يصل إلى علماء من صبر ومن هناك رار مشهد  
الإمام موسى الكاظم (رض) ومضى إلى ناحية فرار مشهد الإمام علي  
(رض) وقضى نحو عشرين يوماً تشيت لسطرة ولسطرة على تلك الأحياء  
وعلى واسط وتجمع إليه علماء العراق وأدريجان وغيرهم وكانت مجالسه  
مشغولة بالمناظرات العلمية وما مائل ويرى التفصيلات عن دحواله  
ورقامته بالعراق وفتح ودهنه في تاريخ روضة الصفاء موافقة للعباثي وهي

(١) العبثي وروضة الصفاء وغيرهما



همای و همایون - بوحه ۳ - فتصویر فی الإسلام

أولى بالأخذ لتعيينها أوقات حركته وعلى كل دامت حروبه من أواخر  
سنة ٨٠٢ هـ إلى هذا التاريخ ذهب متوجهاً إلى الروم . . .

قال في الشذرات عن وقعة بغداد:

«ثم سار على بغداد وحاصرها أيضاً حتى أخذها عوة يوم عيد  
التحر من هذه السنة (سنة ٨٠٣ هـ) ووضعت لسيوف أهلها وألرم جميع  
من معه أن يأتي كل واحد منهم برأسين من رؤوس أهلها فوقع القتل  
حتى سالت الدماء أنهاراً وقد أتوه بما الترموه فسي من هذه الرؤوس مائة  
وعشرين مثنية ثم جمع أموالها وأمتعتها وسار إلى قراباغ فجعلها خراباً  
بلقماً . . .» اهـ<sup>(١)</sup>

وقد بالغ أيضاً صاحب الدر لمكون في قتل بغداد على يد تيمور  
فقال إنهم تسعون ألفاً وبعدها بغيره أرادوا التهويل منه والتفسير من  
عمله كما بالغوا وهولو بوقائع هلاكهم وقلل البعدين عنها تحويلاً  
للناس واهتماماً بأنفسهم أن ينالهم ما نال أولئك بعرص التأهب  
للطوارئ والاستماتة في القتال ذلك إلا الموت وقد نقل  
ابن جزري قال:

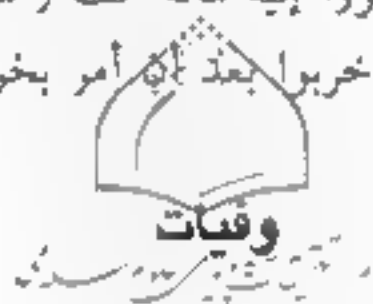
«أخبرنا شيخنا قاضي القضاة أبو البركات ابن الحاج أعزه الله قد  
سمعت الخطيب أبا عبد الله بن رشيد يقول لقيت بمكة نور الدين بن  
الرجاح من علماء العراق ومعه ابن أخ له فتماوصت الحديث فقال لي  
هلك في فتنة التتر بالعراق أربعة وعشرون ألف رجل من أهل العلم ولم  
يبق منهم غيري وغير ذلك وأشار إلى ابن أحيه» اهـ من رحلة ابن  
بطوطة<sup>(٢)</sup> وفي هذا ما فيه وقد ذكرنا علماء العراق هناك وبذلك إبطال

(١) الشذرات ج ٧.

(٢) ج ١ ص ٢٢٥.

لقول اس الزجاج فلا تزال المدارس آهنة والعلماء على أوصاعهم وفي أيام العتس جمع مال واغر إلى الأقطار الإسلامية الأخرى فلا يعول على النشرات والإذاعات أيام الحروب ووقت الفتن إلا بترو وتوثق من صدق الخبر...

قال في الأنساء: توفي شوال (هذه لسنة) كان تيمورلنك وصل ماردين.. وأرسل من عنده رسولاً في خمسة آلاف نفس إلى بغداد يطلب من متوليها مالاً كان وعد به... فلما وصل الرسول وراه أهل البلد في قلة طمعوا فيه فقتلوا غالب من معه فأرسل الرسول إلى تيمورلنك يطلب منه بجدة فتوجه نحوه بالعساكر فوصل في آخر شوال فملكها وبذل فيها السيف ثلاثة أيام، ثم أمر أن يأتيه كر درس من عسكره برأس فشرعوا في قتل الأسرى حتى أحصروا إليه مائة ألف رأس بهاها موادن أربعين، ثم أمر سلب الحلة فهوا وخربوا بعد ذلك أمر بخواب بغداد اهـ.



## ١ - جلال الدين الشيرازي:

عرف بجلال الدين الشيرازي وحتلف في اسمه فقد ذكر صاحب الشذرات أنه أسعد بن محمد بن محمود اشيراري الحنفي، وفي الصوره اللامع سماه (أسداً)، وفي الأساء (أحمد) ولظهر تعلب عليه اللقب

قدم بغداد صغيراً فاشتغل على لشيع شمس الدين السمرقندي في القرآن وفي مذهب الحنفية، ثم حصر مجلس شمس الدين وقرأ عليه البحاري... وجاور بمكة سنة خمس وسبعين وكان يقرى ولديه ويشغلها شغل في النحو والصرف وغيرهما ودرس وأعاد وحدث وأفاد وكانت عنده سلامة باطن ودين وتعمق وتواضع، يكتب خطأ حساً وولي آخر أيامه إمامة الخانقاه السميساطية بدمشق ومات بها في جمادى الآخرة



وقد جاوز الثمانين<sup>(١)</sup>.

١ وارتحل بسبب بئسة سكية في سنة ٧٩٥ هـ عن بغداد إلى دمشق فأقام بها بعد زيارته لقدس ولحبيل حتى مات عن سبع وستين أو سبعين ودفن بظاهر دمشق... ١هـ.

## ٢ - عز الدين أبو أحمد الشاعر العراقي.

وتوفي عز الدين، الحسن بن محمد بن علي العرفي المعروف بأبي أحمد الشاعر المشهور بزيل حب، قد أنحطت الباصرة كان من أهل الأدب وله النظم الجيد، ريس بني لتشييع وكان يجلس مع العدول للشهادة بمكتبه دخل باب السرب ومن نظمته

ولما اعتنق للوداع عشية وفي كل قلب من تفرقت حمر  
بكيت وأمكيت المظي نوحاً ورق لها من حادث لسفر السمر  
حرى در دمع أبصر من حفرهم وسالت دموع كالعقيق لها حمر  
فراحوا وفي أعناقهم من قفوف عينا من عقيق وفي أعناق منهم در  
وله مؤلف سماه (الدر العيس في أجسام لتحبس) أوله

لولا الهلال الذي من حيكم سمر ما كنت أبوي إلى معاكم سمر  
ولا حرى فوق حدي مدمعي در حتى كأن جهوري ساقطت دررا  
يا أهل بغداد لي في حيكم سمر بمصه لعقني في الهوى قمرا

يشتمل على سبع قصائد في مدح لرهان ابن جماعة وله عدة قصائد في مدح السيّد مرتبة على حروف المعجم وتوفي بحلب في  
سابع المحرم<sup>(٢)</sup>.

(١) الشُّرُات ج ٧ والأبواء ج ١ والنصوء اللامع ج ٢ ص ٢٨٠

(٢) النصوء اللامع ج ٢ ص ١٢٦، والشُّرُات والأبواء ج ١

### ٣ - عبد الجبار بن عبد الله الخوارزمي:

من علماء تيمور وكان معه في حروبه، قدم حلب معه في ربيع الأول سنة ٨٠٣ هـ ودخل معه دمشق، ثم بلاد العجم فمات هناك في دي القعدة من هذه السنة وكان عالماً لدشت، وهو موصوف بالفضل والدكاء، ويقال إنه معتزلي وكان يمدحاً مدحاً متعمداً في الفقه والأصول والمعاني والبيان والعربية، انتهت إليه الرياسة في أصحاب تيمور بحيث كان عظيم دولته، وكان يباحث العلماء، ولديه فصاحة بالعربية والعجمية والتركية وثروة وحرمة كل ذلك مع ترمه من صحة تيمور بل ربما مع المسلمين عنده، ولكن في الأغلب لا تسعه محالته

قال المقريري كان من فقهاء تيمور لحامية وهو معه على عقيدته وسمي أباه نعمان بن ثابت<sup>(١)</sup>

### حوادث سنة ٨٠٤ هـ - ١٤٠١ م

#### السلطان أحمد وقرا يوسف في العراق

حان في كلش حلفا فوبعد ذهب لأمير تيمور إلى مملكة الروم (الأصول) واهي قرا يوسف إلى لعرق مرة أخرى وجمع هناك جموعاً عند نهر العلقمي قرب الحنة وعهد همته لمقارعة آل تيمور ولما سمع الميرزا أبو بكر ومن معه من الأمراء بدرو لدفع عائلته وسد الطرق في وجهه فلم يبل مأرباً ورجع بحمي حنير بل بحية تامة ومن ثم تخلص العراق لآل تيمور<sup>(٢)</sup>.

وهنا يرى الواقعة التي نقلها صاحب كلش حلما حان محملة

(١) الضوء اللامع ج ٤ ص ٣٥

(٢) كلش حلما ص ٥٠ - ٢

بالنظر للنصوص التاريخية الأخرى كما أن التاريخ العياشي جاءت فيه الوقعة مبتورة وإن كان نقلها من روضة لصف وعلى كل يفهم من مراجعة هذه النصوص خروج تيمور من بغداد وتوجهه إلى تبريز كان في أوائل ذي الحجة لسنة ٨٠٣ هـ وقد مضى لقول عنه فلما علم السلطان أحمد وقرا يوسف اللذان كان قد هرب إلى الروم أن تيمور قد عزم على الذهاب إلى بلاد الروم وتأهب لمقارعة السلطان ييلديرم بإيريد عاده وجاءا من طريق قلعة الروم على شاطئ الفرات إلى هيت ومن هيت عبر السلطان أحمد إلى بغداد فاستعاد بغداد وجمع ما تمكن عليه من أمرائه المشتهين في الأطراف واستقر بها فوحدها حاوية فاشتعل بعمارتها ورراعتها<sup>(١)</sup> ولما سمع تيمور هذا الخبر وهو في تبريز أمر بالعساكر أن تتوجه نحو بغداد وسير أمير رده أبا بكر وأمر جهانشاه وأحرير غيرهم فصبطوا الدروب وفي ليلة السبت ٨ رجب سنة ٨٠٤ هـ وصلوا بغداد على حين غفلة بحيث أن السلطان أحمد أصابه الارتباك والاضطراب والعجلة فلم يتمكن من تسليح ثيابه تمامها وإنما رمى نفسه إلى سفينة فصر إلى الجانبين ثم يرمى ويكذب نفسه السلطان طاهر هناك فتوجه معه وجماعة معدودة من أمرائه إلى صوب الحلة ركبا خيلاً جرداً أما عسكر تيمور فإنه كان مهوك لقوى من السير والعاراة المستمرة فتوقفوا تلك الليلة ببغداد وفي الصباح صدر الأمير جهانشاه إلى الحلة فرأى الجسر مقطوعاً والسلطان قد رحل إلى جزيرة خالد ومالك فتوقف الأمير جهانشاه في الحلة وأرسل قاصداً إلى تيمور لعرض الحالة إليه ومن ثم توارد الأمراء الآخرون من الأصدقاء الأخرى وحاقوا من مواطن مختلفة فنهوا وسلوا وغنموا عديم لا حد لها وقصوا على كل من كانوا يرتابون

(١) «اشتمل بعمارتها ورراعتها» يصف إلى هذا ما رواه مؤلف عيون أخبار الأعيان «وبني سورها فقال أهل بغداد أحمد المسكين صرف ماله في البناء والطين» ٤٠٠ هـ. قاله الصديق المفاضل مصطفى جواد

منه وعاد بعصر هؤلاء الأمراء . واستقرت بغداد تحت إدارة  
تيمور . (١)

إن الذي أوقع المؤرخين في الغلط هو أنه كانت حدثت وقعة  
مماثلة أو مقاربة لهذه كما سيحيي لتفصيل عنها فاشتبه الأمر في حين أن  
هذه الوقعة جرت قبل أن يذهب إلى بلاد الروم ويقارع السلطان ييلديرم  
بأيزيد . . .

## الحروفية ونحلتهم

### فضل الله الحروفية:

فضل الله بن أبي محمد التبريزي أحد المتفشين من المبتدعة  
كان من الاتحادية ثم ابتدع السحلة التي عرفت بـ (الحروفية) فزعم أن  
الحروف هي عين الأدميين إلى حروفهم كثيرة لا أصل لها، ودعا الملك  
إلى بدعته فأراد قتله فبلغ ذلك الأمير (خيران شاه) لأنه فر مستجيراً به  
فصرب عنقه بيده وبلغ الملك فاستبدع عن برأسه وحشته فأحرقها في هذه  
السنة (٨٠٤ هـ) وشأ من أتباعه وحده يقدر له نسيم الدين (نسيمي)  
فقتل بعد ذلك وسلخ جلده في الدوة لمؤبدية سنة ٨٢١ هـ بحلب ، قاله  
في أساء الغمر . وقال صاحب الصوء وأطنه هو (فصل الله أبو الفضل  
الاسترابادي العجمي) واسمه عبد لرحمن ولكنه إنما كان يعرف بالسيد  
فصل الله حلال خور أي يأكل الحلال كان على قدم التحريد والزهد . .  
مع فضيلة تامة ومشاركة جيدة في علوم ويطم وشر وحفظت عنه كلمات  
عقد له بسببها مجالس بكيلان وغيره بحضرة العلماء والفقهاء ثم مجلس  
بسمرقند حكم فيه بإقامة دمه فقتل ناسجا من عمل تبريز سنة ٨٠٤ هـ  
وكان له مريدون وأتباع في سائر لأقطار لا يحصون كثرة متميزون بلبس

(١) روضة الصفا والعبائي وحبيب السير .

اللباد الأبيض على رأسهم ويصرحون بالتعطيل وإباحة المحرمات، وترك المعترصات وأفسدوا بذلك عقائد جماعة من الجعتاي وغيرهم من الأعاجم. ولما كثر فسدهم بهراة وغيرها أمر القاءان معين الدين شاه رخ بن تيمورلنك بإحراقهم من بلاده وحرص على ذلك فوثب عليه رجلان منهم وقت صلاة الجمعة وهو بالجامع وضرباه فجرحاه جرحاً بالغاً لرم منه الفراش مدة طويلة استمر به حتى مات وقتل الرجلان من وقتهما شر قتلة وهو في عقود لمقبري<sup>(١)</sup>

وهذا من أشهر دعة لاطنية في بقول لثمن، الهجري، طهر بثوب آخر من الإبطان بل وسع ناحية من نواحي معتقد اللاطنية وهي الطريقة الحروفية فقد برع فيها، وأصب في تفسيرها، وحذر بها بحيث دعا إلى لزوم إغفال الأحكام الشرعية فأول آيات وصرعها عن معانيها بوجه آخر غير ما ركن إليه، العللة أو الشئب لاصح جاهر بما لم يستطيعوا المجاهرة به..



ومن المؤكد أن هؤلاء لم يكونوا ميسمين وإنما دعوا إلى طريقه رأوا الأصلح في الإفساد فجربوه ونجحت عندهم وهي طريقه التأويل الذي لا يحتمله اللفظ، ولا تقارب من الأصل والمعنى الذي قرروه، فعرفت مطالبهم، وكشف لعدم عن حقيقة نحتهم فهم من علاة المتصوفة وعرفوا (بالحروفية)..

وكانت نوايا هؤلاء اللاطنية - كغيرهم من نوعهم - هدم الديانة الإسلامية إلا أنهم رأوا المحاجة بالإكبر والمعارضة بالنقد، أو إعلان معارضة رجاله غير مقدور لهم، وحرروه نتحارب عديدة فلم يولد نتيجة حسنة لما يتطلبونه بل رأوا معارضة شديدة؛ وبالتهم بكنة قاسية من حراء ما قاموا به فعادوا بالحجة والحدلال ومن ثم ركنوا إلى ما ركنوا إليه

(١) الضوء اللامع ج ٦ ص ١٧٤.

ولم يكن يهتما البحث و لتوسع في هذه الناحية لولا أن صاحب كتاب السواقص تعرض لداعيتهم هذا فقال : « وأما أمر فصل الله الاسترابادي فإنه جاور النصف مدة عشرين سنة ولم يحصل منه ما يدل على أنه من زمرة المسلمين في لصفاء » اهـ . فهل تلقى نحلته هنا أو أنه جاء لبثها ، أو كنت لها علاقة بالإسماعيلية وهم يترددون إلى مشهد الإمام علي (رض) فنصل بهم ؟ مما دعا للتفكير في شأنهم والتتبع لأثارهم خصوصاً بعد أن علمنا أن سيمي البغدادي من تلامذة فضل الله الحروف في وفي آثار قصوي وروحي البغدادي ما يشير إلى أنهما من هؤلاء . فعلاقة نحلته بالعرف وكن كست ضعيفة إلا أنها نستحق التدقيق وتستدعي النظر . فم يحل لعراق من دحول عقائد متنوعة يستهوي اتباعها الناس بضروب مختلفة ، تارة من طريق الآداب الفارسية ، وطوراً من ناحية الشيعة وسمي في وقت أن لعقيدة الشيعة معروفة ومنتشرة بين طهرايب .  وكنه من ناحية النصوص ونحلته العالية وهكذا مصوا في تطبيق نهجهم وساروا في عملهم دون أن يعترفهم كلل ، أو ينالهم ملل . .

ولا تتجاوز حدود موضوع هذه النحلة لم تلت أن دخلت في نحلة التصوف المعروفة - (البكتاشية) وثوقف لعلاقة بين الحروفية والبكتاشية لحد أن صار يعد الواحد مردواً للآخر وبعد استيلاء العثمانيين دخلت البكتاشية بغداد ورؤسؤهم حروفية قطعاً وللمترجم مؤلفات حصلت على مكتبها عندهم

## ١ - جاودان كبير:

اشتهر المترجم بكتابه هذا وهو جودان كبير فكان أساساً لغيره بحيث صار كل كتاب من كتبهم المعترية يسمى جاودان وكتاب فصل الله ينعت بجاودان كبير ، والأخرى المعترية تسمى بجاودان أيضاً وهي نحو

سنة كتب ولا توصف بكبير قد في كشف الطنون عن جاودان كبير  
 «فارسي، مشور، ألفه في مدهه وهو متداول بين الطائفة الحروفية» اهـ.  
 ولأول مرة رأيت منه نسخة مخطوطة في مكتبة فائق في استنبول برقم  
 ٣٧٢٨ وكان قد ترجمه إلى التركية درويش مرتضى البكتاشي إلا أن هذه  
 الترجمة لا توافق أصلها تماماً ثم حصلت على نسختين من الأصل  
 مخطوطتين. وهذا من الكتب التي لا يباحون مطالعتها لكل أحد وإنما  
 هو محرم على غيرهم. والمؤلفات لأخرى توضيح أو إجمال لمطالبهم  
 وسائر ما يرمون إليه يأخذ بعض الآيات ويفسر حروفها ولا يتيسر  
 الاطلاع على إشاراته ما لم يعرف مفتاحه لحل رموزه

## ٢ - عرفنامه:

ذكرها صاحب كشف الطنون بقوله هي «السيد جلال الدين فضل  
 الله عبد الرحمن الاسترابادي ١٢٤٠ هـ ولم أرها. والقوم يحتفظون  
 بأثار رئيس سحتهم ويتهاكبون في صيانتها

## ٣ - عرشنامه. له:

ومما يلقت الأنظار أن غالب ملائمة الصبيان كانوا منهم، والقول  
 «بفضل اسم الله الرحمن الرحيم» من تأثيراتهم الباقية، وشاراتهم  
 المعروفة. يلقونها للباس بطريق الإيهام والتعمية ومن تلامذة  
 المترجم نسيمي البغدادي ومستعرض ترجمته في حينها وعندي ديوانه  
 مخطوطاً. ومن بين تلامذته من دل المكنة الرفيعة في بلاد الترك (علي  
 الأعلى) وله اسكدرنامه وعرشنامه ومجسماته

ولا نجد تعريفاً واضحاً لبرجان سحتهم في مختلف العصور بصورة  
 منتظمة وترتيب صحيح إلا أن المعروف من مشاهيرهم يبصر نوعاً  
 بأوضاعهم. ودراستهم ملازمة لدراسة الطريقة البكتاشية وهي التي

أسمها بكتاش ولي الخراساني لأصل من مدينة نيسابور وكان أخذ  
 الطريقة في خراسان عن شيخ لقمان وفي أوائل القرن الثامن الهجري  
 جاء مهاجراً إلى الروم فاشتغل في الإرشاد في الأندلس، وأن السلطان  
 أورخان غازي العثماني زاره فدعاه له وهو الذي وضع اسم الينكچرية  
 (الانكشارية) لجيشه وانتزع كم حرقته ووضعها على رأس الينكچرية فصار  
 معتاداً لهم وضع ما يشبه لكم في رؤوسهم . توفي أيام السلطان  
 أورخان ودفن بجوار قبر شهري . ورسوم الموحدة ليست من وضعه  
 وإنما ابتدعها درويش يقال له (سليم سلطان) وصار في الحقيقة هو  
 المؤسس لهذه الطريقة . . .<sup>(١)</sup>

وعندنا في المثل العامي (شديد قرد بكتاش) لمن يتحمل أمراً  
 عظيماً غير ملتزم بتحملة . . .



ومن كتبهم الموجودة عندي مخطوطة

١ - جاودان كبير

٢ - كشمنامه محيطي ذكره شيخ سدي

٣ - قسمنامة محيطي بابا .

٤ - ديوان محيطي .

٥ - كتاب ويراوي .

٦ - ديوان ويراوي .

٧ - كرسي نامه علي الأعلى

٨ - ذره نامه سيد شريف .

٩ - قيامتنامه علي الأعلى .

(١) قاموس الاعلام ج ٢ ص ١٣٣٢ .



١٠ - محشر بامه . للأمير علي .

١١ - مجموعه كلشي وسيمي .

١٢ و ١٣ - فيصامه ورسالة أخرى بم أعرف اسم مؤلفها

١٤ - ديوان نسيمي

١٥ - مبدأ ومعاد .

١٦ - مناقب بكتاش ولي .

أما الكتب المطبوعة فعليه دووين ومن أهم الكتب للتعريف  
سجلتهم وبيان دخائلهم كتاب (كشف أسرار بكتاشيان) لاسحق أهدي  
وهو مطبوع فيه تنوع مهم واقتصر لهذه الطبعة ومن رسائلهم الأصلية  
بعض الكتب التي نشرت مصدرة بمقالة للدكتور الفيلسوف رضا توفيق  
وكليمان هوار وفيها بيان لوجود في السمكتات المعروفة



ومن كتبهم

١ - شار تنامه برقيعچي تير سري

٢ - عشقنامه لابن فرشته (ابن ملك)

٣ - آخر تنامه . له

٤ - وحدتنامه لمقيمي

٥ - حقيقتنامه

٦ - اطاعتنامه . لكمال السنائي

٧ - حقايقنامه أو مقدمة الحقائق

٨ - رساله فصل الله .

٩ - تحفة العشاق .

١٠ - رساله بلر الدين

١١ - رساله نقطه

١٢ - رساله حروف.

١٣ - تراينامه.

١٤ - اسكندريامه.

١٥ - محبتنامه.

١٦ - استوانامه.

١٧ - هدايتنامه.

١٨ - محرمنامه.

١٩ - ولايتنامه.

ومن مشاهير رجالهم حليفة الله علي الأعلى الشيخ أبو الحسن،  
وأمر غياث الدين، وكمال مسائي، وحسن حيدر، وسيد شريف، وويرن  
ابدال، وابن فرشته وهو عند المحيد ومن رجالهم بابا نديمي وترجمته  
في تذكرة صهي<sup>(١)</sup> ومن شعره:

فلکک یازدی چاق برو جلد  
نه زکاتن ایدم م طمع ماییت  
والکلام می د بطول وقد بخرج  
هؤلاء لا يحتلمون عن غيرهم من لاطية في إباحة المحرمات ونرك  
الواجبات وحكايتهم مدولة وهم من أهل الاتحاد والحلول وأهم  
حصىة لهم (فكرة الحروفية) وهي قديمة ويرجع عهدها إلى (سفر  
يصيرا) عند اليهود وهو سفر الحبيقة شاعت عند اللاطية هذه الفكرة في  
مختلف عصورهم، وأكتفي أن أشير إلى مراجعة كتب ناصر خسرو،  
والكتب التالية له من أهل بعده، وأقر لنص التالي من «كتاب  
الفرق»<sup>(٢)</sup> قال:

(١) ص ٦٢.

(٢) مر وصفه في هذا الجزء، وفي تاريخ الريدي هـ مش ص ٥٤

«قالوا في تفسير كلمة لتوحيد التي هي «لا إله إلا الله» إنها تكرر فيها اثنا عشر حرفاً وأربع كلمات وصوروها مفردة (لا إله إلا الله) فصارت اثني عشر حرفاً ودا كانت بعبر تفصيل كانت سبعة أحرف وصوروها هكذا (لا إله إلا الله) قلوا وهي دالة على المصادفة السبعة التي برأس ابن آدم التي هي أيضاً دالة على الطقاء السبعة . . الح . وأوصحوا وجه الدلالة واستخرجوا عرائب من شأنها أن تصرف الناس عن مفهوم الكلمة . وأولوا آيات كثيرة مثل حرمت عليكم الميتة والدم . بعير معناها، وكذا في إسقاط معنى لركة، وإبطال «صيام، والعرض من الحج وأولوا البعث، وأموراً أخرى كالغسل والوصوء . الح .

أكتفي بهذا ولا محل لمقالة بين نصوص الطائفتين

حوادث سنة ٨٠٥هـ - ١٤٠٢م



السلطان أحمد - بغداد:

إن دهاب جيش الأمير محمد بن تيمور إلى بلاد الروم (الأناضول)، وحدث العراق من قوة مما ولد في لسلطان أحمد أمل العودة فاستولى عليها مرة أخرى فحكم بغداد وأبعدها، وجعل ابنه السلطان طاهراً في الحلة والنفق المجاورة لها . وأساساً في الواقعة السابقة لم يفارق السلطان العراق وإنما تجوز في لأطراف لبعيدة متحمياً ومتربصاً العودة . فتم له الأمر ومسحت له الفرصة . أما الأمير قريوسف فإنه بقي في جهات هيت والأقسام لشمالية من العراق يتجول فيها

ثم إن السلطان أحمد أراد اسفر إلى الحلة وكان فيها ابنه السلطان طاهر وفي الأثناء ألقى القبض على وريثه آغا فيرور فارتاب السلطان طاهر من ذلك وتوهم أنه استقصود وتذكر مع أمراء والده مثل محمد بك وأمير علي قلندر وميكثيل وفرح شاه وهؤلاء لم يأمنوا عائلة السلطان

أحمد فاتفق الكل على لروم لقياء عليه ولخروج من طاعته فرددوا  
الجسر وكسروا المياه في منتصف ليل واتخذوا الأهبة فعلم  
السلطان أحمد بما وقع وشاهد استدبير المتحدة فوقف مكره ونصب  
خيامه تجاه جيش ابنه ولما حشي أن يقع خلاف مأموله أرسل قاصداً إلى  
الأمير قرايوسف والتمس منه أن يوايه ووعدته بمواعيد

وعلى هذا سار قرايوسف بجيش لحب مؤلف من تركمان وعرب  
ووافى السلطان أحمد فعبّر هؤلاء جميعاً النهر ومضوا إلى ناحية السلطان  
ظاهر فتقابل الجيشان وشرعا في المعركة فكانت بينهما طاحنة جداً فظهر  
فيها الانكسار بجانب السلطان ظاهر وأثناء هزيمته عثرت فرسه في نهر  
فوقع ومات ونال الجيش عنائم وافرة ورجع قوم الأمير قرايوسف  
الشيء الكثير..

انتهت هذه السنة في الأشهر ودخلت السنة الحديده



### أوضاع تيمورلنك:

إن الأمير تيمور لم يبق له منازع في الحقيقة إلا السلطان بايزيد  
(أبا يزيد) وكان كل واحد منهما يحاول القضاء على الآخر، أو صدّه  
غائلته، فكانت المقارعة بينهما أليمة وقسوة جداً، وتعد من أكر  
الحروب العالمية آنثى، وقد استعد لها كل واحد منهما بما لديه من قوة  
وما استطاع من قدرة.. فكانت نتيجتها، لا انتصار على جيش الترك  
العثمانيين وأسر السلطان بايزيد وولده موسى ثم موته وكانت الوقعة  
حدثت في هذه السنة، وكان هولها كبيراً جداً.

ويقال إن بايزيد (أبا يزيد) أوصى الأمير تيمور بثلاث وصايا: أن  
لا يسفك دماء الروم (يقصد العثمانيين) فيهم رده في الإسلام، وأن لا  
يترك التتار بهذه البلاد فإنهم من أهل المساد، وأن لا يحرب قلاع  
المسلمين وحصونهم فتتسلط لكفرة عليهم فقل وصيته في الأمور



التصوير في القرن الثامن - لوحة ٤ - لتصوير في الإسلام

الثلاثة وعمل حيلة قتل فيها غالب رجال ائتار ولعل هذه حكاية ما وقع ففسرت بوصية منه...

وعلى كل اكتسب لأمير تيمور منهي القدرة والسلطة، وعزم بعد هذه الواقعة على حرب ممالك اصبغ من يمهده الأهل

## وفيات

### ١ - سلمان البغدادي.

هو ابن عبد الحميد بن محمد بن مارك البغدادي ثم الدمشقي، الحسلي، تربل القادوس سمع من جماعة وكان عادداً حيراً، صوفياً بالحنونية، مستحضرًا للمسائل بالمقاربة على طريقة الحاشية، ولديه مسائل. مات في هذه السنة (٨٠٥ هـ) <sup>(١)</sup>



### ٢ - قاضي تيمورلنك:

في هذه السنة توفي حميد بن عبد الله الحراساني لحي قاضي تيمورلنك. مات بعد رجوعه من الروم... <sup>(٢)</sup>

## حوادث سنة ٨٠٦ هـ - ١٤٠٣ م

### قرا يوسف - بغداد:

إن السلطان أحمد كان قد شعر بالحصر من هذه المساعدة، وأحسن بهوايا الأمير قرا يوسف، وعلم أنه لمقصود بالذات، وأن الأمن موحية عليه ذلك ما دعاه أن يعود إلى بعد دتوا ليرى تدبيراً، ويهكر في

(١) الضوء اللامع ج ٣ ص ٢٥٨

(٢) الضوء اللامع ج ٦ ص ١٤٧

الخلاص من هذا المأزق... إلا أن الأمير قرا يوسف لم يمهل وسار وراءه بسرعة فلم يتمكن من النجاة بحياته إلا بشق الأنفس فدخل قرا يوسف بغداد وهرب هو ليلاً، أخرجته منها امرؤ يقال له (قرا حسن) حمله على كتفه وقطع به نحو خمسة فراسخ وفي طريقه وجد بقرة ركها السلطان أحمد وجاء بأسوأ حالة إلى تكريت وكان هناك عمر الأويرات وهو أمير من حاسب السلطان أحمد فأعد له ما استطاع من خيول ووصل إلى تكريت جماعة من الأمراء الذين تشتتوا مثل الشيخ مقصود، ودولت يار، وعادل وغيرهم فاجتمعوا هناك وساروا والسلطان إلى أنحاء الشام...

وجاء في تاريخ ابن أبي عذينة أنه في سنة ٨٠٦ هـ دخل السلطان أحمد بن أويس إلى حلب في صورة فقير هارباً إلى الشام فمسك حسب المرسوم يطلب السلطان أحمد من حلب إلى دمشق ثم ورد مرسوم آخر بإمساكه والاعتقال عليه بها فمسك (١) هـ

فاستولى قرا يوسف على بغداد وبقيته بده مدة إلا أن المؤرخين لم ينقلوا شيئاً عن أعمده هناك وإنما مصت ولا تزال في طي الغموض والحقاء إلى أن سنده جيش تيمور

### الميرزا أبو بكر - بغداد:

أما الأمير تيمور فإنه كان في حروب حطرة ووفائع دموية جرت له مع السلطان بيلايرم نايريد فلم يكر بفكر في غيرها؛ وخلا الجؤ للسلطان أحمد وابنه فعاد إلى بغداد ولحقة ثم جرى ما جرى بينهما وبين الأمير قرا يوسف وقد مصت حودنه مع الميرزا أبي بكر ولما عاد الأمير تيمور من حرب الروم فداراً وسار إلى الكرج عام ٨٠٦ هـ بقصد

(١) تاريخ ابن أبي عذينة ج ٥ ص ٥١٢.

الاستيلاء عليها ووصل تفليس فكر في هذه الأثناء في لروم عمارة بغداد وإصلاح ما اندثر منها بسبب لوقعة لمؤلمة عام ٨٠٣ هـ فصوص حكومتها إلى الميرزا أبي بكر وعد سارع في الذهاب إليها وجاء أمير زاده أبو بكر إلى أحاء الحلة، ووفى إليه الأمير زاده رستم من بروجرد وآخرون كان الأمير تيمور قد أرسلهم لمعاونة الميرزا أبي بكر فتوجهوا من ناحيتين إلى بغداد فقاتلهم الأمير قرايوسف وبجوار نهر الفهم<sup>(١)</sup> قرب الحلة التقى الفريقان وكنت الحرب شديدة والمعركة طاحنة وقتل أثناء الصال أخو قرايوسف وبهرم هو إلى أحاء سورية كما انهزم قبله السلطان أحمد...

أما الميرزا رستم فبه رجع إلى فارس كما أن الميرزا أنا بكر وصل إلى بغداد واستقر بها وساء على رعية الأمير تيمور في عمارتها بادر في القيام بالأمر، وشرع بمثلهم لإصلاح الحالة ولم يعلم بما قدم به هذا الأمير إلى أن سمع بموت الأمير تيمور واستيلاء السلطان أحمد على بغداد مرة أخرى<sup>(٢)</sup>

في هذه السنة بهز أمير القوت هدا على قرايوسف التركماني، فهرب منه قرايوسف وحاء إلى الشام، فشمع فيه نائب الشام شيخ المحمودي الذي صار سبطاً بعد ذلك عند السلطان الملت ناصر، فقلبت شفاعته، واستقر في الشام أميراً بركت في خدمة النائب

ثم في شعبان أرسل الناصر كتناً إلى نائب الشام بقتل قرايوسف، وقتل سلطان بغداد أحمد بن أويس أيضاً وكان جاء أيضاً عنده، فتوقف الأمير شيخ في ذلك، وعوق السلطان أحمد عنده بدار السعادة، ثم قيدهما وسجنهما ببرجين في قلعة دمشق، ثم هرب السلطان أحمد وأما

(١) جاء في حبيب السير أنه نهر القيم بالقاف

(٢) روضة الصفا وحبيب السير ص ١٦٦ ح ٣ جزء ٣ وثروكات تيمور



قرايوسف فإن نائب الشام/شيخ لما خمر على السلطان الناصر ودخل القاهرة لمحاربتة استصحب معه قرايوسف أيضاً مستعيناً به، وهو الذي أشار على شيخ وهم بمنزلة لسعدية أن يكسر، بالليل على الملت الناصر، ومع هذا لم يبلعو مقصودهم منه وانكسروا ورجعوا ومعهم قرايوسف المذكور، ثم إنه رجع إلى بلاده، وعظمت حاله، وصار أكبر أعداء شيخ لما تسلط وحصل منه لإفساد بهذه المملكة (مجموعة تواريخ التركمان وفيها تفصيلات مهمة عن هذه الأيام وما قلها )

## وفيات

### ١ - زين الدين العراقي:

هو الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم المهراسي المولود بالعراق الأصل الكردي الشافعي حافظ العصر قال في أساء **العمري** ولد في جمادى الأولى سنة ٧٢٥ هـ ولزم المشايخ في الرواية وسمع من عبد الرحيم ابن شاهد الجيش وابن عبد الهادي وعلاء الدين التركماني **تقرأ نفسه** على الشيخ شهاب الدين ابن البابا وأدرك أبا الفتح العبدومي فأكثر عنه وهو من أعلى مشايخه إساداً وسمع أيضاً من ابن المنوك وغيره ثم رحل إلى دمشق فسمع من ابن الحار ومن أبي عباس المردوي وبحوهم وعني بهذا الشأن ورحل فيه مرات إلى دمشق وحلب ولحجار وأرد الدحول إلى العراق فمترت همته من خوف الطريق ورحل إلى الإسكندرية ثم عزم على التوجه إلى تونس فلم يقدر له ذلك وصنف تحريج أحاديث الإحياء واحتصره في محلد و نظم علوم الحديث لابن نضاح وشرحها وعمل عليه بكتاً وصنف أشياء أخر كباراً وصغاراً وصار لمضبور إليه في هذا الفن من زمن الشيخ جمال الدين الإسفاني وهبه حرماً ولم ير في هذا الفن أنقص منه وعليه تخرج غالب أهل عصره ومن أحصاهم به نور الدين الهيثمي،

دريه وعلمه كيفية التخریح والنصيف وهو اندي عمل له خطب كتبه  
وسماها له وولي شيخنا العراقي قضاء لمدينة سة ثمان وثمانيين فأقام بها  
بحو ثلاث سنوات ثم سكر القاهرة وأحب ولده قاضي القضاة ولي  
الدين توفي عقب حروجه من لخدم في ثني شعبان وله ٨١ سنة وربع  
سنة. انتهى. باختصار<sup>(١)</sup>

## حوادث سنة ٨٠٧ هـ - ١٤٠٤ م

أحمد بن أويس:

في دي الحجة من هذه السنة هرب أحمد بن أويس من دمشق إلى  
جهة بلاد (أحاء العراق) وكان لهائب قد أطلقه من السجن فحشي من  
عوارض الرمان من جهة الدولة فهرب من دمشق من معه<sup>(٢)</sup>

تيمورلنك في سمرقند - خطط حربية جديدة:

في أول هذه السنة وصل الملك إلى سمرقند، واستقبله ملوك تلك  
البلاد، وهدموا له الهدايا، وأمر ببناء قصور وبنى له شاه رخ، وعمل  
له عرساً عظيماً بلغ فيه المنتهى وراعى وصية اس عثمان في التتار،  
فاستصحبهم معه في جملة العسكر إلى أن فرقهم في البلاد، ولم يجعل  
لهم رأساً فتمزقوا.

وهناك دبر خطة حربية جديدة فعمد على الدحول إلى بلاد الحط،  
فأمر أن تصنع له خمسمائة عجلة تصب بالحديد، ويرر في شهر رجب،  
ويرحل إلى تلك الجهة فلما وصل إلى أتر<sup>(٣)</sup> فاحاه الأمر الحق فوعدت،  
فاستمر في وعكه أياماً، ولم يسجد فيه طبع إلى أن قص يوم الأربعاء

(١) الشذرات ج ٧ والأبواب ج ١

(٢) الأبواب ج ١ وعقد الجمال ج ٢٤

(٣) أترار هي غارات القديمة وقد مر ذكرها في جند الأور

١٧ شعبان وحمل إلى سمرقند<sup>(١)</sup>.

### وفاة تيمورلنك:

مات هذا الفاتح العظيم بعنة لإسهال القولنجي؛ وله ٧٩ سنة، كان قد دوخ الممالك وأدهش لعالم، وملك أقطاراً كثيرة، وعزم في آخر عمره على الدخول إلى الصين فمضى في الشتاء فهلك من عسكره أمم لا يحصون، وهلك هو. وكان قد شغل العالم الإسلامي مدة في أيام اضطرابه، وحالة تعدد حكوماته، ولا يزال ذكر وقائعه تردده الألسن. فلا تقل أثراً في السموس عن وقائع حكيمة وأحلافه أيام صولتهم وتمكن دولتهم...

والعريب أن هذا الفاتح ترك وقعاً في السموس وأثراً في الأدهان يستحق الدرس والاعتبار ويدعو للبحث والتقيب، والمشروع الذي قام به كفاتح عظيم؛ وسياسي كبير محسنهم أمر مطالعته كل أحد، ويجب الالتفاتة إليه برغبة زائدة لكل مفكر، وخاصة من يحاول إدارة مقدرات البلاد...

مكتبة تيمورلنك

ويختلف عن أكثر الأبطال غير أنهم علب أحوالهم عادت حرامية، وصارت حوادث بطولتهم أساطيرية مخلوطة عثاً سمين. وهذا جاءت أخباره واصحة، ووقائعه مدونة، وثأره مسجلة في توابيح كتبت في أيامه، وبعده بقليل انتقلت إليها من ثقت الرواة وفي كل حروبه وعرواته لم يحل مجلسه من علماء، ولا من مباحث علمية وتاريخية

وأكابر الرجال الذين أدركوا وقته بصروا بوقائعه؛ وقدروا عظمتهم، ونقل عنهم الرجال المشاهير بعض حصاله ومراياه. فهو من الفاتحين الذين يحق للمرء أن يقف على برعهم في الفتوح والطريقة التي مصوا

(١) الأناء ج ١.

عليها في إدارة الممالك المحصور على لمعرفة، والاستفادة مما قام به بحيث كان البصر حليفه في غالب مواقفه

خلف هذا الفاتح في كل قطر من لأقطار التي، فتحتها أثراً من آثار  
عظمته وظاهرة من طواهر قدرته وقد لتزما الإجمال في تاريخ حياته  
لنلم بسوع من بهجه إلهاماً توصيحا لمد قدما من بعض وقائعه في  
العراق...

## أحوال الأمير تيمور

**تیمورلنک: (حیاتہ)**

إن تاريخ الرجل العظيم هو في الحقيقة ما قام به من الأعمال  
الكبرى، وما أحدثه من دوي في قلوب الأجيال وتطهر عظمة مترحمنا بما  
زاوله من الأعمال والمشاريع، **أولاً** لحظة من المصاحح ليسير بها  
البشرية كما شاء لا من ناحية تولده، وانطبع الذي صادفه، ولا من  
البيئة التي برر فيها، ولا من الظروف **التي** سبقتهم فكان من العلق  
الاعتماد على المجتمع، أو المحيط، أو لطقس ونمطه وإلزام أن  
يظهر للوجود دائماً أمثال هذا العظيم في حين أن الأمم لا تستطيع أن  
تعد من نواصيها الأعداد إلا القدر ليسير وعاية ما يمكن تلقيه من  
البيئة أنه استمداد من الأوصاف وريح من ظروف ولو لم يجده  
لاوجد أمثالها، وأندع بظنهم ذلك ما دعاه أن يحمل القول في  
ماضيه قبل ظهوره كفاتح، وأن يرعى حصته التي يهجزها وما يتراءى من  
خطيئته أو أعلاط مما شعر به نفسه، أو ما عرف في نتائج التجارب  
الحياتية لعاتحين كثيرين...

يقص علينا أهل الأخبار أن مُترجم من ذرية تومته حاد، من ملوك المغول القدماء، حكم على قبائل نيرون سبعين عديدة؛ وكان له من

الأولاد تسعة ومن كل من أولاده تفرعت لقبيلة والقبيلتان، أو الثلاث، والأربع وأن من أولاده (قبوس) و (قاجولي) قد وصعتهم أمهما توأمين كما أن هؤلاء ثلاث لبطون من أولاده وأن أحدهم (قاجولي) صار له اس اسمه ابرومجي أو (رده محي) بارلاس وأن القبيلة المعروفة باسم (بارلاس) تفرعت منه وأن لأمير تيمور من هذه القبيلة ومعنى (بارلاس) في لغة المغول (القائد)<sup>(١)</sup>

وتيمور يعرف بـ (تيمورست) و (تيموركوركان) و (اقساق تيمور) وهو بن تار عدي<sup>(٢)</sup> ويسقط (صر عدي) و (طوراعاي) أيضاً وساق صاحب وقائع تاريخية<sup>(٣)</sup> وهو عميق حافظ إبراهيم باشا سمى أنه تيمور<sup>(٤)</sup> بن طوراعاي بن أمير يركل بن لشكر بهادر وقامه بكنى خاتون من آل جنكيز ولد يوم الثلاثاء ٢٥ شعبان سنة ٧٣٦ هـ في مدينة كش من بلاد ما وراء النهر (في قرية بجو حة بدعار) وكان والده تاسعاً للسلطان عاران ملك الترك وورث النهر وقد أظفب المؤرخون في بيان ما وقع أيام ولادته أو ما ظهر له من دم وبقصدون إلقات لأبصار من طريق أم صبيو<sup>(٥)</sup> التي عظم من صغره مما لا بهم كثير في التطلع على أحواله إلا أنه من صغره كان مولعاً في الألعاب التي من شأنها أن تكون فيها أمة وسيطرة ودارة سنولى بقيادة ويدبر شؤون رفاقته خصوصاً التي هي لشكر حرسى لحد أن قبل إنه كان يشعر

(١) شجرة الترك في المجلد الأول من هذا الكتاب

(٢) هو الصحيح ويحذف بن بر عدي وبه أصل في معناه ويعني نسبه، أو لفاحه وغير ذلك من المعاني اللغوية (لغة جغتاي)

(٣) وقائع تاريخية ص ٢٦٦

(٤) ويسقط تيمر أيضاً ولاحتلاف في أسماء أحده وصسطها كبير جداً وقد ساق صاحب الشذرات سمى لشكر حرسى عجباً بمقدور ساقه بما يحالف غيره وهكذا وفي الأسماء تيمورست بن طغرعدان رجع عن أوليته فيما سبق من هذا المجلد. □

بذلك وأن رؤيا بعض أجدده أشدت بئى ظهوره وكان في أوائل أيامه يمرن نفسه على الركوب واستعمال الأسلحة والتصيد مستمراً ولما بلغ العشرين أو تجاوزها صار يروى بحروب ويشترك في شؤونها وفي أيام هراغه يميل إلى مطالعة ومجالسة العلماء فلا يدع وقته يمضي هباءً. وعلى كل ظهر في الخامسة والعشرين من سنة واشتهر أمره في الشجاعة..

وكانت أحوال ما وراء لهر تشد من لاضطرب والاحتلال ما يضيق القلم عن تبيانه وذلك من أمد ليس بيسير فإن ملك الحندي (غاران خان) كان قد قتله الأهلون لما رأوا من حوره واستدده، وكذا لم يقف الأمر عند ذلك وإنما قتل ثلاثة آخرون من أحلافه ومن ثم افترقت المملكة إلى أمراء عديدين كل صدر يهوى إمارة ناحية من تلك المملكة ويحارب بعضهم بعضاً ~~ويجرون~~ لسلطة

وفي هذه الأثناء أعين (طعلوق تيمور) حبيبته على المحتاي وهو من أحفاد حاكم حان و لأول مرة تيمور يكره في شهر فأراد نقضاء على الأمراء المتعديين هناك، متحسباً دائماً فساد حيوشه عليهم إلى ما وراء النهر فحاف أكثر هؤلاء لأمره وفروا إلى حرس عام ٧٦١ هـ أما تيمور فإنه لم يهرب وإنما ولى إلى وشد لحيش وتكلم معه أن يفاوض طعلوق تيمور حان في بشر كنه معه في حروبه فوفق وولاه قيادة عشرة آلاف أي صدر (توباً) ثم ولى قيادة ما وراء النهر برصى من (طعلوق تيمور) ..

ثم ظهر الأمير حسين من أحداد أحد الأمر، لقدماً في ما وراء  
النهر وصاد يدعي السلطنة فأخذ رعرعة بحروب هـك فاضطر (ضعلوق  
تيمور) أن يسير عليه حيث أنه ٧٦٢ هـ وتصر على الأمير حسين  
واكتسح مملكته وأجلس به (إس خوجة) في حكومة ما وراء النهر

وجعل الأمير تيمور وريثه وقننه إلا أن تيمور لم يرص بأعمال الياس خواجة ونقم عليه أموراً كثيرة ذلك ما دعاه أن يميل إلى (الأمير حسين) وهو صهره تروح تيمور بأخته ومن هناك تولد العداء فساق الياس خواجة جيشاً عليهم فتأهبوا له وقبضوه وتمكروا من طرده حيثه إلى خارج المملكة فذهب الياس خواجة إلى معولستان وصار منكأ عليها إذ وجد أباه قد توفي . . .

إن هذه الأعمال التي قام بها تيمور حسنه من أفراد الجيش فإنه لم يدع فرصة ترغيبهم فيه إلا اعتمدها ومن ثم صار الأمير حسين يحشى من تيمور وعزم على لبطشه ولقصاء عليه فلم يوفق فأحقق الأمير حسين في المعركة وعلب عليه ففر في رمضان سنة ٧٧١ هـ

وعلى هذا انقادت تيمور بمملكة ما وراء النهر وأعلن سلطته ولقب (بصاحب قران) إلا أنه لم يلقب بمسكوتة بل واما لقبه أحد الأمراء من أحفاد حكيم خان معولستان (قننه) وجعله عبده وهكذا مال الحكومة بعد أن رأى أن لا يوصف فلم يبال بها وقابلها بعقل درين وتدبير دقيق وفي كل هذا لم يهمل استشارة ولم يصع حزمأ . .

ثم إنه قضى بعد إعلانه بسطة نحو ست سنوات في حروب مع مملكة المعول وحوارم وتنصر فيها على أعدائه أسس الصلح مع سلطان خوارزم وتروح من أسرته ست كما أنه قضى على ثائرين كثيرين عليه فلم يبل أحد منهم مأراً وبه هو في حرب وانتصار وما مائل إذ دهمه خسر وفاة ابنه جهانكير فكثر به وقع كبير في نفسه وتأثر للمصاب الجدل وذلك عام ٧٧٧ هـ فأهمل الأمور، ولم يلتفت إلى إدارة المملكة إلا أن وزراءه كانوا لا يرحون مجدين في تسليته وفي الأثناء هجم المغول على مملكته واضطر للكفاح فكانت هذه من أكبر

دواعي نسيانه الرزء فأدب القائمين وأرجعهم على أعقابهم حاشين .

ولما عاد ركن (توقنامش) من أحمده حنكيران إلى تيمور ورعا منه أن يناصره ويساعده لنيل إمارة تانرستان الكبرى نظراً لحق سلطته فيها وكان حاكمها آنذاك الأمير (أروس) (أرص) موافق تيمور على ذلك وأجاب الملتزم فأقام (توقنامش) مكان (أروس) عام ٧٧٨ هـ

وهذا زاحم الأمير تيمور أو أن تيمور خاف من توسعه واتحد بعض حروبه في إيران وسيلة وحاربه مرراً، لا أنه في جميع حروبه قد خذل . . وتوفي بالوجه المذكور سابقاً فخلفه في سلطته ابنه محمود .

هذه الانتصارات الكبرى المتوالية دفعاء على إمارات صفري والمطفرات العظيمة على المجاورين مما شجع الأمير تيمور على امحاء الإمارات المتعددة في إيران وعزم على أن يصممها إلى مملكته لإنهاء أمر هذا التدبذ والاضطراب الذي مله الناس وصجروه . فمضى إلى حراسان فاستولى عليها عام ٧٨٧ هـ وهكذا سار في طريقه حتى اكتسح جميع ممالك المعجم وسوى جيوشه إلى العراق فكان ما كان مما مر تمصيله . وهكذا جرت به لوقائع الأخرى في سورية والأناضول والهند . . حتى أيام وفاته

وأكبر دواعي لانتصاراته أنه لم يعثر يقوه، ولم يصع فرصة، ولا يزال في اتصال من أخبار المحاورين ومعرفة حركاتهم وسكناتهم، ولتطلع إلى مواطن الضعف فيهم . كما أنه لم يقصر في تأهب، ولم يحاظر بمقامرة، ولا سلم للطالع . ولم يسه، أو يفعل عن أمر . فهو أشبه بالذئب نعتة العربي بقوله :

ينام بإحدى مقلتيه ويتقي بأخرى المدا فهو يقطان هاجع ومن كانت هذه حالته، سار على طريق الحكمة والسداد، ولم



يضع الحزم واليقظة . وحصل على مطلوبه مهما عر وعلا . هذا ولا ينسى ما زاوله من سفك وما قام به من قتل فقد ندم عليه مؤحراً وأراد أن يكفر به عن سيئاته في محاربة الخطا والقضاء على حكوماتهم ولات حين مندم . . وكان رأيه بل فعله ينطق أن الغاية تسرر الواسطة . . .

وكاد لم يقصر في وسائل الحصاره وصروب العمارة ولكن في مملكته ووطنه فقد عرف عنه من الأنباء وغيره أنه كان أمشأ يظهر سمرقند بساتين وقصوراً عجية وكانت من أعظم الزه وبى عدة قصبات سماها بأسماء البلاد الكبار كحمص ودمشق وبعداد وشيراز

كان حادث وفاته من أكر الحوادث في هذا العالم بعد أن كان في قراع ونصال مع ممالك عظيمة وحكومات متعددة فإنه من حين فتح بغداد لأول مرة افتتح ماردبين وحلب والشام وبلاد الروم (الأناضول) وأقساماً كبرى من الهند وحارب القميجاق ومن في أنحائهم . وفي خلال هذه الحروب قضى غلى إمارات كثيرة مختلفة الأهواء لم يكن لتألفها الممالك والأقوام وكانت هذه الممالك بين نيران ملتهمة وحروب دامية وتعلب متوال فلا راحة، ولا استراحة . ضمجر الدس من هذه الحالة وملوها بل العالم في حاحة إلى من يقضي على هذه اندويلات وسيطرتها وتحكمها بأهلها وأموالهم، وليس لها من هم إلا أن تمال خطاً أو قسطاً من مجاوريتها فكان هذا الدواء - طهور تيمور - بلاء فتاكاً ولكن لا مندوحة منه للقضاء على أمثال هذه الحكومات . .

أبدى في ظهوره حتى أواخر أيامه من الشدة والقسوة ما أزعج قلوب الناس وذكروهم بأيام حنكيز الأولى وحدثهم بطشه، وأحدهم صولته لا يعرف التواصي، ولا يبالي بالتعب، ولا يقف عند علة . . فتراه يقضي على حكومة من الحكومات بمعركة دامية انتهكت قوى

الفريقين... ويتأهب أثرها للوثوب على أخرى فيسير لمهاجرتها والصدام معها. فكانه قرر فتح العالم، وسيصرة عليه والمقول عنه أنه يرى الدنيا لا تكفي لأكثر من واحد كما أن الله واحد ويحدد عمده لا نفسه وإنما كان لمن يحدده وأراد أن يكون مكنه أديباً، وصح التصاميم للمحافظة على ما في اليد، ولحصول على الباقي وهكذا

ويتبادر لأول وهلة أن النبي وندبه شعور الفتح، والاستمرار على فكرته المتأصلة فيه عملاً مهملاً أحدهم فتوح حكيرو وسيطرته على العالم الشرقي الإسلامي، المختصر بسبب قوة جيشه وحسن قيادته وتدريبه على قوانين خاصه (اليس) رأى لروم تطبيقه مشدداً لا تقل الرأفة ولا الرحمة والأخر الفتح الإسلامي وكتساحه عوالم شرقية وعربية عديدة ولكنه بعد أن علم أن قد رست مهمة لفتوح الإسلامية المصروفة للصالح العام لشامل <sup>وخمسة</sup> تلك الفتوح وعادت الأقوام الإسلامية بسبب الحرص على الملك <sup>فأعفت</sup> سهج الإسلامى وتركت العمل بأحكامه فصارت هي تدبّر وصصرت وتنشعب إدارات وبعدد حكومات واختلاف أهواء

وهنا يرد سؤال سهل لا يرد وهو هل كان من رأيه تطبيق لخطه الحربية كما جاء بها جنكيز عيباً أو لفكرة لإصلاحية لنوحيد قيادة المسلمين وجمعهم بحيث يكونون قوة وجهتها موحدة ليسيروا على سنن لا يتغير؟

شاهد من الأدلة على أنه قرر بمضي بمقتضى فكرة جنكيز في قسوته وقتله في المسلمين وتحريب بلادهم، ولقصاء على حكوماتهم بقصد الاستيلاء عليهم... أو قل بـ ذلك كان سجية فيه وفي قومه بدل الجهود لهذه الساحة كما أن عمارته لممكنته، وطماعه لقومه، وعدم اكتراثه بالممالك لأخرى مؤيدات وطيته لشديدة وحرصه القوي، أهلك غيره ليعيش هو وقومه ولنعم مملكته...

أما الوجهة الأخرى فلم تعد أدلة أيضاً وأهمها الصلة التجارية بين الأقطار التي تحت سلطته وأن تسير بحرية وأمر لم تر بطيرهما وعدله في حكومته وبيانه أنه لم يقصع رؤوس المسلمين ويتخذ منها مآزير إلا من القتل إرهاباً للناس وتحريفاً وهكذا واحترامه للعلماء وصحبتهم. وللصلحاء وإصهاره لحب ولتكريم لهم والاستمداد بشيخه السيد بركة. وقوله للسلطان يلدبرم بإيريد العثماني حينما انتصر عليه معاتباً له: «إنك رأيت ما زرعت، كنت أود أن أصافيك فاضطررتني للحرب كارهاً وهذه نتائج عدوك، كنت أفكر في بصرتك لحرب أعدائك، ولو كانت المجدولية أصدتي في حربك لرأيت وجيشي ما لا يدور في حسان، كن واثقاً سأحتفظ بحياتك وأؤدي واجب الشكر لله» هذا وأمله أن سيكون قوة طهر له على أعدائه وأنه ركن ركين له في حراسة مملكته من الأعداء

وعلى كل رأى أن المصلحة الإسلامية يجب أن يحكمها أمير مسلم لا أكثر وأن تتجمع القوى لتتمكن أن تقوم بما قامت به الإسلام في أوائل أمرها كما آتت في أيامه على ما فعل لأنه لم يتيسر له تحقيق أغراضه فعزم على الجهاد في سبيل الله ومحاربة غير المسلمين فمات في هذه الطريق..

ومهما كانت الآمال، أو تصاميم فقد وقع ما وقع، وجرى ما جرى والطاهر أنه حاول طرح الطريقة الإسلامية بشدة حكيمة في الصرامة والقطع يشهد بذلك وصاياه في إدارة الحيوش من غير الترك والاستفادة من مجموع قوة الكل ورادة الله عليه، وعمل الإنسان في هذه الحياة ضئيل فيجب أن يصرف للإصلاح، وإعمار العدة والعدل، ولراحة الناس وإطمئنانهم وتأليفهم لا السيطرة عليهم والتحكمات المتنوعة فيهم فالطمع والحرص على ما في يد الآخرين لم يولد نتائج مرضية... وإنما الانكشاف الفكري والمدني في الأمة من أقوى دعائم الاستقلال والعزة.

إن حالة العصر الذي طهر فيه تيمور كاست مشتتة الأهواء في السياسة، مفرقة الآراء في التحل ولعقائد، مختلفة العوائد وهكذا في عقولها وعلومها فلا أمل في لتأليف بين هذه الأمم إلا بمراعاة طريقة هذه الفاتح التي اختطها وعلم أنها لاجحة لما عزم على القيام به .

قال في الشذرات . «كان له فكر صائب ومكايد في الحروب وفراسة قل أن تخطيء، وكان عذراً بالتواريخ لإدمانه على سماعها، لا يحلو مجلسه عن قراءة شيء منها سراً ولا حصراً، وكان معري بمن له صناعة ما حاذقاً فيها، وكب أمباً لا يحسن الكتابة وكان حاذقاً باللغة الفارسية والتركية ومعونة خاصة، وكان يقدم قواعد جنكيزخان ويجعلها أصلاً وكانت له حواسيس في جميع البلاد التي ملكها والتي لم يملكها، وكثيراً ما يهرن إليه الحوادث الكائنة على حليتها ويكاتبونه... فلا يتوجه إلى جهة ولا وهو على بصيرة من أمرها...»<sup>(١)</sup> اهـ.

وتمت بحمد الله

وعلى كل كان في أيام تعبت وكان قد وفق الكل وتمكن من الاستيلاء على ممالك كثيرة وكذا يصارع حكيماً في حروبه بل وفقه في نواح عديدة وقد مر من حوادثه ما له علاقة بالعراق، وقد وصفه صاحب الصوة اللامع بقوله

«كان شجاعاً، طوالاً، مهولاً، طويل نحية، حسن لوحه، أعرج، شديد العرج، سلب رحله في أوئل أمره ومع ذلك يصلي عن قيام مهيباً، بطلاً، شجاعاً، حاراً، طولاً، عشراً، فتاكاً، مهاباً لدماء، مقدماً على ذلك أنى في مدة ولايته من لأمم ما لا يحصون جهير

(١) الشذرات ج ٧ ص ٦٦٠.

الصوت، يسلك الجد مع لقريب والسعيد، ولا يحب المراح، ويحب الشطريج وله فيها يد طولى ومهارة رائدة وزد فيها حملاً وبعلاً، وجعل رفعته عشرة في أحد عشر بحيث لم يكن يلاعبه فيه إلا أفراد، يقرب العلماء والشجعان والأشراف وينزلهم منازلهم وكانت هيئته لا تداسى. كان ذا فكر صائب ومكاند في الحرب عجيبة، وفراسة قل أن تخطيء، عارفاً بالتواريخ لإدمايه على سماعها، لا يحلو مجلسه عن قراءة شيء منها سمرأً أو حصراً، معرى بمن له معرفة بصاعة ما إذا كان حادثاً فيها وله جواسيس في جميع لبلاد التي ملكها والتي لم يملكها وكانوا ينهون إليه الحوادث الكائنة على حديتها، ويكاتونه بجميع ما يروم، فلا يتوجه إلى جهة إلا وهو على بصيرة من أمرها مات وهو متوجه لأخذ بلاد الخط على مدينة أترار وبالجملة فكانت له همة عالية وتطلع إلى الملك والقنصل الذي اقتضت عليه ما اعتمدت فيه ابن حطيب الماصرية وشيخ (ابن حجر في أسائه)، وترحمته في عقود المقريري نحو كراستين مؤلفه<sup>(١)</sup>

وفي هذا وغيره من النصوص العديدة ما يعين خطته وأنه لم يهجم بهجاً معلوماً ولا تحرك دون حساب وأهة بالأمر

ويطول البحث بالكلام عليه كثيراً إلا أننا نرى محل استمادتنا في دراسة نهجه الحربي والسياسي ومعرفة لتعديله في ماضيه الفاتحين لإنقاذ البشرية من أوصاعها السيئة التي وبدتها آمان حسيمة والسير بها نحو الطريقة المثلى وهي طريقة الإصلاح لا لتخريب، والعمارة لا الإباداة، والعلوم لا الجهل والسحافة، ولرافة لا لقسوة

(١) النصوص اللاحقة ج ٣ ص ٥١ ولتفصيل ذلك لا يسعه هذا المقام ومثله في الآراء ج ١.

وقد مر بنا الكلام على أوليته ثم وقنعه في العراق حتى وفاته .

### نهجه السياسي والحربي:

من المعروف أن تيمور أوصى أولاده وهو في فراش الموت قائلاً  
«أولادي لا تنسوا وصيتي التي تركتها لكم لتأمين راحة الأهلين، كونوا  
دواء لأمراض الحلق، احملوا الصغفاء وأبقوا الفقراء من ظلم الأغنياء  
ليكن بهجكم في كل أعمالكم لعدن والإحسان فإذا أردتم دوم  
سلطتكم فاستعملوا السيف بيقظة واحتياط وليقة، اعتنوا كثيراً واحترسوا  
أن يدخل الشقاق والتفاق بكم، ولا تدعوا للصديق الحميم، أو العدو  
الألد طريقاً ينفذ فيه لإلقاء لسور من هذا النوع أو أن يسعى لها  
وإذا مضيت على وصيتي وبقيتم عبيد دائسين وبنساتيرها أخدين احتفظتم  
بتاجكم دائماً، اسمعوا وصايا أبيكم الذي هو في فراش الموت وتمسكوا  
بها، ولا تنسوها اهـ وهذه تهيئ حسن بينه وعنايته بحكومته  
وإدارته القويمة وقد قررها نظام قطعي متبع

### الوصاية المنوّه عنها:

إن وصايه في خطابه هي المذكورة في (ترك تيمور) وقد مر  
وصفها . وفيها تتجلى نفس هذا الرجل العظيم أكثر مما قام به في  
حروبه وما اشتهر في مقارعاته الفعلية وما عرف عنه بقللاً عن أعدائه من  
أصحاب الحكومات المعلونة، فهي تحرره وأعماله الإدارية والسياسية  
وفيها علاقته بأمرائه وورثته وحيوشه وسائر أتباعه وبالأهلين ممن دخل  
تحت سلطته . وهنا يحب أن يقول بـ هذا الرجل متمسك بعقيدته  
الإسلامية متمسكاً ليس وراءه . وشتهر تواتراً عنه حبه للعلماء  
ومصاحبينهم حتى في حروبه وأسفاره . ولعله أول من استفاد من  
أصحاب العلوم والمواهب لخدمة لعملية والسياسة المدنية فجمع  
بينهما . . . ونرى في تاريخ ابن لشحة صفحة من مجالسه العلمية،



قبر تیمور في سمرقند

وحمايته العلماء، وسعة الصدر لهم وأن يتكلموا بحرية تامة... ومخبراته السياسية مع الحكومات الأوروبية لا تتجاوز حدود المجاملة والمقابلة بالمثل؛ ومراعاة المصافاة لمن ليس بينه وبينه علاقة جوار؛ أو احتمال حرب... وليس أصح للبرهنة على ذلك من كلامه للسلطان ييلديرم نايزيد حين أصر في حروبه معه... ومن نكاته لفقده يوم وفاته، وإعدامه على أولاده... والمنقول أنه لم يقتله وإنما مات كعداً مما أصابه في الاعتقال...

- نعم نرى أعداءه من رجال الحكومات كثيرين وأكر من شنع عليه الترك العثمانيون والعرب ونخص بالذكر صاحب عجائب المقدور وصاحب الأنباء وبعض المعجم...

ومما نقله ابن أبي عذبة في (تاريخ دول الأعيان) عن وقائع تيمور ما نصه قال «رأيت الشيخ جلال الدين بن خطيب داريًا كتب على هذه الورقة - وقعة التمر - في الهامش من تاريخ الذهبي

لقد عظموا فعل التتار ولو رأيت... معطل تمرلك لعدوه أعظم  
لقد خرب الدنيا وأهلك أهلها وطائره في جلق كان أشأما

قال لي الشيخ شهاب الدين ابن عرب شاه الأمر كما قال ابن خطيب داريًا. فإن تيمور سار بأعوان قيل كالجراد المنتشر فالجراد من أعوانها. أو كالسيل المنهمر فالسيل يجري من خوضانها، أو كالقراش المبتوث فالقراش يحترق عند تطاير شهابها، أو كالقطر الهامي فالقطر يضمحل عند انعقاد قتامها، برجال توران، وأبطال إيران، وسمور تركستان، وصقور الدشت والخطا، وكواسر الترك ونسور المغول، وأفاعي خجند وأندكان، وهوام خوارزم وجرجان، وعقبان صفانيان، وصواري حصار شاه ومان. وفوارس فارس، وأسود حراسان، وليوث مازندران، وطلس أصبهان، وصباع الجبل، وسباع الجبال، وأفياح



الهنود، وهود الأفيال، وعقارب شهرزور، وعسكر سامور مع ما أضيف إلى ذلك من التراكمة والعرب ولعجم ما لا يدخل تكييفه ديوان، ولا يضبطه دفتر ولا حساب وسجمة كان معه يأجوج ومأجوج، والرياح العقيمة الهوج .

وذكر ابن الشحنة أن المدون من عسكر تيمور كان ثمانمائة ألف وما عمل أحد عمه من إحراق لبلاد وربة رسومها قال ابن عرب شه «وكان معه أهل الثلاث وسعر فرقة إسلامية ما عد أهل الكفر وهم كثير، من كل فرقة خلق كثير متصهرون بمدتهم» اهـ

هذا ما نقله ابن أبي عديبة عن لمؤرخين المعاصرين في الحلة الخامس من كتابه<sup>(١)</sup> ونحوه في تاريخ الحنفاء للسيوطي

ومما نقل أن تيمور قال عن فرقة لفرودوسي صاحب الشهادة

سراز كورسردار وايران بهيس <sup>دست دلبران توران زمين</sup> وحيتد تعادل باشهامة <sup>فظهر له هذا</sup> يست

چوشبران برفتندريس مرغزار <sup>كند رومه لك اسحاشكار</sup> فكان حوياً مسكتاً له وذلك أنه في لبيت لأول قال أخرج رأسك من القبر وعاین ما يكأده الإبر بيود من أيدي الطورايين وأما الجواب فهو أن هذه الأرض المترعة بطيورها دحتها لسبع فقلت عنها الطيور فصارت قصاً لتشعلب الأعرج يتصيد دون أن يحشى بطشاً، ولا أصوته رهبة... والمظنون أنه تقول عليه.

والظاهر كما يستدل من أوصاف تيمور، وحالته أنه لم يعتن بالشعراء، ولم يقرب منهم أحداً ولم يكره لقياءهم ومن المشهور

(١) ص ٢٦٩

(٢) مرجع

عنه تخريب قصر المردوسي ولعل ذلك من حرصه انصرافه للخيل،  
ومداعاته الزائدة في شعره بما نسب له لقدماء من الفرس كأنهم خلق آخر  
غير هؤلاء البشر..

هذا ونقف في ترحمته هـ ونقول بـ لمترحم كان في بيته أن يعمر  
بغداد بعد أن حاربها ودمرها ولكنه لم يتحقق له ذلك ولا تيسر لأولاده  
من بعده فبقيت على خرابها، وكان قد هدم آثارها الباطقة بالعظمة،  
ومخلفاته الجليلة فلم يستفد منه لعرق وإنما تصرر كثيراً هـ  
ومن أراد التوسع وأحب التفصيل عن وفاته وإتقائها من ناحية سوق  
الجيش، أو عن سياسته ودرته ومبادئ ومعرفة ورده مع مقابلة سائر  
أعماله بالإدارات المحاصرة، وبأعماله لتأخير الآخرين لاستخلاص  
شأنه عصرية باعة فليرجع إلى المصدر التي تستحق النظر والمطالعة مما  
مر بيانه من المراجع لتاريخية المعاصرة له، أو التالية لعصره بقيل  
وهذه التواريخ مكتوبة في أيامه



## ١ - ظفر نامه نظام الشافعية

وهذه من الكلام عليها في هذا كتاب ومنها نسخة في المتحف  
البريطانية برقم ٢٣٩٨٠ ومؤلفها نظام الدين الهروي المعروف بـ (شبيب  
عازاني) وهذا هو أول من قدم مستقلاً للأمير تيمور من بعد حين قصد  
إليها فصار مكرماً عنده

## ٢ - جوشن وخروشن:

للشيخ محمود ركني الكرمانسي، قارب إتمامه ومات، سقط في  
النهر من قنطرة تفتيس سنة ٨٠٦ هـ وهذا لم يتشر كما ذكر صاحب  
حيب السير.

### ٣ - تاريخ صفى الدين الختلائي من علماء سمرقند:

كتب طرفاً من وقائعه باللغة التركية كذا في كشف الطون

وهذه الكتب لم تنل روجاً ولا عرفت مواطن وجودها، غطت عليها الكتب التاريخية المدونة بعد هذا التاريخ في أيام أولاده منها ما ذكرناه في المراجع أو مر أثناء البحث ومنها ما ستعرض لذكره فلم يبق غامض من تاريخ حياة تيمور ووقائعه وإنما عرف (ترك تيمور) الذي مر وصفه وفيه ما يفوق كثيراً من الكتب. والكتب العربية المعاصرة أو التالية لهذا العصر كتبت سعة رثدة ولا يستعنى عنها نظراً لما نراه من كتاب آل تيمور من الإعراق في المدح عالياً

### أولاد تيمور وأحفاده:

وهنا نجل عن أولاده وأحفاده لكون فكرة مختصرة والأولى أن نقدم مشجراً في أولاده وأحفاده ومن يليهم فهو أعلق في الدهر وأقرب للفهم وملخص القلوب أن أحلوه من حين وفاته حرقوا وصينته وانتهكوها ومضوا على الصّد متهاً ووقع ما كان يتوقعه من الفتنة وسوء الحالة والتقاتل على الإمارة فتورعت المملكة إلى إمارات عديدة وطمع فيها المجاورون والأمراء ممن كانوا يعدون بمسرة ساعد له فصاروا يتطلبون الإمارة، ويولدون شعب وهكذا على أن بعض الحكومات دامت لأحفاده طويلاً

## مشجر في تيمورلنك وأولاده:

تيمورلنك

جهانگیر میرانشاه شاه رح عمر شیخ سلطان بخت

پیر محمد سلطان محمد میرزا عمر میرزا ابو بکر میرزا محمد سلطان خلیل

سلطان ابو سعید

سلطان احمد سلطان محمود میرزا عمر شیخ

سلطان مسعود پاپسفر سلطان علي ظهير الدين محمد بابر

سلطان شمس الدين محمد سلطان پادشاه میرزا کامران

جلال الدين محمد اکبر

سلیم شاه

شاه جهان خرم

شاه شجاع دارا شکوه مراد بخش اورنگ زیب

**تابع مشجر في تيمورلنك وأولاده:**

تیمورلنك

سلطان رحمت

عمر شیع

شاه رخ

هیر انشاء

## جهانگیر

محمد، الوع بك، اسير غميش، ابراهيم احمد چوکی باپتر

عبد الحميد، عبد النظيم      عبد الله أبو بكر، محمد



یادگار محمد شاہ محمود [نور احمد]

میرزا احمد      میرزا رستم      صدیق      میرزا پیر محمد      میرزا اسکندر

سلطان عیث الدین منصور

سلطان حسین عایقرا

محمد محسن (كيك)، بديع الزمان، مظفر حسين، محمد حسين، أبو المحسن

هذه اللوحة في أولاد تيمور وأحماده، نظرة سريعة أخذت من تواريخ عديدة مثل دستور الورراء وكلكش خفا وتاريخ تيمورلنك لمرتضى أفندي آل نظامي ووقائع تاريخية ودور إسلامية وغيرها . وجعلنا أساس بحثنا بدور على فروع كل من أولاد تيمور بذكر المشهير منهم ذكراً مختصراً . .

## ١ - معين الدين شاه رخ وأولاده:

إن شاه رخ حكم بالاشتراك مع والده الأمير تيمور ممالك حراسان سنة ٧٩٩ هـ وقضى ثمانين سنة في عهد والده ودامت حكمته في إيران وطوران ٤٠ سنة وتوفي سنة ٨٥٠ هـ في بسامور وفي أيامه كتب تاريخ (معز الأساب) وهذا في التاريخ سم يعرف اسم مؤلفه انتهى منه في رجب سنة ٨٣٧ هـ كتبه بأمر شاه رخ وقد أكمل به جدول الأساب من جامع التواريخ ومنه نسخة في دار الكتب في باريس . .

وأولاده قد أوضحوا في اللوحة منهم ديستفر وهذا توفي في حياة أبيه شاه رخ سنة ٨٣٧ هـ وفي أيامه كتب به حافظ ابرو (بور الدين بن لطف الله) المتوفى سنة ٨٣٤ هـ تاريخه المسمى (ريضة لتواريخ) انتهى به إلى سنة ٨٢٩ هـ اختصر به جامع لتواريخ إلى أيامه ومضى إلى ما بعده فصار مكملاً له، وأصلاً يرجع إليه في تاريخ هذه الحكومة شرع بتأليفه سنة ٨٢٦ هـ وسمي (تاريخ مبارك ديستفري) ومؤلفه من العلماء والأدباء المعروفين ترجم هذا التاريخ إلى لثركية ومنه نسخة في بور عثمانية

ومن أولاد شاه رخ إبراهيم ميرزا وهذا كان قد أعطاه والده منصب الإمارة في فارس والعراق وهو الذي أمر شرف الدين علياً اليزدي<sup>(١)</sup> أن يكتب تاريخ تيمور المسمى أحيراً بـ (طغر نامه). وفيه مقدمة

(١) ترجمة شرف الدين اليزدي مسطرة في تذكرة دوشاه لسمرفندي

سماها (تاريخ جهانكير) أوضح فيها أسباب الجعتي وقبائلهم ومجمل الوقائع أيام تيمور حتى أيام إبراهيم ميرزا أمر بتحريرها سنة ٨٢٢ هـ وأتمها سنة ٨٢٨ هـ وعليها ذيل لتاج السليماني يحتوي وقائع السنين من المحرم ٨٠٧ هـ إلى ٨١٣ هـ وشتمل على وقائع شاه رخ ترجم ظهر بامه المذكورة إلى التركية حافظ الدين محمد بن أحمد العجمي . وقد اعتمد الغياثي عليها في أخبار تيمور.

ومن أولاد شاه رخ ميرزا محمد توفي في حياة أبيه سنة ٨٣٨ هـ كما أن أحمد المعروف - (چوكي) توفي أيضاً في حياة أبيه في شعبان سنة ٨٣٩ هـ وكان من أعيان أولاد أبيه المتميزين، وله سطوة وإقدام وشجاعة، كان يرسله بالمساكر إلى الأقطار، فتح عدة بلاد وقلاع، ووقع بينه وبين إسكندر بن قرا يوسف متعدد ترير حروب ووقائع آخرها في سنة وفاته فاشتد حزن أبيه <sup>بالحديث</sup> ووفاته، وذكره ابن حجر في أسانه باختصار قال «واتفق أن والده مات له في هذه السنة ثلاثة أولاد كانوا ملوك الشرق شيراز وكرمين وهذا كان من أشدهم»<sup>(١)</sup>

وأما أولغ بك فإنه أنشأ رصداً في سمرقند سنة ٨٢٨ هـ وهناك عمل الزيج المشهور بأولغ بك وجمع له جماعة من العلماء مقدمهم قاضي زاده الرومي والمولى جمشيد كاشي والمولى علي القوشجي وصار زيجه هو المعمول به وانتسخ به (لريخ الايلخاني) وأبتدأ تاريخه يوم الخميس أول المحرم سنة ٨٤١ هـ وعندي نسخة مخطوطة منه

ولما توفي شاه رخ خلفه أولوغ بك المذكور في السلطنة عام ٨٤٩ هـ وهذا كان مشغولاً بالعلوم ولم تكن له من الشدة ما يقضي على أهل الشرور والزيج من رجال مملكته ذلك ما دعا أن يعصيه ابنه عبد اللطيف ويؤدي بحياته عام ٨٥٢ هـ وفقد العلم أكبر نصير ومشجع ومن ثم

(١) الضوء اللامع ج ١ ص ٢١١.

قامت الفتن في كل صوب وجاء في تاريخ العياشي أنه توفي بتاريخ ١٠ رمضان سنة ٨٥٣ هـ.

وأولخ بك هذا له تاريخ (ألوس أربعة جنكيزي) المسمى أيضاً (بشجرة الأتراك) ويتضمن الوقائع التاريخية من أقدم عهدها الأساطيري إلى سنة ٨٥١ هـ والمهم من حوادثه ابتداء من سنة ٧٠٣ هـ وأما ما كان قبل ذلك فلا يختلف عن التواريخ الأخرى لمتداولة ومختصر هذه النسخة في المتبعة البريطانية برقم ٢٦١٩٠<sup>(١)</sup>

## ٢ - جلال الدين ميران شاه وأولاده.

وهذا حكم العراق وديار بكر إلى حدود الروم والشام. عين بفرمان من والده تيمور سنة ٨٠٢ هـ عند قدومه من بلاد الهند إلى البلاد الشامية وفي سنة ٨١٠ هـ وقعت سنة وبس قرا يوسف محاربة فقتل فيها. وفي الضوء اللامع كان ذلك سنة ٨٠٩ هـ<sup>(٢)</sup>

ومن أولاد ميران شاه السلطان خليل ملك سمرقند بعد جده في حياة والده وأعمامه، كان معه عند وفاته سنة ٨٠٧ هـ فلم يجد الناس بداً من سلطنته وعاد بجثة جده إلى سمرقند، استولى على الخرائن وتمكن من الأمراء والعساكر بئذله لهم الأمور لعظيمة حتى دخلوا في طاعته سيما وفيه رفق وتودد مع حسن سياسة وصدق لهجة وحميل صورة. فلما قارب سمرقند تلقاه من بها وهم يبكون وعديهم ثياب الحداد ومعهم التقادم فقبلها منهم ودخلها وكانت جثة جده في تابوت أبوس بين يديه وجميع الملوك والأمراء مشاة، مكشوفة رؤوسهم حتى دفنوه وأقاموا عليه العزاء أياماً. ثم أخذ صاحب الترجمة في تمهيد مملكته. وملك قلوب

(١) العياشي ص ٢٥١ وإسلامه تاريخ ومؤرخه وغيرهما

(٢) الضوء اللامع ج ٢ ص ٣٢١.



الرعية بالإحسان واستعجر أمره وحترت حوادث إلى أن مات بالري مسموماً في سنة ٨٠٩ هـ. وبحترت زوجته شاد ملك نفسها بحجر من قفاها فهلكت من ساعتها ودون في قبر واحد ثم قتل والده بعده بقليل وولي مكانه پير عمر وطول يوسف بن تعري بردي ترجمته تبعاً للمقريفي في عقود<sup>(١)</sup>.

ومن أولاده أمير راده عمر كان في أيام تيمور حاكماً في العراقين وآذربيجان وديار بكر وبعد وفاة تيمور تحارب مع أخيه الميرزا أبي بكر فانهزم والتجأ إلى شاه رخ ثم تحارب مع عمه شاه رخ المذكور فجرح ومات عام ٨٠٩ هـ. أم ميرزا محمد قسم يرد له ذكر إلا أن ابنه السلطان أبو سعيد ولي سمرقند بعد أن قتل ميرزا عبد الله بن إبراهيم بن شاه رخ ودامت سلطنته في سمرقند ثماني سنوات وتسلط على خراسان وكابل وسيستان<sup>(٢)</sup> والعراق وفي سنة ٨٧٣ هـ توفي بمقتولاً على يد الياسترية فخلعه ابنه السلطان أحمد ودامت حكمته عشرين سنة ومات سنة ٨٩٩ هـ.

أما ميرزا أبو بكر فاتح بعد أبيه من زوجته أخوه ميرزا عمر تصدى لخدمة والده وباب عنه في الحكم على آذربيجان وبعد قتل والده من جانب قرا يوسف فر إلى كرمان وسيستان وهناك تحارب مع حاكم كرمان في حدود جرفت وقتل سنة ٨١١ هـ. والسلطان خليل كان لدى الأمير تيمور حين وفاته فال السلطنة مقدمه وبم يدن بوصية تيمور إلى (پير محمد) فاعتصمها منه وصار له منك ما وراء النهر وتركستان وقد

(١) الضوء اللامع ج ٣ ص ١٩٣

(٢) في الكتب العربة تدعى (محتسب) ومن لآرام استعمالها كذلك قاله المصديق لخليل الأستاذ الكرمانلي وفي جهدي كشي حويي كلام على هذا اللفظ (ج ٣ ص ٢٠٣ و ٤٤٦) وفي الأيام الأخيرة في سنة ١٣١٤ هجرية شمسية طبع (تاريخ سيستان) في مجلد صحم، وفيه مدحت مهمة عن هذا القطر بشر بتصحيح (مذك الشعراء بهار) وفيه فهارس ناعمة ومهمة جداً

بسط القول عنه صاحب عجائب المقدور، وبمؤامرة من أمرائه قد خلع عام ٨١١ هـ بعد أن حكم مدة أربعة سنوات وترك الأمر لشاه رح عمه ويمنشور من عمه المذكور أعطيت له بعض المناصب وحكومة الري وقضى فيها أيامه هناك إلى أن توفي بالري عام ٨١٤ هـ أما السلطان محمود بن أبي سعيد فإنه بعد وفاة أخيه السلطان أحمد صار ملكاً على ما وراء النهر إلا أنه لم تدم له السلطة أكثر من شهرين فتوفي ومن ثم حدثت بين ابنه الميرزا بايسقر وبيسان علي مبارعة فكانت النتيجة أن فر بايسقر والتجأ إلى أحد حكام أبيه أمير خسرو حاكم قندهار وهذا قتله سنة ٩٠٥ هـ ولم يراع نعمة ولده فحصلت الحكومة للسلطان علي وفي هذه السنة حرق عليه شيك حان لأوركي وحاصر مدينة سمرقند ثم إنه أيام الحصار خدع السلطان بأن يتروح بأمه فعذر به وبها ولما ظهر الشاه إسماعيل الصفوي تجاوز مع شيك حان المذكور فقتل في المعركة... ٩٠٥



ثم إن الشاه إسماعيل الصفوي سعى أن يتولى السلطة على ما وراء النهر الميرزا نادر بن ميرزا غفر شيخ بن أبي سعيد وبعد أمد قليل هاجمه عبيد حان الأوركي للامتناع منه فمر من وجهه وقبض بحكومة عربة وبعض بلاد الهند فدامت سلطته ٤٣ سنة وتوفي عام ٩٣٧ هـ ثم توفي بعده يستين أبوه عمر شيخ وحيد رالت حكومة آل نيمور من ما وراء النهر وصارت للأوريك

ولما توفي نادر شاه ولي بعده وسه ميرزا همايون تسلطن على ممالك الهند وراولستان وقندهار وعربة وكابل وافتتح مدينة دهلي عاصمة الهند وحكم ٢٦ عاماً مستقلاً وفي سنة ٩٦٣ هـ سقط من السلم، عثرت رحله فوقع وتوفي لحينه فحمله أخوه ميرزا كمران وقد قنع ببعض بلاد الهند وتورث الملك عن همايون شاه بعد وفاة ابنه ميرزا جلال الدين محمد أكبر شاه وهذا دامت سلطته و... في مملكة الهند بلاداً كثيرة

وحصل على فتوحات عظيمة فوسع حدود سلطته وفي سنة ١٠١٢ هـ قد توفي فحل محله ابنه سليم شاه وصار ملك الهند وفي ١٠٢٠ هـ توفي فحل محله ابنه شاه جهان خرم وقد امتزج عن غيره من الملوك بمساعدة الحظ وكثرة المال والحول والماقب الفاصلة ودامت سلطته مدة ولما رأى نفسه قد طعن في السن جعل ابنه دارشكوه ولي عهده إلا أن ابنه الآخر مرادبخش لم يوافق على هذا الأمر فحدث براع بين الأخوين وقد سعى أحدهما الآخر أوربك ريب لإصلاح ذات السبل طهرراً فألقى القبض على أحدهما مرادبخش فقتله ثم استأصل الشبي دارشكوه واعتقل والده وأعلن سلطنته عام ١٠٦٩ هـ ودامت حكومته أكثر من أربعين سنة

وهذا هو الذي كتب له حسن بن طهر بك القجاري تاريخاً قدمه إليه بعد أن فتح قندهار وغيرها من بعض البلدان وعندي نسخة مخطوطة منه كتبت سنة ١١٠٣ هـ وفيها ذكر السلطان هو ابن شاه جهان بن جهانكير بن همايون بن بابر بن محمد بن بابر بن شاه بن تيمور

أما أحدهم الآخر شاه شجاع فقد كان حاكماً في سكاكه فلما رأى النزاع قائماً بين الإخوة وأبيهم نهر من لكل وترك دعوى السلطنة ولبس ثياب درويش فاختار العرلة ولا يعرف عنه شيء

والحاصل استمرت سلطة هؤلاء ودمت في أولادهم وأحفادهم إلى أن انتزعها الإنجليز منهم وذلك أن فرح شير محمد شاه بن عظيم الشأن بن شاه عالم محمد بهادر قد تملك عام ١١٢٥ وفي زمانه دلت الشركة الإنجليزية بعض الامتيازات وفي سنة ١١٧٣ ولي شاه عالم الثاني أبو المظفر علي كوهل بن عالمكير وفي أيامه كان يحشى من تجاوز المهرانة ويهدد الوسيلة أدخل الإمبراطور جيوشهم المدينة وطمعاً بما أعطوه من المخصصات سلمت مملكة بكتة إلى الإنجليز وفي عام ١٢٥٣ هـ ولي بهادر شاه الثاني سراج الدين محمد بن أكبر شاه الثاني وهو آخر

ملوكهم ودامت حكومته، سمي ٢١ سنة وفي سنة ١٢٧٤ هـ (١٨٥٨ م) ظهرت ثورة ادعى الإنجليز أنه ذو دخل في الأمر فقل إلى كلكتة ووقف هناك وبهذا انقضت الحكومة الثمورية من الهدى.

وبتاريخ ١٢٩٣ هـ (١٨٧٧ م) أعدت القرائحة فيكتورية  
امبراطوريتها في دهلئ...

٣ - معز الدين الشيخ عمر وأولاده:

إن الشيخ عمر كان قد عبه والده الأمير تيمور على ممالك فارس  
حينما استأصل آل مظفر عام ٧٩٥ هـ فحكمها لمدة سنة ثم إنه في سنة  
٧٩٦ هـ أصابه سهم طائش أيدم محاصرة مدينة خرماشون (خرماتو) فجرح  
وكان ذلك داعية وفاته وله من الأولاد اسكندر، وپير محمد، وبقرا،  
ورستم، وأحمد.



أما يبقرا فله ابن اسمه الميرزا منصور، والميرزا أحمد المذكور ميرزا  
سنجر وإن ميرزا منصور ثلاثة أبناء هو السلطان حسين ولهما ولدان ميرزا  
نديم وميرزا مظفر، وأما ميرزا سكندر فبن جده الأمير تيمور عندما عاد  
من حرب الروم عام ٨٥٦ هـ منحه حكومة همذان ونهاوند فلما خرج  
قرا يوسف التركماني حارب منه فترك بلاده وذهب إلى أخيه ميرزا پير  
محمد في فارس فصار حاكماً هناك فقتله أحد ملازميه حسين الشراي  
غدرًا، ثم ضبط الميرزا اسكندر فارس وأصفهان وعصى على عمه شاه  
رخ، فتحارب معه، وبالنتيجة قبض عمه عليه وكحله. وأما ميرزا بايقرا  
فإنه كان متفقاً مع الميرزا اسكندر المكحول ولما كان في أصفهان حارب  
أحياه الآخر رستم وهذا أسر اسكندر في المعركة وقتله ثم إن ميرزا  
بايقرا بفرومان من شاه رخ صار حاكماً على همذان ونهاوند فعصى في  
هذه الأثناء وعزم على الذهاب إلى شیراز وكان حاكمها السلطان إبراهيم  
ابن شاه رخ فحاربه وضبط المدينة فقام شاه رخ عليه وصيق أنفاسه ومن

ثم طلب العفو عما اقترفه واستأمن منه فجيء به إليه وعلى هذا أرسله إلى حاكمية قندهار. وهناك أبصراً صهرت منه بعض الأحوال التي لا يرصاها فأرسل محبوساً للمرة الأخرى إلى شاه رخ وحينئذ بعث به إلى أنحاء سمرقند فلم يعلم عته شيء.

أما الميرزا رستم فإنه كان أيام جده تيمور حاكم أصفهان وبوفاته نارع أخاه اسكندر بالوجه سار وسقط عن أي دعوى فأقر في حكومة أصفهان.

أما ميرزا أحمد ابن شيخ عمر فإنه جاء إلى سمرقند عام ٨١١ هـ فسمح حكومة أوركنج ثم إنه أثناء محاربه مع ابن عمه أولوع بك بن شاه رخ فرّ وذهب إلى أخيه معمول ثم عاد إلى حراسان وابن عمه شاه رخ داعى حانه كثيراً ثم إنه بعد ذلك قصد السج ووجهه لريارة بيت الله الحرام فطوي خبره



أما ميرزا سنجر بن ميرزا أحمد فإنه عام ٨٦٣ هـ اتفق مع ميرزا إبراهيم بن علاء الدولة من بني استخر في قتال الميرزا، أما سعيد فقتل في المعركة أما ميرزا منصور فلم يعلم بعلم عنه أمر وأما السلطان حسين<sup>(١)</sup> بن منصور بن بيهر فهو ممدوح لعملا حامي بعد أن استأصل أمير حراسان الميرزا يادكار محمد منثر بجملة وحكم بلا مزارع لمدة ٣٨ سنة ومات سنة ٩١١ هـ

وهذا كانت في أيامه سوق نعم رثية ومكثتها معترة وقد ألقت كتب تاريخية في عهده كثيرة مثل روضة الصفا وتيمور نامه للمولى عبد الله الهانفي ابن أخت عبد الرحمن لحامي وسمها في كشف

(١) صاحب روضة الصفا قد حضر هذا المصنف بحره من كتابه وأطب في تربيته وبين معاصريه ولعلماء دين كبار في أيامه ومثله صاحب حبيب السير بسط القول عنه وأثنى عليه كثيراً.



قبر تیمور ایضاً - مقطع من قلعہ

الظنون (طفر نامه) وكذا من المؤلفات التاريخية (مطلع السعدين) لكمال الدين عبد الرزاق بن جلال الدين بسحق السمرقندي وحوادثه من أيام السلطان أبي سعيد المغولي إلى عهد السلطان حسين بايقرا الذي كان جلوسه سنة ٨٧٥ هـ وفيه إصباح كاف عن تيمور وأولاده. ومن وراء هذا السلطان علي شير نوفي صاحب لتأليف المهمة ومنها في اللغة كتاب (مبعة أبهر) وكان حامي العلماء ولأدبه في وقته

فخلفه ابنه السلطان مظفر وهذا تحارب مع شيبك خان (شاهي ملك) الأوربكي ملك ما وراء النهر عام ٩١٣ هـ نصر في المحاربة وذهب إلى استراياد وهناك توفي أما ابنه الآخر وهو ميرزا بديع الزمان فإنه شارك أخاه المذكور في الحكومة. لا أنه حين محاربة شيبك خان فر والتجأ إلى الشاه إسماعيل الصفوي وفي محاربة جالديران التي ربحها السلطان سليم العثماني المهزوف تيمور أخذه أسيراً في تبريز فجاء به مكرماً إلى استانبول ولم يبق هناك إلا قليلاً فتوفي

#### ٤ - محمد غياث الدين جهانكير وأولاده:

هذا هو ابن تيمور وله ولدان (السلطان محمد) وكان جده الأمير تيمور في حياته نصره ولي عهده عندما شتى في بلاد الروم وفي ربيع سنة ٨٠٥ هـ ولما عزم على السفر إلى سمرقند توفي بأجله وحينئذ جعل أخاه پير محمد ولي عهده. وكان حاكماً على قندهار وعزبة وحدود الهند وبخيانة من أمرائه وغدرهم نقل إلى الدر الأخيرة عام ٨٠٩ هـ.

وصموة القول إن حكومات هؤلاء قد طمحت التواريخ بالبيان عنهم وتفصيل أحوالهم. ولم نجد اهتماماً تاريخياً في عصر من العصور التالية كالاهتمام بهم وتدوين وقائعهم كما أن العناية بالعلماء، وحمايتهم لهم، مما دعا أن يروح سوق العلم ونرى اشتهاً جملة صالحة من العلماء برزت في مختلف لمروج. ومؤلفاتهم شاهدة في

درجة الرغبة ورواج سوق العلم وأص أن هذا كاف في التعريف  
بمجمال أحوال تيمور وأخلاقه ..

## وفيات

### ١ - جمال الدين عبد الله النحريري:

في هذه السنة (سنة ٨٠٧ هـ) توفي جمال الدين عبد الله بن محمد  
ابن إبراهيم بن إدريس بن نصر النحريري المالكي ولد سنة ٧٤٠ هـ  
واشتغل بالعلم بدمشق وبمصر وسمع من الظهير بن العجمي وغيره ثم  
ناب في الحكم بحلب ثم ولي قضاء حلب سنة ٦٧٠ هـ ثم أراد الطاهر  
إمساكه فهرب إلى بغداد فأقام بها على صورة فقير فلم يزل هناك إلى أن  
وقعت الفتنة السكية ففر إلى تبريز ثم إلى حصن كيفا فأكرمه صاحبها  
فأقام عنده وكان صاحب الترجمة يحب فقهاء الشافعية ونعجه مداكراتهم  
ثم رجع إلى حلب ثم توجه إلى دمشق سنة ٨٠٦ هـ فحج ورجع قاصداً  
الحصن وكان إماماً فاضلاً فقيهاً يستحضر كثيراً من التريخ ويحب العلم  
وأهله وكان من أعيان الحلبيين توفي تسريعاً راحلاً من الحج بكرة يوم  
الجمعة ١٢ ربيع الأول<sup>(١)</sup>.

### ٢ - الشيخ شرف الدين عبد المنعم البغدادي:

وفيها توفي شرف الدين عبد المنعم بن سليمان بن داود البغدادي  
ثم المصري الحنبلي ولد ببغداد وقدم إلى القاهرة وهو كبير فحج  
وصحب القاضي تاج الدين نسكي وأخاه الشيخ بهاء الدين وتفقه على  
قاضي القضاة موفق الدين وغيره وعين قضاء الحاملة بالقاهرة فلم يتم  
ذلك ودرس بمدرسة أم الأشرف شعبان وبالمصورية وولي إفتاء دار  
العدل ولازم الفتوى وانتهت إليه رئاسة حنابلة بها وانقطع نحو عشر

(١) الشذرات ج ٧.



مسين بالجامع الأزهر، يدرس ويعتني ولا يحرج منه إلا في السادر وأخذ  
عنه جماعات وتوفي بالقاهرة في ١٨ شوال<sup>(١)</sup>

وفي الضوء اللامع تفصيل عن ترجمته وتنبه لما وقع به المترجمون  
قبله من العلط في ذكر اسم أبيه وجده<sup>(٢)</sup> وترجمته في الأساء ولم يرد  
عل هؤلاء المترجمين...<sup>(٣)</sup>

### ٣ - جلال الدين عبد الله الأربيلي.

وفيها توفي جلال الدين عبد الله بن عبد الله الأربيلي الحنفي لقي  
جماعة من الكبار بالبلاد العراقية وغيره وقدم القاهرة فولي قضاء  
العسكر ودرس بمدرسة الأشرف مدة وعير ذلك توفي في أواخر شهر  
رمضان<sup>(٤)</sup>

حوادث سنة ٨٠٨ هـ - ١٤٠٥ م

السلطان أحمد وبغداد

مرت حوادث السلطان أحمد والأمير قرا يوسف وحروبهما مع  
تيمور وأمرائه فلم يستقر لهم قرار في الأنحاء العراقية فمال كل منهما  
بحيله وذهب إلى مصر وكان خروج السلطان أحمد يوم الخميس ٥  
المحرم سنة ٨٠٦ هـ إلا أن سلطان مصر بطراً للاتفاق الحاصل بينه وبين  
الأمير تيمور أمر بحبسهما حيث ورد إليه مهربين واعتقلهما في إحدى  
القلاع ولم يمنع أحدهما عن الآخر..

(١) الشذرات ج ٧.

(٢) الضوء اللامع ج ٥ ص ٨٨

(٣) أبياء العمر ج ١.

(٤) الشذرات ج ٧

وبينا الأمير تيمور كان عارماً على عرو الصين والخطا إذ وصل إليه قاصد من سلطان مصر ومعه كتب مضمومة أن لسلطان أحمد وقرا يوسف من هيبة العساكر لسطانية (حيث تيمور) قد التجأ إليها وقد حبسهما وأرسلنا البحر بذلك لاستطلاع رأي الشريف بما يأمر فكتب في الجواب أن السلطان أحمد يقيد ويرسل إليها وأما قرا يوسف فيحرر رأسه ويبعث إلينا أيضاً<sup>(١)</sup>

وقبل أن يرسل قاصد مصر علم أن قد توفي تيمور في طريقه إلى الصين والخطا فلم يبق مرعوب تيمور في حق المذكورين وأثناء بقائهما بمصر ولد لقرا يوسف ابن سمي بير بوداق كان يتعهد السلطان أحمد وهناك تعاهدا إن أحدهما شه تعالى من هذا القيد وأقبل عليهما الدهر مرة ثالثة فسكوبان متفقين، متحدين، ولأساس المتفق عليه هو جعل بغداد للسلطان أحمد وحكومة ميرزا للأمير قرا يوسف ثم إن قرا يوسف رأى رؤيا مؤداها أن الأمير تيمور أعطى له حاتم من حوائجه فقصها على السلطان أحمد فكان تيمور لها أمه سينال قطراً من الأقطار التي يملكها تيمور..

مضت مدة على اعتقالهما ثم جاءت لأحد إلى مصر بوفدة الأمير تيمور وحيث أفرح عنهما سبب مصر وأعلم عنهما بالعامات واقرة وأن الأمير قرا يوسف كان قد بقي من جماعته ثلة كبيرة وعندما كان يسير ركباً يظهر بعين الجلال والأنفة فكره مصريون منه ذلك وأكروا عليه تيهه فشرع بالأمر وعدد استأذن لسلطان بالذهب فأذن له فسار هو ومن معه مسرعين إلى ديارهم مع أهلهم وحواؤو إلى ديار بكر وقد لقوا عاء في طريقهم من حراس القلاع إلا أنهم لم يبالوا وطغروا في كل المعارك التي حدثت بينه وبينهم أثناء مرورهم وصبو لفرات وتقدموا إلى ديار

(١) العياشي ص ٢٤٥

بكر وهناك حصل بين الأمير قرا يوسف وبين الملك شمس الدين حاكم  
أخلاط وتغليس محبة كاملة لحد أن الملك تزوج بنت قرا يوسف ثم إن  
قرا يوسف بإيعاز من الملك جهز جيشاً إلى حدود وان ونهب هناك  
غنائم وافرة... وقد التحق به جميع قبائل التراكمة إلى أن استولى على  
أوبك...

أما السلطان أحمد فإنه بعد خروج قرا يوسف لم يعبأ به أحد وعاد  
إلى أبحاء الشام بيأس ومن هناك توجه إلى ديار بكر ومنها جاء إلى  
الحلة ومن ثم مال إليه أعوانه السابقون ومن كان كارهاً حكومة تيمور  
فشاع أمر وصوله إلى العراق وذاع في الأطراف هناك. ومن ثم ظهرت  
الأراجيف في بغداد وصاروا يتحدثون بذكره ومن جراء ذلك اضطرب  
أمر حاكم بغداد وهو دولة خواجه إيناق وحاف أن يبقى فترك حكومة  
بغداد والتجأ إلى معسكر الميرزا عمر وبعد مضي أسبوع من ذهاب دولة  
خواجه عاد السلطان إلى <sup>وطه السائق</sup> وجلس على سرير الحكم ببغداد  
يوم الخميس ٥ المحرم سنة ٨٤٨ هـ.

وفي أواخر سنة ٨٤٨ هـ كان قد شغل ميرزا أبو بكر بمحاربة  
أصفهان من جهة ومن جهة أخرى أن الشيخ إبراهيم الشيرازي دخل  
تبريز ذلك ما دعا إلى اضطراب الحالة واقتضى صد عوائل هؤلاء  
جعل السلطان أحمد في مأمن من العوادي بل تأهب لمقارعات جديدة  
وقوي أمله في استعادة باقي ملكه استفادة من هذا التشوش.

### السلطان علاء الدولة والأمراء معه:

كان الأمير تيمور أثناء حروبه في العراق قد أخذ أسرى من  
جملتهم السلطان علاء الدولة ابن السلطان أحمد وحاجي باشا ومعه  
اتباع كثيرون ولهم أولاد وأشياع وكان كبيرهم حاجي باشا المذكور أما  
السلطان خليل فإنه أفرج عنه وعمن معه وجعله ذا مكانة فاتفق هؤلاء

جميعاً أن يخرجوا من سمرقند ويذهبوا إلى العراق وصاروا تحت إمرة حاجي باشا فخرجوا في حنج من ليل ليلة لاثنين عرة شوال هذه السنة (سنة ٨٠٨ هـ) وجذروا في سيرهم لم يعلموا أن السلطان أحمد ولي بغداد وحصل على حكومتها فتركوا وراءهم سهر ومالوا نحو العراق فقطعوا حيحون ووصلوا إلى حراسين ومن ثم انخرط نظامهم فقطعوا في البلاد قبل وصولهم إلى العراق وأين بغداد من توران؟<sup>(١)</sup>

وعلى كل وصل علاء الدولة إلى دريحن بن الأمير قرا يوسف فرحب به وتلقاه بإعرار وإكرام<sup>(٢)</sup> إلا أنه رأى منه بعض ما يكره وكان يحاول أن يستولي على بعض المدن هناك بمن معه فألقى القبض عليه واعتقله...



## ١ - ابن خلدون:

في هذه السنة يوم الأربعاء ١٠ من ربيع الأول سنة ٨٠٨ هـ توفي ابن خلدون المؤرخ المشهور، وقد عود على تاريخه باعتباره مرجعاً لتاريخنا فإنه خصوصاً في حوادث هذه الحكومة من المعاصرين وهو عمدة، إلا أن السحرة المظنوعة به يعثر لصيغور في ضبط أعلامها وإنما نحتاج إلى تحقيق وتثبيت أم لمترحم فقد ذكر عنه صاحب الصوء اللامع ما يدل على عدم ولعده وجمع صيغور لا يحلوه من تأثر يرى الهيمى يدلع في بعض منه وينقل أنه ذكر الحسين بن علي رضي الله عنهما في تاريخه فقال قل سيف جده، وقال صاحب الإصر لم توجد هذه الكلمة في لتاريخ الموجود الآن

(١) هجائب المقدور ص ١٩٢.

(٢) حبيب السير ج ٣ جزء ٣ ص ١٨٦.

وكان المقريري يفرط في تعظيم من خلدون لكونه كان يجزم بصحة نسب بني عبيد خلفاء مصر المعروفين (بفاطميين) قال صاحب الصوء اللامع وكان صاحبنا ينتمي إلى فاطميين لكونه أثبت نسبهم وغفل عن مراد ابن خلدون فإنه كان لانهحره عن آل علي يثبت نسب الفاطميين إليهم لما اشتهر من سوء معتقد الفاطميين وكون بعضهم نسب إلى الرندقة وادعى الإلهية كالحاكم وبعضهم في لعاية من التعصب لمذهب الرقص حتى قتل في زمانهم جمع من أهل لسة، وكان يصرح بنسب الصحابة في جوامعهم ومجامعهم فإذا كانوا بهذه المثابة وصح أنهم من آل علي حقيقة التصق بآل علي العيب، وكان ذلك من أسباب البقرة عنهم وقال في الأنباء عن ابن خلدون أنه صنف لتاريخ الكبير وظهرت فيه فصائله وأبدن فيه عن براعته ولم يكن مطعماً على الأحبار على حليتها لا سيما أحبار المشرق وهو بين يمين نظر كلامه قال في الصوء وطول المقريري في عقوده ترحمته جداً وهو ممن يبالي في إطرانه وما هو إلا من المصنعات التي سارح القضاة خلاف مضمونها<sup>(١)</sup>.

والمملحوظ أنه عالم، مؤرخ لغير كولا أنه مشع بمكر الشعوبية وآرائهم نسب أن الحكومات أنشد بيد غير العرب وأن تاريخه مملوء غلطاً في اعلامه من السباح إلا أن بطرته في اسباسة العشائرية كانت نتيجة بحث وتدقيق رائد ومراولة للموضوع من جميع أطرافه فهو خير وثيقة لتقدير قيمة المباحث العشائرية ومصت بعض التصحيحات لأعلامه المتعلقة بالعراق وألفاظ المعول والشر

## ٢ - أمير العرب نعيم بن حيار:

نعيم أمير العرب سون ومهملة مصغر هو محمد بن حيار بالمهملة

(١) ج ٤ ص ١٤٧.

المكسورة ثم التحتانية الحميمية من مهت بن عيسى بن مهنا بن ماع بن  
 حديثة الطائي، أمير آل فصل بالشام ينقب شمس الدين ويعرف بغير،  
 ولي الأمر بعد أبيه ودخل القاهرة مع بلع لناصرى ولما عاد الطاهر من  
 الكرك وافق نعيم مطاش في افشة مشهورة وكان مع مطاش لما حاصر  
 حلب ثم راسل نعيم نائب حلب بذلك كتبوا في الصلح وتسليمه مطاش  
 ثم عصب برقوق على نعيم وطرده من البلاد فأغار نعيم على بني عمه  
 الذين قروا بعده وطردهم فلم مات برقوق أعيد نعيم إلى إمرته ثم كان  
 ممن استجد به دمر دأش فقتل في حلب في شوال من هذه السنة وقد  
 نيف على السبعين وكان شجاعاً، حوداً، مهيأً، إلا أنه كان كثير الغزو  
 والفساد وبموته انكسرت شوكة آل مهت وبني بعده ولده العجل<sup>(١)</sup>

### حواشي سنة ٨٠٩ هـ - ١٤٠٦ م



#### استيلاء السلطان أحمد على تبريز

إن السلطان أحمد لم يقب عليه بعد أو الاكتفاء بها وقد رأى  
 الحالة مضطربة والفتن قائمة على قدم وساق، ووجد الفرصة سانحة  
 لاستعادة ملكه المعصوب فشط للأمر في أواخر سنة ٨٠٨ هـ وجمع إليه  
 الكرد والأويرات وسائر الأتراك هناك وسار بهم إلى تبريز وفي المحرم  
 من سنة ٨٠٩ هـ دأح حرك ذلك ووصل إلى سمع الأمير الشيخ إبراهيم  
 الشرواني<sup>(٢)</sup> وكان استولى عليها قبل هذا فقرر بالاتفاق مع أمرائه أن هذه

(١) الأبناء ج ١.

(٢) مؤسس الحكومة البريدية أو لشروية ويصاحبه يتصل به بكسرى وكان الشيخ  
 إبراهيم المذكور من أهل الفلاحة يسكن في قرية من قرى شروان فاتفق أن اختاره  
 أهل هذه المملكة وكان قد أدرج خيموراك وقدم له هدايا من كل جنس تسعة  
 أصناف وثمانية من المماليك مما اعترض عليه قال التاسع بمسي وبذلك دأل  
 إعجاب تيمور ورضاه توفي سنة ٨٢١ هـ وأخبر الرسول ص ١٣٤٢



شاه رخ میرزا

المدينة عاصمة السلطان أحمد وآله وأجداده وبحر من قديم الزمان  
مرتبطون معهم بمحبة وولاء ولم يكن مجيئنا إلى هذه المدينة إلا لرفع  
الظلم، وانقاذ المدينة من التعديت . ولما جاء صاحبها إليها وتوجه  
نحوها فالأجدر بها أن تعود إلى وطننا شروان فرجع فعلاً إلى وطنه  
المذكور.

وفي أواخر هذا الشهر وفي لسطان أحمد إلى عاصمته الأولى  
(تبريز) فاستقبله الأهلون وأطهرو المرح نوروده ورينوا المدينة واحتفلوا  
احتفالاً باهراً . وكان يحسب الأهلون أن قد أفلح السلطان عن أعماله  
السابقة لما ناله من العزة والكرت . إلا أنهم لم يلبثوا أن رأوه بعد  
قليل ركن إلى ما توهموا أنه أقنع منه . فصار يقضي غالب أوقاته في  
الملاهي والملاذ.

فلما تبين للأهلين سوء أعماله هذه مال أكثر الأعيان والأمراء  
إلى ميرزا أبي بكر وفي هذا الوقت تنفد الميرزا مع الأصفهانيين  
وعقد معهم صلحاً فأمّن عائلتهم وحينئذ سار إلى تبريز لمقارعة  
السلطان أحمد . وعندما علم السلطان بذلك استولى عليه الرعب  
ولم يستطع البقاء في تبريز ومضى إلى أحد بعداد . وفي ٨ ربيع  
الأول من تلك السنة دخل لميرزا تبريز بلا مقاومة ولا حرب  
وحينئذ سمع أن قرا يوسف قد كسح مدينة أوبك وغنم منها غنائم  
كثيرة فصمم على حربه . وتوجه لجاسه فوقعت بينهما معركة دامية  
انتهت بهزيمة الميرزا أبي بكر . فمضى تواً إلى مرند . وصار  
اتباعه لا يمرون ببلد إلا نهوه وهكذا فعلوا تبريز ولما ردها ظن أن  
التراكمة هناك فذعر وذهب رأساً إلى السلطانية ثم إن قرا يوسف  
جاء إلى بخجوان . . . وشتى في نواحي مرند . وفي شهر جمادى الثانية  
سنة ٨٠٩ هـ ورد إلى قرا يوسف الأمير بسطام حاكير فقال منه منصب  
أمير الأمراء . وكذلك حصل مائر الأمراء كل واحد منهم على ما



يليق به.. فأرضى الوصي والشريف...<sup>(١)</sup>

إن قرا يوسف كان قد أعلن لسلطنة لاسه بمصانة أن تبرير كانت  
عاصمة السلطان أحمد وأرسل لسلطان كان قد تسيير بوداق بن قرا  
يوسف فكان الأولى بها فأداع ذلك في الأطراف وصرفت السكة باسمه  
وقرئت له الحطة كما أنه أرسل قاصداً إلى السلطان أحمد يقول له إنك  
قد تنيت سير بوداق بسبب أنك ربيته ولأن أحسنه على سرير الملك  
وحينئذ رحب السلطان أحمد بالقاصد وأبدى رضاء وقدم له الهدايا  
السلطانية ودام الصفاء بين الاثنين على ما حوت به العهد لمدة<sup>(٢)</sup>

## وفيات

### ١ - شهاب الدين أحمد البغدادي الجوهري.

وفي هذه السنة توفي الشيخ شهاب الدين أحمد بن عمر بن علي بن  
عبد الصمد البغدادي الجوهري، ولم يمت سنة ٧٢٥ هـ وقدم من بغداد قديماً  
مع أخيه عبد الصمد فسمع من الجوهري ولدهبي وداود بن العطار وغيرهم  
وسمع بالقاهرة من شرف الدين بن محمد بن يحيى التواحد في لسمع  
مع المروءة النامة والحير والمعرفة اتمة بصف الجواهر فدل أن حجر  
قرأت عليه سنن من حاجة بجمع عمرو بن لعاص وقرأت عليه قطعة كبيرة  
من طبقات الحفاظ للذهبي وقصة كبيرة من تاريخ بغداد للخطيب مات في  
ربيع الأول وقد حاور الشهاب وتعبير دهنه قليلاً كده في الشدرات  
ومثله في عقد الحمام وقل في لصوء للامع كان شيخاً وقوراً، ساكناً  
حسن الهيئة محباً في الحديث وأهله، عرفت بصاعته جميل المذاكرة به  
على سمت الصوفية ١٤ هـ ومثله في الأساء أيضاً<sup>(٣)</sup>

(١) حبيب السير ص ١٨٣ جزء ٣ مجلد ٣

(٢) حبيب السير

(٣) الشدرات ج ٧ وعقد الحمام ج ٢١، و لصوء للامع ج ٢ ص ٥٥ والأساء ج ١

## ٢ - صاحب الموصل:

توفي صاحب الموصل طور عبي ثل تركماني وأصده من آق قوينلو<sup>(١)</sup> وملك بعده ابنه قطبي<sup>(٢)</sup> ثل الموصل وديار بكر وآذربيجان وماردين والرها<sup>(٣)</sup> ومن حواء بموصل الموصل عن حكومة العراق صارت لا تذكر فكانها سبت وفي هذا تفصيل من لمؤرخين ويعمل بشأن أجراء المملكة.

## ٣ - شيخ زاده الخرزياتي:

بفتح الحاء المعجمة وسكون لاء وكسر الراء بعدها الشيخ العالم الفاضل توفي يوم الأحد سلح دي القعدة سنة ٨٠٩ هـ ودفن في تربة شيوخ عند الشيخ أكمل الدين في الحانقاه التي في صليبة جامع اس طولون وكان رجلاً فضلاً في العلوم وحصولاً في علم الهيئة والحكمة والمعقول. وله فيها تصنيف مشهور شرح كتاب العين في الحكمة وغير ذلك وكان السلطان المظفر طاهر بن علاء مشيخة حانقاه شيوخون ولم يزل بها إلى أن أخرجه كمال الدين بن العديم بالعسف وبذل الدنيا عند بعض الظلمة...<sup>(٤)</sup>

ومن هنا نرى أن علماء بغداد في هذا العصر كانوا يظلمون من الأقطار فأبادوا في ثقافتهم كثيراً فكأن أكبر العلماء منهم أو ممن تخرج عليهم أو أخذ منهم...

(١) حواء في الدر المكنون أنه من قر قويسو وهو غير صحيح وسيأتي الكلام عليه في حقه

(٢) ورد في التواريخ الأخرى فوتنوت على أصل نسخة كما في تاريخ الترك العام لدوكيني ترجمة حسين جاهاذ بك الكاتب التركي

(٣) الدر المكنون

(٤) عقد الجمان ج ٢٤ ص ٢٥٦

## حوادث سنة ٨١٠ هـ - ١٤٠٧ م

### وفيات

#### وفاة صاحب الموصل: (قطلي بك):

في هذه السنة توفي صاحب الموصل قطلي بك وملك بعده عثمان بك ويلقب بقرا أيلوك (قرا يلث) لأنه كان أسمر اللون<sup>(١)</sup>. وفي شبابه يحلق وجهه فلقب بذلك.

## حوادث سنة ٨١١ هـ - ١٤٠٨ م

### وفيات

#### وفاة شاعر موصل:

في هذه السنة توفي الشاعر أحمد بن أبي الوفاء الموصل<sup>(٢)</sup>.

## حوادث سنة ٨١٢ هـ - ١٤٠٩ م

#### بين السلطان أحمد وقرا يوسف:

كان كل من السلطان أحمد والأمير قرا يوسف قد التزم العهد التي تحالفا عليها ومضوا جميعاً بمقتضاها قال الغياثي «ثم إن السلطان أحمد مكث بعد ذلك خمس سنوات وعزم إلى شوشتر (تستر) وأجلس مكره سعداد أحد أمرائه فعصب ولده علاء الدولة وانهرم فاتفق مع كيخمر بن لشيخ برهيم الشرواني حاكم الدرمد وشروان وصاروا إلى تبريز وفي بعض الأخبار أن السلطان أحمد أرسله

(١) الدر المكنون والغياثي

(٢) الدر المكنون

من غير هرب وكان قرا يوسف آتياً قد عزم إلى أرزنجان ولم يكن في تبرير سوى أمير «داروغه»<sup>(١)</sup> ومعه نحو ثلاثمائة نفر وحيث خرحوا من البلد هربوا فلما سمع علاء بدوة ومن معه طرحوا عنهم أهبة الحرب وساروا مطمئنين فاحتاروا عليهم ولم يشعروا بهم وهم في كهف الحص فنظر التركمان إليهم فصرخوا حتى جاز العسكر فلما وصل علاء الدولة بنفسه وكيمرر وثب عليهم نحو مائة نفر من التركمان وألقوا القبض على علاء الدولة وكيمرر فانكسر لعسكر وانتبه التركمان وجاؤوا بالأميرين إلى البلد مقبوضاً عليهما فماد الأمير قرا يوسف وحضر البلد مسجراً علاء الدولة في جب (عدن حور) قرب آدربيجان أما كيمرر فإنه بقي عنده مدة وتصل هو وأبوه مما صدر منهم واعتذروا فقبل المعدرة وحلّى مسيله وأما علاء لدولة فكلما عتذر أبوه لم تقبل معدرته لما تحقق عنده من غدرهم فلما طالبت المدة ولم يجد الاعتذار والتشفع في ولده ولم يبال بالتخف التي أرسلها إليه وتعند في أن لا يطلق سراحه ولا يفرج عنه عزم السلطان أحمد السير إلى تبريز<sup>(٢)</sup> هـ

وأما حبيب السير فقد تقيّد في حبيته حصينة مؤخر بعض الأمور التي أدت إلى البقرة بينهما وذلك أن علاء لدولة قد تحلّص من أسر سمرقند وجاء إلى آدربيجان فتلقاه الأمير قرا يوسف بإكرام ثم رخصه في الذهاب إلى أبيه إلا أنه نظراً لما علق في ذهنه من بعض الخيالات رجع من طريقه ولما كان الأمير قرا يوسف في حوي قد لف حوله شردمة من الأشرار وعاد إليها فسمع قرا يوسف بذلك وأمر حاكمه في تبريز بالبقاء القبض على علاء الدولة وألقي معتقلاً في قبة عدل حور

(١) ويلفظ دروغاً أيضاً وهو أشبه بالحكم سياسي وعسكري في مصطلح اليوم وله إطلاقات أخرى «دعة الجعتي» وفي لغاية يستعمل لمن يحيى لمسروقاً، أو يكون دليل السارق لإيقاع لسرقه ويعرف «سلوتي» أيضاً

(٢) العياشي ص ٢٠٥ و ٢٦٢ وفيه ورد عدد مجرور مكان عدل حور

وصل هذا الخبر إلى السطرن في بغداد فأمر بإحكام سور بغداد وأبراجها، وأرسل قاصداً إلى قر يوسف وإلى ابنه پير بوداق وذكر أنه يريد أن يصيف الربيع القادم في أنحاء همدان بسبب ضعف مراجه ووجود الحر هنا ولم يبحث عن ابنه علاء لدولة فتلقى قرا يوسف هذا برودة ولم يلتفت إليه بل تأثر وفي موسم الربيع توجه قرا يوسف بقصد التصييف إلى الأطاق (الأطاع) وصطت تلك البلدة ثم ذهب إلى حدود أرجيش وعادل جوار أما السطرن أحمد فإنه ذهب بأهله إلى همدان بقصد التصييف هناك . وفي لثناء ظهر امرؤ يسمى (أويس) يدعي أنه ابن السلطان فجمع إليه أسداً وأحدث عثة هناك فاضطر السلطان أحمد إلى العودة فعاد ورفع هذه العثة فقتل هذا المدعي ومن معه من أهل الشغب (سنة ٨١٢ هـ) . . . ١٠ هـ



وفاة شاعر بغدادى:

في هذه السنة (سنة ٨١٢ هـ) توفى الشاعر نصر الله العبادي<sup>(١)</sup>

حوادث سنة ٨١٣ هـ - ١٤١٠ م

وفاة السلطان أحمد

سفر السلطان أحمد إلى تبريز: (وفاته)

وفي الشتاء من (عام ٨١٢ هـ) كان قرا يوسف في تبريز فعلم بظهور تعرض من قرا عثمان نحو ولاية أرسجان وكان الحاكم بها طهرتن فسارع الأمير قرا يوسف إلى تلك السدة فمعاها السلطان أحمد بذلك

(١) الدر المكون.

انتهاز الفرصة فجيش جيشاً عظيماً من عدد وسار به في المحرم سنة ٨١٣ هـ إلى تبريز وإن شاء محمد السجوي مر من وجه السلطان وكان قائماً مقام الأمير قرا يوسف فدخل تبريز في عرة ربيع الأول دون مقاومة من أحد فإن الشاه محمد السجوي اندي كـ حاكمها انهرم.

ثم إن الأمير قرا يوسف فتح أربكان بطريق المصالحة وعين نائباً عنه پير محمد عمر ولما وصل إليه خبر دخول السلطان تبريز رجع فعلم السلطان بعودته فاستعد لحربه وفي يوم الجمعة ٢٨ ربيع الآخر<sup>(١)</sup> من السنة المذكورة وقع بين الحاكبين في محفصات عزان مقاتلة أسفرت عن تغلب الأمير قرا يوسف وبهرام السلطان أحمد بن المدينة

وفي أثناء هزيمته صرعه تركماني فوقع من فرسه، فاشترع منه أسلحته وثيابه وتركه وشأنه فاصطر السلطان أن يسدك من معر ماء إلى سستان هناك فعرفه شيخ اسكافي وأمرع إلى خدمته وقد له أنها السلطان ما هذه الحال فأجابه عليك بالسكوت ولا تقبل سري. لأن اتباعنا في هذه المدينة كثيرون وعندما يحل الليل أذهب إليهم وأحصل منهم على ما احتاجه من الذهب والحيل وسار غيثاً عند وصولي إلى بغداد وأمسحت مقاطعة بعقوبة. فقل الشح الأسكافي منه هذا الوعد وانصرف إلى بيته وكان لهذا الشيخ امرأة عجوز ترعّم أن لها مهارة في أمور مختلفة كالطالع والأخبار بالمعيات فلما قص عليها ما وقع وطلب منها بيان ما هو الصالح شرعت في أخذ المال وقالت: بيت وبين بعقوبة مسافة بعيدة ولا يجدينا السمع من هذا الطريق ولأوسى أن ستهر الفرصة ليلاً وقت اجتماع الناس عند السلطان وقبل أن يفرط من أيدينا الأمر وتذهب إلى قرا يوسف فتحبره بأمر السلطان وتحصل منه على ما يرصيثك أو يعينيك لقاء هذه الخدمة. فوقع كلام العجوز منه موقع القول واستصوب ما

(١) وفي العبائي ١٧ ربيع الآخر لسنة ٨١٣.

استنتجته وذهب إلى الأمير قرا يوسف وبين له وضع السلطان أحمد وما هو عليه فأمر قرا يوسف حالاً جماعة من معتمديه لإلقاء القبض على السلطان هفذوا الأمر وألقوا لقبض على السلطان وألصقوا ثياباً نالية وعلى رأسه طاقية ممزقة وأتوا به إلى الأمير فقام الأمير قرا يوسف تعظيماً له وأجلسه بجنه فتكلم معه بكلمات حشنة وعاتبه على نقصه العهد لما كان بينهما من المواثيق...

ثم أمر قرايوسف بإحلاس لسيطان في صف الرجال وكلفه أن يكتب بخطه صكاً بإيالة آدرينجان إلى أنه ير بوداق، وأحر في حكومة بغداد إلى شاه محمد وحيث قدم لشاه محمد من مجلسه هذا وسار توات إلى بغداد دار السلام ولم يكن في البية أن يتعرض للسلطان إلا أن أمراء<sup>(١)</sup> بغداد ألحوا كثيراً في لقضاء عيه فأثروا عليه وحيث أعمص عن قتله فقتل ولم يتول هو بل ثبت ودفن بحسب أخيه السلطان حسين الذي كان قتله سابقاً. وأما علاء الدولة الذي هو من أولاد هذا السلطان والذي كان معتقلاً في قلعة عمارت حوز فقد قتل أيضاً<sup>(٢)</sup>

ترجمة السلطان أحمد

ترجمة السلطان أحمد (سنة ٧٨٤ - ٨١٣ هـ).

إن ترجمة هذا السلطان من أعرب نتراجم، باصل عن عرش العراق وجمال كل ما أوتي من همة، وم استطاع من تدبير ولولا ظهور تيمور بصورة حارة وقصته عيه مراراً وعودته الكرة نلوا الأحرى لكان له شأن في تاريخ ملوك العراق نفسه وثابة لا تعرف الكلل، ولا تحمدها الكوارث ولا المحذوليت وسال حاله ينطق<sup>(٣)</sup>

(١) ذكر العياشي منهم محمد النودر و من هؤلاء أصروا في بروم قتله وبولوا حنقه بأفسهم لأن الأمير قرا يوسف كان قد أخذ على نفسه العهد من ١٢٠٧

(٢) حبيب السيرج ٣ ص ١٨٦.

(٣) اليتان للشريف الرضي

يا نفس من هم إلى همة      فليس من عبء الأذى مستراح  
أما فتى نال العلى واشتفى      أو بطل داق الردى فاستراح

والمؤرخون أكثره القول فيه من سواح عديدة      علاقاته  
بالمجاورين، وحرصه على العراق، وملاذه وشهوته وأطن هذه مبالغاً  
فيها وجاءت من طريق أعدائه، الناقمين عليه وتديداتهم لترويح سياسة  
الحكومة المناصلة له والمعادية (حكومة قرا يوسف) أو بيان مسب  
مخذوليته      وعلى كل كان يطمح في التوسع ويحاول بسطة في  
الملك .. فلا يعرف الكلل ولم يصبه توان أو خطل .. فهو في  
الحقيقة يعد من أكرم ملوك العراق في هذه الأعصر      إلا أنه لم يجد  
راحة من أمرائه، ولا رأى طمأنينة من الحارح ليلال العراق في أيامه  
خيرات جمّة .. وأساساً لم تبق معيولم للسائقين من أهل الحكومات قلبه  
إلا القليل.



وجاء في الشذرات عه

«إنه ملك بعد موت أخيه الشيخ حسين بن أويس سنة ٧٨٤ هـ  
وكان سلطاناً فاكراً، له سطوة على الرعية، مقداماً، شجاعاً، مهاباً،  
سفاكاً للدماء وعنده جور وعظم على أمرائه وحده وكانت له مشاركة في  
عدة علوم ومعرفة تامة بعلم النجامة ويد في الموسيقى»<sup>(١)</sup> يجيد في تأديته  
إجادة بالغة العناية منهمكاً في الملذات التي تهوّاها لأبصر، فأكرمه برفوق  
غاية الإكرام وأنعم عليه أحل لأنعم وأعطاه تقليد نيابة السلطنة  
ببغداد . ثم سار إلى بغداد فدخلها وبعد وفاة تيمور صار بها  
حاكماً على عاداته إلى أن تولى قرا يوسف على التتار (آل تيمور) وأخذ  
منهم تبريز وما والاها موقع لخلف بيته وبين ابن أويس فتقابلا للقتال

(١) وزاد في كلش حلغا أنه كان في شعر أستاذ ٥١ - ٢ كلش حلغا



فكانت الكرة على اس اويس وأُخذ أسيراً ثم قتل يوم الأحد آخر ربيع الآخر<sup>(١)</sup> اه بتلخيص.

وحاء في الضوء عنه كلام طويل وتعداد لوفائعه وعلاقته بملك مصر (الظاهر برفوق) وحرره لاستحلاص بعداد مراراً قال

«ثم تبارع هو وقرا يوسف فكنت اكسرة عليه فأسره وقتله حقاً في ليلة الأحد سلح ربيع الآخر سنة ٨١٣ هـ وطول شيخنا (اس ححر) ذكره في أسائه، وأنه سار السيرة لحائرة وقتل في يوم واحد ثمانمائة نفس من الأعيان قتل. وكان سداً لدماء، متحاهراً بانقائح وله مشاركة في عدة علوم كالبحر والموسيقى، وله تتبع كبير بالعربية وغيرها وكتب الحط المسبوق مع شجاعة ودهاء وحيل وصحة في أهل العلم، وكذا طول المقريري في عقوده، وابن بطيطة الناصرية ترجمته وقال إنه كان حاكماً عارفاً مهيباً، له صورة على سارية، فتكاً مهمكاً على الشرب واللذات، له يد طولى في علم الموسيقى<sup>(٢)</sup> هـ<sup>(١)</sup>

وحاء في تاريخ الجاني لشيخنا

«كان ذا فهم لطيف، وإدراك حسن إلا أنه كان عداراً، ظلوماً،

(١) الصورة اللامع ج ١ ص ٢٤٤

(٢) تاريخ الجاني للعالم الشريف محمد مصطفى بن سيد حسن بن سيد صان ابن السيد أحمد الحسي الهاشمي أوفه لأشرف كلام يتصوع بشره وربه وأحسن مقال بتعوض طبه وشدهاء حمد صديق قدر لا يعد سوء هـ هـ في مقدمته «فألفت من هذا لفر كتاب وخير جامعاً من رسم السيّد إلى أن صدر ما هذا لرقم جمعته من مؤلفات كثيرة معنونة، ومصنفات جليلة معسرة، وأوردت سم الكتاب اندي بعنت عنه نكلام أم من القل وأما عقيب الفرع ليكون دنت على صحه هـ مؤلف ديبلاً وشلا يجد عادناً يعيب إلى كتابي هـ سبيلاً هـ كتبه أيام السلطان مرد بن سلطان سليم وهو في مجلدتين صحمين جداً مع نسخة رأيته في مكتبة دعمة في متبول

سهاكاً يتجاهر بالقنايح، وله مشاركة في عدة علوم، والموسيقى، وعدم  
براية السهم والقوس وصناعة الحاتم وله شعر كثير بالعربية والفارسية،  
وكتب الخط المنسوب، وكانت له شجاعة ودهاء وميل ومحبة في أهل  
العلم دس إليه قرا يوسف من قتله في آخر ربيع الآخر لسنة ٨١٣ هـ،  
وكان انكساره في ١٨ ربيع الآخر ٨٠٠ هـ

ولم يعثر على بقود له في أيامه إلا قليلاً منها قطعة ذهبية  
مصرورة في بغداد مؤرخة سنة ٧٩٠ هـ كتب في أحد وجهيها (ضرب  
بغداد) وفي أطرافه كتب بخط كوفي وبشكل مربع (لا إله إلا الله  
محمد رسول الله) و (أبو بكر، عمر، عثمان، علي) وفي ظهرها في  
الأركان بالتوالي (سنة، تسعين، وسعمائة) وفي الوسط (السلطان  
الأعظم، سلطان أحمد بهادر خان حيد لله ملكه) في ثلاثة أسطر وله  
نقد قصي ضرب في رمل، وأخر في بغداد، وكذا في تبريز وفي  
الحلة وكلها لا يقرأ تاريخها وفي الموصل والعمادية وواسط  
معسوحة لا يقرأ تاريخها وله بقود أيام حكومته الثانية منها ما هو  
موجود في المتحف البريطاني

وكان قد أشى عليه حافظ اشيرري المتوفى سنة ٧٩١ هـ صاحب  
الديوان الفارسي المعروف «ديوان حافظ»<sup>(١)</sup> المتداول بين الناس  
والحاصل قد اقترضت حكومة حلانية من بغداد والعراق بعد  
وفاته بقليل وصارت بقاياها في تستر لمدة بعد أن قاومت في بغداد بعض  
المقاومة كما سيجيء.

(١) مسكوكات قديمة إسلامية قتلوغوي ص ٢٠٢ - ٢٠٦.

(٢) كلشن خلعا ص ٥١ - ٢

## وفيات

### ١ - شمس الدين محمد البغدادي الزركشي:

في هذه السنة (٨١٣ هـ) توفي شمس الدين محمد بن سعد الدين ابن محمد بن نجم الدين محمد لبغدادي نزيل القاهرة الزركشي مهر في القرانات (في عقد الجمار في لقراءات) وشارك في الصون (في عقد الجمان في الفتوى) وتعاى لسطم وله قصيدة حسنة في العروص وشرحها، ونظم العواطل الحولي ست عشرة قصيدة على ستة عشر بحراً ليس فيها نقطة وسمع منه من حجر وسمع هو أيضاً من ابن حجر ورافقه في السماع، وجرت له في آخر عمره محنة وتوفي في ذي الحجة<sup>(١)</sup>.

### ٢ - قتلة صاحب الموصل.

وقتل في هذه السنة صاحب الموصل قرا عثمان بك وملك بعده ابنه حمزة بك. <sup>(٢)</sup>

مقتاتة

حوادث سنة ٨١٤ هـ - ١٤١١ م

### للشاه محمد - فتح بغداد: ( ٥ المحرم سنة ٨١٤ هـ):

من حين قتل السلطان أحمد سر انشاء محمد إلى بغداد بقصد الاستيلاء عليها إلا أنه لم يتم له ذلك إلا في أول سنة ٨١٤ هـ وكانت بقايا الجلايرية هناك محاصره واسي بغداد آتد (بحشائش) من أمراء السلطان أحمد نصبه حيماء ذهب لمحاربة الأمير قرا يوسف ولما علم بقتل السلطان أحمد طلب من دويدي سلطان ست السلطان أويس أن

(١) الشلوات ج ٧ وعقد الجمان ج ٢٤.

(٢) الدر المكنون.

يتزوج بنتها فلم تستطع مخالفته وأحنته على ما طلب وعمل لها عرساً عظيماً ثم شرب إلى نصف الليل وقام يبجيء إلى القلندر حانة ويدخل إلى العروس فلما حط رحله في الركاب ليذهب ورد قد ضرب عنقه وجعل رأسه على رمح وجثته على الفرس ووحد حنقه قد أمسكه والرأس قدام الفرس على الرمح والدخوف أمامه نصرب يس لصبح وقتل آخرون غيره بإشارة السلطانة عن لسان السطون أحمد ودوندي هذه هي بنت السلطان أويس زوجها السلطان أحمد في حياته من ابن أخيه شاه ولد من الشهراده شيخ علي فولدت منه ثلاثة سبن وهم محمود وأويس ومحمد وثلاث بنات ثم توفي

أما أهل بغداد فبهم أشعر أن لسلطان أحمد لا يرال حياً وأنه لم يمت وأصروا على الحصار ويستموا البلد بترتيب من دوندي سلطان وطالت مدة الحصار إلى أن فخرت الحاتون عن صسط البلد وتحقق الجميع أن الإشاعات بوصول الأخبار عن السلطان أحمد ليس لها نصيب من الصحة، وأن السطون أحمد قد قتل في هذه الأثناء أمرت دوندي سلطان ترتيب البلد وأن السلطان قد محتباً وأنه سيخرج فزيوا البلد كما أن الشاه محمد مل من طول لإقامة على الحصار دون حدود فرجع ونزل بعقوبة ليرجع إلى تبريز فتم لترتيب لمدة ثلاثة أيام والناس مشغولون في أمره فأنست بسببته بيلاً مع أولاده الستة وأموالها ورحالها وانحدرت في السمر إلى وسط ومنها توحهت إلى تستر فلما أصبح الناس رأوا الحاتون قد رحلت وحيث قام أكار البلد ومضوا إلى الشاه محمد بعقوبة ودعوه إلى سيد وأخبروه بأن الحاتون قد ذهبت فدخل بهار الخميس قبل الظهر في ٥ لمحررم سنة ٨١٤ هـ وحينئذ نهت التركمان بغداد يوماً واحداً واستقر شاه محمد ببغداد إلا أن الأراحيف والإشاعات كانت تدور حول محيى السلطان أحمد فقتل الشيخ أحمد السهروردي وابنه من جراء الإذاعات المذكورة والاتهام بها فإن الابن

صالح قد قدم قائمة إلى الشاه محمد بأسماء المرجفين وبسبهم والده  
الشيخ أحمد السهروردي فأمره بقتل أبيه ثم أمر بقتله أيضاً ومرق القائمة  
وصكنت الفتنة...<sup>(١)</sup>

ومن هذا التاريخ ابتدأت سطة (انقراويسلو) في العراق



## وفيات

### ١ - إبراهيم بن محمد الموصلي.

في هذه السنة توفي إبراهيم بن محمد بن حسن الموصلي ثم  
المصري بربل مكة المشرفة لمبكي<sup>(٢)</sup> قدم بمكة ثلاثين سنة وكان يتكسب  
بالنسخ بالأجرة مع العادة بالوزع<sup>(٣)</sup> ولدين المتين وكان يحج ماشياً من  
مكة وأتى عليه المقريري وتوفي بمكة<sup>(٤)</sup>  
والظاهر أن المترجم هو إبراهيم بن أبي بكر الموصلي المذكور في  
الصورة اللامع فإن ترجمه شيخنا في سنة وصرح في أثناء الترجمة بأنه  
ابن الشيخ أبي بكر الموصلي المتوفى سنة ٧٩٧ هـ<sup>(٥)</sup>

### ٢ - الشاعر عبد الرحمن بن أبي الوفاء الموصلي.

وتوفي في هذه السنة الشاعر عبد الرحمن بن أبي الوفاء  
الموصلي<sup>(٦)</sup> وهو أخو الشاعر أحمد بن أبي الوفاء المذكور في وفیات  
سنة ٨١١ هـ

(١) تاريخ العياشي

(٢) الشذرات ج ٧

(٣) الصورة اللامع ج ١ ص ٣٦ وص ٣٤

(٤) الدر المكنون



نهج البلاغة - لوحة ١ - خط ياقوت المستعصمي

### ٣ - للبدر أبو محمد حسن بن علي بن حسن بن علي التلعفري:

هو ابن القاضي علاء الدين لمشرقي الأصل ثم التلعفري<sup>(١)</sup> الدمشقي الشافعي والد محمد وعبد الرحيم ويعرف بالمحوجب، كان أبوه قاضي تلعر من نواحي الموصل ولد المترجم فيها، ثم ذهب إلى دمشق قبل استكمالها عشر سنين مع أبيه فاشتغل في الفقه والقراءات والعربية والفرائض ومن شيوخه العلاء التلعفري أحد تلامذة ابن تيمية وليس بأبيه بل هو آخر شاركه في النسبة واللقب وصارت له يد في القراءات والفرائض، وبراعة في لشروط مع الصبغ لذيده ودياه والوحاة في العدالة، ثم لزم بحرة مسجد الحواري من القبيات إلى أن مات سنة ٨١٤ هـ نحو التسعين...<sup>(٢)</sup>

### بقايا الجلايرية

إن الجلايرية في أول سنة ٨١٤ هـ ساروا إلى واسط في السفر ومنها مصوا إلى (تستر) فأقيموا هناك وسيطروا على تلك الأسحاء وحاولوا استعادة بغداد فلم يَمَكُونِ ذلك وعد بعض المؤرخين تاريخ انقراضهم هو زوال آخر ملوكهم من سحلة<sup>(٣)</sup>

وهذه أسماء أمرتهم وبعض لنتف عن أحوائهم هناك:

### ١ - السلطان محمود:

وهو ابن شاه ولد ابن الشهراده شيخ علي وكان هذا مع إخوانه في حصار بغداد ثم خرج معهم وذهبوا إلى تستر وكان أكرهم حكم تستر

(١) قال ابن الأثير وظني أنها التل لأمر محف وقدر تلعر الضوء اللامع ج ٣ ص ١٠٩

(٢) الضوء اللامع ج ٣ ص ١٠٩.

(٣) وقائع تاريخية

لمدة ستين ثم توفي وجلس أخوه السلطان أويس بعده<sup>(١)</sup> سنة ٨٢٢ هـ

### وفاة دوندي:

وفي أيامه قامت أمه بشجاعة وقسرة لا مثيل لهما وهي التي مكنت لهم الإدارة في بغداد كما تقدم . قال صاحب الشدرات:

«تندو (دوندي) بنت حسين بن أويس كانت بارعة الجمال وقدمت مع عمها أحمد بن أويس إلى مصر فتزوجها الطاهر برقوق ثم فارقتها فتزوجها ابن عمها شاه ولد من شاه زاده (الشيخ علي) بن أويس فلما رجعوا إلى بغداد ومات أحمد أقيم شاه ولد في السلطنة (الصحيح أنه السلطان محمود) فدرت مملكته حتى قتل وأقيمت هي بعده في السلطنة ثم ملكت تستر وغيرها واستغنت بالمملكة وصار في ملكها الحويزة وواسط يدعى لها على مابرها ونصير السكة باسمها إلى أن ماتت في هذه السنة (سنة ٨٢٢ هـ) وقام بعده أويس بن شاه ولد . قاله ابن حجر اهـ.

تحت تسمية بربر سدي

### ٢ - السلطان أويس:

حكم تستر وخورستان وفي أول سنة ٨٢٤ هـ عزم على أخذ بغداد وكان الشاه محمد حاكماً بها طمعاً في الاستيلاء عليها فوصل باب البلد وضرب أصحابه الباب بدنايس وكان ذلك في أواسط المحرم من هذه السنة إلا أن السلطان أويس سمع بتوجه أسكندر فرجع إلى تستر وفي جمادى الأولى من هذه السنة عاد لسلطان أويس وتحارب مع جهان شاه فانكسر أويس في المعركة وقرر يوم الثلاثاء ١٤ جمادى الأولى من السنة المذكورة . وكانت مدة حكمه في تستر ثماني

(١) العياشي ص ٢٠٧





محمد قبل وفاته بأربعة أشهر قدم توفي السلطان محمد حكم السلطان  
حسين في الحلة نهار الجمعة ١٠ شعبان سنة ٨٢٧ هـ وهو آخر السلاطين  
الجلالين وكانت سيرته رديئة بما كان عليه فأبكر أمراؤه سوء عمله  
وكتبوا إسمان فجاء وحاصره للمرة الأولى فلم يتمكن منه ورحل وجاء  
ثانية وحاصره سبعة أشهر فقص عليه في ١٦ المحرم سنة ٨٣٥ هـ ووكل  
به جماعة وأفهم أن يسولوا له الهرب وأن يهزموا معه فلما هرب  
أرسل إسمان خلفهم فقصوا عليه وقتلوه في ٣ ربيع الأول سنة ٨٣٥ هـ  
وكانت مدة حكمه في الحلة سبع سنين ونصف وكان وزيره عبد  
الكريم بن نجم الدين من أهل أسبل وهد توفي ليلة الثلاثاء ١٨ شوال  
سنة ٨٣٠ هـ وكان له من صلته خمسة عشر ابناً وسبع بنات وولي  
الوزارة بعده شهاب الدين في ١٦ ربيع الآخر سنة ٨٣٢ هـ وشقيقه  
السلطان على باب التمتع وولي بعده أخاه نظام الدين<sup>(١)</sup>



وفي الضوء اللامع:

«حسين بن علاء الدين (أشجع علاء لدولة) كان الملك  
أسره وأخاه حسناً وحملهما إلى سمرقند، ثم أطلقا فساحا في الأرض  
فقيرين، مجردين، فأب حسناً فتنصر والبصر فرح وصار في خدمته،  
ومات عنده قديماً وأما هـ فتنقل في البلاد إلى أن دخل العراق فوجد  
شاه محمد بن شاه ولد بن أحمد بن أويس وكان أبوه صاحب البصرة  
فمات فملك ولده شاه محمد فصادفه حسين وقد حصره لموت فعهد إليه  
بالمملكة فاستولى على البصرة ووسط وعيرهما، ثم حاربه أصهان شاه  
(اسبان) بن قرا يوسف فاستولى حسين على شاه رح بن الملك فتقوى  
بالانتماء إليه وملك الموصل ورس وتكرت وكنت مع قرا يوسف فتقوى

(١) المياثي ص ٢١٢.

أصبهان شاه بن قرا يوسف واستنقذ البلاد، وكان يحرب كل بلد ويحرقه إلى أن حاصر حسيناً بالحلّة سبعة أشهر، ثم طفر به بعد أن أعطاه الأمان فقتله خنقاً في ٣ صفر سنة ٨٣٥ هـ وهو في عقود المقريري فقال ابن علاء الدولة وترجمه وهو الشائع . . . . . هـ<sup>(١)</sup>.

ومن ثم طوي اسمهم ولم ينق، لا في صحائف التاريخ ولم يعد يذكر أحد منهم في عداد رجال الإدارة ومماثلت

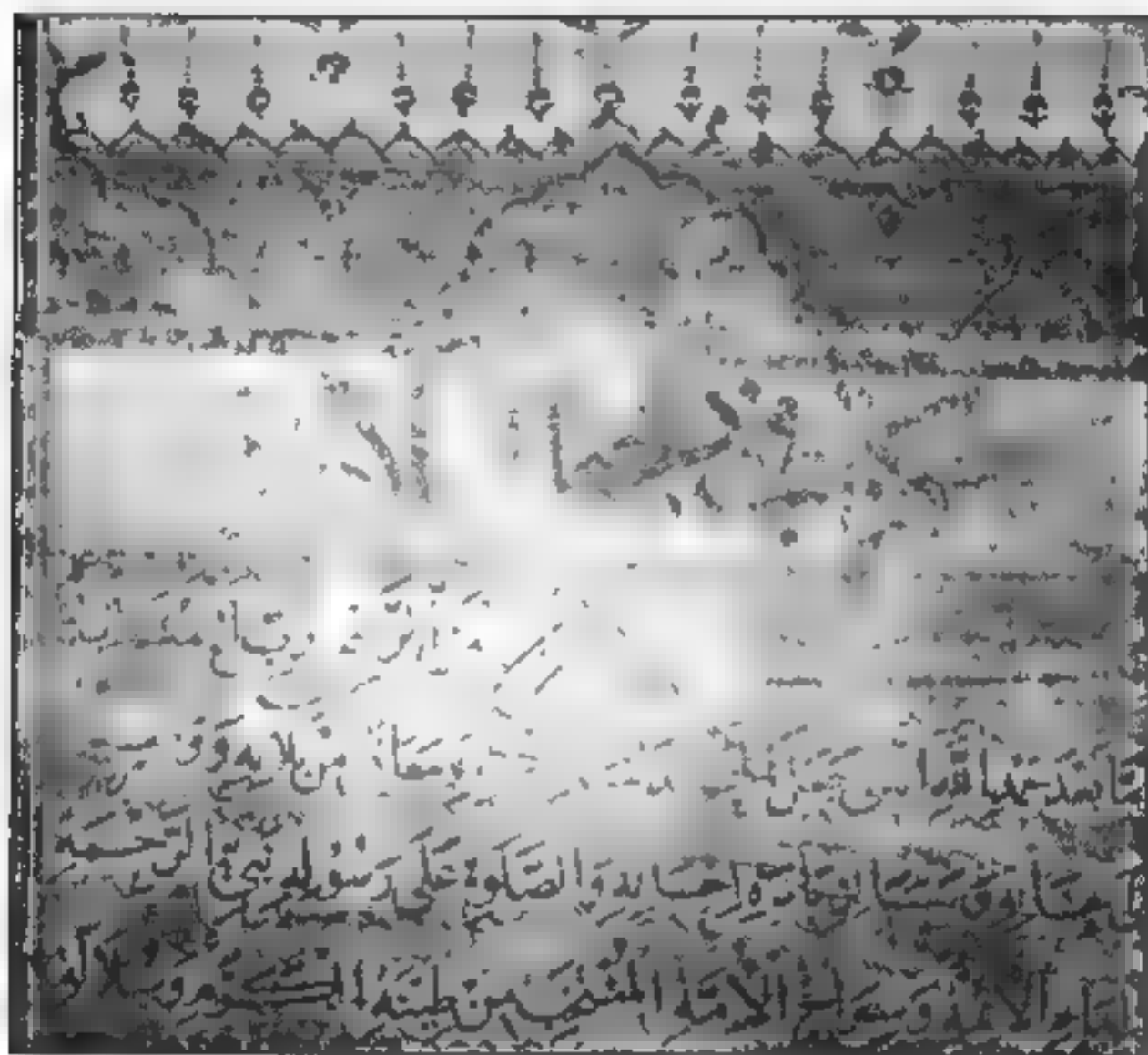
### سلاطين الجلايرية

- ١ - الشيخ حسن الكبير (٧٣٨ هـ : ٧٥٧ هـ)
- ٢ - السلطان أويس (٧٥٧ هـ : ٧٧٦ هـ)
- ٣ - السلطان حسين بن أويس (٧٧٦ هـ : ٧٨٤ هـ)
- ٤ - السلطان أحمد بن أويس (٧٨٤ هـ : ٨١٣ هـ)
- ٥ - السلطان محمود بن شاه ولد ابن الشيخ علي (٨١٣ هـ : ٨١٥ هـ)
- ٦ - سلطان أويس الثاني بن شاه ولد (٨١٥ هـ : ٨٢٢ هـ)
- ٧ - السلطان محمد بن شاه ولد (٨٢٢ هـ : ٨٢٧ هـ)
- ٨ - السلطان حسين بن علاء بدولة بن سلطان أحمد (٨٢٧ هـ : ٨٣٥ هـ).

ملحوظة هذه القائمة أحدث من تريح سي حكمهم وفيها مخالفة لما جاء في تاريخ مفصل يرون سواء في أسماء الأمراء أو في مدة حكم كل منهم وبعض المؤرخين يعد دويدي هي الملكة إلى تاريخ وفاتها سنة ٨٢٢ هـ . .

---

(١) الصوء اللامع ج ٣ ص ١٦٠.



بهج البلاغة - لوحة ٢ - خط ياقوت المستعصمي

## الحكومات المجاورة

### أو نوات العلاقة

#### ١ - الحكومة الجوبانية:

هذه فصلنا حوادثها في وقائع خاصة ذكرت أثناء الكلام على حوادث العراق فلا نرى محلاً لتكرارها . وأساس هذه الحكومة الأمير جوبان السلدوري المذكور في المجلد الأول

#### ٢ - آل مظفر:

بسطنا الكلام عليهم وبيننا بعض علاقاتهم ووقائعهم بالحكومة العراقية...



#### ٣ - إمارة اللر:

وتعرف (باللر الصغيرة) أو (إمارة العيلية) وقد أوردناها بكتاب خاص وتندى بالرياسة العشائرية على يد شجاع الدين حورشيد الذي عرف سنة ٥٨٠ هـ وهذا توفي سنة ٦٢١ هـ وخلفه سيف الدين رستم ابن أخيه. ثم أبو بكر بن محمد (أخو سيف الدين رستم)، ثم عز الدين كرشاسف بن محمد المذكور.

وقد مر الكلام على بعض أمرائهم ومن المعاصرين لهذه الحكومة

١ - شجاع الدين محمود بن عز الدين حسين

٢ - ملك عز الدين بن شجاع الدين محمود

٣ - أحمد بن عز الدين.

#### ٤ - حكومة الجغتاي:

هذه حكمت ما وراء النهر ولا علاقة لنا بها لولا أن مباحث

تيمورلڪ ساقى لىلىلىر بها اطرادى سماحت ومعرفة الامراء المعاصرين  
مهم فرايب ان نجل اوصده نيكور القارىء على علم من روائط  
تيمور بها...

وهذه قائمة ملوكها :

# ١ - جغتاي بن جنكيز.

٢ - قرا هلاكو بن موتوكن بن جغتاي.

٣ - باراق (بارق) بن يسوئو بن موتوكن وهذا اول من اسلم  
ولقب غياث الدين.

٤ - يىگى بن سارمان بن جغتاي

٥ - بوغا تيمور بن قوداغى بن بوري بن موتوكن

٦ - كوجك (كوجك) بن دوي چچن بن بارق



٧ - تاليعا بن قودي

٨ - ايس بنوغا الملقب بـ "جورج" بن دوي چچن

٩ - كويك بن چچن المذكور

١٠ - دوري تيمور بن چچن.

١١ - تارماشير بن چچن اسلم فتبعه جميع عظماء ما وراء

النهر.

١٢ - بوران بن دوري تيمور.

١٣ - جنكشي بن ابوكان بن چچن

١٤ - يسون تيمور بن ابوكان

١٥ - علي سلطان من درية اوكتاي قان تعلق على ما وراء

النهر.

١٦ - محمد بن بولاد بن كوجك. استعاد ملك آبه

١٧ - قاران سلطان بن يامسور بن أورك بن بوغاتي مور المذكور.  
تغلب عليه الأمير قازغان.

١٨ - دانشمندجه حان بن قيدو بن قشیر بن اوكتاي قآن قتله  
قازغان أيضاً.

١٩ - دايان قولي بن صورغو بن چچر المذكور وهذا قتله الأمير  
عبد الله بن قازغان.

٢٠ - تیمور شاه بن یسون تیمور.

٢١ - عادل سلطان بن محمد بن پولاد بن کونجک وهذا نصبه  
الأمير حسين بن بسلاي بن الأمير درعان وكان ولي الإمارة بعد الأمير  
عبد الله المذكور وفي أيامه طهر تیمورست وسار عليه فلما علم الأمير  
حسين اشتبه من عادل سلطان فأعجزه حياً.

٢٢ - دورجي بن ايلجيكدي بن دوي چچر نصبه الأمير حسين  
ولكن تیمور نعلب عليهم وقتلهم.

٢٣ - سيورعاتمش بن دانشمندجه نصبه تیمورست

وكان تغلب الأمراء على الأخيرين من هؤلاء منذاً فلما تمكن  
تیمور من إحصاء تلك الأعداء (م وراء نهر) قضى على المتعلية وبقت  
سلطات الملوك اسمية وصار هو المتعصب لوحيد وإن اضطراب الحالة  
في هذه البلاد جعل ملك كاشغر وما ولاها وهو توفلوق تیمور<sup>(١)</sup> من

---

(١) ورد في كتب العرب طغلق تیمور كك مر في المصوص السابقة وكان هذا  
الملك صاحب سلطة قوية ومكينة وكان أهل كاشغر وموستان ولوا عليهم  
يسين بوغا المذكور في القائمة ويؤونه لم يبق من الجمعتي من يولونه إلا أنهم  
علموا أن له تناً اسمها ميكني وسدت منه بأسمه توفلوق تیمور وآخر من شيره  
أوغول اسمه تیمور ملك فأحضر لأول نصيب ملكاً وفي أيامه أسلم كافة  
المعول، أسلم في يوم واحد منهم مائة وحمسون ألفاً «شجرة الترك»

الجغتاي يرى أنه الأحق بها، والأولى بحكومتها فساق جيشاً لجناً  
 ففر من وجهه الأمير حسين وكذا الأمير تيمور، وبقي في ما وراء  
 النهر... نحو سنة ثم عاد إلى كاشغر وخلف به الياس خواجه هناك  
 وتوفي بعد سنة ولما سمع تيمور و الأمير حسين بذلك اشتبك مع الياس  
 خواجه بقتال ففر من وجههما إلى كاشغر فولي بالحكم مكان أبيه إد  
 وجده قد توفي وإن الأمير حسين والأمير تيمور لم يلبثا أن تقائلا  
 وتمكن تيمور من قتل الأمير حسين كما تقدم ونورد الأمير تيمور فيما  
 وراء النهر... إلا أن السلطة كانت سمية لسلطان (سيورعاتمش)  
 المذكور في القائمة فكان الأمير تيمور يأمر ويهيى وهو اسمه مدث

قضى ٢٤ سنة مملوكية رنفة وحلعه اسم السلطان محمود إلا أنه  
 قتله بعد حروبه مع العثمانيين ومن ثم صار الملك المطلق  
 بالاستقلال، وخلف الملك لأولاده ثم بعده

أما حكومة كاشغر فمن بعد أن وليها لبس خواجه كان أمير  
 أمرائه خداداد ابن الأمير بولادجي فعبره قمر الدين من أحماد الأمير  
 بولادجي وثار عليه وقتله وحاول قطع سله فلم يبق إلا رصيع هربه  
 خداداد إلى جبال بدخشان وكان اسمه خضر خوجة وقامت حروب  
 هائلة بين تيمور وقمر الدين حرت فيها خمس معارك عظيمة كان في  
 نتيجتها أن هرب إلى إيران وانتحى إلى بعض أمرائها أما خضر  
 خواجه فإنه جيء به إلى كاشغر فأقيم مقدم أبيه ولا يزال أولاده وأحماده  
 حكاماً هناك إلى ما بعد الألف لهجري أيام أبي الفري بهادرخان<sup>(١)</sup>  
 وأرى في هذا الكافية لمن أراد معرفة نوصع باختصار.

(١) شجرة الترك ص ١٦٠ وما يليها..



## ٥ - حكومة القفجاق:

مر الكلام عليها في الكتاب نساق وفي هذا الكتاب خلال الوقائع مما يعني عن الإعادة والتعصيل

## ٦ - الحكومة المصرية:

وهذه علاقاتها أكثر ولكيف سياسية وحرية أكثر منها رابطة ود  
والفة وقد أوضحنا ما جرى وفي أيام هذه الحكومة نرى الأوصاف  
مختلفة عن أيام الحكومة السابقة  
وهذه قائمة بأسماء ملوكها:

- ١ - الملك الناصر محمد بن المنك لمصور قلاوون وقد مر في المجلد الأول
- ٢ - الملك المنصور أبو بكر ابن منك ناصر محمد (٧٤١ هـ - ٧٤٢ هـ)
- ٣ - الملك الأشرف كوجيت بن منك الناصر محمد (٧٤٢ هـ - ٧٤٢ هـ)
- ٤ - الملك ناصر أحمد بن منك الناصر محمد (٧٤٢ هـ - ٧٤٣ هـ)
- ٥ - الملك الصالح إسماعيل بن منك ناصر محمد (٧٤٣ هـ - ٧٤٦ هـ)
- ٦ - الملك تكامل شعبان بن الملك الناصر محمد (٧٤٦ هـ - ٧٤٧ هـ)
- ٧ - الملك مظفر سيف الدين حاحي بن منك ناصر محمد (٧٤٧ هـ - ٧٤٨ هـ)
- ٨ - الملك الناصر حسن ابن منك ناصر محمد (٧٤٨ هـ - ٧٥٢ هـ)
- ٩ - الملك الصالح بن المنك ناصر محمد (٧٥٢ هـ - ٧٥٥ هـ)
- ١٠ - الملك الناصر حسن المذكور (٧٥٥ هـ - ٧٦٢ هـ)
- ١١ - الملك منصور صلاح الدين محمد بن مظفر حاحي (٧٦٢ هـ - ٧٦٤ هـ)
- ١٢ - الملك الأشرف شعبان بن حسين بن ناصر محمد (٧٦٤ هـ - ٧٧٨ هـ)
- ١٣ - الملك الصالح حاحي بن الأشرف (٧٧٨ هـ - ٧٨٤ هـ)

ثم حلف هؤلاء دولة الجراكسة وسموهم

- ١ - الملك الطاهر سيف الدين برفوق (٧٨٤ هـ - ٨٠١ هـ)
- ٢ - الملك الناصر أبو السعادات فرج بن برفوق (٨٠١ هـ - ٨٠٨ هـ)
- ٣ - الملك المنصور عبد العزيز (٨٠٨ هـ - ٨٠٨ هـ)
- ٤ - الملك الناصر فرج المذكور ثانية (٨٠٨ هـ - ٨١٥ هـ)

## ٧ - حكومة الشرقاء في لحجاز:

وهذه مضت بعض العلاقات معها ، وعليها أيام المعول وأول من عرف منهم أيام المعول عز الدين أبو يحيى محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة الحسني ودامت إمارته أربعين سنة فتوفي سنة ٧٠١ هـ وتوالى أولاده حميدة وعطيفة وعصية ورميدة إلى سنة ٧٤٦ وكانوا في نزاع بينهم وقد استقرت الإمارة برميدة من سنة ٧٢٨ هـ. وبعده وليها ثقبه وعجلان أبا رميدة مشتركاً ثم ولي الإمارة الشهاب أحمد بن عجلان سنة ٧٦٠ هـ. ثم وليه محمد سنة ٧٨٨ هـ. ونارعه عديان بن معامس<sup>(١)</sup> فولي الإمارة سنة ٧٨٨ هـ ثم حلفه في الإمارة علي ابن عجلان سنة ٧٨٩ هـ. وهذا حدث له مع أقاربه ما حدث ورحمه القوم وكان للحكومة المصرية سلطة ومود من تحكم في مقدراتها ونزاع مع أمرائها وهكذا كان يجري على يديها العزل والنصب إلى أواخر العصر وحاولت حكومته المعول أن تتدخل في شؤونها وتراحم الحكومة المصرية، أو أن تأخذ سلطة من يدها وتشوش عليها أمرها فلم تفجح أما صلاتها بالعراق في هذا العهد قليلة ولا تريد على بعض الوقائع المارة عند الكلام على الشريف أحمد بن رميدة بن أبي يحيى ثم انقطعت العلاقات انسيابية لا من الناحية الدبلوماسية وهي الحج

(١) ورد معامس، ومقاس، ومدمس سج و بصحيف طاهر و نسمة معامس معروفة

وصلته، وتقديم بعض الهدايا أو لائعات على قطان البيت الحرام وعلى كل لم يقع ما يكدر صمو، الألفة، ولا حصل تدخل في الإدارة.

### عشائر العراق

هذا العهد لا تفرق العشائر فيه عن العصر السابق كثيراً، ولا تزال طييء صاحبة الإمارة العشائرية ولها لعود على غيرها، والقائل الأخرى في الغالب مختصة هي النعود ببقعة، أو ناحية محدودة، أو بالانتماء والانضمام إلى الإمارة القبائلية مما لا يعطى له كبير أهمية في السياسة العامة وإن كان لا يكر أثره في الإدارة الداخلية ولكن الإدارة في تدبير هذه القبائل كانت مكتومة، أو أن الدين كتبوا لم يطلعوا على دوائر الأمور ولا علاقة لهم بالعشائر وما كانت تراعيه الحكومة من سياسة معها والوقوف على أسرارها ولا نجد إلا فئات أقلام جاءت عمراً أو ذكرت عرصاً وعلى كل لم يطلعوا عليها الشيء الكافي

والقبائل المذكورة في العهد السابق لا تزال في العراق ولم يطرأ عليها خلل وأما التي ذكرت في هذا العهد فهي

#### ١ - قبيلة طييء:

وهذه تكلمنا على أمرتها بوسهاب، وهي العال كاست أوضاعها معروفة ولكن المباحث تدور حول الأمراء ولم يتعرض لفروع قبائلها أو مفرداتها وإن كانت أحبار لأمراء جاءت متوالية ومسطمة ومجموعة بعد أن كانت مشتتة ومفرقة في وثائق عديدة ومختلفة وآل مرا قد تكلمنا عليها أيضاً وغائب وقائعها معزوجة بأمراء طييء الآخرين...

## ٢ - قبائل زبيد:

وهذه جاء ذكرها بمناسبة بعض لحوادث بينها وبين قبائل طيء ولا نجد لها ذكراً في هذا العهد إلا في وقائع خاصة، ولا يعني هذا أنهم وجدوا أثناء الحادث أو قبيلة بأمد يسير فالمدونات التاريخية ترجع بنا إلى عهد أبعد وكثيراً ما يرى لحوادث لا تتعرض إلا لما له علاقة بالحكومة جاؤوا بصورة متولية، وقطوا متفرقين أو مجموعات كبيرة..

## ٣ - قبيلة بني حسن:

مر ذكرها. والتفصيل عنها في عشائر العراق

## ٤ - كلب.

وهؤلاء قسم كبير منهم مع قبائل زبيد على ما سيحي. هذا ولا محل للإطالة وقد مر قسم من القبائل في المجلد الأول ولم يحصل تبدل مهم يدعو للتأني في ذكره وفي الأجزاء التالية تتوضح وقائع القبائل أكثر

## الأوضاع السياسية

إن هذه الحكومة تكونت على بقاص حكومة لمعوز (حكومة هلاكوا وأحلافه) وهي من سل معولي أيضاً وبين للحكومة المالكة صهرية وارتباط مهم في القيادة بحرية قدمت لها معارك ووصلت عنها نصالاً عظيماً، مشهوداً. ولما رأيت بحلال هذه الحكومة قدمت على اطلالها ونقاياها وليس بالعريب من قبيلة كبيرة كان رئيسها يلقب (نويان) أن يقوم بما قام به وهذا للقب (نويان) عندهم ليس وراءه رتبة عسكرية سوى القيادة العامة والتشكيلات العسكرية أشد على الترتيب

المذكور في المجلد الأول مشى القوم فيها على طريقة جنكير في تنظيم جيوشه...

قامت هذه الحكومة بدرجة محدودة، لم تكن في نطاق سابقتها وتكونت آنثى حكومات أخرى ورسمية كحكومة آل مطهر، ومعولية كالحكومة السلطورية (الجوبانية)، وسائر لحكومات المتعلقة مما مر ذكرها فوجدت هذه الحكومة معارضة ومقارعات شديدة ولم تستقر لها الإدارة إلا بعد مدة وكان يؤمل منها بعض النفع لولا أن السلطان أحمد كدر الراحة، وصهور تيمور اعترض لعظيم في هذه الأيام بعض الظمائية والأول شته من لأمرء فصار يقتل فيهم والآخر جاء كأنه صاعقة أصابت لعالم، أو دعوى فتد استولى أو طوفان حارفي أتى سيله فمحت حكومات كثيرة معثرة الحالات ومصطربة الجانب ومنها الجلايرية إلا أن سيطرتها (السلطان أحمد) لم يقف عند نكبة، أو يسلم لعائلة... مكتمل الأيدي مستسلماً لنقصاء وإنما كان يترقب العرص، وشهر الوهم لتتغير والقيام وهو في حالة بين اليأس والرحاء حتى انتهى من حكمه المعصوب إلا أنه جاءه البلاء من متعقه بالأمس الأمير قرا يوسف، حبيبه في السراء والضراء أو بالتعبير الأصح تولدت فيه آمل جديدة ولم يكنف ببعداد فسعى لاحتفه بطلعه ومهما كاتب ادواعي، ولأوضاع اسباسبية قصي عليه وانقرضت حكومته ورالت من لعرق وبعد مدة صارت في خبر كان ولم يبق إلا اسمها وبعض حوادثها مدونة في بصر الكتب

وهذه الحكومة كسابقتها لم ير لعراق خطاً منها بل أصيب سكة من تيمور فلا تقل عن القارعة الأولى (عنى به هلاكه) وكان قد ذاع عن تيمورليك أنه أمر بتعمير بعدد وعدة ما حرب منها وهيئات أحى عليه الدهر قبل أن ينال العراق منه وصراً ففي أيام تيمور لم يزل العراق ما يستحق التويه والدكر وبما حدث حروب وثورات واضطرابات

وتخريبات أما الجلايرية فعبرهم أهول الشرين والاستمادة منهم  
مصروفة إلى أن العراق كان قد تحدد عصمة لهم في غالب عهدهم  
فأصابته العمارة نوعاً، أو الصارة لا لأهيه بل يرو، ويصروا

ولا أمل للعراقي أن يصل إلى مأرب، أو يحصل على مطلوب، أو  
ينال سعة من رزق وهؤلاء لم يقصر أحد منهم في بهه وسلبه الأنعاب  
والممتلكات ما وجد إلى ذلك سبلاً، لا يرعب إلا في سد بهمه  
والعراقي أشبه بالحيوان الأعجم يطعم بيحمس لأثقال، أو ليقوم بالخدمة  
والحاجة تنارعت هذه الحكومات بينها لاستيلاء عليها، وتقاتلت  
بسيبنا... ولا هم لواحدة منها إلا التعم بنا

وعلى كل قصي على هذه الحكومة لتحققها حكومة جديدة مثلها أو  
دونها وكنت عديا الأراء وكن حديد في الحكم بتطلب نعماً منها  
جديداً وكثيراً، يريد أن يكون (نقرة بظلم)، أو (دانة ركوباً) وهكذا  
لا بدري مصيرنا في هذا العصر وما يسجره الأيام من الوليات  
والبدوي أهول شراً، وأقل كلفة، يترك إلى لموطن لعيدة، والحاجة  
عن الأنظار، أو أنه يحطه التيوتة التيوتة له الإمارة على حملة  
قنائل وتميل لعشائر إلى لأقوى من هؤلاء لتماساً وراء الراحة  
والاستفادة. والأحوال الحربية المتروية، وسمارك الدامية مما شوش  
النظام الداخلي وقصى على لإدارة لشدة ولمطرودة ولولا  
الموقوفات لأهل الحير لم عمزت المدرس ولدهت ربح العلم من  
البيين إلا أن بقايا العلماء دهر إلى سلال لأخرى من طريق الحج أو ما  
ماثل من الأعداد منجد العلماء العرقيين قد انشروا في الأطراف ولم  
يعلم عن الباقي إلا القليل وسير لحالة على ما سيوضح

هذا والحديث ذو شجون، لا يحتمل لبيان أكثر

## الثقافة

### أو العلوم والمعارف

للأوضاع السياسية ارتباط قوي بالثقافة، فكلم صيقت لسياسة الخناق على الأهلين شعّلوا بأنفسهم، وعادوا لا يلتفتون إلى العلوم والآداب أو أنها ألهمت من النصر إلى ما يفيد وكلم خلّد الناس إلى الراحة وسكنت لحالة وطردت مآلوا بكلّيتهم إلى التربية والتهذيب والقضايا الاجتماعية منماكة فإذا تحدّثت ناحية اضطربت سائر النواحي...

وقد قدّمنا أثناء ذكر الحوادث وفيات علماء مشاهير، وأدباء معروفين أيام هذه الحكومة ما يعبر الحالة الراهنة والأمر الواقع، ولا مجال للإسهاب هنا ولكن نقطع في درجة اهتمام العراق بالعلوم، والتهذيب وقل بالنتيجة الحضارة ومقوماتها فإنه لم يسر ذكرى لماضي، واستعادة رهوه كلم وجد إلى ذلك سيلاً.

نعلم أن المدارس كانت من أعظم المؤسسات العلمية والدينية، كان ولا يزال مقياسها كبيراً، ونطاقها واسعاً خصوصاً في هذا العصر فقد أشتت مجموعة مهمة منها ولعل الداعث المهم أن بغداد صارت عاصمة كما أشير إلى ذلك فيما سبق أو أن التوسّيات مدت من الظلم وصجرت من القسوة فمات إلى دور عبادة، والمدارس وركبت إلى تأسيس مثل هذه. ويرى لأول مرّ الصحيح لأن العمارات رادت، وكثر المدح، وبصرف أهل لخير نسب لعلى هي هذه العمارات فكانت من أكثر عوامل الثقافة، ولمعرفة علمية لصحيحة

والمدارس المؤسسة في هذا العهد، وكذا الحوامع تكفي للدلالة على الاهتمام بالعلوم ولعلنا أن لا يحلو مسجد من مدرسة، ولا

مدرسة من مسجد وفيها المدرسون موطفون أو بصورة حسبية  
وأشهر المؤسسات من هذا النوع

١ - مدرسة مرجان.

٢ - المدرسة الوفائية

٣ - مدرسة الخواجة مسعود

٤ - مدرسة العاقولي أصل وضعه مدرسة صغيرة فبال شكلاً  
موسعاً.

٥ - جامع صراج الدين

٦ - جامع النعماني.



٧ - مدرسة سيد سلطان علي

٨ - مدرسة الوزير إسماعيل وهذه لم تتم وإنما صلب فيها  
مؤسستها فصارت تسمى بـ «مخلف المصلوب»<sup>(١)</sup>

وهذه إذا أضيفت إلى بقايا لمدارس السابقة استكثرت العدد،  
وعلمنا أن الرعاية كانت كبيرة، ولمدرس مفتوحة ولم تسد في وجه  
طالب. وأهل الخير وقفوا لموقوفات الدائمة لفاء مهجتها وحفظ  
عينها وعرضت للاستفادة اشتهر في لتدريس بها علماء داع صيتهم،  
ويعدت شهرتهم ويقيم كثيرون لم يشر على تراحم لهم، والمعروف  
مقتضب وثبتاه على علانه حتى نجد ما يوسع في المعرفة ويريد في العلم

---

(١) مر في ترجمته شروع الوزير في بنائها وأنه أراد أن يقيمها بأحجار طاق كسرى  
لمنعها العاقولي وقدم له ما يجب من لأجر وما أراد ليجر أن يقطع خشبة من  
أحباب الباء الباردة وطلب إليه ذلك معه وقد نعلها يصلب فيها أحد فكان هو  
المصلوب..



بهم . فهذا الفيروز آبادي صاحب القاموس جاء بغداد سنة ٧٤٥ هـ وبقي  
إلى سنة ٧٥٥ هـ قرأ على :

١ - الشهاب أحمد بن علي الديواني في واسط

٢ - التاج محمد بن السباك .

٣ - السراح عمر بن علي القروي خاتمة أصحاب الرشيد بن أبي  
القاسم .

٤ - محمد بن العاقولي .

٥ - نصر الله بن محمد ابن الكتبي .

٦ - الشرف عبد الله بن بكناش قاضي بغداد ومدرس النظامية  
وكان الفيروز آبادي عمل عنده مجديها

ولا يزال نجهل تراجم بعض هؤلاء المشاهير ومكانتهم العلمية  
والأدبية . . وهم في أيام هذا الرجل من رجال الإجازة وأساتذة العلم ،  
وبالتلقي عنهم اشتهر

والأمر لا يقتصر على هؤلاء ممن مرت تراجمهم خلال سطور  
الكتاب بصورة مختصرة أو مقتضبة على الرغم من القدرة العلمية  
والأدبية . . وإنما هناك رجال عمل وتدريس دون التدريس العالي ،  
والتدريسات الأولية التي لا يستعنى عنها . . وقد نهجت هذه كلها في  
حياتها نهجاً صالحاً وبدرجات متفاوتة لمختلف الثقافات وضروبها  
حتى تربية العوام والسواد الأعظم وتهذيبهم وهناك الوعظ والإرشاد  
وفائده كبيرة جداً ولم يهمل والقوم لاحظوا كافة صفوف الناس  
وأمسوا لهم المؤسسات . .

وعلى كل أرقى صنوف المعرفة يتولاها أكابر المدرسين كمدرسي  
المستنصرية والنظامية وأمثالهم وهو ما يراد به عندما ما يراد (مُستاد)

وهؤلاء (رجال الإحازة) فهم الذين يتوبون حق منح الإذن بالتدريس  
كواحد منهم فيقوم بمهمة قريبة من مهمة أستاذه لمتحرج عليه إلى أن  
ينال مكاتته بما يظهر فيه من مواهب ولا يصل إلى هذه لمرلة إلا من  
تيسرت له القدرة العلمية والكفاءة شامة في حل العوامص والمشاكل  
وزاول بتدريب أستاذه ما يؤهله للاستعانة عنه بنفسه... وغالب علماء  
العراق معروفون فيه وفي أقطار عديدة...

تلك السيرة المنتظمة التي مضى عليها العلماء لم يفسدها تبديل  
مناهج، ولا تحويل مدرسين، ولا تغيير أسباب أو كتب مدرسية  
ولما نراها سائرة إلى لكمال، ومستمدة ثقافتها من نفس بيتها وما تدعو  
إليه... ولكن أثرت فيها السياسة العربية والثقافة الإيرانية وكان قد أشبع  
بها رجال الحكومة وملوكها وأهميت تلك ثقافة، ورالت فائدتها  
فبعد أن كان رجال الدولة من متخرجي هذه المدارس والحدادين  
لصلاحها وإصلاحها صار أولئك لا يهتمون بصوابها بل يهتمون  
والخوف، ويحشون أن يقدم أحد رجالها عليهم بل صاروا لا يأمنون  
أحداً من العراقيين فقدموا أمانيهم لغيرهم ليحفظوا بمراكزهم ولم يسطروا  
إلى الكفاءة العلمية، ولا درجة الثقافة في العلوم والصناعات (هذا من  
شيئته وهذا من عدوه) ومن ثم صار رجال هؤلاء العلماء يقولون

إذا كان علم الناس ليس نافع ولا دفع فالحسر للعلماء  
مالوا إلى الإمامة، والخطبة، ولوعط، والتدريس وهو أرقى  
المناصب، أو القضاء ولا يحصل دنماً فاحصرت فائدة العلوم ومطالبها  
في هذه الأمور فاحطت المدارس، وتركوا السياسة ومشتقاتها  
وصارت مخصصاتهم لا تكفي لمد لرمق وراحة وصار غيرهم يتعم  
أنواع العيم وكل خيرات البلاد بأيديهم فبدأ قول العالم  
غرلت لهم غرلاً دقيقاً فلم أحد نعلني بساجاً فكسرت مغرلي  
لا يعدو شاكلة الصواب...

دعا سوء هذه الأوضاع من إهمال شأن العلماء أن صارت مؤسساتهم العلمية ودور ثقافتهم لأنفسهم، وليبالوا خطأ من رغبته لا أن يكونوا رجال الدولة، أو أعضاءها المعالة ومن أراد خطأ من ذلك وطمحت نفسه إلى أكثر مما هو فيه مال إلى الخارج والتاريخ دون الكثيرين. . أو انكب على لغة لقوم وآدابهم ليحصل على بعض حظوظهم أو يأمر غوائلهم ذلك كله بعد أن كان أولئك القوم قد اتحدوا مناهج ثقافية متعددة وبصورة متوالية لإدراك اللغة العربية وعلومها بالترجمة وبوسائل أخرى وهذه الأيام بدء دور الاستقلال بالثقافة..

وهكذا يقال عن الآداب من مطبوع ومثبور كانت واسعة الخطى، وعزيرة المادة فركدت لم أصابها من حدلان واشتهر أدباء العراق في غير العراق، وداع صبت شعراء الفرس في نفس العراق ولم يعد بالإمكان صد تيار السيل الجارف وإن تعذيل المدهح وتدریس اللغة الفارسية وآدابها لا يؤدي إلى مجردة العصر لأن العراق لو انقلب منطقة فارسية وأهمل أهلوه لغتهم وثقافتهم لما شكّلوا غير مرلتهم فالعروة كانت بيد الكوازي، والقوم لا يقربون سوى أساء حديثهم وسع في العراق بعض شعرائهم ممن له الذكر العظيم عندهم...

هذه الأشكال ظاهرة عيّن، وإن فتح المدارس لجديدة لم يعوص الحلل، ولا وقف تير هذا الإفساد في لثقافة وإنما تمادى ولم يظهر بوصوح إلا في العصور التالية إذ لا تزال بقية باقية... ولكن تحقق بصورة جليلة أن تلك الثقافة يصح أن يقدر فيها (علم لا يسمع وجهل لا يضر).

ولا يفوتنا أن نقول إن هذا لعصر تموق على غيره بكثرة مدارس وتنوع علومه... مع القطع بأن الفارسية استعانت كثيراً بهذه المدارس،

واستفادت من علومها لتكتسب ثقافتها فتكون لهم مجموع استعنوا به، وتمكنت هذه أكثر تتوالي العصور، ترجموا، وألفوا، ونظموا، إلى أن صار رأس مالهم كبيراً جداً وبعد هذا الزمن عهد انتصار الصراع بين العربية والفارسية بعد أن كانت الثقافة الفارسية صنيعة في العهد العباسي وكان العرب يقتصرون أصحاب الموهب منهم فصار الكثيرون من أدباء العرب قد مالوا إلى الأدب الفارسية ودلوا بصيغتها منها... فانعكست الآية...


ولا لوم على الفارسي أن يخدم ثقافته بهذا مما يمدح عليه ولكننا دوناً ما وقع وأوصحنا وجهة لعلاقة ودرجة تمكن، والتيار الذي جرى . لا نقصد التعديل بل بيان لأسباب والوعث لما حصل

وعلى كل إن العراق استولت عليه الإدارة الفارسية فأثرت على ثقافته ولغته وأدت إلى إدخال ألفاظ فارسية في العامية وفي الفصحى حتى دخلت في التهجي (رير، رير، رير) وهكذا مما لا يسع القول فيه أكثر من هذا

## الصناعات الجميلة

أصل الصناعات في عرق يرجع إلى عهد بعيد جداً إلى ما قبل العصور الإسلامية بآلاف السنين، لا أن لطور مختلف، والرعة لأحيرة في هذا العصر خاصة توجّهت إلى نوح جديدة ما زالت ولا تزال في تعبير مستمر فإذا ابتدر شكل، أو مدت نوح تعبر إلى آخر، أو حلقة غيره. وأوضح مظهرها في هذه الأيام لتصوير، والتطير، والنقش، وزخرف العمارات والأواني والحلي والأسلحة ومثلها الموسيقى والغناء، والخط والتفنن فيه، والتجليد، والتذهيب والرصد وآلاته، والفلك وبروجه... وهكذا.

ويطول بنا تعداد ما هنالك، وأول أمر يلتم النظر ما له ارتباط وعلاقة بالآثار الإسلامية، ويكفي لمعرفة المتكامل منها عندنا أن نسرح أبصارنا في آثار مملكتك ومجلدتها؛ أو في المقول منها إلى متاحف استانبول والمدن الكبرى أمثال متاحف برلين وباريس ولندن وأميركا فنرى هذه قد بلغت المنتهى من الانتقاد، وفيها ما يمثل المجالس العلمية، ومجتمعات العلم ولأدب، أو الحلاعة أو الحروب والصيد وهكذا مما يسهر لسطر، ويسترعي وقوف البصر حيران مهوتاً، أو على الأقل يدعنا نقطع بأن الصانع العراقي قطع شوطاً في الصبر والمثابرة على إكمال مهمته، وانتعق في مهنته بما راوله سواء كان في محاذاة غيره أو محاكاة لطبيعة، وتقليد ما في أيدي الآخرين أو كان عمله مما أبدعه أو اخترعه حياله، أو استكره ذوقه..

إن الصناعة وكمالها  والنقش والحروف تحتدب النفوس إليها سمرآها، ويهيج الشعور الحي بدعائها، ويؤدي إلى درجة الاعتناء بالصون الجميلة ولا نكفي هذه وإنما يتجسدت في تفحص تطورها، أو سيرها التاريخي في مختلف الأزمان ولكن لا محال لنا إلا أن نطرح في حالتها التي عليها في هذا العهد من بين العصور الأخرى لشاهد إلى أي جهة سائرة. فتكون على بية من حركة الفنون الجميلة والصناعات النعيسة فنعلم أثرها في مفرق لطرق، وما ولدته العصور أو الحضارات حتى برزت فتدهورت ونحست أو تكملت وارتفع شأنها

كان العصر العباسي من أوضح عصور الإسلامية في تكامله، لا يخلو من التأثير بالصناعات قبله ولكنه جاء بها موافقة لذوقه ومعرفته، وتابعة لمقتضى تربيته وسحوه يربح فيه فكان لها طابعها الخاص. وأما في العصر لمعولي فقد جاءت مستفعاة من ناحية صينية وتغلبت عليها حتى في ثقافتها لأخرى، ولا تحلو من التأثير بالصناعات

الإيرانية، أو أن الإيرانيين قتبسوه ممروجة بما عندهم وموافقة لميولهم، أو متصلة بأدابهم ومآلوفاتهم

والعراق لم يخرج عن هذه الأوصاف وإن كان للمحيط حكمه وأثره، وللأدب نزعتة واتصاله. . ففي هذا العهد نرى الطوائع مرسومة، والقوش ثابتة، والعلاقة ظاهرة للعيان . . . هذا عدد نقاشاً واحداً، أو مذهباً، أو بضعة خطاطين أو بنائين في عصر أو عدة عصور فهذا لا يدل على أن العصر أو العصور لم تنجب غير هذا، أو عقيمت أن تلد مثله ولم تنتج سواء. . . وإنما كان سبب لعصر لرحاله، أو فقدان آثارهم، أو تحول هذه الآثار في الأقدار حتى حفيت، أو صياع التواريخ بسبب الحوادث، أو جهل العصور التالية كل هذه لا تمنع من التعرف بالآثار الموحودة والمحلدة في المتاحف، أو لاطلاع على جماعة من أصحابها. . .



بعم صرنا نتحرى <sup>للتاريخ</sup> قوة الصناعة ودقتها، ودرجة رقيها فلو عدم التاريخ <sup>ولا تعدم تيقن الأشياء</sup> . . . ولعل في هذه ما يعني أو يبصر بما كان . . . ولحظ طوبى نوعاً معروفون وشهر منهم جماعة في هذا العصر، والكل ساروا على مول يافوت لمستعصمي . . . فهو أستاذ الجميع في الأيام الأخيرة، وصنتهم به موصولة . . . وتوالوا بعده إلى أن جاء رجال الوقت المعاصرون، وقد قدم ذكر جماعة منهم عند حوادث الوفيات وأخص بالذكر السلطان أويس، والسلطان أحمد، والسلطان إبراهيم بن شاه رخ بن تيمورلث من مموك

وبكل أسف أقول نحن في حاجة أكيدة للحصول على مباح من خطوطهم وأن نتحرى عنها في مختلف المتاحف ودور الكتب لتمكين من إدراك الصناعة بمعناها ولو في حصص خاصة ولا يكفينا أن نعلم أسماء جماعة ممن فاقوا في الحظ دون أن نعرف درجة حسن خطوطهم، وقيمة

ما كتبوه علمياً ودرجة تطور هذه صناعة من قمت بهم حتى نالوا  
الحظ الوافر من الشهرة لحد أن صاروا أساتذة الحظ عند جميع الأمم  
الإسلامية..

ولا ننسى أن العالب في ناس أن يجعلوا هؤلاء الأساتذة واسطة  
الوصول وسلمه إلى أستاذ لحظ بالاستحقاق فم يشاؤوا أن يحتفظوا  
بمناذج منها، وإنما يقعون عند الأصل ولسند أو الصلة القوية  
مقصورة في العالب على لحظ، ولا نجد أساتذة موصولي السند في  
النقش وفي غيره كالجليد والتذهيب، والرسم وما مائل فلم نحصر  
على رجال الصناعات، ولا عمما مدونات عنهم بصورة متوالية، ولا  
حفظت أسماء أصحابها إلا أن يكون صاحب الأثر قد دون اسمه مثل  
النقاش الحطاط زرین قلم في نقوشه وخطوطه على بناية جامع مرجان  
وخان الأورثمة وعند علي النقاش وكان قد استخدم في بلاط سمرقند  
أيام تیمور... وكان عمل تیمور على أن يجمع في عاصمته سمرقند أكبر  
عدد ممكن من الصائين ويصنع قفل ليه مئذات المصورين من تعداد  
وتبرير وغيرهما من البلاد التي استولت عليها ومع ذلك طلت بعدد وتبرير  
مركزين لصناعة التصوير... (١)

وفي المتحف البريطاني نسخة من قصائد حواجو الكرمانى المسماة  
ر - (همای وهمایون) المار ذكره سابقاً كنت بحظ مير علي التبريري  
الحطاط المشهور في تعداد سنة ٧٩٩ هـ (١٣٩٦ م)، وعلى إحدى صورهِ  
توقيع الفنان الفارسي جريد لسلطاني سدي كز في خدمة السلطان أحمد

(١) التصوير في الإسلام ص ٣٨ تأليف الدكتور ركي محمد حسن أمين در الآثار  
العربية بمصر وكتابه مفيد جداً، لا أنه لا يحصر من بعض الهبات الهبات مثل عده  
السلطان أویس آخر ملوك الجلايرية في حين أنه أراد السلطان أحمد وما  
شابه... مما لا يحصر منها كتاب وعاسها شطة قلم

الجلابري ببغداد وهناك نسخة أخرى بخط أحمد التبريزي ترجع إلى هذا العهد وهي عدة قصائد منها تاريخ منظوم لفتح جيكيزخان ..

وفي هذين المخطوطين من الصور ما يعين عصر الجلابرية فإن أمثال هؤلاء عاشوا في عهد هذه الحكومة وتعهدوا . وإن السلطان أحمد كان من الملوك الذين علجوا . التصوير وأصابوا فيه نجاحاً وهكذا قل عنه في الموسيقى... (١).

ونحن مهما اتخذنا طريق الصناعة وقرب هذه الآثار بعضها من بعض وأظهرناها مجموعة لا تعين لنا حقيقة العصر وما هي عليه . فإن الفنون الجميلة لا ينسج فيها إلا أفراد وهي لا تصلح لمقارنة العصور وبخطيء كثير. إذ قدما الموجود بآخر وطهرت بعض مزاياه على غيره فهذا ليس بالقطعي لإراءة العصر ولما لم يحط خبر بكل ما للعصر، وإن غالب من كتبوا اتخذوا المعروف لديهم أساس المعرفة فلا يقطع في حكمهم وقد قدمنا نماذج من العصر المملوكي والظاهر أن التكامل قد سار في طريقه سيراً مقولاً، ومشيى بخطى واسعة بالبطر لما عرف وأن التطور الحاصل طبيعي لتوالي العصور في المعرفة وبروعها إلى ما تتعنه...

أما فن الموسيقى فإن أصل تمكنه ورسوحيه يرجع إلى عهد صفي الدين عند المؤمن أيام العهد المملوكي وهي أيامه اكتسب قواعده تثبيتاً، وأدائها شكلاً علمياً، ولم يقف على لأحد وآخر من عرفناهم في هذا العصر السلطان أحمد فإنه كان سبعة فيه ولكننا نقول بكل صراحة إننا لم نعرف أساتذته في هذا الفن، ولا اطلعنا على قائمة تلاميذه فيه . ممن لهم رغبة في الموسيقى وثقار في الصناعة . وعلى كل سلك الباقون التالون على نهج الصفي...

(١) التصوير في الإسلام ص ٣٩.



أما الأنسية والعمارات وما فيها من زينة نقوش وحطوط  
 وهندسة فإن أمثلتها على لرعم من قلة لساقي من الآثار كفية  
 لإظهار بدائع الصناعة ولقشر ولحط فإنها تمثل المشاهد في  
 الكتب، أو هي تقريب منه، كما أن إحكام مادة الساء، وصاعته  
 الهندسية... دليل عظمة لفن ومن هذه الأمثلة ساء جامع مرجان  
 وجامع العاقولي، وحدن الأورتمة، وبعض الآثار الأخرى

والحاصل أن هذه النوحى وغيرها مما يتعلق بالصناعة ومقوماتها  
 تحتاج إلى مباحث كثيرة ومستفنة بأن توسع بإسهاب لتعرض على انقراء  
 لتعيين ما هم فيه، ومقدننه بما كبر عليه وأقف عند هذا الحد  
 مكثياً بعرض الصور العمية..



## خاتمة

من الوقائع السابقة والمباحث لمدونة أعلاه أعنفد أن قد وضح نوعاً وضح العراق السياسي والعلمي وذلك قدر ما سمحت لنا به الوثائق والمستطاع من مطالعة الآثار لعديدة . واذ كانت لوقائع لم تكشف المطالب أكثر مما هو الموحود فهي على الأقل تنصر بما بقي سد رعة العديدين ويغنيهم عن زيادة التطويل

والتاريخ العلمي والأدبي كليل سيال بواح مختلفة أخرى، لها مساس مباشر بالثقافة والمعارف، أو الصناعة وصروب، الحصار. وعاية ما يصح أن نقوله عن السير تريحني في عصور كهذه متفاربة أنه لا يختلف الوضوح اختلافاً كبيراً عما عتده سدس وألفه أيام المعول، أو قبلهم... فالواحد مفسر للآخر ما دمنا لم نجد خلافه لأن النهج الاجتماعي لا يتبدل بسرعة وسهولة . فبدت الحكومة المتوالية لا تهتم بالثقافة والتعليم كما هو لعبت من أحوالها وأوضاعها تجاه هذا القطر فالسدس ماشون في طريقهم إلى تربية ذتية، وطرر تهديد من شأنه أن يرفع المستوى ويؤدي إلى استقرار نعوم وتقديمها

وكل ما ألهم الساس، وصرفهم من عوائل أو وقائع مؤلمة أحدث فيهم أثراً سيئاً، وعمدة من صروب لتعليم بطراً للتلامم القوي بين السياسة والاجتماع أو حالة لقوم تجده الكبت مما لا يصح

إهماله أو عدم الالتفات إلى ما أنقذه من علاقة

ولعل أكبر مانع حال دون غربة لأهلين من أهل المدن خاصة ما جرى عليهم من ظلم وقسوة وما أصابهم من عسف بسبب الحروب العظيمة وتماقم شرورها فمنهم كانوا أقرب من شاة لدبيع والوقائع المتوالية أكثر سبب لإماتة الثقافة والصناعة، وركود روح النشاط العلمي وحب الاتقان...

والطرفة في مثل هذه المواقف سريعة بأمل، اطلاع القارىء على تيار الحوادث مجملًا وما تركته في النفوس من أثر أو ما أبقتته من تغير في الصناعة وسيرها الرديء الذي رأبناه في لمصور التالية بوضوح أكثر والمجال لا يحتمل التفصيل أكثر من هذا والباقي للأحرار الأحرى والله ولي الأمر.



تكملة:

### جامع السيد سلطان علي

كما قد تكلمنا على هذا الجامع بما وصل إلينا<sup>(١)</sup> والآن بعد أن أوثقت طبع الكتاب أن يتم عشرتُ على مجموعة عدد بعض الأصدقاء الأفاضل فرأيت فيها ما ملخصه:

«السيد أبو الحسن علي بن يحيى بن ثابت بن حارم بن أحمد بن علي بن رفاعة الحسن المكي سري شيلية الرضاعي الحسيني السيد الشريف سلطان العارفين ولد في لصرة عام ٤٥٩ هـ وتوفي أبوه السيد يحيى النقيب وله مئة واحدة، وكفه أحواله الأنصار وسو حالته آل

(١) راجع المجلد الأول من هذا الكتاب

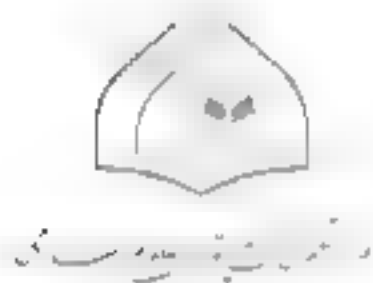
الصيرفي الأمراء المشهورون في البصرة وشب على التقوى وأخذ العلم والطريقة عن جده لأمه الشيخ اكمل موسى أبي سعيد النجاري الأنصاري شيخ البطانحين، ولا زال يتردد إلى البطائح لزيارة ابن خاله الشيخ الكبير السيد منصور الأنصاري وفي سنة ٤٩٧ هـ سكن البطائح بأمر الشيخ منصور ويتحدث أسنة روحه بأخته فاطمة الأنصارية فأعقب منها أولاداً ماركين أعظمهم شيخ الوقت، إمام الهدى السيد أحمد الكبير الرفاعي وكنت إقامة السيد أبي الحسن علي صاحب الترجمة بقرية حسن من اسطائح إلى أن جاءت سنة ٥١٩ هـ فوقعت الفتن الكثيرة بواسط وكان مدم أهل السنة والمشار إليه بين طوائف الصوفية والزهاد ورجل اعتره لمحمدية فأجمع الناس على سفره لعدد فوجه ونزل بيت الأمير مالك المسيب برأس القرية محلة ببغداد، وقد كتب بشأنه لتخمينه ما يلزم أن يكتب عماد الدين زكي صاحب واسط فأعره الحليفة كمرح مكاها (ثم مرض) وبعد أسبوع من مرضه توفي فعيل له الأمير مالك مشهداً برأس القرية وهو إلى الآن يرار ويشرك به، وله مقولة في قلوب العامة .

وهذه المجموعة تسمى كتاب روضة الأعيان في أخبار مشاهير الزمان أولها الحمد لله الأول والآخر إلخ للعلامة المحقق المدقق محمد بن أبي بكر بن علي بن عبد الملث بن حماد بن دكين، ولا أدري من هو مؤلفها . . أما تاريخها فهو ٥ رجب سنة ١٣٠٥ ولم يذكر كاتبها تاريخ نقلها، وفيها مباحث تاريخية وأدبية وتعرض كثيراً للرفاعية ورجالها . . . وتصل بهم إلى القرن لعشر ولم تتجاوز ذلك وقد رأيت عليها خط المرحوم السيد شاکر آلوسی في غرة شعبان هذه السنة . . .

ثم رأيت (كتاب روضة لتأخرين وخلاصة مناقب الصالحين) للشيخ أحمد بن محمد الوثري المتوفى في عشر الثمانين وتسعمائة هجرية ينقل

النصر المذكور بعينه وكان قد أتم تلخيصه من كتابه (مناقب الصالحين  
ومحجة أهل البقين) سنة ٩٦٣ هـ وطبع كتاب روضة التطير في مصر  
سنة ١٣٠٦ هـ.

ونحن في حاجة ماسة إلى ما يزيد هذا القل أو يكشف غوامض  
تاريخنا... ولعل في القراء من له علم أو نص يصلح في موضوع هذا  
الجامع...



## الفهارس العامة

- ١ - فهرس الأعلام
- ٢ - فهرس الشعوب والقبائل والنحل
- ٣ - فهرس المدن والأماكن
- ٤ - فهرس الكتب
- ٥ - فهرس الألفاظ النخيلة والغريبة
- ٦ - فهرس الصور
- ٧ - فهرس الموضوعات



## ١ - فهرس الأعلام

### حرف الألف

آدم (عليه السلام) : ١٧ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤  
أصف : ١٢٠

أصفى (المولى الخواجه) : ٢٣

أقفا ، آق - بوغا : ٣١ ، ٩٢

أكتون (الأمير) : ٢١٤ ، ٢١٥

ألوسي إبراهيم ثابت ، محمود شكري  
شاكر ، محمود شهاب الدين

الأمدي ٨٦

امه بنت إبراهيم الواصفية : ٤٥

أبا يزيد : (بايزيد)

إبراهيم عليه السلام : ٢٠٣

إبراهيم (السلطان) : ٣٣٦

إبراهيم باشا (حافظ) : ٢٨٤

إبراهيم بن أحمد بن كامل : ٤٦

إبراهيم بن إسحق لؤلؤ : ٣٤

إبراهيم أفندي بن محمد أهدي : ١٢٠

إبراهيم باشا (حافظ) : ٢٨٤

إبراهيم بن ثابت الألوسي : ٩٨

إبراهيم شاه بن جلوا : ٣٧ ، ٣٨

إبراهيم بن شاه رخ : ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٧

٣٥٧

إبراهيم الشيرازي (الشيخ) : ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٢٢

إبراهيم بن عبد الله البغدادي : ١٥٦

إبراهيم المعجمي : ٢١٣

إبراهيم بن علاء الدولة : ٣٠٨

إبراهيم بن محمد الموصلي (ابن  
الحجش) : ٥٥ ، ٣٢٢

ابن أبي الدنيا : ٣٤ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٢

إبراهيم بن محمد بن أحمد بن  
محمد بن عمر المقدسي : ٢٧٨

ابن أبي عمرو : ٥٠

ابن الأثير : ٣٣٤

ابن الأخصر : ٤٦

ابن البانا : (شيخ شهاب الدين)

ابن بطوطة : ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٨ ، ٩٥ ، ١٦٠ ،  
١٦٣ ، ١٨٠ ، ٢٦٢

ابن البقال : (محمد بن الحسين بن أحمد  
محلي)

ابن بلدجي : (عبد الله بن محمود ، عبد  
الدائم ، عبد العزيز ، عبد الكريم)

ابن بلدجي : ٥٢

ابن البطار : (شمس الدين محمد ابن  
ليطار)



ابن عربي بردي: ١٤٦، ٣٠٤  
 ابن نيمية: ١٤٥، ٢٢٩، ٣٣٤  
 ابن نيمور: ٢٥٧  
 ابن نيمية: ٣٠٤  
 ابن التردة: (علي بن إبراهيم)  
 ابن جبير: ١٢٦  
 ابن جزري: ٢٦٢  
 ابن الحبال: ١٧٤  
 ابن حبيب: (طاهر بن حبيب)  
 ابن حجر (أحمد بن علي): ١٨، ١٧٤،  
 ٢٠٩، ٢١٣، ٢٢٩، ٢٤٦، ٢٤٧،  
 ٢٩٢، ٣٠٢، ٣٢٠، ٣٢٨، ٣٣٠،  
 ٣٣٥  
 ابن حجي: (أحمد بن علاء الدين حجي)  
 ابن لحصين: ٧٣  
 ابن حلاق: ٣٤  
 ابن حلاوة: (محمد بن أحمد)  
 ابن الخبار: (محمد بن إسماعيل)  
 ابن الحرايط: (ابن الدواليبي)  
 ابن خطيب الناصرية: ٢٦٤، ٣٢٨  
 بن خلدون: ١١١، ١٦١، ١٦٣، ١٧٠،  
 ١٩١، ١٩٢، ٣١٥، ٣١٦  
 ابن الدباب: ٥٠  
 ابن الدريهم: (علي بن محمد الثعلبي)  
 ابن الدواليبي: ٤٧، ٥٠، ٧٠، ٨٧،  
 ٢١٧  
 ابن الدواليبي: (عبد المحسن بن محمد،  
 عبد المحسن بن عبد الدائم، محمد بن  
 عبد المحسن)  
 ابن رافع: ١٣٠، ١٥٧  
 ابن رجب: ٤٧  
 ابن رجب: (شهاب الدين بن رجب، عبد  
 الرحمن بن أحمد)  
 ابن الرجاء: ٥٠  
 ابن الساعاتي: (أحمد بن علي الساعاتي)  
 ابن الساعي: ٥٠، ٢٤١  
 ابن السك: (محمد، علي بن منجر)  
 ابن السهروردي: ٦٤  
 ابن الشحنة: ٢٩٦  
 ابن شاذ: ٥٠  
 ابن شيخ العوية: ٨٦  
 ابن الصواف: ١٤٩  
 ابن الصاع: ١٧٨  
 ابن الطيال: ١٢٩  
 ابن طولون: ١٧٤  
 ابن ظفر: ٢٥٣  
 ابن العاقولي: محمد بن عبد الله، محمد  
 بن محمد  
 ابن عبد اللطيف: ٥٩، ٦٠  
 ابن عبد السلام: (أحمد بن العز محمد)،  
 ابن عبد الهادي: ٦٤، ٢٨٠  
 ابن عثمان: ٢٨١  
 ابن عريشاه: (أحمد ابن عريشاه)  
 ابن عزال: ٥٢  
 ابن عكر البعلادي: ١٧٤  
 ابن العلقمي: ٢٨  
 ابن المصباح: (جلال الدين عبدالله بن  
 أحمد، أحمد بن علي، شهاب الدين  
 ابن عبد الرحيم، عبد الرحيم ابن  
 أحمد)  
 ابن فضل الله المصري: ١٠٩، ١٢٣،  
 ١٥٨، ٢٤٠

٢٦٥ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٣٠٤ ، ٣١٤

٣١٩

أبو بكر العاصي المعتصم بالله: ١٦٣

أبو بكر بن أبي الربيع: ١٦٣

أبو بكر ابن الحاجي: ١٦١

أبو بكر بن سنجر الموصلية: ١٢٢

أبو بكر بن عبد البر بن محمد الموصلية

٢٤٤

أبو بكر بن محمد بن قاسم السجاري

(شجاع الدين): ٢١٦

أبو بكر ابن كتجاية (الأمير): ٤٥

أبو بكر بن محمد: ٣٤٥

أبو بكر ابن الملك الناصر محمد (الملك

المنصور): ٣٤٤

أبو بكر بن نعيم: ٢٢٤

أبو بكر (أمير زاده): ٢٦٦

أبو بكر الزيراني: ٦٥

أبو بكر بن محمد المهروري: ٤٥

أبو حنيفة (الإمام): ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٦

أبو حيان (الشيخ): ١٧٤

أبو الخير سعيد الدهلي: ٦٩ ، ٧٦

أبو زرعة ابن العراقي: ١٧٤

أبو سعيد (السلطان): ١٧ ، ٢٨ ، ٣١

٣٢ ، ٤٤ ، ٥٣ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٨٢

٨٣ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٥ ، ١٥٨ ، ١٦٢

١٦٣ ، ١٦٨ ، ٣٠٤ ، ٣١٠

أبو سعيد القاسم: ٤٨

أبو سعيد ميرزا: ٣٠٨

أبو طالب: ٢١ ، ٣٩

أبو عباس الخفادي: ٧٩

أبو عباس المرقاوي: ٢٨٠

ابن عهد الحلي: ١٣٤

ابن قاضي شهبة: ٣٧ ، ٣٨ ، ١٨٠

١٩٢ ، ٢٤٦

ابن قشعم: ٢٧٧

ابن كثير: (إسماعيل بن عمر)

ابن الكحال: (محمد بن إسماعيل

لاريلي)

ابن كز: (محمد بن عيسى)

ابن الكار: ٣٩

ابن الكويك: (محمد بن الحسين الربيعي)

ابن الدث: ١٤٢

ابن مأكولا: ٦٩

ابن المالحاني: ٥٢

ابن المطهر: (محمد بن فخر الدين

محمد، الحسن بن يوسف)

ابن المطهر الحلبي: ١٢٧

ابن الملوك: ٢٨٠

ابن النشو: ١٧٥

ابن نيار (الحسين بن محمد الحسيني)

ابن هدوا: ٧٨ ، ٨٤

ابن الوردي: (عمر ابن الوردي)

أبو إسحاق: ٩٢

أبو إسحاق (الشيخ): ٨٢ ، ٨٣ ، ١٦٣

أبو إسحاق ابنجو (الشيخ): ٨٣

أبو إسحاق السرحاني: ٢١٤

أبو إسحاق الشيرازي: ١٩٨

أبو البركات: ٢٦٢

أبو بكر (نقي الدين): ٤٧

أبو بكر (الحلمة): ٨٥ ، ١٥٤ ، ٢٠٤

٢٠٦ ، ٣٢٩

أبو بكر بن ميرانشاه (ميرزا): ٢٥٩

أحمد بن أبي الوفاء الموصلي: ٣٢٢، ٣٣٢  
 أحمد بن أويس: ١٥٤، ١٨٢، ٢١٢، ٢١٤، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٣٢، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٤، ٢٤٨، ٢٥٨، ٢٧٩، ٢٨١، ٣٢٨، ٣٣٥، ٣٣٨  
 أحمد بن ثبة: ٢١٢  
 أحمد بن الحسن الحسيني (شهاب الدين): ٨٢  
 أحمد بن حسين: ١٢٤  
 أحمد بن حبل (الإمام): ٢٣٠  
 أحمد بن فاود بن الموصلي: ٥٤  
 أحمد بن رجب الحنبلي: ١٤٤  
 أحمد بن رميثة (شهاب الدين): ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٦٠، ٢١٣، ٣٤٥  
 أحمد بن شيخ الحرامية: ٣٤  
 أحمد بن صالح البغدادي (شهاب الدين): ٢٢٧  
 أحمد بن عبد الله البغدادي: ١٠٩  
 أحمد بن عبد الله المتوج السمراني (محر الدين): ١٣٤  
 أحمد بن عبد الدائم: ٤٥  
 أحمد بن عثمان: ٢٢٩  
 أحمد بن حجلان (الشهاب): ٢١٢، ٢١٣، ٣٤٥  
 أحمد بن عرب شاه (شهاب الدين): ١١، ١٢، ١٣، ٢٥٦، ٢٩٥، ٢٩٦  
 أحمد بن عر الدين: ٣٤٠  
 أحمد بن علاء الدين حجي النمشقي (شهاب الدين): ١٩، ١٤٥، ١٥٦، ١٩٨، ٢٤٦  
 أحمد بن علي (الشيخ شهاب الدين): (ابن حجر)

أبو عبد الله بن رشيد: ٢٦٢  
 أبو العلاء المرضي: ٧٦  
 أبو عمرو: ٤٩  
 أبو عمرو بن المرباط: ٢٢٩  
 أبو القازي بهادرخان: ١١١، ٣٤٣  
 أبو الفتح الميذومي: ٢٨٠  
 أبو الفتح (ثقي الدين العموي): ٦٦  
 أبو الفرج الأصبهاني: ١٢٣  
 أبو الفصل ابن الزيات: ٧٦  
 أبو محمد عبد الله السنجاري (تاج الدين): ٢٥٢  
 أبو محمد ورحز: ٤٨  
 أبو المعالي ابن هشام: ٢١٣  
 أبو نصر ابن الشيرازي: ١٣٤  
 أبو نعيم: ١٢٧  
 أبو يزيد: ١٩١، ١٩٢، ٢٣٩، ٢٥٧  
 أتانك أفراسياب: ٦٢  
 أحمد (الأمير): ٣٧، ١٧١  
 أحمد (السلطان): ١٢٠، ١٨١، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩١، ١٩٢، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٨، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٣، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦٦، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٤٨، ٣٥٧، ٣٥٨  
 أحمد بن أبي الحديد: ٤٨

١١، ١٣، ١٦٩، ٣٢٩، ٣٥٨	أحمد بن علي بن محمد الباصري (جمال الدين أبو العباس). ٧٢
أحمد التبريزي: ١٩، ٣٥٩	أحمد بن علي البغدادي (مجد الدين) ١٢٧
أحمد چلبلي القرمانلي: ٢٨	أحمد بن علي الديواني (الشهاب): ٣٥٢
أحمد (چوكي): ٣٠٢	أحمد بن علي الساعاتي (ابن الساعاتي) ٨٦، ١٧٦
أحمد الكبير الرفاعي (السيد) ٣٦٣	أحمد بن علي ابن المصباح (مخر الدين) ٨٧
أحمد السهروردي (شيخ) ٣٣١، ٣٣٢	أحمد بن شيخ عمر (الميرزا) ٣٠٧، ٣٠٨
أحمد السهيلي (الشيخ) ٢٣	أحمد بن غزال (النجم): ٧١
أحمد شاه القفاش (ورين قلم): ٩٩، ١٠٥، ١٠٦، ١١٥	أحمد بن فليته: ٤٤
أحمد صباه: ٣٣، ١٥٥	أحمد ابن الملك الناصر محمد (الملك لناصر): ٣٤٤
أحمد الطويل: ١٢٠	أحمد بن محمد الشيرجي (شهاب الدين) ١٢٦
أحمد انقسطلاني (الشيخ): ٢١	أحمد بن محمد الشيرجي (شيخ الشيرخان) ٨٧
أحمد الكروي: ١٦٥	أحمد بن محمد بن المعطر ٢١٩
أحمد المقريري (تقي الدين) المقريري	أحمد ابن المر محمد الشهير بابن عبد السلام (الشهاب) ٢١
أحمد السعدي القفاشي ببعدد (تاج الدين) ١٤	أحمد بن محمد بن علي الكارروني: ٧٩
أحمد (يادكار)	أحمد بن محمد الوتر: ٣٦٣
أحمد (يادكار)	أحمد بن مهنا (الأمير). ٦٦، ٦٧، ٦٨، ١١٨، ٢١٠
أحمد (يادكار) ١١١، ١١٢، ١١٣	أحمد بن يحيى البكري الشهروردي
أحمد (يادكار) ٤٢	الكاتب (شمس الدين): ٤٨
أحمد (يادكار) ٢٨	أحمد بن يوسف بن إبراهيم الكرسي ٢١٧
أحمد (يادكار) ٣٦	أحمد البغدادي الجوهري (شهاب الدين) ٣٢٠
أحمد خان، أروس: ٢٤٩، ٢٨٧	أحمد بهادر الجلایري (السلطان): ١٠
أرغون خان (السلطان). ٣٠، ٣١، ٤٣، ٩٠، ١٦١، ١٦٢	
أرياحان ٣١	
أردمر (عمر الدين) ٢٣١	
اسد (أصهان) ٣٣٧، ٣٣٨	
إسحاق أفندي ٢٧٢	
إسماعيل عبد القادر. ١٦٩	
إسكندر (الميرزا): ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٣٥	
إسكندر بن قرا يوسف: ٣٠٢	



## حرف الباء

باب (ملك أربيل) ٢٠٢

بابا طاهر. ١٦٨

باب مديني ٢٧٣

بابر بن ميرزا عمر شيخ ٣٠٥

بابر شاه: ٢٧، ٣٠٥

باتو ١١١

باراق (براق) بن يمسوتو ٣٤١

باليم سلطان. ٢٧١

بايان قولي بن صورغور ٣٤٢

بايدوحان. ٣١

بايريد (أبا يزيدي): ٢٧٥

بايسقر (ميرزا) ٣٠١، ٣٠٥

بايقرا رخ ٣٠٧

البحاري: ١٥٠، ٢٢٩

بعشاش: ٣٣٠

بدر الدين (قاضي إربيل). ٣٧

بدر الدين محمود العيني صاحب عقد

لجبان ١٩، ٤٣، ١٤٥، ١٤٦

بدر الدين ابن شيخ المشايخ الشيباني

(الشيخ) ٤٤، ٤٥

بديع الزمان (ميرزا) ٢٦، ٣٠٧، ٣١٠

بردي بك ١١٠، ١١١، ١٤٣

برقوق (الظاهر أبو سعيد) ٢٢٢، ٢٣٩

٢٤٠، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٥٧، ٣١٧

٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٥، ٣٤٥

بركة (السيد): ١٣٩، ٢٩٠

برتدق. ٢٦٠

برهان الدين السيواسي الفصلي

(السلطان) ١٠، ١١، ١٢، ١٣

٢٣٩، ٢٥٦

برهان الدين الحلبي الحافظ: ٢٤٧

برهان ابن جماعة. ٢٦٤

برهشتين بن طعاي ٣٧، ٣٨

السام ٢٤١

السناني ١٠٧

بسطام جاكير (الأمير) ٣١٩

بشر (الشيخ): ٢٥٩

بعداد حاتون. ٣١، ٣٢، ٧٩

بعمري. ٢٤٧

بكتاش: ٢٧١

ست ارغون خان ٣١

بلوشه ٢٢٦

بهاء الدين (الشيخ) ٣١١

بهاؤ (شاه الثاني) ابن اكر شاه الثاني

٣٠٦

بهاؤ (الحوحة): ١٩٦

بهاؤ (الحوحة) ١٠٥، ١٠٦

بودلاحي ٣٤٣

بورن بن دوري تيمور ٣٤١

بورها تيمور بن قوداعاي ٣٤١

بينمر ٢١٢

ببرام بك (بهرام شاه) ابن سلطان شاه

١١٧، ١١٨، ١٢٨، ١٣٢، ١٥٧

١٥٨، ١٦٩

برم حوجة لتركساني ١٢٨

بيصاري (عمر البيصاري)

بيقر (ميرزا) ٣٠٧

بيز بودق بن قرا يوسف ٣١٣، ٣٢٠

٣٢٤، ٣٢٦

بير حسن بن محمود بن جويان ٢٢

پیر عمر ۳۰۴

پیر علی باوک ۱۷۰، ۱۷۲، ۱۷۳، ۱۸۷، ۱۸۸

پیر محمد: ۳۰۴، ۳۰۷، ۳۱۰، ۳۲۵

یگی بن سارمان ۳۴۱

## حرف التاء

تاج الدین البعدادی ۱۷۸

تاج الدین بن حدید ۳۳۶

تاج الدین ابن معیة (السید) ۱۳۴

تاج الدین دقیق العید: ۱۷۴

تاج الدین الدقدي: ۶۱

تاج الدین السکي: ۳۱۱

تاج الدین العراقي: ۸۳

تاج الدین العماسي: ۱۷۹

تاراغاي (طراغاي، وطوراغاي) ۲۸۴

تارماشیر بن چچیر: ۳۴۱

الترمذي: ۲۲۹

تقي الدین ابن تیمیة: ۳۹، ۷۰، ۱۲۶

تقي الدین ابن رافع: ۲۰

تقي الدین الدقوي: ۶۰، ۲۱۷

تقي الدین الزوراي (الشیخ) ۴۷، ۱۲۶

تقي الدین عبد الرحمن الواسطي: ۱۷۴

الظي الصائغ: ۱۷۴

تکله ۶۲

تکین خاتون: ۲۸۴

تمرتاش (دمرداش، تیمور طاش): ۵۵، ۱۱۰

تنلو (دولدي) بنت حسین بن اویس

۳۳۵

توختامش (توقتامش خان - طقتمش)

۱۱، ۱۴۰، ۱۴۲، ۲۱۴، ۲۳۴

۲۳۵، ۲۳۶، ۲۳۹، ۲۴۲، ۲۴۹

۲۵۰، ۲۵۱، ۲۸۷

توقلوق تیمور (طعلوق تیمور) ۲۸۵

۳۴۲

تومنه خان: ۲۸۳

تیمور تاش ابن الملك الأشرف: ۱۱۰

تیمور شاه بن یسود تیمور: ۳۴۲

تیمور ملک: ۳۴۲

تیمورلنک، تیمورکورکان، آقساق تیمور

۱۰، ۱۱، ۱۴، ۱۵، ۱۶، ۲۱، ۲۲

۲۴، ۲۸، ۲۹، ۱۳۸، ۱۳۹، ۱۴۰

۱۴۱، ۱۴۲، ۱۴۳، ۱۹۲، ۱۹۷

۲۰۸، ۲۱۲، ۲۱۳، ۲۱۴، ۲۱۵

۲۱۶، ۲۱۸ - ۲۲۷، ۲۳۱، ۲۳۲

۲۳۳، ۲۳۵، ۲۳۶، ۲۳۸، ۲۳۹

۲۴۰، ۲۴۲، ۲۴۳، ۲۴۷، ۲۴۸

۲۴۹، ۲۵۰، ۲۵۲، ۲۵۳، ۲۵۴

۲۶۰ - ۲۶۲، ۲۶۵، ۲۶۶

۲۶۷، ۲۷۴، ۲۷۵، ۲۷۷، ۲۷۸

۲۷۹، ۲۸۱ - ۲۸۷، ۲۹۱، ۲۹۳

۲۹۵ - ۲۹۹، ۳۰۱، ۳۰۲، ۳۰۳

۳۰۴، ۳۰۷، ۳۰۸، ۳۱۰، ۳۱۲

۳۱۳، ۳۱۴، ۳۱۷، ۳۲۶، ۳۲۷

۳۴۱، ۳۴۲، ۳۴۳، ۳۴۸

## حرف التاء

تقة بن رمیثة ۶۰، ۳۴۵

## حرف الجيم

جامي (الملا): ۱۱۸، ۳۰۸

جاي بیث: ۱۱۰، ۱۱۱

جبرائيل . ٢٠٣ ، ٢١٢

الجزري : ٥٩

جعفر بن الحسن الحلبي (المحقق نجم الدين) : ٧٥

جعدي بن جنكيز : ٣٤١

جلال الدين : ١١٣

جلال الدين عبد الله : ٨٧

جلال الدين بن خطيب داريا (الشيخ) : ٢٩٥

جلال الدين الرومي : ١٢

جلال الدين الشيرازي (أسعد بن محمد الشيرازي) : ٢٦٣

جلال القروي : ١٧٠

الجليري : (الشيخ حسن الاينكاني)

حليان (صاحب حلب) : ٢٣٢

جمار بن مهدي : ١٣٢

جمال الدين (الخواجه) : ١٨١

جمال الدين أبو محمد لعلادي : ٢٤٠

جمال الدين باظر الجيش (السلطان) : ٢٤٠

جمال الدين الإسائي (الشيخ) : ٢٨٠

جمشيد كاشي : ٣٠٢

جميل صديقي الرهاوي : ٩٩

جنكشي بن أبوكا : ٣٤١

جنكيز خان : ٢٢ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٨٨

١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٩٧ ، ٢٨٢

٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩

٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣٤٨ ، ٣٥٩

الجيد : ٢٤٤

جيد السلطاني : ٣٥٨

جهان حرم شاه : ٣٠٦

جهان شاه : ٢٦٦ ، ٣٣٥

جهانكير : ٢٨٦

جويان السلدوري (الأمير) : ٣١ ، ٣٢

٣٤٠ ، ١٥٨ ، ٣٥

الجوياني : ٤٣

جويسول : ٣٩

حاجي بن الأشرف (الملك الصالح) : ٣٤٤

حاجي باشا : ٣١٤ ، ٣١٥

حاجي شاه بن الأتابك يوسف : ١٦١ ، ١٦٢

حاجي من الملك البصر محمد (الملك

لمظفر سيف الدين) : ٦٤ ، ٣٤٤

حافظ الدين : ٣٥

حافظ الشيرازي (الخواجه) : ٨٤ ، ٣٢٩

حافظ أبو نور الدين بن لطف الله : ٣٠١

الحاكم بأمر الله : ٣١٦

حكيم الله الأرميني (كريم الدين) : ٢٦

الحججار : ١٧٠

الحجرجي بن محمد بن قارا : ٢١١

حسام الدين أبي دقماق : ١٩

حسام الدين القوري (العوري) : ٧٦

حسام الدين العماني : ١٧٨ ، ١٧٩

حسن بن إبراهيم : ١٥٣

حسن بن أويس : ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٥

حسن الأيلكسي الجليري الكبير : ٩

١٧ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦

٣٧ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٥١ ، ٥٤

٦٢ ، ٦٣ ، ٦٨ ، ٧٩ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٨٩

٩٠ ، ٩١ ، ٩٤ ، ١٣١ ، ١٥٨ ، ١٦٦

١٨٦ ، ٣٨٨

حسن باشا (الحاج) : ١٩٠

حسن باشا (الوزير) : ١٨١



حسن بن بولثيمور: ٢٣٠، ٢٣١

حسن التلعفري (النذر أبو محمد): ٣٣٤

حسن بن ثقبه ٢١٢

الحسن بن سالار بن محمود عمروي  
العدادي ١٧٠

حسن بن شمس الدين محمد (نذر الدين)  
: ١٥٠، ١٥١

حسن بن ظاهر بك القجاري ٣٠٦

حسن بن علاء الدولة - ٣٣٧

الحسن بن علي بن محمد البعدادي ٧٩

الحسن بن علي الواسطي ٥٠

الحسن بن محمد (الشاعر عر الدين أبو  
أحمد) ٢٦٤

حسن ابن الملك الناصر محمد (الملك  
الناصر) ٣٤٤

حسن بن نجم الدين الملسي (الشيخ نذر  
الدين) ١٣٤

حسن بويان ١٠٠

حسن بن زيادة ١٧٤

الحسن السعفاقي ٨٧

الحسن الصباح ٢٨

الحسن الصغير ابن دمرdash (الشيخ  
الجوياسي): ٣١، ٣٦، ٣٨، ٤٣،

٥١، ٥٤، ٥٥، ١٠٩

حسين (الأمير): ٢٨٥، ٢٨٦

الحسين بن أبان ٧٦

حسين بن ألقا (الأمير): ٣١

حسين بن أويس (السلطان): ٩٤، ١٢٤،

١٤٠، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٦،

١٥٨، ١٥٩، ١٦٦، ١٦٩، ١٧٠،

١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٦، ١٧٧،

١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٦، ١٨٩،

٢١٤، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٤٣

حسين بايقرا (السلطان): ٢٣، ٢٤، ٢٥،  
٣١٠

حسين بوقوق (السلطان) ١٧٧

الحسين بن يدوان الباصري (صفي الدين  
أبو عبد الله): ٦٩

حسين بن بسلاي (الأمير) ٣٤٢، ٣٤٣

الحسين بن علي ٣١٥

حسين بن علاء الدولة (سلطان): ٣٣٦،  
٣٣٨، ٣٣٧

الحسين بن مبارك الموصلبي: ٥١

حسين بن منصور (السلطان) ٣٠٧،  
٣٠٨

حسين جاهد بك ٣٢١

حسين الشريبي ٣٠٧

حسين (صاحب خيل السلطان): ١٣٩

حسين الصوفي ١٤٢

حسين بن كورك ٢٩، ٣٢

الحسين بن محمد الحسيني الأسدي (ابن

اليار، أبو المكارم) ١٢٩

حمد الله المستوفي ٧١، ٨٢

حمزة بك ٣٣٠

حميد بن عبد الله الحراساني: ٢٧٧

حميدة بن عز الدين الحسيني ٢٤٥

حميدة بن نبي (الشريف) ٤٥

حيار بن مهنا (الأمير) ٣٦، ١٥٧،

٢٠٩، ٢١٠، ٢١١

## حرف الخاء

خداده ابن الأمير بولادحي (الأمير):

٣٤٣

حضر خواجه. ٣٤٣

حضر شاه ابن سليمان شاه: ١٨٨

الخطيب العدادي ٣٢٠

حان قتلغ ١٦٣

حلف ٣٩

حليل بن أحمد الخطاط ١٣

حليل بن محمد الأنصاري (صلاح

الدين) ١٩

حواجو الكرمانلي ٨٢، ٣٥٨

لخوارزمي ٣٣٤

خواندمير (عياث الدين) ٢٤، ٢٥

الحيام: ١٦٨

## حرف الدال

دارا شكور: ٣٠٦

داشمدجه حان: ٣٤٢

الداني: ٤٩

داود باشا ١٢٠، ١٢١، ١٨٠

داود عليه السلام ١٩٦

داود بن المطار ٣٢٠

داود بن سيد الدولة ١٩٥، ١٩٦

دحية الكلبي: ٢٠٣

درويش مرتضى الكتاشي ٢٧٠

الدريهم (سعيد): ١٢٢

درر ديوان سعيد ٨٢

الدقوقي ٦٩

دلشاد خاتون بنت دمشق خواجه ٣٢

٣٣، ٣٥، ٦٣، ٦٤، ٧٩، ٨٠، ٩١

٩٥، ١٦٧، ١٦٨

دمرداش: ٣٨، ٣١٧

دمشق ابن الأمير جويان ٣٢

الدمياطي: ١٤٩

لدواليبي ٨٧

دورجي بن ايلجيكدي ٣٤٢

دوري تيمور بن چچن ٣٤١

دولة خواجه ٣١٤

دولتشاه السمرقندي ٢٣، ٨٠، ٨٢

٨٤، ١٥٤، ١٦٨، ٣٠١

دولت يار ٢٧٨

دوكسي ٣٢١

لداهلي (الداهلي) (سعيد بن عبد الله)

دوندي بت حبي ١٨٣، ٣٣٥، ٣٣٨

دويدي (نسلو، دولدي) ٨٠، ١٦٨

١٨٣، ٢٤٤، ٣٣٠، ٣٣١

## حرف الذال

الذاهلي ٣٤، ٤٠، ٥٩، ٦٩، ٧٧

٨٧، ١٤٦، ١٥٧، ٣٢٠

## حرف الراء

ربيعة بن سحارث ٦٠

رجيه بن حسن اليعدي (أبو الشام) ٥١

رحمن شاه درويش ١٦٩

رستم (سيف الدين) ٣٤٠

رستم (أمير رده) ٢٦٠، ٢٧٩، ٣٠٧، ٣٠٨

رستم طعا ٢٥٨، ٢٦٠

الرشيد بن أبي نقاسم ٤٨، ٥٠، ٥١

٦٠، ٦٥، ٧١، ١١٧، ١٢٩، ١٣٠

٣٥٢

رشيد باسمي ٨٠، ٩١، ٩٤، ٩٦

١٢٥، ١٦٧، ١٦٨

رشيد الدين فصل الله: ٧١

## حرف السين

- صابور: ٢٩٦  
 سالم الدوكري ٢٤١  
 سامي بك: ١٩٠  
 ست الملوك بنت أبي نصر: ٩٦  
 سليم الدولة: ١٩٦  
 سراي تيمر ١١١  
 سرور (الحواجة) ١٤٤، ١٤٩  
 سعد بن إبراهيم الطائي: ٢٥١  
 سعد الدين الساوجي: ٧١  
 سعدي الشيرازي ٨٢  
 سعيد (الدريهم) ١٢٢  
 سعيد الهديل ٤٠  
 سعيد أسدي الحطاط: ١٠٧  
 سكي: ٨٦  
 سعد بنحت ١١٠  
 سلطان علي (السيد) ٥٧، ١٨٩، ٣٥١  
 سلمان العدادي ٢٧٧  
 سلمان الساوجي (الحواجة جمال الدين)  
 ١٣، ٤٣، ٧٣، ٨٠، ٨٢، ٨٨، ٩١،  
 ٩٤، ٩٥، ٩٦، ١١٧، ١١٨، ١٢٥،  
 ١٢٦، ١٢٨، ١٣١، ١٣٢، ١٣٧،  
 ١٤٤، ١٤٨، ١٥٤، ١٥٥، ١٦٥،  
 ١٦٧، ١٨٦  
 سلمان لغارسي ٢٠١  
 سليم شاه: ٣٠٦، ٣١٠  
 سليمان باشا ٥٧  
 سليمان باشا الكبير: ١٠٦، ١٠٧  
 سليمان الأتاك (الأمير): ١١٩  
 سليمان (القي) ٧١

رضا توفيق ٢٧٢

الرفاء (علي بن محمد البغدادي)

رملة بن جمار ١٣٢

رميثة بن عو الدين الحسني (الشريف أسد

الدين): ٦٠، ٣٤٥

رميثة بن نعي (الشريف) ٤٥

روحي البغدادي: ٢٦٩

## حرف الزاي

زاده سلطان خليل: ٢٥٨، ٢٦٠، ٣٠٣،

٣١٤، ٣٠٤

زامل بن موسى ١٣٢، ١٩٢، ٢١٠،

٢١١

زاهد (الشيخ): ٨٠

زيد الأصغر ٢٤٢

زيد الأكبر: ٢٤٢

الزيراني: (عبد الرحيم بن عبد الحميد)

الشيخ تقي الدين)

زيرن قلم (أحمد شاه القاش) ٣٥٨

زكريا (الحواجة الأمير شمس الدين): ٩١،

١٢٤، ١٦٧، ١٧١، ١٨١، ١٨٣

زكريا الأمير ١٧٢

زكي محمد حسن (الدكتور): ٣٥٨

زكي (عماد الدين) ٣٦٣

زينة بنت أحمد الموصدية: ١٧٠

زيب بنت الكمال: ٦٩

زين الدين الشيخ ٥١

زين الدين بن رجب (بحاط) ١٤٤

زين الدين العراقي: ٢٢٩، ٢٨٠

زين الدين علي: ١٦١، ١٧٧

زين العابدين بن شاه شجاع ٢٠٨، ٢١٩

سليمان بن عبد الرحمن الهرماوي (نجم الدين): ٦٥

سليمان بن مهنا (الأمير): ٥٢، ٥٦

سليمان شاه (الأمير): ٢٦٠

سليمان شاه حارن. (سلطان شاه حارن)

سليمان القآن: ٣٦

سليمان القاضي: ٤٨

السمعاني: ٢٠٠، ٢٠١

ستائي، استبائي (الأمير): ٢١٤، ٢٢٠، ٢٥٠

سجّر بن أحمد (ميرزا): ٣٠٧، ٣٠٨

السهروردي (صاحب العوارف): ١١٧

السهروردي (صالح بن أحمد، محمد بن علي)

سودون: ٢٣٢

سيد شريف: ٢٧٣

سيدي علي الأوعل شاهي: ٢٥٩

سيف بن فضل بن عيسى (الأمير): ٦٧، ٦٨، ١١٧، ٢١٠

سيف الدين (الحاج): ٢٤٩

سيورعائمش: ٣٤٢، ٣٤٣

السيوطي (جلال الدين): ٢٠، ٥٩، ٢٩٦

## حرف الشين

شد منك: ٣٠٤

شافع بن عمر العجلي (ركن الدين): ٤٦، ٤٧

الشافعي (الإمام): ٤٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٦، ١٢٩

شاكر الألوسي (السيد): ٣٦٣

شاه حارن: ١٢٨، ١٣١، ١٤٣، ١٤٤

شاه رح بن تيمورلنك: ٢٦٠، ٢٦٨

٢٨١، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣٠٨

٣٣٧

شاه شجاع بن الأمير محمد بن مظفر

(جلال الدين): ١٢٦، ١٤٢، ١٥٨

١٥٩، ١٦٠، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥

١٦٩، ١٧٢، ١٩٢، ٢٠٨، ٢١٤

٢١٩، ٣٠٦

شاه عالم الدمي: ٣٠٦

شاه ولد ابن اشهرانة الشيخ عني

١٨٩، ٣٣١، ٣٣٥

شجاع الدين خورشيد: ٣٤٠

الشجاعي: ٣٧

شجاع بن محمد بن محمد بن علي

٣٤٠

شاه: ٢٠٧

شرف الدين أحمد: ٢٣٩

شرف الدين البليقي: ٢٣٣

شرف الدين ابن الحاج عمر الدين الحسين

لواسطي الوزير: ١٧٧

شرف الدين بن عبد الواسطي: ١٧٧

شرف رامي: ١٥٤

شرف الدين البردي: ١٥، ٣٠١

شروان شاه: ٢٥٣، ٢٥٤

لشريف الداعي: ٤٦

لشريف الوضي: ٣٢٦

شعبان بن حسين ابن الناصر محمد

(الملك لأشرف): ٣٤٤

شعبان ابن الملك الناصر محمد (ملك

الكامل): ٦٤، ٦٨، ٣٤٤

شكري الألوسي: (محمود شكري)

شمس الدين ابن الوراق: ٨٦

شمس الدين (حاكم احلاط وتعلير)  
٣١٤

شمس الدين الأصفهاني: ١٢٢، ٢٥٣

شمس الدين السمرقندي (الشيخ) ٢٦٣

شمس الدين الفاخوري ١٣٩

شمس منشي بن هندوشاه الجحواسي  
١٥٤

شهاب الدين (الوزير). ٣٣٧

شهاب الدين بن النانا (الشيخ) ٢٨٠

شهاب الدين بن رجب: ٩٧

شهاب الدين بن عز الدين الوزير. ١٦٣

شهاب الدين ابن المصباح ٢٣٠

الشهراده الشيخ علي: ١٤٩، ١٧٠،

١٨٩، ١٨٨، ١٧٢، ١٧١

الشهيد: ١٣٤

شيك خان (شاهي بك الأرميني)

٣٠٥، ٣١٠

شيخ راده الخورياتي: ٣٢١

شيخ علي. ١٢٥، ٢٣١

شيخ محمودي: ٢٧٩

## حرف الصاد

صالح (السلطان شمس الدين) ٧٥

الصالح بن أحمد السهوردي: ٢٣٢

الصالح إسماعيل ٦٤

صالح بن الصاع ٨٧

صالح بن صيلان ٢٣١، ٢٣٢

صالح بن عبد الله بن جعفر بن الصباع

(أبو الفضل): ١٧٨

صالح بن الملك الناصر محمد (الملك)

٣٤٤

صاين خان. ١١١

صدر الدين (قاضي ماردين) ٣٧

صدر الدين الحاقاني: ١١٣

صدر الدين نصروي ١٨٢

صوقتمش. ١٤٠

اصفدي: ٥٩

صفي الدين الحقلاني ٢٩٨

صفي الدين بن عبد الحق: ٧٢

صفي الدين الحلبي (عبد العزيز بن

سرييا) ٦١، ٧٣، ٧٥، ٧٧، ٢١٦،

٢٥٣

صفي الدين الحقلاني: ٢٩٨

صفي الدين عبد المؤمن ابن الخطيب عبد

الحق: ٣٩، ٤٧، ٥٣، ١٥٦، ٢٥٩

صلاح الدين الصفي ٨٦

صلعمان (صورعاب) شير من لأمر

جوان: ٣٢، ٣٧، ٣٨

صالح بن حيار: ١٧٦

## حرف الطاء

طاهر ابن السلطان أحمد (السلطان)

٢١٥، ٢٢١، ٢٤٣، ٢٥٢، ٢٦٦،

٢٧٥، ٢٧٤

طاهر بن حبيب: ٧٨، ٨٦، ١٤٦،

١٧٦، ١٤٩

الطرابلسي (قاضي الحنفية): ٢١٥

طعدي تيمور ٨٤، ١٣٧، ٢٤٤

طعدي (الحج)، ٣٢، ٣٥

طعدي بن صوقي ٣٧، ٣٨

طعتمر النجمي: ٦٤

طقتمش: (توختامش)

طغر دم: ٦٨

طقطاي ١١٠

طهرتن ٣٢٤

طور علي بك التركماني ٣٢١

طورسون (درسون، تورسون): ١٩٠،

١٩١، ١٩٢، ٣٣٦

طوقا بك (الحاج) ٢٢

## حرف الظاء

الظاهر (السلطان): ٣١١، ٣٢١

الظهير بن المعجمي: ٣١١

ظهير الدين ابن السيد تاج الدين (الشيخ)

١٣٤

ظهير الدين الفارابي: ١٦٨

ظهير الدين علي الكارروني: ٧٩

ظهير الدين محمد: ١٣٤

## حرف العين

العادل: ٦٧، ٢٧٨

عادل أغ: ١٣٧، ١٦٩، ١٧١، ١٧٢،

١٨٣، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٠، ١٩١،

١٩٢، ١٩٧

عادل سلطان بن محمد ٣٤٢

عامر بن طالم بن حيار: ٢٤١

عباس إقبال ١٦٥

عبد الحيار بن عبد الله الحوارزمي: ٢٦٥

عبد الحق (الجمال): ١٤٩

عبد الحميد (السلطان): ١٩٠

عبد الدائم بن بلدجي: ١٢٩

عبد الرحمن الأسفرايني (الشيخ) ٢٢٥

عبد الرحمن بن أبي الوفاء الموصلي

(الشاعر): ٣٣٢

عبد الرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي

(محافظ زين الدين): ٢٢٩

عبد الرحمن بن الحسن بن محمد بن أبي

البركات مسعود: ٢٢٩

عبد الرحمن الجامي: ٣٠٨

عبد الرحمن چلبی ٢٣

عبد الرحمن الراوي ١٠٦

عبد الرحمن بن علي التكريني ٥٩

عبد الرحمن بن عمر المصري (أبو

عبد): ٣٩

عبد الرحمن بن عمر الحريري (صلاح

الدين): ٦٩

عبد الرحمن بن عمر الحلال ٤٠

عبد الرحمن بن هوف: ٦٦

عبد الرحمن بن لاحق البغدادي ١٧٨

عبد الرحمن بن منجم ٢٠٢

عبد الرحمن بن البدر التلمصري ٣٣٤

عبد الرحيم بن المصباح ٢٢٩، ٢٣٠

عبد الرحيم ابن الرجاء ٤٦

عبد الرحيم بن شاهد الجيش ٢٨٠

عبد الرحيم بن عبد الملك الرزيراني ٤٧

عبد الرحيم بن محمد الحدادي: ٤٩

عبد الرحيم بن محمد بن يونس (تاج

الدين): ٥٤

عبد الصمد: ٣٢٩

عبد الصمد (جمال الدين): ١٢٩

عبد الصمد بن إبراهيم بن خليل: ١٢٦

عبد الصمد بن أبي الجيش: ٣٤، ٣٩،

٤٨، ٦٠

عبد الصمد بن أحمد: ٤٦

عبد الله العزيز (الشريف) : ٢١٣  
عبد العزيز (الملك المنصور) : ٣٤٥  
عبد العزيز البغدادي : ٢٥٦  
عبد العزيز بن بلدجي : ١٢٩  
عبد العزيز بن عبد القادر البغدادي (مجم الدين) : ٦٥  
عبد علي القاش : ٢٥٨  
عبد العمار بن محمد المحزومي : ١٤٨ ، ١٥٠  
عبد الكريم بن بلدجي : ١٢٩  
عبد الكريم بن نجم الدين : ٣٣٧  
عبد الله بن ابراهيم بن شاه رح (ميرزا) : ٣٠٤  
عبد الله بن أحمد ابن المصباح (جلال الدين) : ٥٩  
عبد الله الأردسي (جلال الدين) : ٣١٢  
عبد الله بن بكاش قاضي بغداد : ١٢٨  
عبد الله بن جابر الأسدي : ١٢٨  
عبد الله بن خليل ، الأسد آبادي (جلال الدين البظامي) : ١٩٥  
عبد الله الراوي : ١٠٦  
عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي : ١٨٠  
عبد الله بن عبد المؤمن ، تاجر الواسطي (تاج الدين) : ٤٩  
عبد الله العلمي الذهبي : ٢٠٦  
عبد الله بن فتح الله البغدادي (العيث) : ١٦  
عبد الله بن قازان (أمير) : ٣٤٢  
عبد الله بن محمود (مجد الدين) : ١٢٩  
عبد الله مرواريد (الحواجة) : ٢٣  
عبد الله بن مروان الفارقي : ٤٠  
عبد الله الحريري (جمال الدين) : ٣١١  
عبد الله الهاشمي (المولي) : ٣٠٨  
عبد الله بن ورجر (أبو محمد) : ٤٦  
عبد الله الواسطي : ٨٦  
عبد الله بن يحيى الأبراري (شرف الدين) : ٨١  
عبد الطيف : ٢٥٥ ، ٣٠٢  
عبد المجيد ابن مرث : ٢٧٣  
عبد المحسن بن محمد (عميف الدين) : ٢١٧  
عبد الملك بن أبي بكر الموصلي : ٢٤٤  
عبد الملك التيمماني : ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٩٠ ، ١٩١  
عبد المصمم البغدادي (الشبح شرف الدين) : ٣١١  
عبد الوهاب بن إلياس : ٥٠  
عبد الوهاب بن الناصح : ٦١  
عبد الله أمدي : ١٢١  
عبد خان الأوركي : ٣٠٥  
عبد راکاني : ٧٣ ، ١٥٤  
عبد (الحليفة) : ٨٥ ، ١٥٤ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٣٢٩  
عبد : ١٦٠  
عثمان بك (قرا ايلوك ، قرا يلك) : ٣٢٢  
عثمان بن قارا : ٢٠٩ ، ٢١١  
عثمان اليباندري (الأمير) : ٣٣٦  
عثمان ياور : ١٩٠  
عجل : ٣١٧  
عجلان بن رميثة : ٦٠ ، ١٥٣ ، ٣٤٥  
عبدان بن معص : ٣٤٥  
عرفة : ١٩٨

عبد العزيز (الشريف) : ٢١٣  
عبد العزيز (الملك المنصور) : ٣٤٥  
عبد العزيز البغدادي : ٢٥٦  
عبد العزيز بن بلدجي : ١٢٩  
عبد العزيز بن عبد القادر البغدادي (مجم الدين) : ٦٥  
عبد علي القاش : ٢٥٨  
عبد العمار بن محمد المحزومي : ١٤٨ ، ١٥٠  
عبد الكريم بن بلدجي : ١٢٩  
عبد الكريم بن نجم الدين : ٣٣٧  
عبد الله بن ابراهيم بن شاه رح (ميرزا) : ٣٠٤  
عبد الله بن أحمد ابن المصباح (جلال الدين) : ٥٩  
عبد الله الأردسي (جلال الدين) : ٣١٢  
عبد الله بن بكاش قاضي بغداد : ١٢٨  
عبد الله بن جابر الأسدي : ١٢٨  
عبد الله بن خليل ، الأسد آبادي (جلال الدين البظامي) : ١٩٥  
عبد الله الراوي : ١٠٦  
عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي : ١٨٠  
عبد الله بن عبد المؤمن ، تاجر الواسطي (تاج الدين) : ٤٩  
عبد الله العلمي الذهبي : ٢٠٦  
عبد الله بن فتح الله البغدادي (العيث) : ١٦  
عبد الله بن قازان (أمير) : ٣٤٢  
عبد الله بن محمود (مجد الدين) : ١٢٩  
عبد الله مرواريد (الحواجة) : ٢٣  
عبد الله بن مروان الفارقي : ٤٠

العز: ٤٠

عز الدين ابن شجاع الدين محمود: ٣٤٠

عز الدين العباسي ملك اللز: ٢١٩،

٢٢١

العز الماروني: ٧٩

عزة الملك: ٥٤

عزيز بن أردشير الاسترابادي: ١٠، ١٢،

٢٥٦، ٢٥٧

عزيز العلي الله: ٢٠٦

عصد الدولة (فتاحسرو بن بويه): ٨١

عصد الدين (القاضي): ١٩٨

عطية بن رميثة: ٦٠

عطيفة بن عز الدين بن قتادة الحسني

٣٤٥

عنان بن معاصر: ٢١٢

العفيف المطري: ٧٦

العلاء التلعفري: ٣٣٤

علاء الدولة: ١٦١، ٣١٤، ٣٢٢، ٣٢٣،

٣٣٦، ٣٢٤

علاء الدولة السعدي: ٨٢، ١٦٧

علاء الدين ابن التركماني: ١٢٢، ٢٨٠

علاء الدين بن عرب: ١٧٤

علاء الدين حاكم حلب (العلامة

الحافظ): ٢٠

علاء الدين السطامي: ١٩٥

علاء الدين علي بن محمد الشيعي

البغداددي الواسطي: ٥٠

علاء الدين المشرقي: ٣٣٤

علي (الخليفة الإمام المرتضى): ٨٥،

١٥٤، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٤،

٢٠٧، ٣٢٩

علي الأعلى: ٢٧٠، ٢٧٣

علي باشا الوزير: ١٦

علي باشا الأويرات: ٣١، ٣٢، ٣٣

علي بن إبراهيم (ابن الشرقة): ٧٨

علي بن أبي القاسم بن لميم الدهستاني:

١٧٨

علي بن أويس (السلطان): ١٥٤، ١٧٦،

١٨٣، ١٨٧، ١٩١، ٢٦٠، ٣٠٥،

٣٤١

علي حواجة: ١٢٥

علي بن برد حجا (حواجة): ٢٣٢

علي بن الحسن البغداددي: ١٤٩

علي بن الحسين الموصلي (عز الدين)

٢١٦

علي بن منتهجر البغداددي (اس الساك)

٧٦، ٧٧

علي ابن شيخ العوية (الشيخ نور الدين)

١٢٢

علي بن الأمير طالب الدلفندي (الأمير)

٤٤، ٦١

علي بن محمد بن عبد الله بن عديقي (رئيس اديبي)

١٧٧

علي بن عبد الحميد السيلي (الشيخ نظام

الدين): ١٣٤

علي بن عبد الصمد البغداددي (عبد المنعم

أبو الربيع): ٥٢

علي بن عثمان الطيبي (محيي الدين أبو

عثمان): ٥٥

علي بن حجلان: ٣٤٥

علي بن عيسى بن القيم: ١٤٩

علي بن محمد لشعلبي (تاج الدين ابن

المريهم): ١٢٢

علي بن محمد البغداددي (الرفاء): ٤٦

علي بن محمد بن يحيى الميمني: ١٢٩



علي ابن المظهر (رضي الدين) ١٣٣

علي بن مؤيد (الحواجة): ١٤١

علي بن يحيى بن رفاعة الحسن المكي: ٣٦٢

علي يئتن (الأمير): ١١٢، ١١٣

علي شير: ١٤٠، ١٤١

علي شير النوائي: ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٣١٠

علي هلاء الدين الألوسي (الحاج): ٩٨، ١٨٩

علي القاضي (الشيخ) ١٥٢، ١٦٩

علي قلندر (الأمير): ٢٥٤، ٢٥٩، ٢٧٤

علي القوشجي (المولى): ٣٠٢

علي المارداني (أمير): ٢٥٣

علي الهيتي (الشيخ): ٤٧

العماد ابن العبال: ٥١

عمر (الخليفة): ٨٥، ١٥٤، ٢٠٤

٢٠٦، ٣٢٩

عمر (معز الدين الشيخ): ٣٨٧

عمر بن إبراهيم الحسيني (شيخ الريدية): ٢٠١

عمر بن أحمد الهصاع (الشيخ زين الدين): ٢١

عمر بن عبد المحسن الأمباري (جمال الدين أبو حفص): ١٢٧

عمر بن علي بن عمر القرويني (سراج السديد): ٧٠، ١٧٨، ١٨٠، ١٨١

٣٥٢

عمر بن علي بن موسى (سراج الدين): ٧٠

عمر بن نجم بن يعقوب البغدادى (المجر): ٢٣٠

عمر بن نعيم: ٢٢٤

عمر بن الوردى (الشيخ زين الدين): ٦٦، ٦٨

عمر البيضاوي (القاضي ناصر الدين): ١٧

عمر شيخ: ٣٠٥

عمر قبحاق: ١٧٣، ١٨٧

عمر بن بلي: ٦٧

عمر بن معدي كرب الزبيدي: ٢٤٢

عنان بن مقامس: ٣٤٥

عيسى بن فضل الله (الأمير شرف الدين): ٥٦، ٥٢

عيسى المعظم: ١٧٠

العيني: (بدر الدين العيني)

## حرف الغين

عازقة (السلطان) ١٦٢، ٢٨٤، ٢٨٥

الغزالي: ٢٤٧

غياث الدين (الأمير): ٢٧٣

غياث الدين محمد: ١٣٠، ١٥٤

غياث الدين ابن السلطان حسين: ١٤٠، ١٤٢، ١٤١

غياث الدين محمد بن رشيد (الوزير، الخواجة): ٤٨، ٥٣، ٥٥، ٥٦

٧١، ٨٢، ٨٣، ٩١، ٩٥، ١٦٦، ١٦٨، ١٨٣، ١٨٦، ٢٤٨

غياث الدين المادلي: ٢٢٤

الغياثي: ٣١، ٣٢، ٩٨، ١٤٩، ١٥٢

١٦١، ١٦٣، ١٦٥، ١٧٠، ١٧١

١٧٧، ١٨١، ٢٣٣، ٣٠٣، ٣٢٢

## حرف الفاء

الفارابي: ١٢٣

الفاروئي: ٣٤، ٤٠

فاطمة الأنصارية: ٣٦٣

فتح الله بن عبد القادر لقمان: ١٠٩

لمخر: ٥٠، ٦١

مخر الدين آل جميل: ٤٧

فرج بن برقوق (الحلك الناصر، أبو

السعادات): ٣٤٥

فرحان (تمرحان): ١٤١

فرخ، فرج: ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٧٤

فرح شير محمد شاه: ٢٥٩، ٣٠٦

الفردوسي: ٧٢، ٧٣، ١٦٦، ٢٩٦، ٢٩٧

فرعون: ٢٠٧

فروة (العقب): ٢١٨

فضل الله الأستريادي (الحرومي): ٢٦٧

٢٦٩، ٢٧٠

مصولي: ٢٦٩

فكتورية (القراليجة): ٣٠٧

مدينة من بني حسن: ٤٤

فوار بن مهنا: ٨٥

فياض بن مهنا: ٥٢، ٦٣، ٦٦، ٦٧، ١١٨، ٢١٠

الغبرور آبادي: ٣٥٢

غبرور أعا: ٢٧٤

## حرف القاف

قابل: ٢٨٤

قاجولي: ٢٨٤

قارا بن مهنا (أمير العرب): ١٥٧، ١٧٦، ١٤٠

٢٠٩، ٢١١

قازغان (أمير): ٣٤٢

قارا سلطان بن ياسور: ٣٤٢

قاسم ابن السلطان الشيخ حسن (الأمير): ٨٠، ١٣١

قاضي زاده الرومي: ٣٠٢

قاهر بالله: ١٦٥

قسع تيمور: ٢١٥

قشعش: ١٣٧

قر حس: ٦٣، ٢٧٨

قر سنغر: ٥٦

قرا عثمان بك: ٣٢٤، ٣٣٠

قرا محمد التركماني: ١٢٥، ١٥٧، ١٧١، ١٧٢، ١٨٧، ١٨٨، ٢١٤

قرا هلاكو بن موتوكن: ٣٤١

قرا بك (عثمان بن قطك): ٢٥٦، ٢٥٨

قرا يوسف التركماني (أمير): ١٥، ١٧٨

قرا محمد: ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٥٨

٢٦٥، ٢٦٦، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٧

٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٣٠٣، ٣٠٤

٣٠٧، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥

٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٣٠، ٣٤٨

قرماني: ٢٤٠

قريش ابن أخي زمل: ١٩٢

قرومي: (عمر بن علي)

قطب الدين محمد: ١٦٣

قطب الحيلري: ٢٥٤

قطر شاه: ١٥٨، ٢٤٩

قضي (فوتلوبك): ٣٢١، ٣٢٢

القطيعي: ٥٢

قمرحان: ١٤٠

قمر الدين: ١٩٧

قمر الدين (من أحفاد الأمير بولادجي)  
٣٤٣

قنبر (علام علي بن أبي طالب) ٢٠١

قنبر علي بادك (پير علي ماوك): ١٧٠،  
١٧١

قمرار سلطان ١١٦

قوام الدين ابن طاروس: ٤٤

قوام الدين الحنفي ١٩٠، ١٩١

قوصون: ٦٥

اقنوي الحنفي: ٢٥٣

## حرف الكاف

كانت چلي ١٦١

الكاروسي: (أحمد بن محمد، علي بن محمد)  
محمد

كامران (ميرزا): ٣٠٥

كاوس بن كيماد ١٣٠

كيش بن هجلان ٢١٢

كج، الحنفي، الكحدي (لحوحة  
الشيخ): ١٣، ١٥٢، ١٨١

كرشاف بن محمد (هر الدين): ٣٤٠

كسرى: ٣١٧

لكرماني: ٤٥

الكرماني: (الشيخ شمس الدين محمد بن  
يوسف)

الكرملي (الأستاذ): ٣٠٤

كشفا: ٣١٧

كل بنت سلطان الروم: ٨٣

كليمان هوار: ٢٧٢

كمدل البزار: ٦٥

كمال سائي: ٢٧٣

كمال الدين بن العليم: ٣٢١

كمال الدين الحنفي: ٢٥٠

كمال الدين عبد الرحمن بن عبد اللطيف  
٧٩

كمال الدين عبد الرزاق السمرقدي: ٣١٠

كمشعا (السلطان) ٢٤١

كنواشي ٦٠

كوبك بن چچي: ٣٤١

كوچك ابن الملك الناصر محمد (الملك

الأشرف) ٣٤٤

كوره بهادر ٢٥٤

كوجك (كوبچه) ٣٤١

كلارن: ٢٢

كبدنوحان ٣١، ١٦٢

كيسرو: ١٢٥، ١٦٢

كيسر ابن الشيخ إبراهيم الشوراني

٣٢٣، ٣٢٢

## حرف اللام

لقمان: (الشيخ): ٢٧١

الملك (تيمورلنك)

لانكه: ٢١

## حرف الميم

مالك الميب (الأمير): ٣٦٣

ماما حاتون (الحاجة) ١٣٢

لمؤيد: ١٦٥، ١٧٨

مبارز الدين المظفري: ٨٣، ١١٢،

١١٣، ١٥٩ - ١٦٥

مبارك شاه: ١٧١، ١٧٢

مبارك بن عبد الله الموصلي ٧٦

المثوكل على الله ١٦٥

المجد بن بلدجي : ١٢٩، ٤٨

لمجد بن تيمية ٧٦

مجد الدين، إسماعيل السلامي ٣٦

المجر (عمر بن نجم بن يعقوب  
النفدادي).

محب الدين بن شجاع الدين (القاضي)  
٢١٧

محموظ بن أحمد الكنوازي (نجم الهدى  
أبو لحطاب) ٣٩

محمد السبي ٣٣٦ : ٨٥، ١٠٠، ١٠٤،  
١٠٥، ١٠٦، ١١٥، ٢٠١، ٢٠٣،  
٣٢٩، ٣٦٤

محمد (الأمير) ١٤١

محمد (أبو طاهر) : ٦٢

محمد (السلطان) ٣١٠، ٣٣٦، ٣٣٧

محمد (الشا) ٣٣٠، ٣٢٦

محمد بن إبراهيم الدمشقي (شمس  
الدين) ١٣٨

محمد بن إبراهيم الواسطي (بن شيع  
لعمامة) : ٣٤

محمد بن أبي بكر. ٢١١

محمد بن أبي بكر بن دكين ٣٦٣

محمد بن أحمد الرادعي (شمس الدين)  
١٧٧

محمد بن أحمد خلاوة ٤٠، ٤٨

محمد بن أحمد بن هجلال : ٢١٢

محمد بن أحمد العجمي (حافظ الدين)  
٣٠٢

محمد بن أحمد بن علي لفرسي (شيع

الحرم تقي الدين) ١٩٠

محمد بن أحمد الواسطي (ابن عدي)  
(شمس الدين) ٤٠

محمد بن إدريس (الإمام الشافعي)

محمد لإربلي (بدر الدين) ٩٨، ١٥٠

محمد أرنك (أورنك) ابن طغرلجا ١١٠

محمد بن إسحق الحسي (عز الدين أبو  
سبي) ٣٤٥

محمد بن أسعد أفندي مفتي الحمية  
١٢١

محمد بن إسماعيل الإرسني (بن نكحال)  
(بدر الدين) : ٢١٧

محمد بن إسماعيل ابن الحار ٢٣٠،  
٢٨٠

محمد أكبر شاه (المير حلال الدين)  
٣٠٥

محمد بن أكبر شاه الثاني (سراج الدين  
بهادر شاه ثاني) ٣٠٦

محمد بن لاسي ١٠٧

محمد بن البدر النعمري ٣٣٤

محمد سعدادي برركشي (شمس الدين)  
٣٣٠

محمد بك. ٢٧٤

محمد ييلن : ١٢٥

محمد بن البيطار (شمس الدين) ١٧٤

محمد بن بولاد بن كوجك ٣٤١

محمد جنبي كاتب لديوان ١٢٠

محمد بن الحاجي ١٦١

محمد بن الحسن الحبيبي الواسطي  
(شمس الدين أبو عبد الله) : ١٢٧

محمد بن الحسن الحبيبي ٣٤٥

محمد بن الحسن بن يوسف ابن المطهر  
 (عمر الدين أبو طالب) ١٣٣  
 محمد بن الحسين بن أحمد الحلبي (ابن  
 النقل) [شمس الدين] ٢١٣  
 محمد بن الحسين الربيعي (ابن الكويك) ١٢٣  
 محمد بن حيار: (نعمير)  
 محمد خدائيه، حرينده ٥٣، ١٠٤،  
 ١٢٥، ١٥٨، ١٦٢  
 محمد الدوادار ٣٢٦  
 محمد راشد أمدي ابن فخر الدين: ١٦٠  
 محمد ابن السياك (التاج) ٣٥٢  
 محمد بن شاء ولد (السلطان): ٣٣٧،  
 ٣٣٨  
 محمد بن شاء رخ: ٣٠٢  
 محمد شاء ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٥  
 محمد بن طاهر الواسطي (القيب) ٣٣٥  
 محمد بن طشتمر ١٥٨  
 محمد بن عبد الرحمن السجدي (شمس  
 الدين) ٢٠  
 محمد بن عبد الرحمن العجلي (جلال  
 الدين أبو المعالي) ٤٢  
 محمد بن عبد العزيز العجلي (شيخ بلاد  
 الحريرة، شمس الدين) ٤٢  
 محمد بن تاج الدين عبدالله بن عز الدين علي  
 ابن المعافي (شمس الدين): ١٣٤  
 محمد بن عبدالله ابن العاقولي (محيي  
 الدين) ١٣٠، ٢٤٣، ٢٤٦، ٣٥٢  
 محمد بن عجلان ٢١٢  
 محمد بن عرب الهيتي: ١٨٦  
 محمد بن عبد المحسن (ابن الدواليبي) ٧١

محمد عصار (الحواجة) ١٥٤  
 محمد بن علي بن أبي البندر (أبو  
 الحسين) ٥٥  
 محمد بن علي بن أحمد السهروردي ١١٧  
 محمد بن علي بن محمد الشاكراري ٥٢  
 محمد بن علي بن محمود الدفوقي ٤٨  
 محمد بن عبي الواسطي: ١٦٨  
 محمد بن عمر البحاري (ظهر الدين)  
 ٧٦  
 محمد بن عمر بن فياض الباري (نائب  
 الحظاظ بيلداد) ٤٨  
 محمد بن عمر بن علي القروي (محب  
 الدين): ١٥٠  
 محمد بن عيسى بن كرو (شمس الدين)  
 ١٢٢  
 محمد عبث الدين جهانكير ٣١٠  
 محمد الفصل: ٥٦، ٥٧  
 محمد بن قارا ٢١١  
 محمد بن عباس بن أبي البندر الملحي  
 ٥٦، ٥٥  
 محمد القطان بن يوسف الأرمني العلوي  
 ٦٠  
 محمد بن قلاوون (السلطان الملث  
 اناصر): ٣٥، ٣٦  
 محمد بن كنجاية ٤٥  
 محمد بن كوركش ٢١١  
 محمد مبارك ٣٣، ٧٦  
 محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله  
 الهاشمي الكوفي الأتراري (جلال  
 الدين أبو هاشم): ٦٠  
 محمد بن محمد بن عبد الكريم الموصل  
 (شمس الدين) ١٤٦

محمود بن شاه ولد ابن الشيخ علي  
 (سلطان) ٣٣٨ ، ٣٣٦  
 محمود شكري الآلوسي (السيد) ٥٧٠ ،  
 ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٧ ، ١٧٩ ، ١٨١ ،  
 ١٩٠ ، ٢٤١ ، ٢٥٥  
 محمود شهاب الدين الآلوسي (السيد) ٩٨٠  
 محمود بن صايب (شمس الدين) : ٨٣  
 محمود بن علي بن شروين الفلادي  
 (لوزير نجم الدين) ٦٤ ، ٦٥  
 محمود العيني (بدر الدين)  
 محمود عدران ١٥٨  
 محمود صحر الدين نائب الحلة ٦٤  
 محمود كيتي ٧١ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ،  
 ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٧٠  
 محمود بن مبارز الدين محمد المصمري  
 (شاه) ١٢٦ ، ١٥٩ ، ١٦٤  
 محمود واقفي : ١٧٣  
 محمود بن عمر الدين يوسف (بهاء الدين)  
 (ميرزا محمد)  
 المخرج : (المرآة) محمد حسن  
 (اشعري)  
 محيي الدين البردهي القاضي ١١٠  
 محيي الدين ابن العربي (الشيخ) ١٢٠  
 معلوم شاه الايكجية (داية السلطان)  
 ١١٩ ، ١٢٢  
 مراد حواجة ١٢٨  
 مراد بعث ابن السلطان سليم (السلطان)  
 ٣٠٦ ، ٣٢٨  
 مرتضى آل نظامي : ١٢ ، ١٥ ، ٢٢٠ ،  
 ٢٢٢ ، ٣٠٦  
 مرجان بن عبد الله بن عبد الرحمن  
 الأولجايني (أمير الدين الحواجة)

محمد بن محمد بن محمد البغدادي  
 الوراق المصري (صياء الدين) : ٤٨  
 محمد بن محمود البغدادي (الشيخ نور  
 الدين) ١٢٩  
 محمد بن محمود بن محمد الحواري  
 ١٧٨  
 محمد بن المحرمي : ٤٨  
 محمد مصطفى ابن السيد حسن الهشمي  
 (الشريف) : ٣٢٨  
 محمد بن المظفر حاجي (الملك  
 المنصور) ٣٤٤  
 محمد بن مكّي العراقي ١٩٧  
 محمد مير حواري (الحواجة حميد الدين)  
 ٢٣  
 محمد ميرزا ٣٠٤  
 محمد الجوي (شاه) : ٣٢٥  
 محمد بن يحيى البغدادي ٥٣  
 محمد بن يوسف بن عبد الحميد  
 (أبي) (توشك) ٧٣  
 محمد بن يوسف الكرمانلي (الشيخ شمس  
 الدين) ١٩٨  
 محمود ٢٨٧  
 محمد (شاه) ٢٠٨  
 محمود شاه (السلطان) ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٤٣  
 محمود بن أبي سعيد (السلطان) ٣٠٥٠  
 محمود الثاني : ١٠٧  
 محمود جاني بك (جان بك) ١١١  
 محمود أمدي نقيب الأشراف (السيد) ١٢١  
 محمود رنكي الكرمانلي (الشيخ) ٢٩٧  
 محمود السيزواري (الخواجه) ٢٤٣

مقصود (شيخ): ٢٧٨  
 مصور: ٢٥٤  
 المنصور (الملك): ٦٤، ٧٥  
 منصور (شاه): ١٦٩، ١٩١، ٢١٢، ٢١٩، ٢١٨  
 مصور (ميرزا): ٣٠٧، ٣٠٨  
 مصور الأنصاري (السيد): ٣٦٣  
 مصور بن الحاجي: ١٦١  
 مكو قان: ٣٠  
 ميكني: ٣٤٢  
 مهدي الدين الحوي: ٨٦  
 مها بن عيسى: ٦٣، ٦٧  
 مهدي بن مديح: ٢١٠  
 مهدي بن موسى: ١٣٢  
 موسى عنه سلام: ٢٠٣  
 موسى بن ناربد: ٢٧٥  
 موسى بن سعيد البحاري الأنصاري (الشيخ): ٣٦٣  
 موسى بن مهدي (أمير لعرب مطهر الدين): ٥٦، ٥١  
 الموفق: ٦٠  
 موفق الدين قاضي القصاة: ٣١١  
 مير علي التبريزي: ٣٥٨  
 ميرزا شاه بن تيمور: ١١، ٢٢٥، ٢٢٦  
 ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٣، ٢٦٧، ٣٠٣  
 ميكائيل: ٢٥٩، ٢٧٤

## حرف الفون

نائمة النيباني: ٢٣٤  
 الناصر: ٣٧، ٣٨، ٥٦، ٦٤، ٦٧، ٧٥، ١١٨، ٢٧٩، ٢٨٠

٦٣، ٩٤، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠  
 ١٠٤، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٩، ١١٦  
 ١٢٤، ١٢٥، ١٢٨، ١٣١، ١٤٣، ١٤٤  
 المزي: ٥٣، ٣٢٠  
 المستعصم (الحليفة): ٦٠  
 مسعود (الأمير الخواجة): ١٧٢، ١٩٥، ١٩٦  
 مسعود الحراساني (الخواجة): ٢٣٠  
 ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٥٨، ٢٣٣  
 مسعود الحارثي: ١٤٩  
 مصر خجا (خواجة): ٢١٤  
 مصطفى جواد: ٢٢، ٣٨، ٦٦، ٧٨، ٨٥، ١٠٦، ١٠٩، ١١٥، ١١٦  
 ١٥٨، ١٨١، ١٩٢، ٢٢٤، ٢٦٦  
 مصطفى رحيمي: ٢١  
 مظفر (الأمير): ١٦٢  
 مظفر (السلطان): ٣١٠  
 مظفر (شرف الدين): ١٦١، ١٦٣  
 مظفر حاجي: ٦٤، ٦٨  
 مظفر حسين (ميرزا): ٢٦، ٣٠٧  
 المعامي: ١٣٧  
 المعتصم بالله: ١٦٤  
 معروف الكرخي: ٢٤٧  
 المعيد بن المصلح: ٥٢  
 معقل بن فضل بن عيسى: ٢١١  
 معين الدين (قاضي الموصل): ٣٧  
 معين الدين اليزدي: ١٥٩  
 المقرئزي: ١٥، ٣٦، ٣٨، ٧٨، ١٤٦، ١٩٢، ٢٤٧، ٢٦٥، ٢٩٢، ٣٠٤  
 ٣١٦، ٣٢٨، ٣٣٢، ٣٣٨

نظام الدين أوليا ٢٧	ناصر (الحذية) ٦٨
نظام الدين اندقدي ٦١	ناصر فرج ٣٣٧
نظام الدين عبيد الله القروصي الحواجة ١٥٤	ناصر ابن العزيز: ٢٤٠
نظام الدين المعروف بنظام الشامي ٢٩٧، ٢٢٦	ناصر بن محمد الدلقندي (الأمير السيد عماد الدين) ٦١
نظام الدين الهروي (نسب عارابي) ٦٠، ٢٩٧	ناصر حسن ١٢٢
نظام سنث طوسي ٨٣	ناصر حسرو: ٢٧٣
نظامي ٨٣	ناصر الدين العراقي: ١٩٨
نعمان خير الدين الألوسي (السيد) ١٩، ٢٠، ٢١، ٩٨، ١٠١، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٧، ١١٣، ١١٥، ١١٦	ناصر الدين ابن الفرات (الشيخ) ١٩
النعمان بن ثابت ٢٦٥	ناصر الدين خليفة ابن الحواجة علي شاه: ٣٦
النعمان الذكني ١٠٧	ناصر الدين العراقي ١٩٨
نعماني (أحمد النعماني، حمام الدين) ٣١٧	ناصر الجاري: ١٥٤
نعمير (محمد) بن حمار ١٧٦، ٢٠٩، ٢٢٤، ٢٢٧، ٢٤٣، ٣١٦	نجم الدين الشثري: ١٤٧
نكون: ٣٠	نجم الدين عبد الرحيم الساردي قاضي العصاة ١٨٦
نمرود: ٢٠٧	نجمه انتركمامي ٧٨، ٧٩
نمي: ٤٥	نجيب ٣٤
نور الدين (شيخ) ٢٥٨، ٢٦٠	نجيب الدين ٩١، ١١٩، ١٨٦
نور الدين ابن الرجاج ٢٦٢، ٢٦٣	النسائي: ٢٢٩
نور الدين اسهراساني (الشيخ) ٢٢٤، ٢٢٥	نسيم الدين (سيمي): ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٠
نور الدين بن لطف الله (حافظ، برو)	نصر بن محمد ابن الكتي ٣٥٢
نور الدين الهيتي ٢٨٠	نصر النعماني ٤٨
نوروز ابن ملك خراسان ٨٣	نصر الله البعلادي (شاعر): ٣٢٤
النوري ١٨٧	نصر الله البعلادي (الشيخ): ٢١٧
النوي: ٢٢٩	نصرة الدين أحمد ٦٢، ٦٣
	نصرة الدين يحيى ١٦٣
	نصير (مؤسس مجلة النصيرية) ٢٠٠، ٢٠١
	نصير الطوسي ٢٤٠
	نظام الدين: ٣٣٧



## حرف الهاء

هارون أخو موسى بن عمران. ١٩٥

هارون الرشيد: ٨١

هزاراسف ٦٢

هلاكو (ایلخان): ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٣،

٨٤، ٩١، ٩٥، ١٠٤، ١٠٩، ١١٠،

١٢٣، ١٦١، ٢٤٠، ٢٦٢، ٣٤٧،

٣٤٨

همای بست معمور الصين: ٨٣

همایون شاه بن بابر شاه. ٢٧، ٨٣،

٣٠٥

هندوا. ٧٨

الهیته. ٣١٥

## حرف الواو

وصاف الحصرة ٨٢

وما خاتون. ٢٥٤، ٢٥٥

ولي (الأمير): ١٣٧

ولي الدين (قاضي القضاة) ٢٨١

ویران ابدل: ٢٧٣

## حرف الیاء

یاجوج وماجوج ٢٣٥

یادگار الاختی: ٢٥٤

یادگار محمد (میرا): ٣٠٨

یار علی: ٢٣٢

یاقوت المستعصمي ٣٩، ٣٥٧

یسون تیمور بن ابوکان ٣٤١

یحیی (شاه): ١٥٨، ٢١٤

یحیی ابن الشیخ شمس الدین محمد

الکرماني (الشیخ تقي الدين) ١٩٨

یحیی بن عبد الرحمن الجعفري الحکیم

(نظام الدين): ٦٥، ١٠٩، ١٥٨

یحیی بن عیدالله الواسطي ٣٤

یحیی (الشیخ) ٢٢٥

یحیی بن محمد بن أحمد الحارثي: ٨١

یحیی السمائي ١٩١

یحیی الغیب (سید) ٣٦٢

یحیی ولي پرد ٢١٩

یوردی (شرف الدین علي)

یغوت شاه (الأمير): ٥٤

یغما: ١٧٤، ٣١٧

ییلدیرم یایریذ العثماني: ٢٥٧، ٢٥٨،

٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٨، ٢٩٠، ٢٩٥

یوسف بن حسین صومي ١٤٢

یوسف شاه ٦٢

یوسف شاه (رکن الدولة) ٦٢

یوسف بن محمد السرموري (جمال

الدین): ١٥٦

## ٢ - فهرس الشعوب والقبائل والنحل

### حرف الألف

الأناكة المصلوية ٦٣	آق قويلو: ٣٢١
لاتحادية: ٢٦٧، ٢٧٣	آل ارتق: ٧٥
أترالك: انظر: الترك	آل بويه: ٨١
لإسماعية ٢٨، ٥٧، ٢٠٢، ٢٦٩	آل تيمور: ٢٧، ٢٦٥، ٢٩٨، ٣٠٥
لأعجم ٢٦٨	٣٢٧
الأكبر (كرد)	آل جكير: ٣١، ٢٨٤
الأكبر (كرد)	آل الجويني: ٧١
٣٠٧، ٣٠٦	آل الصيرفي: ٣٦٢
أريث ٢٧، ٣٠٥	آل علي: ١٣٢، ٢٠٩، ٣١٦
أريث ٢٧، ٣٠٥	آل فصل: ٣٦، ٥١، ٦٦، ٦٧، ١١٨
أريث ٢٧، ٣٠٥	١٥٧، ١٧٦، ١٩٢، ٢٠٩، ٢١٠
أريث ٢٧، ٣٠٥	٢١١، ٢٢٤، ٣١٧
أريث ٢٧، ٣٠٥	آل مراد: ٢٢٧، ٢١٠
أريث ٢٧، ٣٠٥	آل مراد: ٢١٠
أريث ٢٧، ٣٠٥	آل مظفر: ٢٨، ٧١، ٨٢، ١٦٤، ١٩١
أريث ٢٧، ٣٠٥	٢٠٨، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٣، ٣٠٧
أريث ٢٧، ٣٠٥	٣٤٨، ٣٤٦، ٣٤٠
أريث ٢٧، ٣٠٥	آل مهنا: ٦٦، ٢٠٩، ٢٤١، ٣١٧
أريث ٢٧، ٣٠٥	آل نظمي: ١٢
أريث ٢٧، ٣٠٥	الآلوسيون: ٣١، ٩٨، ١٥٨

### حرف الباء

البابكية: ٢٠١
بارلاس: ٢٨٤
الباطنية: ٢٦٨، ٢٧٣
باسرية: ٣٠٤، ٣٣٦
بختيارية (المر): ٨٢
بنو حسن: ٤٤، ٤٥، ٣٤٧
بصانجية: ٣٦٣

اليكتاشية. ٢٦٩، ٢٧٠  
 ستر عبيد (انظر العاطميون)  
 سوكلاب: ٢١١

## حرف الحاء

الحشة. ١٢٢  
 الحرومية: ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٣  
 الحانة: ٤٧، ٦٥، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٧٧، ٣١١  
 الحفيون. ٤٧، ٦٥، ٩٩، ١٠٠، ١٢١، ٢١٥، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٥٣، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٧٧، ٣١١  
 الحيايون ١٥١

## حرف الخاء

الحفا (شعب وبلاد ومملكة) ١٤، ٤٠، ٢٠٢، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٥  
 حوارم شامية ٢٨  
 حيناوي ٣٠

## حرف الدال

دسيم ٢٤٢  
 دورلكين: ٣٠

## حرف الراء

الرفاعية: ٣٦٣  
 لروم (العثمانيون) ١٥، ٣٦، ٨٣، ١٣٨، ٢٣٣، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٧٥، ٢٩٥، ٣٠٧، ٣٤٣

## حرف الزاي

زيد: ٢٠٩، ٢١٠، ٢٤١، ٢٤٢  
 الزيلية. ٢٠٩

## حرف اللقاء

اللتار، اللتار، اللتار: ٢٤، ٥٦، ٩١، ١٤٢، ١٩٧، ٢٢٢، ٢٣٥، ٢٤٩، ٢٥٩، ٢٦٢، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٨١، ٢٩٥، ٣١٦، ٣٢٧  
 ترك، أترك، ١٠، ١٤، ٢٤، ٣١، ٣٣، ٧٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٣، ١٥٨، ١٩٠، ٢٨٤، ٢٩٠، ٣١٧  
 التركمان، التراكمة. ٥٤، ١٥٧، ١٨٨، ١٩٧، ٢٢٥، ٢٣٢، ٢٩٦، ٢٧٥، ٣١٤، ٣٢٣، ٣٣١  
 توران (طوران): ٢٩٥، ٣٠١، ٣١٥  
 التيمون ٢٢٩

## حرف الجيم

الجبور: ٢٤٢  
 الجراكسة: ١٧٧، ٣٤٤  
 الجغتاي (الجغتاي): ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٣٥، ٢٣٩، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٨، ٢٨٤، ٢٨٥، ٣٠٢، ٣٣٦، ٣٤٠، ٣٤٣، ٣٤٢  
 الجلاير، الجلايرية. ٨، ١٤، ١٧، ٢٤، ٢٩ - ٣١، ٧٥، ٨٩، ٩٥، ١١٣، ١٢٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٩٠، ٢٠٨، ٢٤٩، ٢٥٢، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٤، ٣٣٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٨، ٣٥٩  
 الجابولغان: ٣٠  
 الجويانية (حكومة) ١٠٩، ١١٠، ٣٤٠، ٣٤٨

## حرف الشين

الشامعية: ٨٢، ٩٩، ١٠٠، ١٢١،  
١٢٩، ١٣٠، ١٩٥، ٢٤٧، ٢٤٨،  
٣٤٧، ٣١١

الشيخ حسنية (الجلابية): واسط  
الجلابية

الشيعة: ٧٥، ١٣٣، ٢٠٠، ٢٤٨

## حرف الصاد

الصادية ٢٤٧

الصومية (الصفوية) ٢٧، ١٤٧، ١٦٨،  
٣٦٣، ١٨١

## حرف الطاء

طوران، (توران)

طيس ٦٣، ٦٧، ١٣٢، ٢٠٩، ٢١٠،  
٢١١، ٢٤١، ٢٤٢، ٣٤٦، ٣٤٧

## حرف العين

العباسيون، العباسية ١٠٩

لعيد: ٢٤٢

المجم: ١٠، ١٤، ٣٨، ٧٣، ٧٦،  
١٦٦، ٢٢٠، ٢٢٥، ٢٦٥، ٢٨٧،  
٢٩٦، ٢٩٥

العرب: ٣٦، ٥٢، ٥٦، ٦٣، ٦٦، ٦٧،  
٧٢، ٧٣، ٧٦، ٨٦، ٨٩، ١١٨،  
١٦٦، ١٧١، ١٧٦، ٢٠٢، ٢١١،  
٢٢٠، ٢٣٢، ٢٧٥، ٢٩٦، ٣١٦،  
٣٥٥

العزة: ٢٤١، ٢٤٢

لعلوية: ٥٧، ١٣٧، ١٣٨، ٢٠٦

## حرف الغين

غلب: ٢٤٢

## حرف الفاء

الفاطميون، الفاطمية (بوعيد): ٥٧،  
٣١٦

لعرس: ٢٩٧، ٣٥٤

لعلية اسطر: اللرقي مهرس الأماكن

## حرف القاف

قبائل نيرون: ٢٨٣

قراقوللو: ١٢٨، ١٥٧، ٣٣٢

قوش: ٢٠٧

قحماق سطر للشب

قونقرات (كونكرات) ١٤٣

قشيشة

## حرف الكاف

لكرد (الأكراد): ٤٤، ٧٨، ٣١٧

كب: ٢٠٩، ٢٤٧

## حرف الميم

لمصوبة: ٢٦٨، ٢٦٩

المالكية ١٧٤

لمقوب: ١٤٣

لمشعرون: ١٨، ٢٠٠، ٢٠٢

المغول، المغل: ٩، ١٨، ٢٤، ٢٥،

٢٧ - ٣٢، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٧٢

الصدية (هل القلة، أهل الصلاة) ٢٠٢  
اليارية (أصحاب الدور): ٢٠٢

## حرف الهاء

هديل ٢٠٩

## حرف الياء

اليهود: ٢٩٦

ياجوج وماجوج ٢٩٦

اليهود، اليهودية ١٩٥، ١٩٦

٧٣، ٨٤، ٨٥، ٨٩، ١٠٤، ١١٠،  
١١٣، ١٢٥، ١٤٠، ١٤١، ١٥٨،  
١٦١، ١٦٣، ١٦٥، ١٩٧، ٢٢١،  
٢٣٥، ٢٤١، ٢٥٠، ٢٥٩، ٢٨٣،  
٢٨٤، ٢٨٦، ٢٩٥، ٣٠٨، ٣١٦،  
٣٤٢، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٦١

المتفق: ٤٣، ٤٥

## حرف النون

النورية: ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠٢



مكتبة بيت الحكمة

### ٣ - فهرس المدن والأماكن

#### حرف الألف

الآثار العاسية ٢٥٩

آسيا: ٢٦

آق بولاق ٢٢٥

آلاطاق (الاطاع) ٣٢٤

أكلون كيري (أكتون كويري) ٢٥٩

ألمحق (الحا)

أمد: ١١، ٢٣٨، ٢٣٩

أترار (قاراب) ٢٨١، ٢٩٢

أحلاط: ٣١٤

أدرينجان: ٨٠، ٨٤، ١١٠، ١١١

١١٢، ١١٣، ١٣٠، ١٥٢، ١٥٣

١٥٨، ١٥٩، ١٨٧، ١٩٧، ٢٣٤

٢٣٥، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٦٠، ٣٠٣

٣٠٤، ٣١٥، ٣٢١، ٣٢٣

أران: ١١٣

إربل: ٣٧، ٢٣١، ٢٥٣، ٢٢٩، ٢٣٧

ارجيش: ٣٢٤

اردبيل ١٨٢

اررنجان: ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥

اريل: ٢٠٢

استابول: ١٠، ١٩، ٦٩، ٧١، ٩٨

١٩٠، ٢٤٧، ٢٧٠، ٣١٠، ٣٢٨

بستراناد ٣١٠

لأسدية ١٥٦

لإمكندرية ٦٩، ٢٨٠

لشنة ٣٦٢

لأصهان (اصمهان) ١٦٤، ١٩٧، ٢٠٨

٢١٨، ٢١٩، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٣٥

٢٩٥، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١٤، ٣١٩

الأعصنة ٢٥٩

برقيه ٨٢

أكرو ٢٧

لأشصين ١٠١

لأضول، انظر بلاد الروم

الآببار: ٤٤

لأملرون ١٣

أندكان ٢٩٥

أوجان: ٨٠

أوربا: ١٦، ١٢٦

لأورثمة (حان) ١٠٧، ١١٣، ١١٥

٣٥٨، ٣٦٠

أوركج ٣٠٨

أوبك ٣١٤، ٣١٩

أيصوية ١٣

إيدج ٦٣

إيران ١١، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٩، ٧٢،

٧٣، ٩٤، ١٠٩، ١٦٧، ٢٠٨،

٢١٨، ٢٢٠، ٢٣٥، ٢٨٧، ٢٩٥،

٣٠١، ٣٢٦، ٣٤٣

الأيكجة (صارة). ١١٩

إيوان كسرى (طاق كسرى). ٢٤٨

## حرف الباء

باب الأبواب ٢٣٤

باب الأزج ١٨١، ١٤٧

باب التما ٣٣٧

باب لعمرة ١١٥

باب السرب ٢٦٤

باريس ٢١، ٣٠١

بالق (بجق) ٤٠

بامبار ١٥٩

بحر الحرور: ١١٣

بحر الروم (البحر الأسود): ١٥

البحرين: ٤٩، ٨٥، ٢٣١

بحدري ١٩٧

البحثارية (مملكة) ٦٢

بدهشان (بلهشان) ١٤٠، ٣٤٣

الدرية. ١٠١

برج المعجمي: ٢٦٠

برقطا. ٤٦

البرك (قرية) ١٠١

بركة الفيل. ٢٤٤

بروجرد: ٢٧٩

انبرل (قرية) ١١٥

ببطح ٣٦٣

بشيرة ١٢٦

البحرة: ٢١، ٤٩، ٨٥، ٩٢، ١٥٥،

١٨١، ١٩٢، ٢٢٤، ٢٢٧، ٢٣١،

٢٤١، ٢٤٣، ٢٥٨، ٢٥٩، ٣٣٧،

٣٦٣، ٣٦٢

ببقوية. ١٠١، ١١٥، ١٩١، ٣٢٥، ٣٣١

بعناد (دار السلام) ٩، ١١، ١٤، ١٦،

٢٩ - ٤٠، ٤٢ - ٤٤، ٤٦، ٤٧،

٤٩، ٥٠، ٥٢، ٥٤ - ٥٧، ٦٠، ٦٢

- ٦٦، ٦٨ - ٧٠، ٧٣، ٧٧، ٨١

٨٢، ٨٣، ٨٥، ٨٧، ٩٠، ٩١، ٩٤

- ٩٨، ٩٩، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٩، ١١٢

- ١١٧، ١٢٠، ١٢٢ - ١٢٦، ١٢٨

- ١٣٢، ١٣٧، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٧

- ١٥٢، ١٥٤ - ١٥٧، ١٦٧، ١٦٩

١٧٤، ١٧٦ - ١٨٣، ١٨٦، ١٩٢

٢١٤، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٧ - ٢٣٠

٢٣٨، ٢٤٠ - ٢٤٣، ٢٤٦ - ٢٤٨

- ٢٥٠، ٢٥٥، ٢٥٧ - ٢٦٠، ٢٦٢

٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٤

- ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨٨، ٢٩٧، ٣١١

٣١٥، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٢

٣٢٤ - ٣٣٢، ٣٣٤ - ٣٣٦، ٣٤٨

٣٥٢، ٣٥٩، ٣٦٣

بمايا. ١٠١

سكة ٣٠٦

ببح ٢٣، ١٤٠

ببائي (بببي) ٢٢

ساورد. ١٤١

٢٣٣ ، ٢٤٨ ، ٢٧٨ ، ٣٣٧

تكية المولوية. ١٢٠

تل دحيم ١٠١ ، ١١٥

تمعر ٣٣٤

تورير (تريز)

توس ٢٨٠

## حرف الجيم

جديرون ٣١٠

جامع الأصمية. ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢

جامع ابن طولون. ١٧٤ ، ٣٢١

جامع الأزهر ١٩٨ ، ٣١٢

جامع الأموي. ٧٨ ، ١٢٣ ، ١٤٦

جامع بعدد ١٥٠

جامع لحاكم ٤٠

جامع لعلماء ١٢٠

جامع الحليمة ١٨٠

جامع الخديعة ١٨٩

جامع سراج الدين: ١٧٨ ، ١٨٠ ، ٣٥١

جامع سيد سلطان علي. ١٨٩ ، ٣٥١

٣٦٢

جامع العاقولي. ٢٤٨ ، ٣٥١ ، ٣٦٠

جامع علي أمدي ٢٥٥

جامع عمرو بن العاص. ٣٢٠

جامع انقصر: ٢٢٧

الجامع الكبير: ١٤٧ ، ١٨٧

جامع الكوفة ٢٠٠

جامع محمد الفيل ومدرسته ٥٧ ،

جامع مرجان ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٥ ، ١٨٩ ،

٣٦٠ ، ٣٥٨

جامع المصلوب (مدرسة إسماعيل)

البنيجين ١٠١ ، ١١٥ ، ٢٥٤ ، ٢٥٩

بولاقي ٤٢ ، ٦٨

بوهريز (بهرز) ١٠١ ، ١١٥

البيروسيه ١٦٨

البيت الحرام: ١٠١ ، ٢١٢ ، ٣٠٨ ، ٣٤٦

بيت المقدس. ١٩٥ ، ٢٤٧

بيرين ٢١

## حرف التاء

تاتارستان ٢٨٧

التانة ٣١٢

تريز (تورير) ١١ ، ١٧ ، ٣٢ ، ٣٧ ،

٤٣ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ،

١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ،

١٣٣ ، ١٤٨ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ،

١٥٩ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٧٣ ،

١٧٧ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٧ ، ١٩١ ،

١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢١٢ ،

٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٥ ،

٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ،

٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٣٠٢ ، ٣١٠ ، ٣١١ ،

٣١٣ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ،

٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٣١ ، ٣٣٦

تربة الإمام أحمد: ٤٧

تركستان: ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٩٧ ،

٢٣٥ ، ٢٩٥ ، ٣٠٤

تستر (شوشتر): ٦٣ ، ٦٨ ، ٨٥ ، ١٦٩ ،

١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٨٣ ، ١٩١ ،

١٩٢ ، ٢١٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ،

٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦

تغليس ٢٥٨ ، ٢٧٩ ، ٢٩٧ ، ٣١٤

تكريت: ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ،



الحدادية \* (قرية): ٤٩

حديث ٢٠١

حديث الورة. ٢٠١

حرمة ٣٤

حرماتون (حرماتو) ٣٠٧

لحرم الشريف ١٩

لحرمين ١٩٨

لحريم ١٠١، ١١٥

لحرمه ٤٧

لحسا ١٩٢

لحن (قرية). ٣٦٣

لحصار شاه ومان ٢٩٥

لحصصا ٦٦

لحصن كيا ٢٢٤، ٢٣٨، ٣١١

لحقون (محلته) ٢٠١

لحب ١٥، ٢٠، ٥٠، ١٣٨، ١٧٦،

٢١١، ٢١٣، ٢١٦، ٢٢٤، ٢٣٢،

٢٤٣، ٢٤٨، ٢٦٤، ٢٦٥،

٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨٨، ٣١١، ٣١٧

لحنة ١٠١، ١١٥

لحلة ١١، ٤٣، ٤٤، ٦٤، ٨٥، ٨٩،

١٤٧، ١٥٥، ٢١٣، ٢٢٢، ٢٢٣،

٢٢٤، ٢٢٦، ٢٣٨، ٢٤١، ٢٤٢،

٢٤٤، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٥، ٢٦٦،

٢٧٤، ٢٧٩، ٣١٤، ٣٣٤، ٣٣٦،

٣٣٧

لحماة ١٦٧، ١٨٧

لحمرين ١٠١

لحصن ٦٧، ٢٨٨

لحويرة ٣٣٥

لحيان (قرية) ٤٢، ١٥١

٢٤٨، ٣٥١

لجامع الصرية ٢٩٢

لجامع العماني: ١٧٨، ١٧٩، ١٨٩،

٣٥١

لجامع الوري: ١٨٧

لجامع الوفاية ٢٥٥

لجامع يلما ١٤٦

لالجبال ٢٩٥

لالجبل. ٢٩٥

لجرجان ١٣٧، ١٤١، ٢٩٥

لجرفت ٣٠٤

لجرائر ٢٥٩، ٢٣٦

لجريبة ٥٤، ١٧١، ٢٠٩، ٢٣٩، ٢٤١

لجريبة خالد ٢٦٦

لجريبة العرمة ٢٤١

لجريبة مالك ٢٦٦

لحسر دجلة ١٢١

لجعير (قلعة): ٦٧

لحلولا ١٠١، ١١٥

لجمجمال: ٢٥٩

للعواري: ١٠١

للعوجة. ١٠١

للعوهرين ١١٥

لجيحون. ١٤٠، ٣١٥

لالجيرة. ٢٤٤

## حرف الحاء

لحاجر ٧٠

لالحشة: ١٢٢

لالحجار: ١٤٥، ١٩٨، ٢٠٩، ٢٨٠،

٣٤٥

## حرف الخاء

لخاتونية: ٢٧٧

حاج آباء: ١٠١

خاتقاء خلاصية (نكية): ٢٤٠

خاتقاء شيخون: ٣٢١

خاتقيس: ١٠١

خاتمية: ٤٧

خجد: ١٤١، ٢٩٥

خراسان: ٢٣، ٤٣، ٨٣، ٨٤، ١٦١،

١٩٥، ١٩٧، ٢٣٠، ٢٤٩، ٢٧١،

٢٨٥، ٢٨٧، ٣٠٨، ٣١٥

خزانة نارس الأهل: ٦٦

حرم آباد: ١١٥

خرناباد: ١٠١

خزانة الكتب المستنصرية

الحقل (مملكة وملاد وشعب) نظير

الحقل في مهرس شعوب ونفائل

حلاط: ٢٣٩

خليج فارس: ١٢٦

الخليل: ٢٣٠، ٢٦٤

الحدلات: ١٠١

حواجه إيلغار (قرية): ١٣٩، ٢٨٤

حوارزم: ١٤١، ١٤٢، ٢٨٦، ٢٩٥

حوي: ١١٠، ١٨٧، ٣٢٣

## حرف الداء

دائرة الأوقاف: ١٠٧، ١٨٠

دار الآثار: ٧٤

دار لآثار العربية بمصر: ٣٥٨

دار الحديث: ١٢٣

دار الحديث (في المستنصرية): ٦٩

دار الخلافة العباسية: ١٨٩

دار السبدة (في ميدوكان): ١٥٩

دار الشماء: ٩٧، ٩٨، ١٠٧، ١١٥،

١٢٠

دار العدل: ٣١١

دار الكتب (في مدرسة الحروجة مسعود)

: ١٩٥

دار الكتب في باريس: ٣٠١

دار الكتب المصرية: ٢٠

داريا: ٢٩٥

دجلة: ٤٧، ٦٣، ٩٦، ٩٨، ١٢٠،

١٣١، ١٤٧، ١٤٨، ١٩٠، ٢٢٢،

٢٢٣، ٢٥٦، ٢٥٩

دجيل: ٦٦

الدريد: ٢٥٠، ٣٢٢

دسول (دسول): ١٧١، ١٨٣

الدشت (عصاق) قلعة وملاد: ١٥،

١١٠، ١١١، ١٤٣، ٢٣٩،

٢٤٢، ٢٤٩، ٢٨٨، ٢٩٥، ٣٤٢،

٣٤٤

الدكة: ١٢٣

الدليم: ٢٤١

دمشق: (الشام)

دمياط: ١٧٤

دور جوري: ١٠١

دوري: ١١٥

دوشاباد: ١٠١

دعلي: ٣٠٥، ٣٠٧

ديار بكر: ١١، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٨، ٢٥٥،

٣٠٣، ٣٠٤، ٣١٣، ٣١٤، ٣٢١

ديالي: ٢٤١

## حرف الراء

الرادماز: ١١٥

راس العين: ٢٣٢، ٢٣٨

راس القرية: ١١٥، ٣٦٣

رباط جلولا: ١١٥

الربداية: ٢٤٣

الربع الرشيدى: ٥٣، ١١٢

الربوة: ٦٥

الرحبة: ٦٨، ٧٨، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٣٢، ٢٤٣

الرصافة: ٥٧، ١١٥، ١٤٧، ٢٦٠

الركن: ١٠١

رمال: ٢٠٢ وانظر اربيل

الرها: ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٨، ٢٣٩، ٣٢١

روض مها: ١٩٨

الروم (الأصول): ٤٧، ٢٣٩، ٢٥٧

٢٥٩، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩

٢٧٤، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٨، ٣٠٣

٣١٠

الري: ١٣٧، ٢٢٣، ٢٥٠، ٣٠٤، ٣٠٥

الريحاسين (سوق المطارين): ١٠١

## حرف الزاي

زابلستان: ٣٠٥

رادمان: ١٠١

زاوية البدرية: ١٥٦

زاوية المشهد الحسيني: ١٢٣

زيران: ٤٧، ١٢٦

زوين جوى: ١١٥

رتكاباد: ٢٥٣

## حرف السين

سباط: ٤٧

سوة: ١٣٧، ١٦٦

سبع أنكار (محنة): ١٩٠

سحان: ١٣٩، ٣٠٤

السراي: ١٥، ١١٠، ١١١، ٢٣٩، ٢٥٠

السر (أرض): ١٧٦

سرخس: ١٤٢

سرمق: ١٦٣

سرمين: ٣١١

السعدية: ٢٨٠

السطبية: ١٩١، ١٩٢، ١٩٥، ٢١٤

٣١٩، ٢٢١، ٢٣٩، ٣١٩

سلمية (ناحية): ٦٦، ١٥٧، ١٨٦

سمرقند: ١٤، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١

١٤٥، ٢١٨، ٢٦٧، ٢٨١، ٢٨٢

٢٩٨، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥

٣٠٨، ٣١٥، ٣٢٣، ٣٣٧

السميدية: ٥٠، ٥١، ٧٩، ٢٦٣

سنجر: ٤٢، ٧٨، ٨٤، ١٥٠، ١٥١

١٥٨، ٢٥٣، ٢٦٣

سورية: ١٨، ٢١، ٤٣، ٥١، ٥٦

١٢٢، ٢١٠، ٢١٧، ٢٢٤، ٢٥٢

٢٧٩، ٢٨٧

السوق الجديد: ١٠١

سوق المطارين: ١٠١

سوق العزل (المعازن): ١١٩، ١٢٠

سوق الكاكية: ٢٥٥

السيبة: ٤٧

سيستان: ٣٠٤

لميب: ٢٥٩

سيوس: ١١، ٥٥، ٢٣٨، ٢٥٦، ٢٥٧

## حرف الشين

شارع الكيلاني: ١٧٩

الشام (دمشق): ١٥، ٢٠، ٢٨، ٢٩،  
٤٢، ٤٧، ٥٠، ٥١، ٦٤، ٦٥، ٦٨،  
٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٣، ٧٦، ٧٨، ٧٩،  
٨١، ٨٧، ١٢٢، ١٢٨، ١٣٤،  
١٣٧، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٥٦،  
١٧١، ١٧٤، ١٧٨، ١٩٨، ٢٠١،  
٢٠٩ - ٢١٢، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٨،  
٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣٠،  
٢٣٢، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٦،  
٢٤٧، ٢٥٣، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٣،  
٢٦٤، ٢٦٥، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٨،  
٢٩٥، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣١١، ٣١٤،  
٣٣٤

سانكارا: ٥٣

شرق الأردن: ٢٤١

شروان: ٣٠، ٢٢١، ٢٥٤، ٣١٧، ٣٢٢

شهرزور: ٢٥٩، ٢٩٦

شوشتر: انظر تستر

شيحة (من أعمال حلب): ٥٠

شيخون (تربة): ٣٢١

شيراز: ٣٢، ١١٢، ١٤٢، ١٤٥، ١٥٥،

١٦٣، ١٥٨، ١٦٣، ١٦٤، ١٩٢،

٢٠٨، ٢١٨، ٢١٩، ٢٨٨، ٣٠٢،

٣٠٧

حرف الصاد

الصاعة: ١٠١

الصالحية: ٢٥٣

لصلرية: ١٨١

الصراة: ١١٥

صرصر: ٢٥٩

صعابيان: ٢٩٥

صعد: ٦٨

صور: ١١، ٢٣٨، ٢٥٣

صين: ٨٣، ٢٧٧، ٣١٣

## حرف الطاء

الطائف: ١٩٨

طاق كسرى: ٥٩، ٣٥١

طرابلس: ١٤٦، ١٩٨

طهران: ١٧

طوس: ١٤١

## حرف العين

عبدل حوار (قرب ادريجان): ٣٢٣

٣٢٢، ٣٢٦، ٣٢٦

عاج: ٢٠١

عبدل حيدر: ١٧١

العراق: ١٠١

العراق: ١٠، ١٢، ١٣، ١٤، ١٦،

١٧، ٢٠، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣١،

٣٣ - ٣٦، ٣٨، ٤٣ - ٤٧، ٥١،

٥٥، ٥٦، ٦٢، ٦٣، ٦٦، ٦٨، ٧٢،

٧٣، ٧٥، ٧٩، ٨٠، ٨٢، ٨٤، ٨٧،

٨٩، ٩٠، ١١٠، ١١٣، ١١٨،

١٣٨، ١٤٠، ١٤٨، ١٥٢، ١٥٣،

١٥٩، ١٦٥، ١٦٦، ١٧٢، ١٧٦،

١٨٠، ١٨٣، ١٨٦، ١٩٧، ١٩٨،

٢٠٠، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٤،

٢١٥، ٢١٩ - ٢٢٢، ٢٢٥، ٢٢٧،

٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٦، ٢٤٢، ٢٤٦،

٢٥٢، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٦٩،

٢٧٤، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٧، ٢٩١،

٢٩٣، ٢٩٧، ٣٠١، ٣٠٤، ٣١٤

٤٩ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٦ ،  
١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٧٤ ، ١٧٨ ، ١٩٨ ،  
٢٢٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ،  
٢٤٨ ، ٢٥٦ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٣١١ ،  
٣١٢ ، ٣١٧ ، ٣٣٠

قبر الشيخ أبي إسحق الشيرازي ١٩٨

قبر الجنيد ١٠١

قرعة الوهاب الجيلي ١١٥

قبر الفردوسي ٢٩٦ ، ٢٩٧

قبة ٢٥٣

قبة يرميم ٢٢٥

قنسات ٢٤٤ ، ٣٣٤

قنسي ١٤٥ ، ٢٤١ ، ٢٤٦ ، ٢٦٤

قرباغ ٦٣ ، ١١٢ ، ٢١٢ ، ٢٦٢

قراخ الجاموس ١٠١

قراكلييا ١٢٨

قرا ١٥

قرباط (جلولاء) ١١٥

قرباط (جلولاء) ٧١

قرباط (جلولاء) ٧١

قرباط (جلولاء) ٧١

قرباط (جلولاء) ٧١

قرباط (جلولاء) ٧١

قرباط (جلولاء) ٧١

قرباط (جلولاء) ٧١

قرباط (جلولاء) ٧١

قرباط (جلولاء) ٧١

قرباط (جلولاء) ٧١

قرباط (جلولاء) ٧١

قرباط (جلولاء) ٧١

قرباط (جلولاء) ٧١

قرباط (جلولاء) ٧١

قرباط (جلولاء) ٧١

٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ،  
٣٣٢ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤٥ ،  
٣٥٠ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٦١

عراق المعجم ٢٧ ، ١٤٢ ، ١٥٩ ، ١٧١

١٨٣ ، ٢٦٣ ، ٢٦٨ ، ٢٢٣

المراقان ٢٣٤ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤

العقاية (قرية): ٢٢٦ ، ٢٦٠

عقروق (عقروقوا) ١٠١ ، ١١٥

العمادية ٣٢٩

عيتاب ١٩

## حرف اللغين

عاران ٣٢٥

عرباطة ٨٢

عربة ٣١٠ ، ٣٠٥

عرة ٦٤

## حرف الفاء

فاراب (اسم اترار القديم) ٢٨١

فارس: ٥٣ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣٧ ، ١٥٩

١٦٢ ، ١٦٣ ، ٢٢٣ ، ٢٣٥ ، ٢٧٩

٢٩٥ ، ٣٠١ ، ٣٠٧

الفرات ٣٨ ، ٤٤ ، ٦٧ ، ١٤٧ ، ٢٠١

٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٦٦

٣١٣

## حرف القاف

القائمة ١٠١ ، ١١٥

لقابون: ٢٧٧

لقاطون ١٠١

القاهرة: ١١ ، ١٢ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٨

## حرف الكاف

كابل: ٣٠٤، ٣٠٥

كاشغر: ٣٤٢، ٣٤٣

كجرات: ٢٧

كربلاء: ٢٣٨

الكرج (كرجستان): ٣٢٠، ٢٣٩، ٢٥٢

٢٥٨، ٢٧٨

الكرك: ٣١٧

الكركر (في أنحاء بغداد) ٢٢٤

كركوك: ٢٤١

كرمان: ٨٢، ١٢٦، ١٥٩، ١٦٤، ٢٠٨

٢١٨، ٢٢٣، ٢٣٥، ٣٠٢، ٣٠٤

كش: ١٣٨، ١٣٩، ٢٨٤

الكعبة الشريفة: ١٥٣، ٢٠٤

كلكتة: ٣٠٧

كماح: ٦٣

الكوب: ٢٤١

كوران: ٢٠٧

كيلان: ٢٦٧

الكوفة: ٨١، ٢٠١

## حرف اللام

لرستان: ١٦٢، ١٦٤، ٢٢١

المر (العيلية): ٦٢، ١٦٤، ٢١٩، ٢٢١

٣٤٠

لندن: ٢٢، ٧٢

لیدن: ٣٩، ٧٢

## حرف الميم

ماردين: ١١، ٣٧، ٣٨، ٥٤، ٧٦

٧٨، ٨٤، ١٥٠، ٢٣٨، ٢٣٩

٢٥٣، ٢٦٣، ٢٨٨، ٣٢١

مارنلرون: ٢٣، ١٣٧، ٢٣٥، ٢٩٥

ما وراء النهر: ١٤، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٢

١٩٧، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٣٠٤

٣٠٥، ٣١٠، ٣١٥، ٣٤٠، ٣٤١

٣٤٢، ٣٤٣

مكتبة البريطانية: ١٣، ٧٢، ١٥٦

٢٩٧، ٢٢٦، ٣٠٣، ٣٢٩، ٣٥٨

محنة سح أبكار (المريضة): ١٩٠

محنة سراج الدين: ١٨٠

محنة الصبرية: ١٨١

محنة مصر: ١٠١

محنة الأكراد (في الحلة): ٤٤

المحرمة: ١٠١، ١١٥

المكائن: ٤٧، ٢٥٩

ممرات الأصبة: ١٢١

مدرسة إسماعيل (جامع المصلوب)

٣٥١، ٣٤٨

مدرسة الأشرف الثالثة: ٣١٢

مدرسة لإباس: ١٠٧

مدرسة أم لأشرف شعبان: ٣١١

مدرسة لايكجية: ١١٩

مدرسة الرانية: ٣٤، ١٢٧

مدرسة الشيرة: ٤٧، ١٢٦

مدرسة السلطانية: ١٩٥، ٣٥١

مدرسة انصارية: ١٢٧

مدرسة الصالحية: ٢٥٣

مدرسة الحوجة مسعود بن سليم الدولة:

١٩٥، ٣٥١

مدرسة القاصي جمال الدين عمر الشهيد

١٢٧

مدرسة الماقولي ٣٥١

مدرسة العيبة ٢١٨

مدرسة العاصلية ١٤٦

المدرسة الكبيرة بمصر ١٢٣

مدرسة اللغات بباريس ٢١

مدرسة المجاهدية ٤٧

المدرسة المرجانية ٩٧، ٩٨، ١٠٠

١٠٩، ١١٥، ١١٦، ١٥٠، ٣٥١

المدرسة المستنصرية ٤٧، ٥٠، ٥٢

٦٠، ٦٥، ٦٩، ٨٧، ٩٧، ١٣٠

١٩٥، ٢٢٦، ٢٤٦، ٣٥٢

المدرسة المطرية: ١٦٢، ١٦٤

المدرسة النظامية ٩٩، ٢٤٦، ٣٥٢

المدرسة المنصورية ٣١١

المدرسة الرومانية ٢٥٥، ٣٥١

المدينة المنورة ٢٤٧

مريد: ٣١٩

مسجد الإسماعيلية ٢٥٥

مسجد حمويه ٥٢

مسجد الحوارمي: ٣٣٤

مسجد القدم ١٢٧

المسجد النبوي ٥٠

مسجد ياسر ١٢٩

المسعودي (نهر عيسى) ١٠١

مشهد الإمام الأعظم ١٩٠

مشهد الإمام علي (النجف الأشرف)

١٠، ٨١، ٢٢٢، ٢٦٠، ٢٢٣، ٢٦٩

مشهد أبي حنيفة ٨٧، ١٤٧، ١٧٨

مشهد أحمد ١٤٧

مشهد معروف الكرخي: ١٩٠

مشهد الإمام موسى الكاظم ٦٦، ٢٦٠

مشهد الإمام الحسين: ١٢٣، ٢٤٣

المشرفة: ١٠١

مشيخة ربوة ٦٥

مصر ١١، ١٥، ١٩، ٢١، ٢٨، ٣٤

٣٥، ٣٨، ٤٢، ٤٣، ٤٧، ٥٠، ٥٢

٥٤، ٥٦، ٥٧، ٦٤، ٦٥، ٦٧، ٦٨

٧٥، ٧٦، ٧٩، ٨٢، ٨٥، ١٢٢

١٢٣، ١٣٧، ١٤٣، ١٦١، ١٦٤

١٦٨، ١٧٤، ١٧٧، ١٩٨، ٢١٢

٢١٣، ٢١٧، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٩

٢٤١، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥١، ٢٥٢

٢٥٣، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢١١

٣١٢، ٣١٣، ٣١٦، ٣٢٨، ٣٣٥

٣٥٨، ٣٦٤

مطبعة الأوقاف: ١٠

مطبعة فتح الكريم: ٢٢

المعرة ٦٧

مهاولستان: ٢٨٦، ٣٤٢

مقابر الصوفية ٤٢، ١٤٥

المقام ١٠١

مفسر الإمام أحمد ٤٠، ٤٨، ١٢٦

١٢٧، ١٢٩

مقبرة الأيلكايين في النجف ١٣١

مقبرة باب حرب ٦٩

مقبرة الراديين: ١٨١

مكتبة آل باش أعيان ٢١

مكتبة الأهرار ٢٠

مكتبة أسعد أصدى: ١٣

مكتبة الأوقاف العامة: ٣٩

مكتبة باريس: ٢١

مكتبة جامعة جويو: ٢١

مكتبة راجب باشا: ١٣

المكتبة العامة في استانبول ٣٢٨

مكتبة علي شير النوافي ٢٣

مكتبة فانتح في استانبول: ٢٤٧

مكتبة السيد نعمان خير الدين الألويسي:  
١٩ - ٢١

مكتبة نور عثمانية: ١٧، ٣٠١

مكة: ٣٩، ٤٠، ٦٠، ١٠١، ١٢٣،  
١٥٣، ١٨٢، ١٩٨، ٢١٢، ٢٤٧،  
٢٦٢، ٢٦٣، ٢٢٢

المنصورة: ٣١١

موش: ١٢٨

الموصل: ٣٣، ٣٤، ٣٧، ٣٨، ٤٢،  
٥٤، ٧٠، ٧٨، ٨٤، ٨٦، ١٢٨،  
١٣٤، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٩، ١٨٧،  
١٨٨، ٢٢٢، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٤،  
٢٥٣، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٩، ٣٣٠،  
٣٣٤، ٣٣٧

موغان: ١١٣

المولى خاتمة (المولوي خاتمة): ١٢٢

مبيد: ١٦٢

ميد يزد: ١٥٩، ١٦١، ١٦٤

الميدان: ٣٨، ٤٤، ٢٢٤، ٢٤٣

المقات: ٧٠

## حرف الهاء

هراق: ٢٤، ٢٥، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١  
هرث: ١٠١

هزير: ٥٣، ١٢٦، ٢١٨

هزير: ١٥٥، ١٦٩، ٢١٤، ٢٢٥،  
٢٣٥، ٣٠٧، ٣٢٤

الهد: ١٧، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٧٢، ١٦٧،  
٢٨٧، ٢٨٨، ٣٠٣، ٣٠٥،  
٣٠٦، ٣٠٧، ٣١٠

هيت: ٢٦٦، ٢٧٤

## حرف الواو

واسط: ٣٤، ٤٦، ٤٩، ٥٠، ٥٥،  
١٢٥، ١٧١، ٢٠٢، ٢٢٧، ٢٦٠،  
٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦،  
٣٣٧، ٣٥٢، ٣٦٣

وان: ٣١٤

## حرف الياء

يرد: ١٦١، ١٦٢، ١٦٣

## حرف النون

النجا (قلعة) [النجق]: ٢١٤، ٢١٥، ٢٢١،  
٢٢٢، ٢٤٣، ٢٥٢، ٢٥٩، ٢٦٧

نجد: ٢٠٩، ٢٤١

النجف الأشرف: ١٠، ٨١، ٩١، ١٣١،  
٢٣٨، ٢٦٩

نخنجان بقجون (نخوى): ٥١، ١١٢،  
١٨٧، ٣١٩

نحش: ١٤٠

نصيبين: ٢٣٩



## ٤ - فهرس الكتب

### حرف الالف

آتكنده (م) ١١١ : ١٦٨

آخر ثنامه ٢٧٢

الإحكام في أصول الأحكام للآمدي (م) ٨٦

الأحكام للمجد ابن تيمية (م) ٧٦

إحياء العلوم للبرالي (م) ٧٦ ، ٢٨٠

أخبار الأحيار ٢٦

أخبار الدول وآثار الأول (م) ٢٨ ، ٣١٧ ، ٢٤٠

الاختبار ١٢٩

إدراك العاية في اختصار الهداية ٣٩

الإدغام الكبير ٤٩

الأربعون الصحيحة في ما دون آخر الميحة ١٥٦

أربعين ابن الماقولي ٢٤٦

أرجوزة في الفقه ٧٦

الإرشاد للفلاسي ١٣٤ ، ٤٩

استوثامه ٢٧٣

اسكندريه (م) ٢٧٣ ، ٢٧٠

إسلامه تاريخ ومؤرخه (م) ٢٧ ، ٢٥ ، ٣٠٣ ، ٢٢٦ ، ٥٣

أصول البردوي (م) ٨٦

أصول الدين ١٢٧

إطعامه لكمال مسائي ٢٧٢

الإكمال لابن مذكولا ٦٩

الوس أربعة جنكيوي (شجرة الأثر) ٣٠٣

العمر في ألباء العمر ١٨ ، ٢٩

١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٤٦

١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٧

١٥٩ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٦

١٧٨ ، ١٨٢ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٩٨

٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢١٧

٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩

٢٣١ ، ٢٤٠ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨

٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٣

٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢

٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٣١٢ ، ٣١٦ ، ٣١٧

٣٢٠ ، ٣٢٨ ، ٣٣٢

الاسات للسماعي (م) ٢٠١

الأنوار في رجال الشيعة ١٨

إصاح العوائد في حل مشكلات القواعد

(شرح القواعد) ١٣٣

إصاح في المعاني والبيان (م) ٤٢

## حرف الباء

بات سعاد (قصيدة) ٢١٦

البداية والنهاية (تاريخ ابن كثير) (م)

١٩، ٢٠، ١٤٥، ١٤٦، ٣٣٤

البديع في أصول العقه: ٨٦

بديع النظام الجامع: ٨٦

البدعية للعر الموصلي: ٢١٦

البدل الطالع من الضوء اللامع: ٢١

برم ورم (تاريخ القاضي بوهان الدين)

(م) ١٠، ١٢، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٣٤

٢٣٨، ٢٥٦

بشارتاه لوفي: ٢٧٢

بيعة الوعاة في طبقات اللغويين والحفاظ

(م) ٤٢، ٥٩، ٨٦، ٨٧

## حرف القاء

التأويل لمعالم التنزيل: ٥٠

تاريخ آل مظفر (تاريخ محمود كبي) (م)

٢٩، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٤، ١٦٥

١٧٠، ٢٠٩، ٢١٩

تاريخ ابن أبي عديسة (تاريخ دول

الأعيان) ٢٧٨، ٢٩٥، ٢٩٦

تاريخ أبي القداء (المختصر في أخبار

البشر) (م) ٤٢، ٥٢، ٦٩

تاريخ ابن خلدون (العبر وديوان المبتدأ

والحبر) (م) ٣٥، ٣٦، ٥٤، ١١١

١٦١، ١٦٣، ١٧٠، ١٧١، ١٨٢

١٨٨، ١٩٠، ١٩٢، ١٩٧، ٢٠٩

٢١٣، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٣١، ٢٣٢

٣١٥، ٣١٦

تاريخ ابن دقماق: ١٩

تاريخ ابن الشحنة (روضة المفاخر في

أخبار لأوائل والأواخر) (م) ٢٩٣

٢٩٦

تاريخ ابن العديم: ٢٠

تاريخ ابن عرشاه: ٢٥٦

تاريخ ابن الفرات: ٢٢٧، ٢٣٢

تاريخ ابن لوردي (تثمة المختصر في

أخبار البشر) (م) ٦٧، ٦٨

تاريخ أوردك ريت لحسن بك القجاري

٣٠٦

تاريخ أولياء بغداد (جامع الأبور): ١٨١

تاريخ بدر الدين (العاصي): ١٩

تاريخ بغداد للحطيط الشافعي (م) ٣٢٠

تاريخ الترك العام للبوكي (م): ٣٢١

تاريخ تيمورلنك (م): ١٥، ١٦، ٢٢٠

٢٢٢، ٣٠١

تاريخ الحايي: ٢٨، ٣٢٨

تاريخ جهانكير: ٣٠٢

تاريخ الخطباء لسبطي (م) ٢٩٦

تاريخ دول الأعيان: (تاريخ ابن أبي

عديسة)

تاريخ الذهبي: ١٤٦، ٢٩٥

تاريخ العيني (م) ١٢، ١٦٠، ٢٥٦

تاريخ العراق بين احتلالين قسم المعول

(م) ١٨، ٣١، ٣٢، ٥٤، ٦٩، ٧٩

١٢٦، ٢٠٩، ٢٥٥، ٣١٦، ٣٦٢

تاريخ المياني: ١٦، ٣٠، ٣٢، ٣٥

٦٨، ٩٤، ١١٩، ١٢٠، ١٢٥

١٤٢، ١٤٨، ١٤٩، ١٥١، ١٥٤

١٥٩، ١٦١، ١٦٣، ١٦٤، ١٧٠

١٧١، ١٧٣، ١٧٧، ١٨٨، ١٩٢

١٩٦، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٣٣

٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥١ - ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣١٣ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٣٢ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧

تاريخ العنبري (م) ١٥٤

التاريخ الكبير لابن الفرات (م) ١٩

تاريخ كريدة (م) : ٢٩ ، ٧١ ، ٧٢ ، ١٦٠

تاريخ سارك بايستفري : ٣٠١

تاريخ مساجد بغداد (م) : ٩٩ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٦ ، ١٢٢ ، ١٧٩

١٨١ ، ١٩٠ ، ٢٥٥

تاريخ معين الدين اليردي : ١٥٩

تاريخ المعمول : ١٨ ، ٣١

تاريخ مفصل إيران (م) : ٥٣ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ٩١ ، ١١٢ ، ١٢٥ ، ١٣١ ، ١٣٧

١٦٥ ، ٣٣٨

تاريخ نجد (للألوسي) : ٢٤١

تاريخ وصال (م) : ١٦٠

تاريخ اليريدية (م) : ١٥١ ، ٢٠٧ ، ٢٧٣

تتممة المختصر في أخبار البشر (م)

تاريخ ابن الوردي

تجارب السلف : ١٥٤

تحفة الإخوان : ٤٩

تحفة المشاق : ٢٧٢

تحفة اليب : ٦٦

تحفة المطار (رحلة ابن بطوطة) (م) : ٣٣ ، ٤٤ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٨ ، ٩٥ ، ١٤٦ ، ١٦٣ ، ١٨٠ ، ٢١٠

تحقيق الأمل في علم الأصول والمجلد

٣٩

تذكرة سفي (م) : ٢٧٣

تذكرة الشعراء لدولتشاه السمرقندي (م)

٢٣ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٩٥ ، ١٥٤ ، ٣٠١

تراجمه ٢٧٣

تراجم أعيان بغداد ٦٩

ترك بيوكيري (م) ٣٠

ترك تيمور (مطامات تيمور السياسية

والعسكرية) (م) : ٢١ ، ٢٧٩ ، ٢٩٨

التصوير في الإسلام (م) : ٣٥٨ ، ٣٥٩

تصوير ابن كثير (م) ١٤٥

تصوير الواسطي : ١٢٧

تقسيم التواريخ (م) : ٣٣ ، ٥١ ، ٥٩ ، ٨٤ ، ١١١ ، ١٦١ ، ٢٤٢ ، ٢٥١

تلخيص المفتاح (م) : ٤٢ ، ١٧٠

تلخيص المنافع في الجدل : ٣٩

تلخيص الأحبار وتنقيح الآثار (م) : ١١١

٢٥١

تيموريانه (طهر نامه للهاتمي) : ١٦ ، ٣٠٨

تيمور وتروكتي (م) : ٢١

التبیه (م) : ٢٤٦

تفسير لداني (م) : ٤٩

## حرف الثاء

شذرات ١٥٦

## حرف الجيم

جامع النواريح (م) : ٢٥ ، ٥٧ ، ٧١ ، ٣٠١

الجامع الكبير : ٧٦

اندر المكسور ٣٣، ٧٠، ٨١، ٨٤،  
١٣١، ١٥٧، ١٦٩، ٢٦٢، ٣٢١،  
٣٢٢، ٣٢٤، ٣٣٠، ٣٣٢

دور النحور في مدائح الملك المصور  
٧٥

لدر العيس في اجاس التجيس: ٢٦٤  
درة لاسلاك: ٧٨

الدر الكامة في اعيان المائة الثامنة (م)  
١٨، ٢١، ٢٩، ٣٣، ٣٤، ٤٠، ٤٢،  
٤٦، ٥٦، ٥٩، ٦١، ٦٣، ٦٥، ٦٨،  
٧١، ٧٣، ٧٦، ٧٧، ٧٩، ٨٢، ٨٤،  
٨٦، ٨٧، ٩١، ٩٧، ١١٧، ١١٨،  
١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٦، ١٣٠،  
١٣٢، ١٣٧، ١٤١، ١٤٥، ١٥٠،  
١٥٢، ١٥٧، ١٦١، ١٦٨، ١٧٤،  
١٧٦، ١٨٧، ١٩٥، ١٩٨، ٢٠٩،  
٢١١، ٢١٣، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨،  
٢٢٧، ٢٢٩، ٢٥٦

دستور الوزراء: ٢٦، ٢٨، ٩١، ١٨٦،  
٣٠١

دوحة الورراء (م): ٥٧

دول إسلامية (م) ٣٠١

ديوان ابن لحضري (انحصري): ١٢٦

ديوان لقاصي برهان الدين ١٣

ديوان حافظ (م): ٣٢٩

ديوان حواجو الكرماني: ٨٢

ديوان سلمان السارجي (م) ١٣، ١٢٥،  
١٨٦

ديوان صفي الدين الحلبي (م): ٦١، ٧٥،  
٧٨

ديوان المر الموصلي: ٢١٦

الجامع المختصر (لاين الساعي): ٢٤١  
جاودان كبير: ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١  
جمشيد وخورشيد: ١٦٨  
جهانكشاي جويي: ٣٠٤  
جواهر الأحبار: ٢٦  
جوش وخورش: ٢٩٧

## حرف الحاء

حاشية الإرشاد: ١٣٤

حاشية الشقائق: ٢٥٦

الحاري: ٨٦

حبیب السیر (م) ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨،  
٩٤، ٩٦، ١١٠، ١١٣، ١١٧،  
١١٩، ١٢٤، ١٢٨، ١٤٨، ١٤٩،  
١٥١، ١٥٢، ١٥٥، ١٥٧، ١٥٩،  
١٦٨، ١٦٩، ١٧١، ١٧٣، ١٨١،  
١٨٧، ١٨٨، ١٩٠، ١٩١، ٢٢٢،  
٢٢٥، ٢٢٦، ٢٦٧، ٢٧٩، ٢٩٧،  
٣٠٨، ٣١٥، ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٢٦

حقائقه (مقدمة الحقائق): ٢٧٢

حقيقتاه: ٢٥٢

حلية الأولياء: ١٢٧

## حرف الخاء

خسرو وشيرين: ٨٣

خلاصة الأخبار: ٢٦

خمس نظامي (م) ٨٣

## حرف الدال

دائرة المعارف للبستاني (م): ١٠٧

دستان مذاهب (م): ٢٠٢، ٢٠٧

دزد ديوان سعدي: ٨٢

ديوان محيطي ٢٧١

ديوان نسيمي ٢٧٢

ديوان ويراني: ٢٧١

## حرف الذال

دره نامه سيد شريف: ٢٧١

دليل الاعلام ٢٤٤

ذيل التاج السليمانى: ٣٠٢

ذيل تاريخ ابن العديم: ٢٠

ذيل سير نابي: ١٥

ذيل طلقات الحايطة لابي رجب: ٢٢٩

## حرف الراء

رباعيات ابي سعيد (م) ١٦٨

رباعيات بابا طاهر (م): ١٦٨

رباعيات الحيام (م): ١٦٨

رباعيات الحواجة عيالة الاميري (م)

١٦٨

رحلة ابن بطوطة (م): (تحفة النظار)

رحلة ابن جبير (م) ١٢٦، ١٦٨

رحلة الدهلي ٦٩

رد الشيعة ٢٤٧

الرد على الاسوي: ١٢٧

رسالة بدر الدين ٢٧٢

رسالة حروف: ٢٧٣

رسالة فصل الله ٢٧٢

رسالة في الرد على من انكر الكهنة

٦٥

رسالة نقطة: ٢٧٢

رفع الإصر ٣١٥

روز وشب: ١١٨

روضات الجنات (م) ٧٥، ٨٦، ١٣٣،

١٣٤

روضة الأرمهار (نظم الإرشاد): ٤٩

روضة الأعيان في أخبار مشاهير الزمان

٣٦٣

روضة الأنوار ٨٣

روضة الصفا في سيرة الأنبياء والملوك

ولحلماء (م) ٢٣، ٢٦، ٥٤، ٦٤،

٩٢، ٩٤، ١١٩، ١٢٥، ١٢٨، ١٣٠،

١٣٣، ١٣٧، ١٥١، ١٥٢، ١٧٣،

١٩١، ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣١،

٢٣٣، ٢٤٣، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٧،

٢٦٠، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٩، ٣٠٨

روضة المظفر في أخبار الأوائل والأواخر

(م): (تاريخ ابن الشعنة)

روضة المورقة في السرحمة المورقة

١٥٧

روضة الخمرس وحلاصه مداف نصالحين

(م): ٣٦٣، ٣٦٤

## حرف الزاي

زينة الأحبار في مناقب الأئمة الأبرار

٤٧

زينة التواريخ ٣٠١

زريع لابلحدي ٣٠٢

زريع أوسع بك ٣٠٢

## حرف السين

ساقى زمه ١٦٨

سعة أبحر ٣١٠

سفر بصيرا (سفر الحلقة) ٢٧٣

شرح الشطبية ٨٦ ، ١٧٤  
 شرح العملة ٣٩ ، ٥٠  
 شرح كتاب العيس في الحكمة ٣٢١  
 شرح العاية القصوى ٢٤٧  
 شرح قصيدة في العروض ٣٣٠  
 شرح القواعد (إيضاح الفوائد)  
 شرح مبادئ الأصول ١٣٣ ، ١٣٤  
 شرح المحرر: ٣٩  
 شرح المختصر ١٩٨  
 شرح مختصر ابن الحاجب ٨٦ ، ١٢٧  
 شرح المهاج (م) ٢٤٧  
 شرح نظم مقدمات ابن الصلاح ٢٨٠  
 شرح نهج المنترولين ١٣٤

## حرف الصاد

الصباح (م) ١٢  
 صباح المعجم ١٥٤  
 صحيح البخاري (م) ١٥٠ ، ١٧٠ ، ٢٢٩ ، ٢٦٣  
 صحيح مسلم: ٦٤

## حرف الضاد

لضوء اللمع (م): ١٥ ، ٢٠ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٥١ ، ١٧٩ ، ١٩٧ ، ٢٤٩ ، ٢٦٣ - ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٠٢ - ٣٠٤ ، ٣١٢

سلمان الساجي (م) ٨٠ ، ٩١ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١١٣ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٣٧ ، ١٤٤ ، ١٥١ ، ١٦٧ ، ١٨٦  
 سلوان المطاع (م): ٢٥٣  
 السلوك في دول الملوك (م): ٣٦ ، ١٩٢  
 صنن ابن ماجه (م) ٣٢٠  
 السنن الكبرى ٢٢٩  
 مسيرة ابن كثير ١٤٥  
 انيرة البوية للشيخي ٥٠  
 مسيرة اللاء ٢٤

## حرف الشين

شجرة السرك (م) ٣٠ ، ٥٤ ، ١١١ ، ١٤٢ ، ٢٨٤ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣  
 شذرات الذهب (م) ٣١ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٩١ ، ٩٤ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٤٥ ، ١٥١ ، ١٥٤ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٩٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٣ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٤٦ ، ٢٥٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٩١ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣٢٠ ، ٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٥  
 الشذر المرجاني من شعر الأرجاني ٤٢  
 شرح ادراك العاية ٣٩  
 شرح البخاري ١٩٨  
 شرح البيعية ٢١٦  
 شرح الترمذي ٢٢٩  
 شرح التسهيل ٨٦  
 شرح تهذيب الأصول ١٣٤  
 شرح خطبة القواعد ١٣٣

٩٠ ، ١١٧ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٥٢ ،  
١٥٣ ، ١٥٧ ، ١٧٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ،  
٢٥٢ ، ٢٨١ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٣٠

عقد الجمان في القراءات ٣٣٠

عقود اللآلي في الأمالي: ١٥٦

عقود الحفري ٢٦٨ ، ٢٩٢ ، ٣٠٤ ،  
٣٢٨ ، ٣٢٨

عمدة الطالب (م) ٤٤ ، ٤٥ ، ٦٥ ، ٨١  
عنوان المجد في تاريخ بغداد والبصرة  
ومجد: ٢٤١ ، ٢٤٢

عوارف المعارف (م) ١١٧

عيون أحوار الأعيان ١٠٩ ، ٢٦٦

## حرف الغين

الغاية القصوى (مختصر الوسيط) ٢٤٧

غرائب الأسرار ٢٦

غيت السحابة في فصل الصحابة ١٥٦

## حرف الفاء

فاكهة لحنًا ومفاكهة الظفر (م) ١٥

فراق شمس وقمر ١١٨

فرقه ١١٧ ، ١١٨ ، ١٣٢ ، ١٦٧

فروق بين المرق (م) ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٧٣

الموائد البهية في تراجم الحنفية (م):

٨٧ ، ١٢٩ ، ١٤٢

فوات الوفيات (م): ٥٥ ، ٦٩ ، ٧٦ ، ٧٨

مهرست السراج القرويبي ٧١

مبصاه ٢٧٢

## حرف القاف

قاموس الأعلام (م): ٢٧١

٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٢٨ ، ٣٣٢ ،  
٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨

## حرف الطاء

طبقات ابن قاضي شيهة ٢٤٦

طبقات الإسموي ١٣٠

طبقات الحفاظ للذهبي ٣٢٠

طبقات الحنابلة لأبي يعلى (م) ٢٢٩

طبقات الشافعية للسكي (م): ١٧ ، ٣٤

٤٢ ، ١٤٥

## حرف الظاء

ظفر نامة ٢٩ ، ٣٠١ ، ٣١٠

ظفر نامة حمدا لله المستوفي ٧٢

ظفر نامة اليردي (تاريخ تيمور) (م) ٣٠٢

## حرف العين

العمر وديوان المبتدأ والحرب (تاريخ تيمور)  
نخلدون

عجائب الاتفاق: ١٥٦

عجائب العقذور في نوائب تيمور (م)

١٠ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٥٣ ، ١٧٧

١٨١ ، ١٨٢ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٢١

٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٨٤

٢٩٥ ، ٣٠٥ ، ٣١٥

عرشنامه: ٢٧٠

عرصاه: ٢٧٠

عشائر العرب ٢٤١

عشقنامه لابن فروشته (ابن ملك) ٢٧٢

عقد الجمان في التاريخ (تاريخ المعيني)

١٩ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٦٦ ، ٨٦

كل وبورور ٨٣  
كليات سليمان ساوجي (م). ١٦٧ ، ١٦٨  
كمال نامه : ٨٣  
نكز في القراءات ٨٧ ، ٤٩  
كوهرنامه : ٨٣

### حرف اللام

نؤلؤ البحرين (م) ١٣٣ ، ١٣٤  
نلامع المغيث في علم المواريث : ٣٩  
لب التواريخ : ٢٩  
لعة جمعتي (م) ١٢٥ ، ٢٨٤ ، ٣٢٣  
نطائف (شرح أربعين النووي) : ٢٢٩  
سنة العرب «مجلد» (م). ١٥ ، ١٨ ،  
١٠٦ ، ١١٥ ، ١١٦

اللمعة الحلية ٤٩

سلي ومجنون : ١١٨

### حرف الميم

مآثر الملوك ٢٦  
منا ومعاد ٢٧٢  
مجالس المؤمنين (م) : ١٨  
مجمع الأحباب (مختصر الحلية) ١٢٧  
مجمع الأسباب . ٥٢ ، ٥٣  
مجمع البحرين : ٧٦  
مجموعة تواريخ التركمان : ٢٨٠  
مجموعة كلشي وسيمي ٢٧٢  
محبته : ٢٧٠  
محرمانه : ٢٧٣  
محرر سنة أمير علي : ٢٧٢  
لمختار في الفقه : ١٢٩ ، ٢٥٣  
المختار في القراءة : ٤٩

لقاموس المحيط (م) : ٧١ ، ٣٥٢  
قانون السياسة ودمتور الرئاسة : ١٦٥  
القيس الحاروي لقرار السحوي : ٢١  
القرآن الكريم : ١٢٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ،  
٢٠٧ ، ٢٦٣

نسمتامة محيطي بابا : ٢٧١  
قصيدة جامعة للصائع الأدبية والبحور  
١٦٨

قصيدة في العروض . ٣٣٠  
قلائد الجواهر (م) : ٤٢  
قيامتامة علي الأعلى : ٢٧١

### حرف الكاف

كاشف أسرار بكتاشيان (م) ٢٧٢  
الكافية الواية في الكلام ١٣٤  
الكاوي في تاريخ السحوي : ٢٠  
كتاب ويراتي . ٢٧١

الكتب الستة (م) : ٥٠  
كرسي نامه علي الأعلى ٢٧١  
كشف الظنون (م) : ١٠ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢١ ،  
٢٣ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٧١ ، ٨١ ، ٨٦ ،  
١٢٢ ، ١٦٠ ، ٢٥٦ ، ٢٧٠ ، ٢٩٨ ،  
٣١٠

كشفنامه محيطي دده : ٢٧١  
لكماية (علم التيسير) . ٤٩  
كلشن خلفا (م) : ١٥ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٥ ،  
٨٤ ، ٩١ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ١٢٠ ، ١٢٥ ،  
١٥١ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ،  
٢٥٥ ، ٢٥٧ - ٢٥٩ ، ٢٦٥ ، ٣٠١ ،  
٣٢٧ ، ٣٢٩

كل ويليل : ١١٨



مختصر الوس أربعة جنكري ٣٠٣

مختصر تاريخ الطبري ٣٩

مختصر تفسير الرسعي ١٢٦

مختصر تهذيب الكمال (التكميل) ١٤٥

مختصر الرد على ابن المطهر ٣٩

المختصر في أحبار البشر (م) (تاريخ أبي الفداء).

المختصر النافع (م) : ٧٥

مختصر الوسيط ٢٤٧

مرآة الجنان ١٧

مراصد الاطلاع في الأمكنة والبقاع

مختصر معجم البلدان (م) : ٣٤

٣٩ ، ٤٧ ، ١٠١ ، ١٨٧

مراير داود : ١٩٦

المسالك ١٠٩ ، ١٥٨

المسكوكات ٣٣

مسكوكات إسلامية (م) ٣٣ ، ٨٥

١٥٥ ، ١٥٦ ، ٣٢٩

مسد أبي حنيفة ١٧٨

مسد أحمد (م) ٥٠ ، ٢٣٠

مسد الدارقطني (م) ٥٠

مسد الدارمي ١٨٠

مسد الشافعي ٥١

المصايح للنفوي ٢٤٧

مطالع الأنوار ٣٤

مطلع السعدي ٣١٠

المعاهد الحيرية في العراق ٢٥٥

معجم ابن رجب ١٤٤

معجم البلدان (م) ٣٤ ، ٣٩ ، ٤٧

١٨٧ ، ٢٠١

معجم الذهبي ١٥٧

معجم الشيوخ لصفي الدين ٤٠

معز الأنساب : ٣٠١

مفتاح الألباب لعلم الإعراب ٨١

مفتاح السكاكي (م) ٤٢ ، ٨٦

مفتاح الفتح ١٢٨

مفتاح الكور في حل الرموز ١٢٢

مقامة ابن الوردي ٦٦

مقبول المنقول ٥٠

مكرم الأخلاق ٢٦

منار السائرين (م) ٢٤٦

مناقب بكتاش ولي ٢٧٢

مناقب الصالحين ومسححة أهل القيس

٣٦٤

منتخب تاريخ وصف ٢٦

مهاج البيضاوي في أصول العقه (م)

٢٤٧

مخية الصلاة (م) ١٥٤

مواهب اللهي (المواهب الإنسية) ١٦٠

موطأ (م) ٥٠

## حرف النون

نصح ونسوح ٣٤

نائح لشيب من مدح وعيب : ٦٥

نزهة القلوب (م) ٢٩ ، ٧١ ، ٧٢

نشر القلب المست بعسل أهل البيت

١٥٦

نظام الواريج (م) ١٧

نظم السراجية ٨٧

نظم سلوان المطاع ٢٥٣

نظم غاية الإحسان ١٧٤

نظم العوطل الحوالي ٣٣٠

نظم الغريب في علوم الحديث: ١٥٦

نظم المرائض: ١٢٧

نظم مختصر ابن رزين: ١٥٦

نظم مختصر المطالع: ١٤٦

نظم مختصر مقدمة ابن الصلاح: ٢٨٠

نظم مختصر المار في أصول الفقه: ٨٧

نظم مختصر المنافع: ٨٧

نظم مختصر المهاج: ١٤٦

الوقاص: ٢٦٩

النور الساطع في مختصر النور اللامع

٢١

النهاية (م): ٨٧

نهاية الأرب في أسباب العرب (م): ٢٤٢

## حرف الهاء

هداية في فقه الحنابلة: ٣٩

هدياته: ٢٧٣

هفت پیکر (م): ٨٣

هيايونه: ٢٧

هياي وهمايون: ٨٣، ٣٥٨

## حرف الواو

وامق وعدراء: ١١٨

وحدثنائه لمقيمي: ٢٧٢

وسط المعالي: ٢٤٧

وقائع تاريخية: ٢٨٤، ٣٠١، ٣٣٤

وقائع شاه رخ: ٣٠٢

الوقفية والموقوفات: ٩٩

وكتبتهم: ٢٧٣



مكتبة آية الله العظمى

## ٥ - فهرس الألفاظ الدخيلة والغريبة

أبنوس (نوع خشب) ٣٠٣	خان (الترل المعروف بأوتيل في مصطبح
أقساق (أهرج، لقب تيمور) ١٣٩	اليوم: ١١٣، ١١٥
أناك (أناكة): ١٦١	حواجة (أستاذ): ٢٣، ٢٣٢
أصدي: ١٢٠	داروغة، داروغا ٣٢٣
أعا، أفا ٣١	دية ١١٩
اورتمه (معطى ويراد به المصنف بالجر)	درويش: ١٣٩
١١٣، ١١٥	الدوادار ٦٤
باب (لقب ملك) ٢٠٢	زير (فتحة) ٣٥٥
باشا: ٢٨٤	زير (كسرة) ٣٥٥
بارلاس (قائد): ٢٨٤	اسيد: ١٣٨
بك، يك. ٢٧٤، ٣٢١	شاه (سلطان) ٣٢٦، ٣٣٥
پيش (صمة): ٣٥٥	شاه راده، شهزاده (ابن الملك من آل
تراعاي. ٢٨٤	السلطنة) ١٠٥
توك (نظام، قاعدة وتطلق على أوامر	شريف ٢٧٣
تيمور أو وصاياه): ٢٩٣، ٢٩٨	شيخ (رأس الطريقة): ١٣٩
تومان (بذرة، الفرقة من الجيش). ١٧٣،	طبيحات (طبلانة): ٦٤
١٧٦، ١٩١، ٢٦٠	طواشي، نواشي (مملوك، رأس الخدم).
تيمور، تمر، تمور، دمبر (حديد، اسم	١٢٤، ١٢٥
الفتح المشهور): ١٣٨	طوع (نوع علم عند الترك). ١٣١
جلي: ١٢٠	قان (أكبر من الخان والخانان): ٢٦٨
حان: (يعني الملك ويطلق على من هو	كشي (نوع آجر مطلي): ١٠٧، ١٩٠
أصغر من الخاقان) ٢٨٦	

نويان (أمر فرقة، قائد عشرة آلاف)  
 ١٠٥ ، ٢٨٥ ، ٣٤٧  
 بر (سر): ٢٠٢  
 بيم ١١٥  
 وتي: ٣٢٣  
 ياسا: ٢٢ ، ٨٨ ، ١١٢ ، ٢٨٩  
 ياورحية: ٢٥٤  
 يرك: ٢١٥

كرخدة (معمر) ١٢١  
 كوركاد (صهر، خنر) ١٤١  
 كورن (جمع بفتح الجيم وسكون نعيم)  
 ٣٠  
 اللنك (الأعرج، لقب نيمور) ١٣٨  
 مال الأمان (صربية حرية): ٢٢٦  
 نماز (صلاة): ٢٠٢



## ٦ - فهرس الصور

٥٨ ، ٤١	الأمير تيمورلنك على عرشه . وأحد مجالسه . . .
٧٤	جامع مرجان، والكتابة فوق مصلا، وما فوق المحراب
٩٣	الكتابة فوق طارمة المصلى في جامع مرجان
١٠٢	ما فوق المحراب من جامع مرجان
١٠٨	رنية الطابوق في جامع مرجان
١٨٤، ١٧٥	جامع شيخ سراج الدين، ومحراة
١٨٥	الجبهة، الأمامية لجامع سيد منهل علي
١٩٣	الكتابة فوق مدخل مرفد سيد سلطان علي
١٩٤	محراب ومبر جامع سد سلطانة عيني بي بي محمد علي
١٩٩ . . . . .	طاق كسرى . . . . .
٢٠٥ . . . . .	جامع لأصمة . . . . .
٢٢٨ . . . . .	هماي وهمايون . . . . .
٢٤٥ . . . . .	هماي وهمايون . . . . .
٢٦١ . . . . .	هماي وهمايون . . . . .
٢٧٦ . . . . .	التصوير في القرن الثامن . . . . .
٢٩٤ . . . . .	قبر تيمورلنك في سمرقند . . . . .
٣٠٩ . . . . .	قبر تيمور أيضاً - مقطع من قـ
٣١٨ . . . . .	شاه رح ميرر . . . . .
٣٢٣ . . . . .	نهج البلاغة - لوحة ١ - خط ياقوت مستعصمي
٣٣٩ . . . . .	نهج البلاغة - لوحة ٢ خط ياقوت مستعصمي

## ٧ - فهرس الموضوعات

٧	..... المقدمة
٩	..... المراجع التاريخية
٢٩	..... الحكومة الجلايرية حوادث سنة ٧٣٨ هـ - ١٢٢٧ م
٣٥	..... حوادث سنة ٧٣٩ هـ - ١٢٢٨ م
٤٣	..... حوادث سنة ٧٤٠ هـ - ١٢٢٩ م
٤٦	..... حوادث سنة ٧٤١ هـ - ١٢٤٠ م
٥١	..... حوادث سنة ٧٤٢ هـ - ١٢٤١ م
٥٢	..... حوادث سنة ٧٤٣ هـ - ١٢٤٢ م <i>م تحت حكم أمير المؤمنين</i>
٥٤	..... حوادث سنة ٧٤٤ هـ - ١٢٤٣ م
٥٩	..... حوادث سنة ٧٤٥ هـ - ١٢٤٤ م
٥٩	..... حوادث سنة ٧٤٦ هـ - ١٢٤٥ م
٦٢	..... حوادث سنة ٧٤٨ هـ - ١٢٤٧ م
٦٦	..... حوادث سنة ٧٤٩ هـ - ١٢٤٨ م
٧٠	..... حوادث سنة ٧٥٠ هـ - ١٢٤٩ م
٧٨	..... حوادث سنة ٧٥١ هـ - ١٣٥٠ م
٧٩	..... حوادث سنة ٧٥٢ هـ - ١٣٥١ م
٨١	..... حوادث سنة ٧٥٣ هـ - ١٣٥٢ م
٨٤	..... حوادث سنة ٧٥٤ هـ - ١٣٥٣ م
٨٥	..... حوادث سنة ٧٥٥ هـ - ١٣٥٣ م

۸۷	.....	حوادث سنة ۷۵۶ هـ - ۱۳۵۴ م
۸۸	.....	حوادث سنة ۷۵۷ هـ - ۱۳۵۶ م
۹۷	.....	حوادث سنة ۷۵۸ هـ - ۱۳۵۷ م
۱۱۱	.....	حوادث سنة ۷۵۹ هـ - ۱۳۵۸ م
۱۱۲	.....	حوادث سنة ۷۶۰ هـ - ۱۳۵۹ م
۱۱۷	.....	حوادث سنة ۷۶۱ هـ - ۱۳۶۰ م
۱۱۹	.....	حوادث سنة ۷۶۲ هـ - ۱۳۶۱ م
۱۱۹	.....	حوادث سنة ۷۶۳ هـ - ۱۳۶۲ م
۱۲۳	.....	حوادث سنة ۷۶۴ هـ - ۱۳۶۳ م
۱۲۴	.....	حوادث سنة ۷۶۵ هـ - ۱۳۶۴ م
۱۲۸	.....	حوادث سنة ۷۶۶ هـ - ۱۳۶۴ م
۱۲۹	.....	حوادث سنة ۷۶۷ هـ - ۱۳۶۵ م
۱۳۰	.....	حوادث سنة ۷۶۸ هـ - ۱۳۶۶ م
۱۳۰	.....	حوادث سنة ۷۶۹ هـ - ۱۳۶۷ م
۱۳۲	.....	حوادث سنة ۷۷۰ هـ - ۱۳۶۸ م
۱۳۳	.....	حوادث سنة ۷۷۱ هـ - ۱۳۶۹ م
۱۳۷	.....	حوادث سنة ۷۷۲ هـ - ۱۳۷۰ م
۱۳۷	.....	حوادث سنة ۷۷۳ هـ - ۱۳۷۱ م
۱۴۳	.....	حوادث سنة ۷۷۴ هـ - ۱۳۷۲ م
۱۴۷	.....	حوادث سنة ۷۷۵ هـ - ۱۳۷۳ م
۱۵۱	.....	حوادث سنة ۷۷۶ هـ - ۱۳۷۴ م
۱۵۷	.....	حوادث سنة ۷۷۷ هـ - ۱۳۷۵ م
۱۶۹	.....	حوادث سنة ۷۷۸ هـ - ۱۳۷۶ م
۱۷۰	.....	حوادث سنة ۷۷۹ هـ - ۱۳۷۷ م
۱۷۰	.....	حوادث سنة ۷۸۰ هـ - ۱۳۷۸ م
۱۷۴	.....	حوادث سنة ۷۸۱ هـ - ۱۳۷۹ م
۱۷۶	.....	حوادث سنة ۷۸۲ هـ - ۱۳۸۰ م
۱۷۷	.....	حوادث سنة ۷۸۳ هـ - ۱۳۸۱ م



سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

١٨١	.....	حوادث سنة ٧٨٤ هـ - ١٣٨٢ م
١٨٧	.....	حوادث سنة ٧٨٥ هـ - ١٣٨٣ م
١٩٧	.....	حوادث سنة ٧٨٦ هـ - ١٣٨٤ م
٢٠٨	.....	حوادث سنة ٧٨٧ هـ - ١٣٨٥ م
٢١٢	.....	حوادث سنة ٧٨٨ هـ - ١٣٨٦ م
٢١٣	.....	حوادث سنة ٧٨٩ هـ - ١٣٨٧ م
٢١٦	.....	حوادث سنة ٧٩٠ هـ - ١٣٨٨ م
٢١٧	.....	حوادث سنة ٧٩١ هـ - ١٣٨٩ م
٢١٨	.....	حوادث سنة ٧٩٢ هـ - ١٣٩٠ م
٢١٨	.....	حوادث سنة ٧٩٤ هـ - ١٣٩٢ م
٢١٩	.....	حوادث سنة ٧٩٥ هـ - ١٣٩٢ م
٢٢٠	.....	حكومة تيمور في العراق
٢٣٠	.....	حوادث سنة ٧٩٦ هـ - ١٣٩٣ م وقائع العراق الأخرى
٢٤٢	.....	حوادث سنة ٧٩٧ هـ - ١٣٩٤ م
٢٤٩	.....	حوادث سنة ٧٩٨ هـ - ١٣٩٥ م
٢٥١	.....	حوادث سنة ٧٩٩ هـ - ١٣٩٦ م
٢٥٢	.....	حوادث سنة ٨٠٠ هـ - ١٣٩٧ م
٢٥٣	.....	حوادث سنة ٨٠١ هـ - ١٣٩٨ م
٢٥٧	.....	حوادث سنة ٨٠٢ هـ - ١٣٩٩ م
٢٥٨	.....	حوادث سنة ٨٠٣ هـ - ١٤٠٠ م
٢٦٥	.....	حوادث سنة ٨٠٤ هـ - ١٤٠١ م
٢٦٧	.....	الحروفية ونحلتهم
٢٧٤	.....	حوادث سنة ٨٠٥ هـ - ١٤٠٢ م
٢٧٧	.....	حوادث سنة ٨٠٦ هـ - ١٤٠٣ م
٢٨١	.....	حوادث سنة ٨٠٧ هـ - ١٤٠٤ م
٢٨٣	.....	أحوال الأمير تيمور
٢٩٩	.....	مشجر في تيمورلنك وأولاده:
٣٠٠	.....	تابع مشجر في تيمورلنك وأولاده:



٣١٢	حوادث سنة ٨٠٨ هـ - ١٤٠٥ م
٣١٧	حوادث سنة ٨٠٩ هـ - ١٤٠٦ م
٣٢٢	حوادث سنة ٨١٠ هـ - ١٤٠٧ م
٣٢٢	حوادث سنة ٨١١ هـ - ١٤٠٨ م
٣٢٢	حوادث سنة ٨١٢ هـ - ١٤٠٩ م
٣٢٤	حوادث سنة ٨١٣ هـ - ١٤١٠ م
٣٣٠	حوادث سنة ٨١٤ هـ - ١٤١١ م
٣٣٤	بقايا الجلايرية
٣٣٨	سلاطين الجلايرية
٣٤٠	الحكومات المجاورة أو ذوات العلاقة
٣٤٦	عشائر العراق
٣٤٧	الأوضاع الباسية
٣٥٠	الثقافة أو العلوم والمعارف
٣٥٥	الصناعات الجميلة
٣٦١	خاتمة
٣٦٧	١ - فهرس الأعلام
٣٩٣	٢ - فهرس الشعوب والقبائل والتحلل
٣٩٧	٣ - فهرس المدن والأماكن
٣٠٨	٤ - فهرس الكتب
٤١٨	٥ - فهرس الألفاظ الدخيلة والغريبة
٤٢٠	٦ - فهرس الصور
٤٢١	٧ - فهرس الموضوعات